

أعجمي وعربي

مَوسُوعة مُعجَمِيّة ولُغويّة وتارِيخيّة
في نَفيِ اللُّغاتِ الأعجَميّة عن القُرآنِ الكَريم
والرّدّ على المُستشرِقين

تأليف

فخر الدين الكهرمان آبادي

(حمزة بن سُليمان)

1



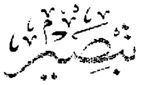
Cover image: al-Qurʾān. (MS-OR.770-p.06)

(الذاريات) (ʿādin ʾiḏ ʾarsalnā ʿalaihimu r-rīḥa l-ʿaqīma ٤١ mā taḏaru min šaiʾin ʾatat ʿalaihi ʾillā ǧaʿalathu)

(الذاريات) ﴿عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ٤١ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ﴾

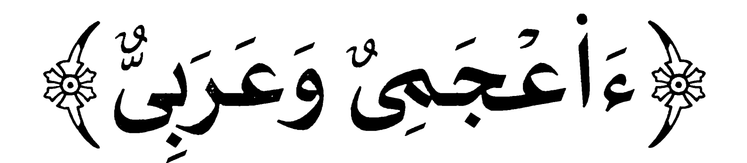
١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م

اسم الكتاب: ﴿ءَاْعۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾
اسم المؤلف: فخر الدين الكهرمان آبادي (حمزة بن سليمان)
الطبعة: الأولى
مقاس الكتاب: 17 × 24
عدد الأجزاء: 4
عدد الصفحات: 1832
رقم الإيداع: 2021/11311
الترقيم الدولي: 9789776713390



لتقريب التراث والدراسات
العلمية والترجمة

العنوان: ٣ شارع مسجد الفرقان – القناطر الخيرية – القليوبية –
جمهورية مصر العربية
التليفون: ٠١٠١٩٧٥٧٠١٠ – ٠١١٠٢٢٦٠٠٢٠
Fb: @tbseir
twitter: @tabseir
website: http://tbseir.com
Email: tabseir@gmail.com



موسوعة معجمية ولغوية وتاريخية:

في نفي اللغات الأعجمية عن القرآن الكريم

والرد على المستشرقين

(ʾa-ʾaʿǰamīun wa-ʿarabīun)

Mausūʿa Muʿĵamyīa wa-Lūġawyīa wa-Tārīẖyīa:

Fī Nafyī al-lūġaty al-ʾaʿjamyīati ʿan al-Qurʾān al-karīm wa-r-raddi ʿala al-mustašriqīn

تقديم

أ.د/ مجدي عبدالجواد علوان

أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية وعميد كلية الآداب - جامعة أسيوط -

مراجعة

أ.د/ سامح فكري البنا

أستاذ الآثار والمخطوطات الإسلامية بقسم الآثار

أ.د/ حنان عباس أحمد

أستاذ الآثار المصرية القديمة والشرق الأدنى بقسم الآثار

أ.د/ خالد سلامة

أستاذ ورئيس قسم اللغة الفارسية وآدابها

أ.م/ عمار أحمد خلف

أستاذ ورئيس قسم اللغة العبرية وآدابها

أ.م/ إسلام إبراهيم عامر

أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد

د/ وفاء عبدالوهاب

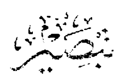
مدرس اللغة واللهجات القبطية

تأليف

فخر الدين الكهرمان آبادي

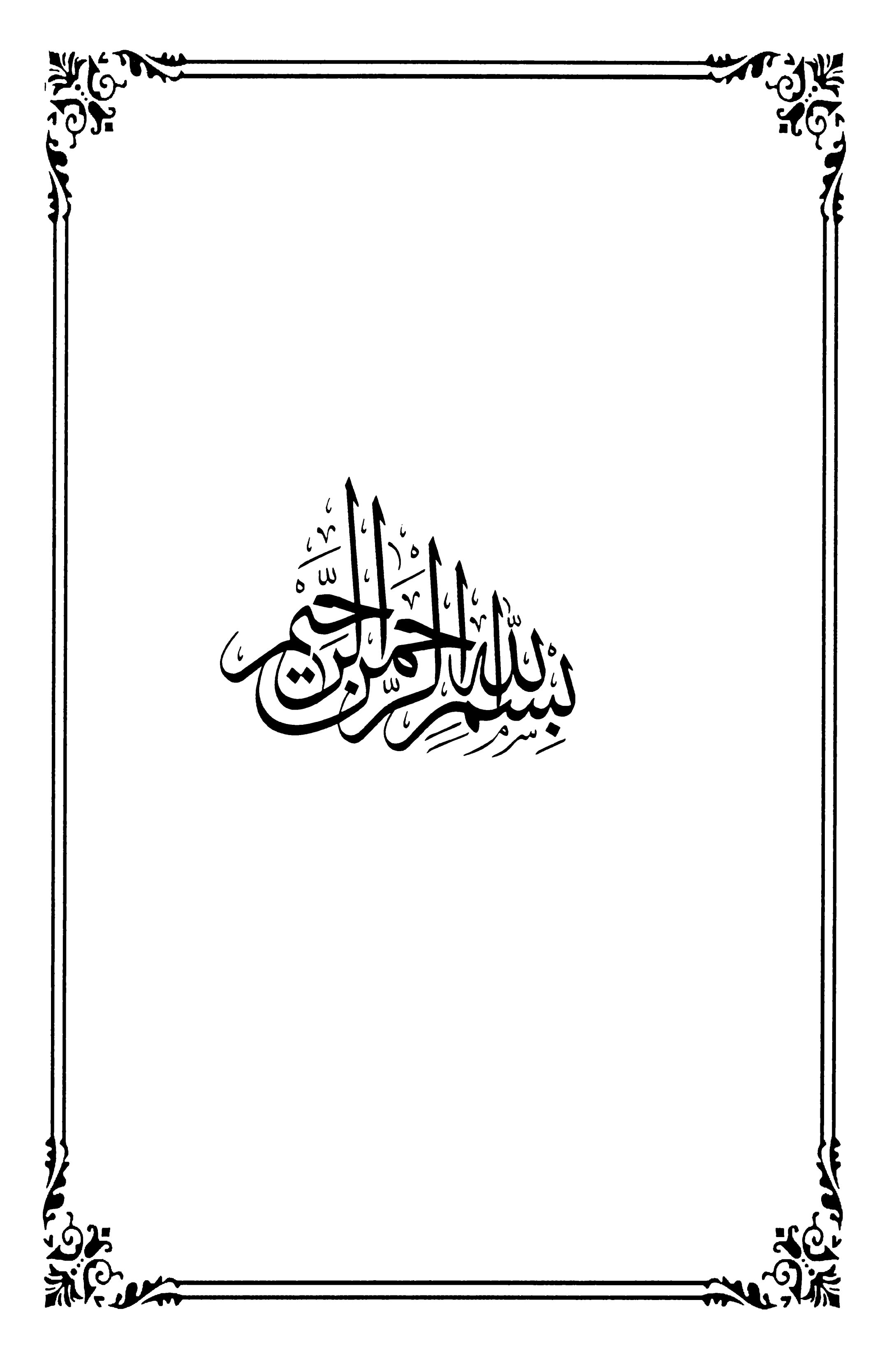
(حمزة بن سليمان)

الجزء الأول



لتقريب التراث والدراسات العلمية والترجمة

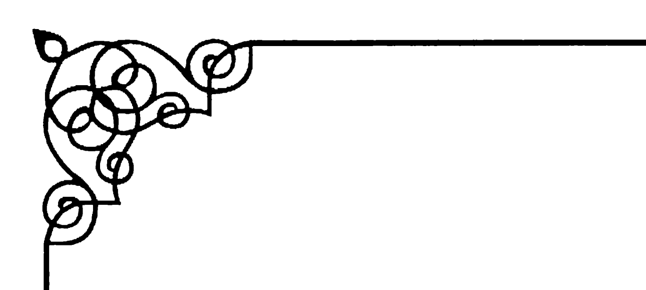
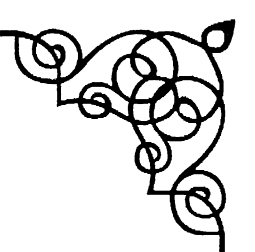



بسم الله الرحمن الرحيم



الفهرس العام



تَقْرِيظ موسوعة

﴿ءَاعۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾

مَوسُوعَة مُعْجَمِيَّة وَلُغَوِيَّة وَتَارِيخِيَّة

فِي نَفيِ اللُّغَاتِ الأَعجَمِية عَن القُرآنِ الكَرِيمِ

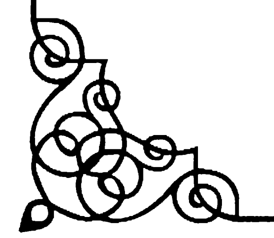
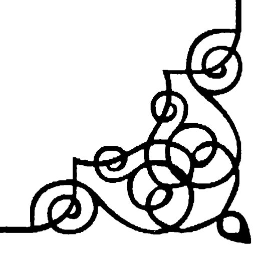
وَالرَّدِّ عَلى المستَشرِقِين

(ʾa-ʾaʿǰamīun wa-ʿarabīun)

Mausūʿa Muʿĵamyīa wa-Lūġawyīa wa-Tārīẖyīa:

Fī Nafyī l-lūġaty l-ʾaʿǰamyīati ʿan l-Qurʾān l-karīm

wa-r-raddi ʿala l-lmustašriqīn.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

فلقد اطلعت على أكثر ما جاء في هذه الموسوعة المباركة، على ضخامة ما جاء فيها من علمٍ نافع كالسيل الهادر، والموضوعة تحت عنوان: «﴿ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾: **مَوسُوعَة مُعْجَمِيَّة وَلُغَوِيَّة وَتَارِيخِيَّة: فِي نَفي اللُّغَاتِ الأَعجَمِية عَن القُرآنِ الكَرِيمِ وَالرَّدّ عَلى المستَشرِقِين**»، وظننت بدايةً أن الموسوعة من وضع مجموعة من كبار علماء اللغات السَّامية، وتحت إشراف مؤسسة بحثية ضخمة؛ لما وجدته فيها من إلمامٍ واسع لأكثر اللغات السَّامية القديمة منها والمستخدمة حتى اليوم، وحتى غير اللغات السَّامية، كالهيروغليفية، واليونانية، وغيرها مما تضمَّنته الموسوعة، وامتلاك جميع علوم الآلة والوسيلة لولوج خِضَمِّ هذا البحر الواسع، واستخدام أهم وأحدث وسائل النقد الأدبي والمعرفي، وتقديمها في أرقى مستوًى ممكن قد تفتقر إليه المكتبة العربية منذ زمن بعيد، ولا أعود أقول: العربية فقط، بل والأوروبية أيضًا بحسب اطلاعي.

وقد أصابتني الدهشة واعتراني الذهول، حينما علمت بحداثة عُمر الشاب المؤلف لها، وقيامه عليها مُتفَرِّدًا بها، والله وحده أسأل أن يُكافِئَهُ خير الجزاء على ما قدَّم. ولم أستغرب المدة الزمنية التي عكف عليها المؤلف لإنجاز هذه الموسوعة، والتي شارفت على الخمس سنوات، ولعل ما فيها من جَهدٍ وبذلٍ كبير يُبرهن على الوقت الكبير الذي قضاه في تصنيفه هذا، ومجرد المطالعة الأولية للموسوعة وما فيها من إتقانٍ كبير، وتعدد في العلوم والفنون؛ يشير إلى أنها كان من الممكن أن تستغرق من الوقت أكثر مما خصَّصه لها، لكنها همَّة الشباب التي تفارقنا عند المشيب.

ولا أريد أن أقدم ملخصًا شاملًا لما جاء في هذه الموسوعة، وهو من الصعوبة بمكان، ولكن سأشير إلى أهمية هذه الموسوعة في نقاط سريعة؛ فقد قامت بالرد على القائلين بعجمة بعض مفردات النص القرآني من المستشرقين بداية من القرن التاسع عشر الميلادي - وهي بداية استفحال هذا الأمر -: من أمثال: «أبراهام جيجر» و«تيودور نولدكه» و«سيجموند فرنكل» و«آرثر جيفري» وغيرهم من المستشرقين الأوائل الذين بدءوا باستشكال هذا الأمر آنذاك، فقامت الموسوعة المباركة بحصر جميع استشكالاتهم قاطبة، لم تشرد عن واحدة منها، والرَّد عليهم جميعًا بأدلة لغوية، ومعجمية، وتاريخية صارمة وقوية، لا تقبل أي مجال للرَّد أو التشكيك، بل وذهبت الموسوعة أيضًا إلى الرد على القائلين بهيروغليفية بعض مفردات النص القرآني، وقد صنَّف المؤلف في هذا الشأن بابًا خاصًّا للرَّد على ما جاء في هذا الأمر من استشكالات، وقامت الموسوعة أيضًا بالرد على المدرسة الجديدة لقراءة النص القرآني باللغة السريانية القديمة، فيما يُسمى بـ«القراءة الآرامية للنص القرآني»، والتي أنشأها المستشرق الألماني «كريستوف لكسمبورغ» في مطلع القرن الحالي، ثم قلَّده في ذلك «غبريال صوما»،

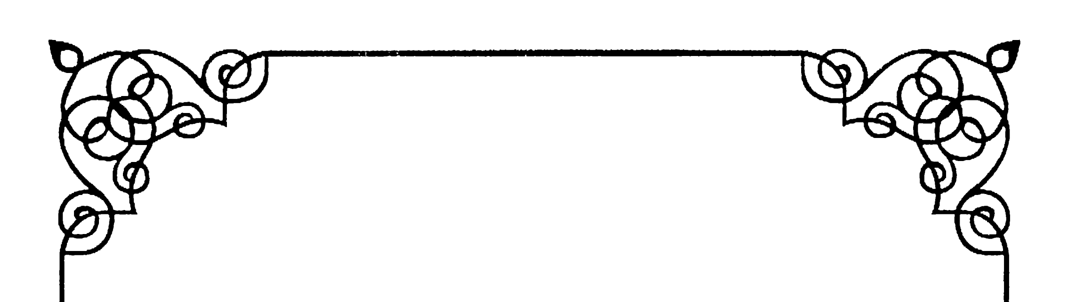
وحذا حذوهم بعض الشباب العربي للأسف الشديد، والذين أخذوا على عاتقهم ترويج هذا الخلل الفكري بجهل منهم، من خلال منصات التواصل الاجتماعي ومواقع البث المرئي؛ فجاء الكتاب جدار صدٍّ منيع أمام شبهات المستشرقين المتقدمين منهم والمتأخرين، والذي أرى وبكل ثقة بأنه لا يجرؤ أحد من المشككين على الرد على ما جاء فيه بحجج منطقية، أو أدلة وبراهين علمية. والساحة العلمية والأدبية تكفل حق الرد للجميع، لمن أراد أن يبرز لهذه الموسوعة، ويرد على ما جاء فيها، ومن سبري وتمحيصي في مثل هذه المسائل العلمية، ومخالطتي وسابق معرفتي بهم في الأروقة الأدبية، فلا أجد نِدًّا له، ولا أجد له من قرين.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك في جهد هذا المؤلف، وأن يكتب له التوفيق والسداد، والأجر في الدارين، وأن يبارك في علمه وعمله، وأن ينفع به المسلمين، وأن يرزقنا جميعًا الاستقامة على السنة، ومنهاج صحابة رسوله الكريم ﷺ. وأن يوفِّقنا جميعًا إلى العلم والعمل، والثبات على الحق والدين القويم.

وصلى الله وبارك على نبينا، وعلى آله وصحبه وسلم.

أ.د/ مجدي عبدالجواد علوان.
(عميد كلية الآداب جامعة أسيوط)





﴿ءَأعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾

مَوسُوعَة مُعْجَمِيّة وَلُغَوِيّة وَتَارِيخِيّة:

فِي نَفيِ اللُّغَاتِ الأَعجَمِية عَن القُرآنِ الكَرِيمْ

وَالرَّدِّ عَلى المستَشرِقِين.

(ʾa-ʾaʿǰamīun wa-ʿàrabīun)

Mausūʿa Muʿĵamyīa wa-Lūġawyīa wa-Tārīẖyīa:

Fī Nafyī al-lūġaty al-ʾaʿǰamyīati ʿan al-Qurʾān al-karīm

wa-r-raddi ʿala al-mustašriqīn

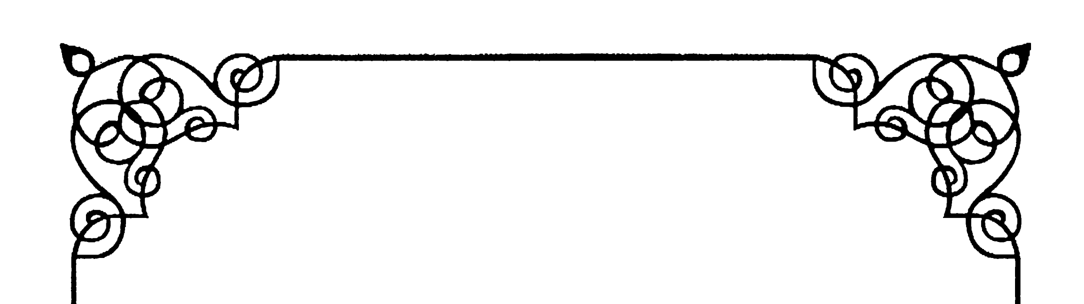
«إنَّ الذي عِنده بعض المعرفة باللغة العربية يتبسَّم إذا تصفَّح القرآن، ولعمري إنه لو أنصت إلى محمد وهو يقرؤه بنفسه، بتلك اللغة البليغة والمؤثرة، وبذلك الصوت الجهوري الأخَّاذ، والذي كان يستهوي الأذن، ومن ثم يفتتن به القلب عند سماعه، فلو أنصت إليه المرءُ منَّا متدبِّرًا لمعانيه؛ سَيخِرُّ على الأرض ساجدًا من عظيم ما يسمع؛ لِمَا وَقَر في قلبه من الرَّهبة، ثم يُنادي: ألا أيها النبي الأعظم، ألا يا رسول الله، خذنا إلى طريق المجد والشَّهادة، نُريد أن ننتصر أو نموت في سبيلك. أمَّا الانفعالات الكلامية عندنا فَعَادةً ما تَتَّسِم بالسَّفه؛ إذ ليس في لغتنا ما نعبر به عن أنفسنا في حالات الشحن المعنوي. وحتى قادة الفكر عندنا ليسوا بقادة حقيقيين، إن هم إلا حفنة من النصَّابين أو المجانين، ولغاتنا التي نتكلَّم بها -اللغات الأوروبية- ليس فيها إلا صيحات يُطلِقها عبيد الشيطان بدلًا عن عِبَاراتٍ أَخَّاذة يشدو بها من ألهمهم الإله».



الفَيلَسُوف الفرنسي الأشهر، وزعيم فلاسفة عصر التنوير في القرون الوسطى.

«جان جاك روسو - Jean-Jacques Rousseau» – (١٧١٢- ١٧٧٨م).

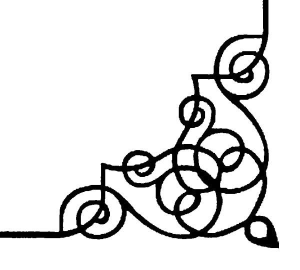
(محاولة في أصل اللغات - Essai sur l’origine des langues)



الإهداء

«اقْرَأْ...» تُعَلِّمُنِي مَا غَابَ عَنْ قَلَمِي   عَيْـنِي دَوَاةٌ لَـهُ وَحِـبْرُهُ الْوَشَـلُ
شَكَّـتْ فَلَاسِفَـةُ الْإِلْحَـادِ فِيكَ هَوًى   وَصَانَ رُشْدِي كِتَابٌ مِنْكَ مُكْتَمِلُ

فَخْـرُ الدِّينِ الْكَهرَمَان آبَادِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فتق لسان رسوله بالعربية الغرَّاء؛ فقوَّمَ بها ألسنة مُعوجَّة، وأوحى إليه بشِرعَة الإسلام السَّمحاء؛ فشفى بها أفئِدةً مُعتَلَّة.

أحمدهُ تعالى جل قدره، وعَظُمَ ثناؤه، وتبارك في عليائه وكبريائه، ومُصليًا على محمد ﷺ الرسول المكرَّم، والإمام المقدَّم، المبعوث رحمةً للناس، مُذيعًا باللسان الفضل والقِسْطَاس، ناشرًا علومًا تُخَطُّ بالدَّواة والقِرطاس، فَضلها على كُل الأمم معلوم، وفي كل الأرجاء مُتوارَثٌ، وبِخَتْمِ الإسلام مَختوم. ثم الرضا عن الخلفاء الأربعة، المُنتَجَبِينَ الأولياء الصالحينَ مُحقِّقِي المنفعَة، وعلى الصحابة أجمعين، وأعلام الأمة والتابعين، الموقعين عن رب العالمين بإعلام العقائد والأحكام للناس أجمعين؛ أما بعد:

إنَّ الأمة الإسلامية مُنذ مطلع القرن الماضي، وقد تَكَالبت عليها الأمم وأصبحت لها كلأً مُستباحًا، كما أخبر بذلك النبي ﷺ حيثُ قال: «**يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا**، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: **بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ**. فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ: **حُبُّ الدُّنْيَا، وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ**»[١]. وفي شرح هذا الحديث: «أَيْ يَقْرُبُ فرق الكفر وأمم الضلالة «**أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ**» بِأَنْ يَدْعُوَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِمُقَاتَلَتِكُمْ وَكَسْرِ شَوْكَتِكُمْ وَسَلْبِ مَا مَلَكْتُمُوهُ مِنَ الدِّيَارِ وَالْأَمْوَالِ «كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ» أي: كَمَا يَدْعُو أَكَلَةُ الطَّعَامِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»[٢]. وقد دَخلت الدُّول الأوروبية إلى البِلاد الإسلامية تُريدُ غَزوها ونهب ما فيها، بل وتَطويع وتَرويض قاطنيها لمآربهم وأفكارهم العابثة، فَبرز لهم رجالٌ أشداء من كل حدبٍ وصَوب، قاوموهم وأخضعوهم وأجبروهم على الخروج من ديارهم، أمثال المجاهد المِقدام عبد القادر الجزائري، وشيخ المجاهدين عُمر المختار رحمهما الله تعالى، وغيرهم الكثير من أبناء الأمة العربية والإسلامية في عهد هوان الأمة بعد سقوط دولة الخلافة إبَّان مطلع القرن الماضي، فَحُقَّ فيهم قول النابغة الذبياني: «تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له *** وتتقي مربضَ المستنفرِ الحامي»[٣]. ويُريد بقوله هذا أنَّ الضعيف يُستهدف بالغزو والنهب، أما المستأسد والذي بصولته يُرعب من يَستهدفه فإن الغُزاة والأعداء تهابه وتَرتدعُ منه. فلما أيقن الغرب المُعتدي عَدم جَدوى قِتال المُسلمين: لما

---

(١) السجستاني، أبو داود سليمان. «سنن أبي داود»: كتاب الملاحم، (شعيب الأرنؤوط: تحقيق). دار الرسالة العالمية للطِّباعة والنَّشر: بيروت- لبنان، ٢٠٠٠م. ط١. (كتاب الملاحم: ٣٥٥/٦).

(٢) العظيم آبادي، محمد أشرف. «**عون المعبود شرح سنن أبي داود. ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وايضاح علله ومشكلاته**»، دار الكتب العلمية للنَّشر والتوزيع: بيروت - لبنان، ٢٠٠٠م. ط١. (كتاب الملاحم: ٢٧٢/١١).

(٣) النابغة الذبياني، أبو أُمامة زياد بن معاوية. «**ديوان النَّابغة الذُّبياني**»، (عباس عبد السَّاتر: تحقيق). دار الكتب العلمية للنَّشر والتوزيع: بيروت- لبنان، ١٩٩٦م. ط١. (١٦٢).

شاهدوه وتَمرَّسُوه من قوتهم وجَلَدِهم على صدِّ المعتدي والدفاع عن الدِّيار والأعراض، وأنَّ مُدرعاتهم ورصاصهم خَضعت تَحت رِماح الحَق، وأن قوتهم العسكرية الغاشمة فقدت شموخها تَحت أقدام المجاهدين، وباءت كُل مطامعهم بِاحتلال وإخضاع الدُّول الإسلامية بالفَشل، قرروا حينئذٍ غزوها بالطعن في مقدسات المسلمين وثوابتهم الدينية، ولا جرمَ بأن أقدس ما يملكه المسلمون هو القرآن الكريم، والطعن فيه يكون طعنًا مباشرًا لسويداء القلب النابض للديانة الإسلامية الحنيفيَّة، فأغاروا على القرآن الكريم تارة، وعلى سنة النبي محمد ﷺ تارةً أخرى، كل هذا من أجل أن يتحقَّق مرادهم؛ وهو فضُّ الناس عن دين ربهم تبارك وتعالى؛ ومن أجل تحكيم القانون الوضعي فوق شريعة الله جل وعلا، فلا تُحارب الشريعة إلا لأنها تُقيد الشهوات، وتضبطها، وتجعل لها ميزانًا أساسه الخُلق، وكفَّتاه العفة والشرف، وكل ما سبق يخالف النفس البشرية الأمارة بالسوء، والتي تلهث خلف الشهوات، وما كان جُرم نبي الله لوط عليه السلام في قومه كما أورده الله تبارك وتعالى على لسان قومه فقال: ﴿۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ (سورة النمل: ٥٦). فأصبحت العفة والشرف جُرمًا يستوجب نفي صاحبها بسبب أنه قد نهاهم عن فعل الفاحشة كما قال تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (سورة الأعراف: ٨٠)؛ فجاءت محاربة الشريعة له من قومه بسبب أنه قيَّدها عليهم، وعادةً ما يُصاحب مخالفة الفطرة الوقاحة؛ فكلاهما صِنوان لا يفترق أحدهما عن الآخر، ولذلك كان منطقهم في نفي آل لوط عليه السلام فقط لأنهم يتطهرون!

ولما كان الطعن في القرآن الكريم من الصعوبة البالغة بمكان: ذلك أنه كتابٌ محفوظٌ في صدور الناس، العامة منهم قبل العلماء، يتوارثونه جيلًا من بعد جيل، يتعبَّدُون الله بحفظه له، فقد ذهب بعض المستشرقين إلى مطالعة مخطوطات القرآن الكريم، ويتتبعونها في كل أرجاء العالم، يلتمسون تحريفًا متعمدًا سواء بالنقص أو الزيادة، ولما كان ذلك من الصعوبة ما وصل إلى حدِّ الاستحالة لم يكن لهم مناصٌ إلا أن يُشكِّكوا في النَّصِّ الداخلي للقرآن، فتارةً يتهمون القرآن بعدم صلاح تشريعه لكل زمانٍ ومكان بحجيَّة التحضُّر، والتقدم، وإرساء معالم الحرية، والمساواة بين الشعوب والأجناس، فلما وجدوا أن الشريعة الإسلامية جاءت تحضُّ على كل هذا بميزانٍ خُلقيٍّ معتبر، حتى شهد لهم غير المسلمين بأنهم أصلح الأمم في سياسة الشعوب، كما أخبر بذلك مؤسس الديمقراطية الحديثة في العصور الوسطى الفيلسوف الفرنسي «جان جاك روسو - Jean Jacques Rousseau» من خلال كتابه الأشهر، والذي يعدُّه السَّاسة وعُمداء جامعات السياسة والاقتصاد والعلوم السياسة حول العالم بأنه «إنجيل السياسة»، جاء فيه ما نصه: «وقد كانت لمحمدٍ آراءٌ صائبةٌ جدًّا، فقد أحسن وصل نظامه السياسي، وذلك أن ظلَّ شكل حكومته باقيًا في عهد خلفائه،

فكانت هذه الحكومة واحدةً تمامًا، وصالحةً إلى هذا الحدِ البالغ»[١]. ولا جرم بأن شهادة زعيم الديمقراطيين في العصر الحديث للحكم بالشريعة الإسلامية، إبان عهد النبوَّة والخلافة الراشدة؛ لها أكثر من مفهوم، منها على سبيل المثال أنَّ النظام السياسي يستمدُّ وجوده واستقراره بنشر العدل والمساواة بين الناس، ولعله بتقييمه للخلافة الراشدة أنها خلافة صالحة على حد تعبيره قد يكون السبب في ذلك يعود إلى تمدُّد الدولة الإسلامية في عصر الخلافة الراشدة التي يقل زمن حُكمها عن الثلاثين عامًا، ولا شك أن التمدد الجغرافي لأي دولة لا يكون فقط بفرض الهيمنة الجبرية عن طريق النفوذ الاقتصادي والقوَّة العسكرية، بل بكل تأكيد تأتي عن طريق إرساء العدل والمساواة بين جموع الناس باختلاف طبقاتهم الاجتماعية، وانتماءاتهم العرقية والدينية.

ولعل أبرز ما يُدلل على ما سبق؛ هو ما كتبه الفيلسوف والقانوني الفرنسي الأشهر في العصور الوسطى «شارل لوي منتسيكو - Charles-Louis Montesquieu » والذي تستقي المحاكم التشريعية والجنائية من كتابه الأنفس على الإطلاق في كتب القانون العالمية الأحكام والتشريعات حتى يومنا هذا، من خلال كتابه الذي طرحه في القرن السادس عشر تحت اسم «روح الشرائع - L'Esprit des lois»، جاء فيه ما نصُّه: «لقد أدت تلك الضرائب المفرطة، والتي فرضها الحكام على الشعوب، إلى السهولة العجيبة التي وجدها المسلمون في فتوحاتهم، فقد وجدت الشعوب نفسها خاضعة لضريبة بسيطة تُدفع وتُجبى بسهولة، بدلًا من سلسلة تلك المظالم المستمرة التي كان قد تصورها القياصرة بِشحِّهم الدقيق، ولقد رأت الشعوب أنها تكون أسعد حالًا بالخضوع لأمة غير متمدنة، من أن تخضع لحكومة فاسدة تُعاني فيها جميع معالم الحرية التي لم تعد توفرها، وجميع ما في العبودية الحاضرة من مكاره»[٢].

ولعل أبرز ما أشار إليه «منتسيكو» من خلال ما أورده آنفًا: أن الحكم الإسلامي لم يُبسط على رقاب العباد بالقوة الجبرية ولا بالاحتلال العسكري، وإنما يأتي برغبة المواطنين لتلك الدول التي دخلها المسلمون، بفضل تعاليم دينهم الحنيف، والذي رسَّخ لمفهوم الحرية بشكلها الصحيح، وأزاح عن رقاب الناس نِير العبودية لغير الله سبحانه وتعالى. وإذا كان هذا هو رأي كبار فلاسفة عصر النهضة والتنوير في أوروبا فلا ضير من أن نسوق رأي رجال الدين أيضًا في حكم المسلمين لهم،

---

(١) روسو، جان جاك. «**العقد الاجتماعي: مبادئ الحقوق السياسية**»، (عادل زعَيتر، مترجم). مؤسسة الأبحاث العربية (الأونسكو: اللجنة الدولية لترجمة الروائع الإنسانية): بيروت- لبنان، ١٩٩٥. ط٢. (٢٠٣).

Rousseau, Jean-Jacques. **Du contrat scial:** principe du droit politique. Genève-Suisse: Gustave Rudler Collection; 1769. (Vol.3 p.177)

(٢) مونتسيكو، شارل لوي. «**روح الشرائع**»، (عادل زعَيتر، مترجم). مؤسسة كلمات عربية للترجمة والنشر. القاهرة - مصر، ٢٠١٢. ط١. (٢/٥٣٦).

Montesquieu, Charles-Louis. **L'Esprit des lois.** Genève-Suisse: Chez Barrillot; 1750. (Vol.2 p.22)

فيقول أحد علماء المشارقة في بغداد: «باب واجب النصارى بطاعة المسلمين. فقد وجب علينا طاعة أهل الإسلام حرسهم الله تعالى أكثر مما يلزمنا طاعة جميع الملل والممالك المخالفة لنا، لا إذا كنا في بلادهم وتحت أيديهم فقط، بل ويلزمنا ذلك أن بَعُدنا عنهم، كنا في بلادهم أو لم نكن، أحسنوا إلينا أم أساؤوا، ويكون ذلك أكثر من طاعتنا لسائر الملل والممالك، إذ حَصَلنا ذمة لهم، مثل اليهود والمجوس، وذاك أن المسلمين حرسهم الله يعتقدون ويرون أماننا وإعزازنا وإكرامنا والإحسان إلينا ديانة وفرضًا؛ لأن كتابهم يأمرهم بذلك، ويعتقدون أن من ظلمنا وتعدى علينا منهم؛ كان صاحبهم صلوات الله عليه خصمه يوم القيامة، وشرعهم يحمدنا ويميزنا من بين سائر أهل الملل. وأما المجوس واليهود والصابئون وسائر المخالفين لنا؛ فليس يرون إجمال معاملتنا ولا الإبقاء علينا، إذا حَصَلنا لهم ذمة ديانة، لكن سياسة، وليس يعتقدون فيمن يؤذينا ويظلمنا أنه يُعاقب في الآخرة، ولا نتميز عندهم من غيرنا ممن يخالفهم، وليس يبقون علينا إذا أبقوا، ولا يُجمِلون مُعاملتنا إذا أجملوا، إلا سياسة!»[(١)]. ولعل ما ذكرناه في هذا السياق؛ أشمل مما ذكره هذا العالم المسيحي في فضل المسلمين على من كانوا في كنفهم وتحت ظل حكمهم، وإلا فالكتاب لا يخلو فصل فيه من ذِكر محاسن المسلمين في معاملة غيرهم من أتباع الديانات والملل المخالفة لهم. وما ذكرناه آنفًا من شهادة غير المسلمين سواءً من الفلاسفة أو رجالات الدين؛ ليس زهوًا واحتفاءً بما أوردوه من فضل الشريعة الإسلامية على جموع الناس، سواءً كان ذلك بالنصوص الشرعية المقدسة عندنا، أو بمعاملتنا لهم بما يقتضيه الشرع والدين، وإنما ذكرناه من باب المثل القائل: «والحق ما شهدت به الأعداء». فالمخالف لا يُعدد محاسن خصمه إلا لأنه يغبطه على ما عنده من حُسن الخُلق، ويتمنى أن يسود مجتمعه ما هو سائدٌ عنده زمان العزة وتطبيق شريعة الله في الأرض. ولقد عانت الشعوب الأوروبية إبَّان فترة القرون الوسطى من هيمنة الكنيسة، وظلم الحكام؛ فانتفضت الشعوب ضد الدولة والكنيسة تحت شعار المثل الذي نقله أحد أهم وأبرز أدباء القرون الوسطى الشاعر والروائي «وليام مينهولد = Wilhelm Meinhold» في كتابه: «الساحرة سيدونيا»: «لن تقوم لنا قائمة قبل أن نُغرق آخر قس بدم آخر أمير!»[(٢)]. فقد كانت الشعوب الأوروبية تعاني من السلطات الحاكمة؛ الدينية منها والسياسية، ولذلك فقد اعترف كبار فلاسفتهم ومُفكريهم كما أوردت آنفًا بصلاحية الشريعة الإسلامية الواردة في آيات القرآن الكريم، والتي جاءت لتُنظم حياة الفرد والمجتمع في الدنيا.

---

(١) غير معروف، أحد علماء المشارقة في بغداد ١١٧٠م. «**شرح أمانة: آباء مجمع نيقية الثلاثمئة والثمانية عشر: لأحد علماء المشارقة في بغداد حوالي ١١٧٠م**»، (الآب: بيير مصري، تحقيق). مركز التراث العربي المسيحي للتوثيق والبحث والنشر: بيروت- لبنان، ٢٠١١. ط١. (٣٤٩، ٣٥٠).

(2) Meinhold, Wilhelm. **Sidonia the Sorceress:** the Supposed Destroyer of the Whole Reigning Ducal. London - U.K: Reeves and Turner; 1894. (Vol.2 : p.145)

فلما أيقن المتربصون بكتاب الله تبارك وتعالى بأنه لا نفع من نقد القرآن الكريم من خلال نصوصه وتشريعاته، كما سبق وأنهم عجزوا عن الطعن في استلامه وصحَّة نصه من التحريف كما وقعوا هم فيه، لم يجدوا بُدًّا من تلفيق التهم والأكاذيب به، من خلال ليِّ عنق النص القرآني، وتحميله في القراءة ما لا يُحتمل، فذهبوا إلى أن القرآن الكريم يحوي بداخله ألفاظًا أعجمية تقدح في نسبته للعربية بعدها، بل وذهبوا إلى ما هو أبعد من هذا بأن قالوا بأن القرآن الكريم يُقرأ على وجه سُريانيٍّ يُخالف العربية، ظنًّا منهم أن استلام النص القرآني يكون من خلال المخطوطات، فبدلوا الأحرف بعضها البعض، فتنتج كلمة جديدة ويقولون: هذا المراد الصحيح للكلمة، أو يغيرون تنقيط الكلمة، فتأتي بمعنًى ولفظٍ جديد، ويُرسخون في ذهن القارئ أن هذا هو المراد الصحيح لمعنى النص، وبدأت كل هذه المحاولات في مطلع القرن التاسع عشر، وسوف يُفصِّل هذا الكتاب لنشأتهم، ويُبين زيف ما جاؤوا به ومُرادهم من كل هذا.

والكتاب يُعدُّ بحثًا لغويًّا بالدرجة الأولى لا يخلو من مُسحةٍ شرعية، اجتهدت فيه قدر الاستطاعة أن يكون في متناول فهم القارئ العادي غير المتخصص في علوم اللغات القديمة، مع المراعاة أن يبقى الكتاب محافظًا على سمته العلمي المتخصص من غير تجاوزٍ أو تقصير. وقد تعرضت فيه لجُلِّ ما جاء به من اعترضوا على عُجمة بعض ألفاظ القرآن الكريم، وقمت بنقده نقدًا لغويًّا خالصًا، دون التعرُّض لنوايا من صنفوا تلك الكتب، من كونهم حاقدين على الإسلام، أو أنَّ غرضهم الأساسي هو نفي الوحي عن النبي محمد ﷺ، ولم أمتنع عن هذا تنزيهًا لهم عمَّا ذكرته آنفًا، وإنما أنا أثبته ولا أمتري فيه قط، وإنما ليكون بحثًا علميًّا لغويًّا صارمًا في قواعده، أنتهج فيه المنهج النقدي البنيوي، والذي أقوم فيه على دراسة البنية الداخلية للنص، ونقده نقدًا موضوعيًّا، دونما التعرض إلى الظروف التي كُتب فيه النص، أو السياقات الخارجية التي تتعلَّق بملة المخالف أو جنسيته، أو مؤهله العلمي الذي يستند إليه من أجل أن يؤلف في مثل هذا، ولو جاز لنا هذا لرددنا كلام أي مخالفٍ لنا لمجرد أنه على غير ملة أهل الإسلام، أو رده لكونه مسلمًا غير متخصص يتكلَّم في فنٍّ لا يُحسنه، إنما جاء هذا الكتاب ليكون ردًّا جازمًا على القائلين بعجمة بعض ألفاظ القرآن الكريم وطُغيانها على النَّسق العربي للنص القرآني المقدس، ولأن هذا الكلام قد تلقفه من هم من بني جِلدتنا، يتكلمون به على أنه تفسير حديثٌ للنص القرآني يجوز لنا أن نأخذ به، فوضعنا لهم هذا المصنف ليكون جوابًا للمنصف منهم، وزجرًا للمعاند والمصر.

ولا نضع القرآن الكريم في مصنفنا هذا موضع الدِّفاع عنه خوفًا من القدح فيه وفيما جاء بين نور آياته المحكمة لنذُبَّ عنها، وما استشعرت في نفسي العلم بجميع مصنفات العلوم اللغوية، فانبريت لهذا المحفل أخوض فيهِ بِفرسٍ تفتك حدوة حافره قلوب من خاضوا في كتاب بالله بغير علم، إنما أنا من غُمار الناس، أرجو الله تبارك وتعالى أن أكون من زُمرة المدافعين عن دينه بالحق. وما تجده من استحسانٍ في هذا المصنف فاعلم أنه قد نتج من صلابة الحق فيه؛ لأنه كلام

رب العالمين، والله سبحانه وتعالى يدافع عنَّا ولا يحتاج لمن يُدافع عنه؛ فهو غنيٌّ عن جميع مخلوقاته، يقول تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (سورة الحج: ٣٨). ولعل ما أورده الإمام ابن حجر العسقلاني من كلام الإمام الشافعي رحمهما الله تعالى عن لسان الإمام المزني قوله: «قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة، فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ. فقال الشافعي: هيه، أبى الله أن يكون كتابًا صحيحًا غير كتابه»[1]. فيرجو الإنسان في عمله الكمال متوكِّلًا بذلك على الله، ويرجوه لنفسه قدر الاستطاعة، وما أدركته من صواب فمن الله، وما بدر مني من الخطأ أو النسيان فتقصيرٌ من نفسي. والله أرجو أن يكون المصنف هذا شفيعًا لي يوم الحشر، بعد أن يُقصف قَلَمِي، بَرِيد قَلبي.

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ (سورة فصلت: ٤٤).

تمت

حَمْـزَة بن سُلَيْمَـانَ
(فَخْـرُ الدِّينِ الكَـهْرَمَان آبَادِي)
القاهرة – مصر
٢٧ رَمَضَانَ ١٤٤٢ هـ – ٩ مايو ٢٠٢١ م



(١) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»، (سبعة عشر باحثًا في رسائل جامعية مجمعة، تحقيق). دار الغيث، ودار العاصمة للنشر والتوزيع: الرياض- المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠. ط١. (١٥/١٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

تهدف التوطئة العامة لهذه الموسوعة لمعرفة الهدف من القيام عليها أولًا، وبيان ما جاء فيها بشكلٍ مختصر يُسهل على القارئ الولوج إليها في سلاسة ويسر، فقد قمنا بتقسيم هذه الموسوعة إلى خمسة أقسامٍ رئيسية.

أولًا: تاريخ نشأة اللغات السامية وأدلة تفوق العربية على سائر اللغات.

القسم الأول: وهو القسم الخاص بتاريخ نشأة اللغات عمومًا، ونشأة اللغات السامية خصوصًا، ثم فندنا الأدلة والبراهين العلمية، من خلال النقولات النصية من كتب أساطين المستشرقين المتخصصين في علم اللغات، ومن بطون أمهات الكتب والموسوعات العلمية المعتمدة من كبار المعاهد والكليات العالمية، على أن اللغة العربية هي أقرب اللغات السامية للأصل السامي، وأكثرها شبهًا بها، ولا يُدانيها في شرفها ورفعتها لغة من اللغات، وقد كان السبب المباشر لإقامة مثل هذا الفصل تحديدًا؛ هو إثبات أن اللغة العربية هي الممتلكة لعلامات السيادة جميعًا، فإليها تؤول عصا الرياسة، ومن أصالتها ورثت السقاية والرفادة، فلا ينازعها في عراقتها لغة من لغات العالم، ساميةً كانت أو غير سامية، وإنما كان المبحث مختصًّا باللغات السامية للاستدلال على أن اللغة العربية لم تقم باستعارة الألفاظ من غيرها، وإنما الألفاظ كامنة بها، لا يصل إليها إلَّا من يشق غمار عبابها الزاخر، وهذا ما لا يستطيعه كل أحد، فكل كلمة ظنَّ المستشرقون بأنها مستعارة من لغة من اللغات؛ وجدنا لها أصلًا في بطون المعاجم العربية والسامية؛ فيكون بذلك فصلًا عامًّا يُغني كل من أراد أن يكون الحق غايته ويكتفي بدليلٍ واحد.

ثانيًا: طرائق توثيق وحفظ النص القرآني.

القسم الثاني: وهو القسم المختص بطرائق توثيق النص القرآني المقدس، وفيه عرضنا للأساليب التي تم اتباعها منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنًا في كيفية انتقال النص القرآني بالحفظ غيبًا في الصدور، وقيدًا في السطور، وأوردنا من خلاله الأسباب التي ساهمت في حفظ النص القرآني بالتحفيز في الدنيا والآخرة، وهو ما تفرَّد به القرآن الكريم عن سائر الكتب الأخرى، فقد شرَّفت الأمة حامل القرآن الكريم، وجعلته في صدر كل مجلس، وما من أمة من العالمين تصنع بمن يحفظ كتابها كما فعلت الأمة الإسلامية؛ فكان ذلك حافزًا لجموع الناس لحفظ القرآن الكريم، هذا بخلاف الوعد الحق من الله تبارك وتعالى الذي وعد به حامل القرآن الكريم، وما أعدَّ له ولأبويه، وهما اللذان قاما على رعاية أولادهم، وعملوا على حفظه لكتاب الله تبارك وتعالى، وعرضنا في هذا الفصل لأقوال المستشرقين واعترافهم بأن النص القرآني المقدس: هو أكمل النصوص الدينية عبر التاريخ، ولا يُنازعه في ذلك كتابٌ من الكتب السابقة، وإن كانوا لا يؤمنون بقدسيته ونزوله من السماء، إلا أننا أوردنا اعترافهم بنزاهة أحكامه وشرفها، وقيمته النصية البلاغية

والأدبية، وبتنزيهه عن التبديل والتحريف كما حدث في سائر كتب الأقوام السابقة. ثم عمدنا في ذات الفصل إلى نشر وتحقيق وتفريغ مخطوطة بيرمنغهام (Birmingham –Islamic Arabic 1572). والمحفوظة داخل جامعتها العريقة، بالإضافة إلى المخطوطة الباريسية الأخرى (France – Arabe 328.C)، والمحفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية، وكلاهما اعتبرهما العلماء بأنهما ينتميان إلى نفس المصحف ذاته، والذي كان موجودًا في مسجد عمرو بن العاص في مصر، حتى امتدت إليه مخالب النهب من ذئاب المستشرقين في أوائل القرن الماضي -زمن ضعف وهوان الأمة الإسلامية-، وقد قدَّر العلماء زمن كتابته بأنه كُتب في حياة النبي ﷺ أو في حياة خليفته أبي بكر الصديق رضي الله عنه كحدٍّ أقصى، وقد قمنا بتفريغ كلا المخطوطتين، ووضع الدراسة الإحصائية والبيانية عليهما، ومجموع كليهما ستة وثلاثون وجهًا، وقد خرجنا من هذا التحقيق بالتأكُّد من سلامة المخطوط من الزيف والتحريف لموافقته للنص القرآني القياسي الموجود بين أيدينا اليوم، ولا يعجب القارئ من هذا الكلام، فالمخطوطات القرآنية ليست حجة على النص القرآني، وإنما العكس هو الصحيح، فاستلام النص القرآني يكون بالحفظ والانتقال الشفهي جيلًا بعد جيل بين آلاف الحفاظ في جنبات المعمورة، وإنما تأتي مثل تلك المخطوطات لنأنس بها، ونفخر بسلامتها من الزيف والتحريف لاتفاقها مع ما بين أيدينا اليوم، ولسنا كغيرنا من سائر الأمم ممن يأخذون كتابهم من مخطوطاتٍ بالية يعثرون عليها قدرًا في غيابات الكهوف، أو يجدونها مدفونة في جرارٍ فخارية في بطون الصحراء، ثم يُقيمون صلواتهم بها بعد ذلك، والغرض من هذا الفصل هو التأكيد على أن النص القرآني المقدس الذي بين أيدينا اليوم؛ هو بذاته ما كان يُقرأ قبل أربعة عشر قرنًا حرفًا بحرف، واستحالة إعادة قراءته بطريقة أخرى عن طريقة إبدال إعجام الحروف كما يزعم أصحاب التفسير بالسريانية من المجنَّسين لوكسمبورغ وصوما -وسنعرج عليهما فيما يأتي-. فالقرآن الكريم من القرن الهجري الأول يُقرأ كما يُقرأ بين أظهرنا اليوم، فنكون بذلك أغلقنا باب التوهم في إعادة إعجام الحروف للخروج بنصٍّ مختلفٍ عن الذي بين أيدينا، وهذا كان الغرض الأساسي من عرض هذا الفصل بوجهٍ عام.

ثالثًا: الرد على تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية.

القسم الثالث: وهو الجزء الخاص بالرد على تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية. ولعل عنوان كتابه يبيّن جهله بأبجديات علوم المصرية القديمة، فالهيروغليفية ليست لغةً أصلًا حتى يُفسر بها القرآن الكريم، وإنما هي إحدى خطوط اللغة المصرية القديمة الأربعة، فلا ينبغي أن يُساق إليها الأفهام على أنها لغة، وهذا من تمام جهله بالمصرية القديمة. وقد جاء هذا الفصل في بيان فساد وعوار من زعم بأن الحروف المقطعة في فواتح السور القرآنية تنحدر من أصولٍ مصريةٍ قديمة، وقام بالتلبيس والتدليس والتلفيق في أكثر من موضع، وقد عرضنا بداية الفصل بمقدمة عامة عن اللغة المصرية القديمة، وتاريخها وحروف هجائها، وكيفية قراءتها ونحو ذلك، ثم عمدنا إلى مقدمة أخرى، واشتملت على بيان من لجنة الفتوى بالمملكة العربية السعودية، وبزعامة مفتي المملكة،

وأوردنا حيثيات اجتماعهم وقرارهم بهذا الخصوص، وحثهم على الرد على ما جاء من هذا الكتاب من قِبل المتخصصين، وكان سبب الإتيان بمثل هذا حتى لا يقول قائل بأننا نحيي الباطل بنشره، فجئنا ببيان مجلس الفتوى في المملكة في حثهم على ضرورة الرد على ما زعم مؤلفه بالدليل والبرهان؛ لنرد به مثل هذا الكلام. وقد عرضنا في هذا الفصل إلى كل الافتراءات والتدليسات الخاصة بالحروف المقطعة في القرآن الكريم، وطريقة تفسيرها بالهيروغليفية. فعمدنا إلى تحليل ما جاء به من خلال المعاجم والقواميس الهيروغليفية والقبطية، وضحدنا كل ما جاء به بالدليل والبرهان، وأثبتنا بأنه لا يُحسن الكتابة بالمصرية القديمة، لا بخطها الهيروغليفي، ولا بالقبطي، ولا يُحسن قراءة القيم الصوتية الخاصة بتلك اللغة، وقد دللنا على ذلك بأكثر من موضع وبشواهد متعددة. ثم عمدنا إلى بعض المفردات القرآنية التي زعم بأنها مستعارة من المصرية القديمة، فأعدنا النظر فيها، وقمنا بتأصيلها تأصيلًا لغويًا دقيقًا، ودحضنا أيضًا ما زعمه بالأدلة والبراهين العلمية، ورددنا أيضًا على بعض الكلمات العربية التي زعم بأنها تنحدر من أصل مصري قديم. وقمنا بتفنيد ادعائه بأن الملك أمنحتب الرابع، والذي لُقب فيما بعد بلقب أخناتون، بأنه هو ذاته إبراهيم عليه السلام، وأن زوجته نفرتيتي هي ذاتها سارة زوجة الخليل إبراهيم عليه السلام، وقمنا بالرد على زعمه بالتفنيد العلمي الرصين، على الرغم من أن ما جاء به لا يعدو كونه سفاهة أحلام، إلا أن الموسوعة لا تُقيم الأشخاص، وإنما ترد على ما زعم هؤلاء بالدليل والبرهان، دون تسفيهٍ من أشخاصهم أو تحقير، فمثل هذا الفعل يُحسنه كل أحد، ولكن الإتيان بالدليل هو ما لا يحسنه إلا العالم.

رابعًا: الرد على القراءة الآرامية للنص القرآني.

القسم الرابع: وهو الجزء الخاص بالرد على القراءة الآرامية للنص القرآني، ولعل هذا الجزء تحديدًا هو من أفسد ما قرأت واطلعت عليه، فقد بدأ بهذا الزعم والافتراء المجنَّس الألماني من أصلٍ لبناني، يدعى: «كريستوف ليكسونبرج - Christoph Luxenberg» والذي يستخدمه كاسمٍ مستعار، ونشر كتابه للمرة الأولى بالألماني عام (٢٠٠٠م). ثم تبعه بعد ذلك المجنَّس الأمريكي من أصلٍ لبناني واسمه: «غبريال صوما - Gabriel Sawma» ونشره عام (٢٠٠٦م). وقد قلَّد أستاذه الأول وزاد عليه ما الله به عليم! فكل ما جاء به لا يعدو أن يكون جهلًا مركبًا لا يقوم على دليل، وكلاهما قد زعم بأن القرآن الكريم الذي بين أيدينا لا يُقرأ كما هو الآن، وإنما يُقرأ بشكلٍ مختلف، عن طريق إبدال إعجام الحروف، وقد ابتكر هذه المدرسة الأول، وسار على نهجه بها الذي جاء بعده، حتى إن أحد الشباب العربي قد قلَّده واتخذه أستاذًا له يُروج لكتابه ويعتقد بكل ما فيه، ولعل سبب تسميتي لكلٍّ من لوكسمبورغ وصوما بالمجنَّسين، ولم أسبغ عليهما لقب عالمٍ أو مستشرقٍ؛ لكونهما لا يستحقان أن يُلحق باسمهما إلا ما قد سبق، فالموسوعة تقدر لكل شخصٍ حقه ولا تجحده، فقد أطلقت على كثير من المستشرقين المشهور عداؤهم للإسلام بألقابٍ استحق كل واحدٍ منهم أن تلحق باسمه، فهم على عداوتهم الشديدة للإسلام إلا أنه لا يمكن أبدًا إنكار أنهم

من أساطين الاستشراق، ومن نوابغ عصرهم في العلم والأدب، وإنما الإيمان بالله يكون لمن ذاق حلاوة الإيمان، ولا يُشترط في كل من يُخالف دين الله أو يعاديه أن يكون غير عالم، بل على العكس تمامًا، وإنما يُعاقب الله أمثال هؤلاء بعلمهم، فيكونون أول من يُسعَّرُ به النار؛ لأنه تعلم ولم ينتفع بعلمه شيء، إما تهاونٌ وتخاذل، وإما جحودٌ واستكبار، وإما أنفة عن الحق والعزة بالإثم، أما عن المجنَّسين اللَّذينِ ذكرتهما؛ فهما أبعد ما يكون عن العلم والعلماء، فقد اخترع كل منهما سبيل يمضي فيه كحاطب ليلٍ لا يدري ما يُسَعر به ناره. وقد عرضنا في هذا الفصل إلى مقدمة شاملة عن أسباب نشأة هذه المدرسة التفسيرية العبثية، وأثر القومية والشعوبية في قيامها، ثم عرجنا إلى بيان الخط العربي المسند وماهية انحداره ونقد القول القائل بانحداره من النبطية، وهذا قولٌ ليس عليه دليل مؤكد، ولعل الفصل الأول والخاص بتاريخ نشأة اللغات السامية كان فصلًا داعمًا وبقوة لهذا الفصل الذي بين أيدينا، ثم عمدنا إلى الفصل الخاص بالحروف المقطعة، وادعاء تفسيرها باللغة السريانية، ولم أعثر في كتاب كل منهما على كثيرٍ منها، وإنما تفرَّد بها للأسف الشديد أحد الشباب المنتسب للإسلام من سكان المملكة العربية السعودية، وأخذ يروِّجُ لهذه المدرسة التفسيرية العبثية، واتخذ من غبريال صوما أستاذًا له يروِّجُ لكتابه، ويتبنى ما جاء فيه، وقال بأن الحروف المقطعة لا يمكن تفسيرها إلا باللغة السريانية، وليس له مصنَّفٌ نرد عليه، وإنما هي بعض المقاطع المرئية المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي والبث المرئي، أخذ يُردد فيها تلك الجهالات التي تراجع عن كثيرٍ منها، ولولا أن فعله أصاب عامة المسلمين ووصل إلى الملايين منهم ما عرضت إليه، ومع ذلك فقد حرصت على ألا أصرح باسمه صراحةً، واكتفيت أن أُعرض به لما علمته من كونه مسلمًا غُرِّرَ به، فأخشى إن ذكرته ثم اطلع على كلامي أن يحنق عليَّ فيظل قابعًا فيما يعتقد من ضلال؛ فأكون عونًا للشيطان عليه. ولا يحمله ذلك على التمادي والكلام في كتاب الله بغير علم، وإنما زهدت في ذكره لتراجعه عن كثيرٍ مما قاله، ولأن كلامه لم يعتمده في مصنفٍ مكتوب، ولا أقول: مصنف علمي؛ لأن من سبقوه قد كتبوا فيما ادعى ولم يُحرزوا من العلم شيئًا. وبعد الرد على الحروف المقطعة عرجنا إلى الإشكالات النصية لإعادة قراءة النص القرآني بالسريانية، وقمنا بتفصيل كل إشكالية جديدة للقراءة، وقمنا بالرد عليها بالدليل العلمي، من خلال القواميس السريانية القديمة، ومن خلال أصالة النص القرآني العربي في المخطوطات القرآنية القديمة، وحقيقة قراءتها بالشكل الحالي منذ أربعة عشر قرنًا، وليس كما يدعي بأن المسلمين قد أخطؤوا في إعجام الحروف القرآنية، مما أدى إلى تبديل في صياغة النص القرآني، ولعل ما أتى به لوكسمبورغ؛ لم يسبقه إليه أحد من العالمين، وما ذهب إليه لم يُدلل عليه بدليل علمي واحد، وإنما هي هواجس جالت في خاطره فاستكتبها قلمه فطفح بها علينا، ولم تعتمد أي جامعة أكاديمية أوروبية هذا الكتاب، ولكن على العكس تمامًا؛ فقد هاجمه كثيرٌ من العلماء المتخصصين في اللغات السامية القديمة ومخطوطات القرآن الكريم من المستشرقين غير المسلمين، وهذا من باب أنه تسوَّر على العلم ولم يدخله من بابه.

خامسًا: الرد التأصيلي على المفردات المزمع عجمتها لدى بعض النحاة العرب والمستشرقين.

القسم الخامس: وهو القسم الأخير والخاص بالرد التأصيلي على المفردات المزمع عجمتها لدى بعض النحاة العرب والمستشرقين في القرآن الكريم. وقد عمدنا في هذا الفصل إلى الإتيان بكل كتب المعرَّب عند علماء المسلمين العرب، وعند أساطين المستشرقين ممن تكلموا في هذا الباب، وقمنا بسبر وتمحيص كل تلك الكتب جميعًا، وقمنا بسرد جميع الكلمات المزمع عجمتها داخل النص القرآني المقدس، ثم قمنا بتقسيم هذه الكلمات إلى مفردات وأسماء، وقمنا بعمل جداول تفصيلية تُبين أماكن وجود الكلمة في كل كتاب منهم من خلال رموزٍ خاصة اعتمدناها في مقدمة الكتاب، ثم قمنا بتحليل كل مفردة قرآنية بشكلٍ مستقل، عن طريق بيان تواجدها في كتب المعرب وكتب الاستشراق، ثم كشف الزعم الاستعاري المزمع انحدارها منه والرد عليه تاريخيًّا، ثم عمدنا إلى القواميس والمعاجم العربية والتي من خلالها قمنا ببيان أصالة الكلمة في المعاجم العربية، ثم عمدنا إلى التفاسير القرآنية لبيان المعاني الخاصة بالمفردة اصطلاحًا، وأخيرًا قمنا باستخراج الكلمة من معاجم اللغات السامية فيما وجد منها على وجه التحديد، وذلك لأن اللغات السامية تشترك بين بعضها البعض في بعض الكلمات، وما يتواجد في بعضها لا يتواجد في البعض الآخر، فقد تشترك المعاجم السامية جميعًا في كلمة واحدة، وقد تشترك لغتان، وقد لا تتواجد الكلمة إلا في العربية، وتوهَّم المفسرون المسلمون بأنها غير عربية لعدم اطلاعهم الجيد على معاجم اللغة العربية وما هو مكنونٌ بداخلها، فقمنا بكتابة الكلمة باللغات السامية القديمة، وحصر جميع اللغات التي اشتركت في المفردة القرآنية، وتقييد المعاجم السامية في الهامش، بالإضافة إلى معاجم المشترك السامي العربية الحديثة، وفي هذا الأمر ما يُغني عن أن العربية قد استعارت الكلمة من إحدى تلك اللغات، ولكن الأصل أن كل اللغات تشترك في هذه الكلمة، وقد بينا في الفصل الأول أن اللغة العربية هي أقرب اللغات السامية للأصل السامي، مما يؤكد نظريتنا الخاصة بأن كل الكلام الوارد في القرآن الكريم؛ هو كلامٌ عربيٌّ صرف بما فيها الأسماء، وهذا ما ذهب إليه الإمام الشافعي رحمه الله، ولعل أسعد الناس بنا لو كان حيًّا هو الإمام الشافعي، فقد انتصرنا لمذهبه بالدليل التاريخي واللغوي. ولا يتعجل القارئ بأن يُنافح عن رأيٍ قد ورثه من سابق اطلاعه، فالأقوال حول الكلام الأعجمي في القرآن الكريم تتأرجح بين ثلاثة أقوال: فذهب الجمهور إلى عدم وجود ألفاظ أعجمية في القرآن، وذهب آخرون إلى وجودها، وتوسط طرف ثالث فتأول وجودها على أنها مشتركة بين العرب وغيرهم، وعلى أن العرب استعملوها وعرَّبوها فصارت تنسب إليهم، لا باعتبار أصلها، بل باعتبار استعمالها وتعريبها؛ كأسماء الأعلام والعملات والمواد وما شبه. ولعله بعد أن يخرج من هذه الموسوعة فسيصبح على يقينٍ تام بأن القول الراجح بين هذه الأقوال؛ هو أن القرآن الكريم عربي مبين ليس فيه لفظٌ أعجمي، ولا حتى الأسماء.

وفي ختام هذه الموسوعة قمنا بحصر شامل للفهارس الخاصة بالفصول، وفهارس خاصة

بالعلماء والمستشرقين الواردة أسماؤهم في الكتاب، وفهارس خاصة بالمفردات القرآنية المزمع عجمتها في النص القرآني بشكلٍ مستقل. ونسأل الله تبارك وتعالى أن يكتب لنا القبول في الدنيا والآخرة، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا يوم العرض عليه، وأن يكون حجة لنا لا علينا.

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢، ١٦٣).





المعاجم والقواميس والمصادر المستخدمة في الكتاب

المعاجم العربية – (Arabic Dictionaries)

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. «كتاب العين»، (إبراهيم السامرائي. مهدي المخزومي، تحقيق). دارومكتبة الهلال للنشروالتوزيع: بيروت – لبنان،١٩٨٨. ط١.

ابن منظور، محمد بن مكرم. «لسان العرب»، (اليازجي ومجموعة من اللغويين، التذييل والحواشي). دار صادر: بيروت – لبنان، ١٩٩٣. ط١.

مرتضى الزبيدي، أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق. «تاج العروس: من جواهر القاموس»، (مجموعة من المحققين، تحقيق). دار الهداية: كويت – الكويت، ١٩٦٥. ط١.

الأزدي، أبو بكر الحسن بن دريد. «جمهرة اللغة»،(رمزي منير بعلبكي، تحقيق). دار العلم للملايين: بيروت – لبنان، ١٩٨٧. ط١.

الحميري، نشوان بن سعيد. «شمس العلوم: ودواء كلام العرب من الكلوم»، (حسين بن عبد الله العمري. مطهر بن علي الإرياني، تحقيق). دار الفكر: دمشق – سوريا، ١٩٩٩. ط١.

الأزهري، محمد بن أحمد. «تهذيب اللغة»، (محمد عوض مرعب، تحقيق). دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، ٢٠٠١. ط١.

الرازي، أحمد بن فارس. «معجم مقاييس اللغة»، (عبد السلام محمد هارون، تحقيق). دار الفكر: دمشق – سوريا ، ١٩٧٩. ط١.

معاني وجذور كلمات القرآن الكريم

الدباغ، محمد بن عبد القادر. «معجم الجذور المجردة لكلمات القرآن الكريم»: Lexicon Of The Raw Stems Of The Words Of The Holy Quran. نشر شبكي: بغداد – العراق ، ٢٠١٥. ط١.

يونس، بشير أحمد سليمان. «معاني كلمات القرآن الكريم كلمة كلمة: تفسير لكل كلمة من كلمات القرآن الكريم»، المكتبة الوطنية: عمان – الأردن، ٢٠٠٧م. ط١.

عمر، أحمد مختار. «المعجم الموسوعي: لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته»، مؤسسة سطور المعرفة: الرياض – السعودية، ٢٠٠٢م. ط١.

تفاسير القرآن الكريم

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. «تفسير القرآن العظيم: تفسير ابن كثير»، (محمد حسين شمس الدين، تحقيق). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان ، ١٩٩٨. ط١.

القرطبي ، شمس الدين بن فرح الأنصاري. «الجامع لأحكام القرآن: تفسير القرطبي»، (أحمد البردوني – إبراهيم أطفيش، تحقيق). دار الكتب المصرية: القاهرة – مصر، ١٩٦٤. ط١.

الماوردي، أبو الحسن بن حبيب البغدادي. «النكت والعيون: تفسير الماوردي»، (السيد عبد المقصود عبد الرحيم، تحقيق). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان ، ٢٠١٠. ط١.

السيوطي، جلال الدين بن أبي بكر. «الدر المنثور: في التفسير بالمأثور»، (مجموعة من الباحثين، تحقيق). دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان ، ٢٠١١. ط١.

اللهجات العربية البائدة – (The Defunct Arabic Dialects)

اللهجة الصفائية – (Safaitic dialect)

Vincent, A. Clark. A Study of New Safaitic Inscriptions from Jordan. Melbourne - Australia: University of Melbourne; 1980.

Académie des inscriptions et belles lettres. Corpus Inscriptionum Semiticarum. Paris - France: Reipublicae Typographeo. Vol. 1-2; 1920.

Grimme, Hubert. Texte und Untersuchungen zur safatenisch-arabischen Religion: [Rezension]. Berlin - deutschland: Theologische Literaturzeitung; 1930.

Harding, Gerald Lankester. Annual of the Department of Antiquities of Jordan 02: The Cairn of Hani>,ADAJ, 2:8-59. Amman - Jordan: Department of Antiquities, University Hashemite Kingdom of Jordan; 1990.

Harding, Gerald Lankester. An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions. Toronto - Canada: University of Toronto Press; 1971.

Jamme, Albert. Safaitic Inscriptions from Saudi Arabia: "Oriens Antiquus" 6 (1967), pp. 189-213; cf. also id, Safaitic Notes. Washington - U.S.A: By Jamme; 1970.

Savignac, Jaussen. Mission archéologique en Arabie. Paris - France: Biblioteca de Catalunya. Vol. 1-3; 1909.

Littmann, Enno. An Semitic Inscriptions: Safaitic inscriptions. Leiden - Hollande: Brill; 1943.

Oxtoby, Willard Gurdon. Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin. Connecticut-

U.S.A: American Oriental Society; 1968.

Frederick, Victor. & William, Laforest. Ancient Records from North Arabia. Toronto - Canada: University of Toronto Press; 1970.

Frederick, Victor Winnett. Safaitic Inscriptions from Jordan. Toronto - Canada: University of Toronto Press; 1957.

Frederick, Victor Winnett. & Harding, Lankester Gerald. Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns. Toronto - Canada: University of Toronto Press; 1978.

(Thamudic dialect) – اللهجة الثمودية

Branden, Albertus van den. Les textes thamoudéens de Philby. Paris- France: Publications universitaires; 1956.

Harding, Gerald Lankester. An Semitic Inscriptions Safaitic inscriptions. Leiden - Hollande: Brill; 1952.

Huber, Charles. Journal d'un voyage en Arabie. Lyon - France: Impr. Nationale; 1891.

Jamme, Albert. Thamudic Inscription. Virginia - U.S.A: University of Virginia press; 1967.

Antonin, Jaussen. & Raphaël, Savignac. Mission archéologique en Arabie: (mars-mai 1907). Paris - France: E. Leroux; 1922.

Winnett, Frederick Victor. A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscriptions. Toronto - Canada: University of Toronto Press; 1937.

Winnett, Frederick Victor . Studies in the History of Religions: Studies in Thamoudic. Leiden - Hollande: Brill; Vol 21: 1972.

Winnett, Frederick Victor. Thamudic Inscriptions from the Negev. Toronto - Canada: University of Toronto Press; 1957.

(Liḥyanite dialect) – اللهجة اللحيانية

Winnett, Frederick Victor. A Study of the Liḥyanite and Thamudic Inscriptions. Toronto - Canada: University of Toronto Press; 1937.

Harding, Gerald Lankester. An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions. Toronto - Canada: University of Toronto Press; 1971.

(Phoenician Dictionaries) – النبطية

الذييب، سليمان بن عبد الرحمن. «المعجم النبطي: دراسة تحليلية مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية»، مكتبة الملك فهد الوطنية - كلية الآداب: الرياض– السعودية، ٢٠٠٠م. ط١.

كانتينو، جان. «اللغة النبطية: مفاهيم عامة – الكتابة – القواعد (الجزء الأول- ١٩٣٠م)»، (مهدي الزعبي، ترجمة). الجامعة الهاشمية: عمان - الأردن، ٢٠١٥. ط١.

(Sabaic Dictionaries) – السبئية

Beeston, A.F.L. & Ghul, M.A. & Müller, W.W. & Ryckmans, J. Sabaic Dictionary: English-French-Arabic. Louvain-la-Neuve - Belgium: Librairie du Liban; 1982.

Ricks, Stephen David. Lexicon of Inscriptional Qatabanian. Lazio - Italiana: Gregorian Biblical BookShop; 1989.

(Dictionaries of Afro-Asiatic languages) – معاجم اللغات الأفروأسيوية

(Hieroglyphic Dictionaries) – الهيروغليفية

Hannig, Rainer. Die Sprache Der Pharaonen Grobes Hand Wörterbuch Ägyptisch-Deutsch .Mainz- Deutschland: Verlag Philipp Von Zabern; 1995.

Erman, Adolf. & Grapow, Herman. Wörterbuch Der Ägyptischen Sprache .Berlin - Deutschland: Akademie - Verlag; 1982.

Lesko, H. Leonard. A Dictionary Of Late Egyptian: Barbara Switalski Lesko. Collaboarting Editor, Berkeley. California - U.S.A: Berkeley. Vol. 1-5; 1982.

Takács, Gábor. Etymological Dictionary Of Egyptian. Leiden -Hollande: Brill. Vol. 1-3; 1999.

(Coptic Dictionaries) – القبطية

Crum, Walter. A Coptic Dictionary. London - U.K: Oxford University Press; 1939.

Westendorf, Wolfhart. Koptisches Handwörterbuch. Heidelberg -Deutschland: Heidelberg University Press; 1965.

Vycich, Werner. & Kasser, Rodolphe. Dictionnaire Étymologique De La Langue Copte. Leuven-Belgium: Katholieke Universiteit Leuven; 1983.

černý, Jaroslav. Coptic Etymological Dictionary. London - U.K: Cambridge University Press; 1970.

(Dictionaries of Semitic languages) – معاجم اللغات السامية

(Akkadian Dictionaries) – الأكادية

Black, Jeremy. & George, Andrew. & Postgate, Nicholas. A Concise Dictionary Of Akkadian.Wiesbaden - Deutschland: Harrassowitz Verlag; 2000.

Muss-Arnolt, William. A Concise Dictionary Of Akkadian. Berlin-Deutschland: Reuther & Reichard .Vol. 1-2 (Muqqu-Titurru); 1905.

Delitzsch, Friedrich. Assyrisches Hand Wörterbuch. Leipzig-Deutschland: Hinrichs'sche Buchhandlung; 1896.

Von Soden, Wolfram. Akkadisches Handwörterbuch: Unter Benutzung Des Lexikalischen Nachlasses Von Bruno Meissner. Wiesbaden-Deutschland: Harrassowitz. Vol. 1-3 (A-Z); 1965 - 1981.

ensemble of linguists. The Assyrian Dictionary. Chicago - U.S.A: Of The Oriental Institute Of The University Of Chicago. Vol.1-21 (A - Z); 1964 - 2010.

الجبوري، علي ياسين. «قاموس اللغة: الآكادية – العربية»، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث: أبو ظبي – الإمارات، ٢٠١٦م. ط١.

الجبوري، علي ياسين. «معجم الكلمات السومرية في اللغتين الآكادية والعربية وأخرى آكادية في العربية» مكتبة الإسكندرية: القاهرة – مصر، ٢٠١٨. ط١.

(Ugaritic Dictionaries) – الأوغاريتية

Watson, Wilfred G.E. A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition. Leiden -Hollande: Brill. Vol. 112 [ʾ(a/i/u-k]; 2014.3rd

(Phoenician Dictionaries) – الفينيقية

Charles R. Krahmalkov. Phoenician-Punic Dictionary: Studia Phoenicia. Leuven-Belgium: Uitgeverij Peeters. Vol.15; 2000.

Howard C. Kee.& Douglas A. Knight. A Comparative Semitic Lexicon of The: Phoenician And Punic Languages. New York - U.S.A: Scholars Press; 1978.

(Dictionaries of the Canaanite)– المعاجم الكنعانية

Tomback, Richard. A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages. Berlin - deutschland: Scholars Press; 1971.

Hoftijzer, Jacob.& Jongeling, Karel. Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions. Leiden - Hollande: Brill; 2003.

Hoftijzer, Jacob.& Charles-François Jean. Dictionnaire des inscriptions semitiques de l'Ouest. Leiden - Hollande: Brill; 1965.

Harris, Zellig Sabbettai. A Grammar of the Phoenician Language. Massachusetts -

U.S.A: American Oriental Society; 1990.

Krahmalkov, Charles R. A Phoenician-Punic Grammar. Leiden - Hollande: Brill; 2000.

Patrick R, Bennett. Comparative Semitic Linguistics: A Manual. Indiana - U.S.A: Publications universitaires; 1998.

Lipiński, Edward. Semitic Languages: Outline of a Comparative Grammar. Louvain - Belgique: Peeters Publishers; 2001.

عبابنة، يحيى. «اللغة الكنعانية: دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء اللغات السامية»، دار مجدلاوي: عمان - الأردن، ٢٠٠٣م. ط١.

(Moabite Dictionaries) – المعاجم المؤابية

Hoftijzer, Jacob. Jongeling, Karel. Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions. Leiden - Hollande: Brill; 2003.

Hoftijzer, Jacob. Charles-François Jean. Dictionnaire des inscriptions semitiques de l'Ouest. Leiden - Hollande: Brill; 1965.

عبابنة، يحيى. «اللغة المؤابية في نقش ميشع»، دار الكتاب الثقافي: إربد - الأردن، ٢٠٠٠م. ط١.

(Ammonite Dictionaries) – المعاجم العمونية

Aufrecht, Walter E. A Corpus of Ammonite Inscriptions. Pennsylvania - U.S.A: Eisenbrauns; 2019.

(Palmyrene Dictionaries) – المعاجم التدمرية

Delbert, R. Hillers.& Eleonora, Cussini. Palmyrene Aramaic texts. Maryland - U.S.A: Johns Hopkins University Press; 1996.

Hoftijzer, Jacob. Charles-François Jean. Dictionnaire des inscriptions semitiques de l'Ouest. Leiden - Hollande: Brill; 1965.

(Hebrew Dictionaries) – المعاجم العبرية

Gesenius, William. A Hebrew And English Lexicon Of The Old Testament: With An Appendix Containing The Biblical Aramaic. Oxford–U.K: Oxford University Press; 1906.

Gesenius, William.& Samuel, Prideaux. Gesenius's Hebrew and Chaldee Lexicon To The Old Testament Scriptures: Translated With Additions And Corrections From The Author's Thesaurus And Other Works. Oxford - U.K: Oxford University Press; 1860.

Klein, Ernest. A Comprehensive Etymological Dictionary of The: Hebrew Language For Readers of English. Carta- Jerusalem : The University of Haifa; 1987.

Lambdin, Thomas. Introduction to Biblical Hebrew. New Jersey - U.S.A: Prentice-Hall; 1971.

كمال، ربحي. «المعجم الحديث: معجم عبري عربي»، دار العلم للملايين: بيروت – لبنان، ١٩٧٥م. ط١.

قوجمان، حزقيال. «قاموس عبري عربي»، دار المحتسب: عمان – الأردن، ١٩٧٠م. ط١.

(Aramaic Dictionaries) – المعاجم الآرامية

Stanley A.& Cook, Douglas A. A Glossary Of The Aramaic Inscriptions. Cambridge-U.K: At The University Cambridge Press; 1898.

Jastrow. Marcus, A dictionary of the: Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi, and the Midrashic literature. London–U.K: Luzac. Vol. 1-2 (א-ת); 1903.

Ludwig, Köhler.& Walter, Baumgartner.& Johann, Jakob Stamm.& Benedikt, Hartmann. The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament. Leiden - Hollande: Brill; 1994.

الذييب، سليمان بن عبد الرحمن. «المعجم الآرامي: معجم المفردات الآرامية القديمة، دراسة مقارنة»، جامعة الملك سعود - كلية السياحة والآثار - قسم الآثار: الرياض–السعودية، ٢٠٠٦م. ط١.

(Syriac Dictionaries) – المعاجم السريانية

Brockelmann, Carolo. Lexicon Syriacum. Berlin–Deutschland: Clark; 1895.

Costaz, Louis. قاموس سرياني-عربي-إنجليزي-فرنسي: Dictionnaire Syriaque- Français-Syriac-English Dictionary. Lebanon–Beirut: Dar El-Machreq Beyrouth; 2002.

Smith, Payne. Supplement to the Thesaurus Syriacus. Oxford–U.K: Clarendon Press. Vol. 1-2 (ܐ-ܬ); 1927.

Bahlule, Hassano Bar. Lexicon Syriacum. Paris–France: E Reipublicie Typographyeo. Vol. 1-3 (ܐ-ܬ); 1901.

J.E. Manna; R. Bidawid. Chaldean-Arabic Dictionary. Lebanon–Beirut: Babel Center Publications; 1975.

Smith, Payne. A Compendious Syriac Dictionary: Founded upon the Thesaurus Syriacus. Oxford–U.K: E University of Oxford Press; 1903.

الأثيوبية: أمهرية-جعزية- هررية (Ethiopic: Amharic and Geʿez and Harari Dictionaries)

Leslau, Wolf. Comparative Dictionary of Geʿez: with an index of the Semitic roots. Göttingen - Deutschland: Otto Harrassowitz. Wiesbaden; 1991.

Leslau, Wolf. Etymological Dictionary of Harari: University Of California Publications. London-U.K: Cambridge University Press; 1963.

Leslau, Wolf. Ethiopic And South Arabic: Contributions To The Hebrew Lexicon. California-U.S.A: University of California Press; 1958.

معاجم الجذور والمقارن السَّامي – (Etymological And Comparative Semitic)

Castell, Edmund. Lexicon Heptaglotton Hebraicum: Chaldaicum, Syriacum, Samaritanum, Aethiopicum, Arabicum, et Persicum. Cambridge-U.K: University of Cambridge. Vol. 1-2; 1790.

Cohen, David.& Cantineau, Jean. Dictionnaire Des Racines Sémitiques Ou Attestées Dans Les Langues Sémitiques Comprenant Un Ficher Comparatif De. Paris - Mouton: Netherlands; Vol. 1-2; 1970 - 1976.

Hoftijzer, Jongeling. Dictionary Of The North-West Semitic Inscriptions. Leiden - Hollande: Brill. Vol. 1-2 (ʾ-T); 1995.

Patrick R, Bennett. Comparative Semitic Linguistics: A Manual. Indiana - U.S.A: Library Of Congress Cataloging-In-Publication Data; 1998.

Martin. R, Zammit. A Comparative Lexical Study Of Qur'anic Arabi. Leiden - Hollande: Brill. Vol. 61; 2002.

Olga, V. Stolbova.& Vladimir, E. Orel. Hamito - Semitic Etymological Dictionary: Materials For A Reconstruction. Leiden - Brill: Netherlands; 1995.

Leslau, Wolf. Ethiopic And South Arabic Contributions To The Hebrew Lexicon. California - U.S.A: University Of California Press: Vol. 20; 1958.

الزعبي، آمنة صالح. «في علم الأصوات المقارن: التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية»، دار الكتاب الثقافي: إربد - الأردن، ٢٠٠٨م. ط١.

عبد الجليل، عمر صابر. «المعجم التأصيلي للفعل الناقص في اللغات السامية: دراسة إيتومولوجية في ضوء علم اللغات السامية المقارن»، مركز الدراسات الشرقية في جامعة القاهرة: القاهرة - مصر، ٢٠٠٣م. ط١.

كمال الدين، حازم علي. «معجم مفردات المشترك السامي: في اللغة العربية»، مكتبة الآداب:

القاهرة - مصر، ٢٠٠٨م. ط١.

حداد، بنيامين. «معجم الأصول اللغوية»، المجمع العلمي - هيئة اللغة السريانية -: بغداد - العراق، ١٩٩٥م. ط١.

عبابنة، يحيى. الزعبي، آمنة صالح. «معجم المشترك اللغوي العربي السامي: معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة اللغات السامية»، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة: أبو ظبي - الإمارات، ٢٠١٤م. ط١.



اختصارات وتقييد كتب المعرَّب والمستشرقين والمدعين بتفسير القرآن بغير العربية محل البحث والدراسة

اختصارات وتقييد كتب المعرَّب والمستشرقين والمدعين بتفسير القرآن بغير العربية -محل الدراسة-

■ أولًا : كتب المعرَّب

■ (معرب) الجواليقي، موهوب بن الخضر. «**المعرَّب:** من الكلام الأعجمي على حروف المعجم»، (الدكتور ف. عبد الرحيم، تحقيق). دار القلم للنشر والتوزيع: دمشق - سوريا، ١٩٩٠م. ط١. (حياته: ١٠٧٣- ١١٤٤م).

■ (مهذب) السيوطي، جلال الدين. «**المهذب:** فيما وقع في القرآن من المعرب»، (التهامي الراجي الهاشمي، تحقيق)، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة: المحمدية - المغرب، ١٩٩٨م. ط١. (حياته: ١٤٤٥- ١٥٠٥م).

■ (متوكل) السيوطي، جلال الدين. «**المتوكلي:** فيما ورد في القرآن باللغة الحبشية، والفارسية، والهندية، والتركية، والزنجية، والنبطية، والقبطية، والسريانية، والعبرانية، والرومية، والبربرية»، (مجموعة من الباحثين، تحقيق)، مكتبة القدسي: دمشق - سوريا، ١٩٢٩م. ط١. (حياته: ١٤٤٥- ١٥٠٥م).

■ (شفاء) الخفاجي، شهاب الدين أحمد. «**شفاء الغليل:** فيما في كلام العرب من الدخيل»، (محمد عبد المنعم خفاجي، تحقيق). مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى: القاهرة - مصر، ١٩٥٢م. ط١. (حياته: ١٥٦٩- ١٦٦٥م).

■ (ألفاظ) المطران، أدّي شير. «الألفاظ الفارسية المعربة»، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين: بيروت - لبنان، ١٩٠٨م. ط١.

■ (جامع) البشبيشي، جمال الدين بن أحمد. «**جامع التعريب بالطريق القريب:** تلخيص التذييل والتكميل لما استُعمل في التَّلفظ الدخيل»، (أونال قُرَّة أرسنال: تحقيق). مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة: القاهرة - مصر، ١٩٩٥م. ط١. (حياته: ١٣٦٠ - ١٤١٧م).

■ (أفرام) البطريرك، مار أغناطيوس أفرام الأول. «**الألفاظ السريانية في المعاجم العربية**»، مجلة المجمع العلمي العربي: القاهرة - مصر، ١٩٤٨م. ط١. (مجلد٢٣: أعداد ٢/٣/٤).

البطريرك، مار أغناطيوس أفرام الأول. «**الألفاظ السريانية في المعاجم العربية**»، مجلة المجمع العلمي العربي: القاهرة - مصر، ١٩٤٩م. ط١. (مجلد ٢٤: أعداد ١/٢/٣/٤).

البطريرك، مار أغناطيوس أفرام الأول. «**الألفاظ السريانية في المعاجم العربية**»، مجلة المجمع العلمي العربي: القاهرة - مصر، ١٩٥٠م. ط١. (مجلد ٢٥: أعداد ١/٢/٣/٤).

■ (سبيل)	المحبي، محمد الأمين بن فضل الله. «**قصد السبيل:** فيما في اللغة العربية من الدخيل»، (عثمان محمود الصِّيني: تحقيق)، مكتبة التوبة: الرياض – السعودية، ١٩٩٤م. ط١. (حياته: ١٦٥٠- ١٦٩٩م).
■ (طراز)	الحلبي، محمد بن يوسف النهالي. «**الطراز المذهَّب:** في الدخيل المعرب»، (صباح باجوك طيبك: تحقيق)، جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية: مكة المكرمة - السعودية، ١٩٩١م. ط١. (حياته: ١٧٢٠- ١٧٧١م).
■ (تفسير)	الآب، طوبيا العنيسي الحلبي. «**تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية:** مع ذكر أصلها بحروفه»، (يوسف توما البستاني: تحقيق)، مكتبة العرب: الفجالة – القاهرة، ١٩٣٢م. ط٢. (حياته: ١٨٧٠- ١٩٥٠م).
■ (غرائب)	الآب، رفائيل نخلة اليسوعي. «**غرائب اللغة العربية**»، مطبعة الإحسان: حلب - سوريا، ١٩٥٤م. ط١.

■ ثانيًا : كتب المستشرقين

■ (Spre)	Sprenger, Aloys. **Journal of the Asiatic society of Bengal:** Foreign Words Occurring in the Quran. Calcutta - India: Thomas, Baptist mission Press; (Vol: 21. pp.109-114). 1852.
■ (Frae)	Fraenkel, Siegmund. **Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen.** Leiden – Brill: Harvard College Library; 1886.
■ (Geig)	Geiger, Abraham. **Was hat Mohammed aus dem Judentume aufgenommen.** New York – U.S.A: The Jewish Book Concern; 1902.
■ (Nold)	Nöldeke, Theodor. **Neue Beiträge:** zur semitischen Sprachwissenschaft. Strassburg – deutschland: trübner; 1910.
■ (Horo)	Horovitz, Joseph. **jewish proper names and derivatives in the Qurʾān.** NewYork – U.S.A: Hebrew Union College Press; 1925.
■ (Ming)	Mingana, Alphonse. **Bulletin of The John Rylands Library:** Syriac Influence on the Style of the Qurʾān. London – England: Manchester

University Press; (Vol: 11. pp.77-98).1927.

- (Jeff) Jeffery, Arthur. **The Foreign vocabulary of the Qur'ān**. Leiden - Brill: Oriental Institute Baroda; 1938.

■ ثالثًا : كتب المدَّعين بتفسير القرآن الكريم بغير العربية

١- تفسير القرآن بالسريانية

- (Luxe) Luxenberg, Christoph. **The Syro - Aramaic Reading of the Koran:** A Contribution to the Decoding of the Language of the Koran. Deutschland - Berlin : Verlag Hans Schiler; 2000.
- (Sawm) Sawma, Gabriel. **The Qur'an:** Misinterpreted, Mistranslated, And Misredad the Aramaic Language of the Qur'an. NewYork - U.S.A: Adibook.com; 2006.

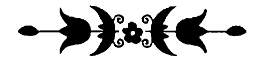
٢- تفسير القرآن بالمصرية القديمة. (الهيروغليفية)

- (سعد) العدل، سعد عبد المطلب. «**الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم:** شرح ما يُسمى بالحروف المقطعة»، مكتبة مدبولي: القاهرة - مصر، ٢٠٠٨. ط٣.

العدل، سعد عبد المطلب. «**الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم:** السبع المثاني لست سورة الفاتحة»، مكتبة مدبولي: القاهرة - مصر، ٢٠٠٨. ط٢.

العدل، سعد عبد المطلب. «**الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم:** إخناتون أبو الأنبياء»، مكتبة مدبولي: القاهرة - مصر، ٢٠٠٨. ط١.

العدل، سعد عبدالمطلب. «**الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم:** الخليل إخناتون في القرآن الكريم»، مكتبة مدبولي: القاهرة - مصر، ٢٠٠٨. ط١.





الأبجديات السامية القديمة والرموز الصوتية المستعملة في الكتاب

بالرغم من أن الكتابة باللغات القديمة تتطلَّب الجهد البالغ، والذي قد يصعب على الكثير من الباحثين كما ذكر ذلك الدكتور يحيى عبابنة في معجمه المختص بالمشترك السَّامي إذ يقول في مقدمته: «ليس بمقدورنا أن نكتب اللغات السامية جميعها بحروفها؛ فهذه التقنية بحاجة إلى برامج خاصة للخطوط، زيادة على أنَّ عددًا كبيرًا من الباحثين لا يعرف هذه الخطوط جميعها، وحرصًا منا على توحيد كتابة اللغات السامية فقد استعملنا الرموز الصوتية العالمية، متَّبعين في ذلك المدرسة الألمانية ما أمكننا ذلك»[1]. وبالرغم من ذلك، ومع اعتراف كبار علماء السامية بصعوبة خوض هذا الأمر فقد قمنا بكتابة الكلمات باللغات القديمة مستخدمين بذلك أحدث البرامج البحثية الخاصة بكتابة كل اللغات السامية القديمة، وقد وضعنا أسماء البرامج والخطوط المستخدمة في الكتاب في نهاية التوطئة على الكتاب من أجل التيسير على الباحثين فيما بعد معرفة تلك البرامج، وقد قمت بوضع الأبجدية الهيروغليفية وقيمها الصوتية في مقدمة الفصل الخاص بالرد على التفسير بالهيروغليفية. ونستعرض في هذا المبحث الأبجديات السَّامية، وجدول بالقيم الصوتية لكافة اللغات السامية تحديدًا والمذكورة في هذا الكتاب؛ من أجل تيسير المطالعة له، ولإلمام القارئ بأشكال الحروف وكيفية نطقها في الفصول القادمة من هذا المصنَّف.

---

(١) عبابنة، يحيى. الزعبي، آمنة. "**معجم المشترك اللغوي العربي السامي**: معجم الألفاظ القديمة المشتركة بين العربية ومجموعة اللغات السامية."، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة: أبوظبي - الإمارات، ٢٠١٤م. ط١. (٤٨).

أولًا: توحيد الكتابة باللغات السامية من خلال أصوات الحروف والحركات.

بسبب كثرة الأبجديات السامية الواردة في الكتاب فقد تمَّ توحيد الأصوات الخاصة بالحروف والحركات من أجل التيسير على القارئ، وقد تم اعتماد المدرسة الألمانية في قراءة الحروف السامية من خلال الكتابة بالحروف اللاتينية.

أصوات الحروف الصامتة في اللغات السامية

اسم الحرف	الصوت	اسم الحرف	الصوت
الهمزة	ʼ	الصاد	ṡ
ألف المد	ā	الضاد	ḍ
الباء	B	الطاء	ṭ
التاء	T	الظاء	ż
الثاء	ṯ	العين	ʿ
الجيم المركبة	ğ	الغين	ġ
الجيم المفردة	G	الفاء	f
الحاء	ḥ	القاف	Q
الخاء	ḫ	الكاف	K
الدال	D	اللام	l
الذال	ḏ	الميم	M
الراء	R	النون	n
الزاي	Z	الهاء	h
السين	S	الواو	w
الشين	š	الياء	y

الحركات في اللغات السامية

حركة الحرف	العربية	العبرية	الآرامية	السريانية
الفتحة القصيرة	a	a	a	a
الفتحة الطويلة	ā	ā	ā	ā
الفتحة المختلسة	á	á	á	á
نصف الفتحة القصيرة		ă	ă	
الضمة القصيرة الخالصة	u	u	u	u
الضمة الطويلة الخالصة	ū	ū	ū	ū
الضمة القصيرة الممالة	-	o	o	o
الضمة الطويلة الممالة	-	ō	ō	ō
نصف الضمة الممالة	-	ŏ	ŏ	
الكسرة القصيرة الخالصة	i	i	i	i
الكسرة الطويلة الخالصة	ī	ī	ī	ī
الكسرة المختلسة الخالصة	-	í	í	í
الكسرة القصيرة الممالة	-	e	e	e
الكسرة الطويلة الممالة	ē	ē	ē	ē
نصف الكسرة الممالة	-	ĕ	ĕ	-

*** ثانيًا: الحروف السريانية بأشكالها المختلفة – (نسطوري– يعقوبي– الإسطرنجيلي)[1].**

اسم الحرف	القيمة الصوتية	Estrangela - الإسطرنجيلي				Serto - يعقوبي – سيرتو				Nestorian - نسطوري			
		نهاية	وسط	بداية	فردي	نهاية	وسط	بداية	فردي	نهاية	وسط	بداية	فردي
ʾolaf		ـܐ	ـܐـ	ܐـ	ܐ	ـܐ	ـܐـ	ܐـ	ܐ	ـܐ	ـܐـ	ܐـ	ܐ
bēt	b	ـܒ	ـܒـ	ܒـ	ܒ	ـܒ	ـܒـ	ܒـ	ܒ	ـܒ	ـܒـ	ܒـ	ܒ
gāmal	g	ـܓ	ـܓـ	ܓـ	ܓ	ـܓ	ـܓـ	ܓـ	ܓ	ـܓ	ـܓـ	ܓـ	ܓ
dālat	d	ـܕ	ـܕـ	ܕـ	ܕ	ـܕ	ـܕـ	ܕـ	ܕ	ـܕ	ـܕـ	ܕـ	ܕ
hē	h	ـܗ	ـܗـ	ܗـ	ܗ	ـܗ	ـܗـ	ܗـ	ܗ	ـܗ	ـܗـ	ܗـ	ܗ
waw	w	ـܘ	ـܘـ	ܘـ	ܘ	ـܘ	ـܘـ	ܘـ	ܘ	ـܘ	ـܘـ	ܘـ	ܘ
zēn	z	ـܙ	ـܙـ	ܙـ	ܙ	ـܙ	ـܙـ	ܙـ	ܙ	ـܙ	ـܙـ	ܙـ	ܙ
ḥēt	ḥ	ـܚ	ـܚـ	ܚـ	ܚ	ـܚ	ـܚـ	ܚـ	ܚ	ـܚ	ـܚـ	ܚـ	ܚ
ṭēt	ṭ	ـܛ	ـܛـ	ܛـ	ܛ	ـܛ	ـܛـ	ܛـ	ܛ	ـܛ	ـܛـ	ܛـ	ܛ
yōd	y	ـܝ	ـܝـ	ܝـ	ܝ	ـܝ	ـܝـ	ܝـ	ܝ	ـܝ	ـܝـ	ܝـ	ܝ
kāf	k	ـܟ	ـܟـ	ܟـ	ܟ	ـܟ	ـܟـ	ܟـ	ܟ	ـܟ	ـܟـ	ܟـ	ܟ
lāmad	l	ـܠ	ـܠـ	ܠـ	ܠ	ـܠ	ـܠـ	ܠـ	ܠ	ـܠ	ـܠـ	ܠـ	ܠ
mīm	m	ـܡ	ـܡـ	ܡـ	ܡ	ـܡ	ـܡـ	ܡـ	ܡ	ـܡ	ـܡـ	ܡـ	ܡ
nūn	n	ـܢ	ـܢـ	ܢـ	ܢ	ـܢ	ـܢـ	ܢـ	ܢ	ـܢ	ـܢـ	ܢـ	ܢ

(1) Wheeler M, Thackston. **Introduction To Syriac:** An Elementary Grammar with Readings From Syriac Literature. New York – U.S.A: Ibex; 1999. p.17-18.

اسم الحرف	القيمة الصوتية	Estrangela - الإسطرنجيلي				Serto - سيرتو – يعقوبي				Nestorian - نسطوري			
		نهاية	وسط	بداية	فردي	نهاية	وسط	بداية	فردي	نهاية	وسط	بداية	فردي
semkat	s	ـܣ	ـܣـ	ܣـ	ܣ	ـܣ	ـܣـ	ܣـ	ܣ	ـܣ	ـܣـ	ܣـ	ܣ
ʿayin	ʿ	ـܥ	ـܥـ	ܥـ	ܥ	ـܥ	ـܥـ	ܥـ	ܥ	ـܥ	ـܥـ	ܥـ	ܥ
pē	p	ـܦ	ـܦـ	ܦـ	ܦ	ـܦ	ـܦـ	ܦـ	ܦ	ـܦ	ـܦـ	ܦـ	ܦ
ṣādē	ṣ	ـܨ	ـܨـ	ܨـ	ܨ	ـܨ	ـܨـ	ܨـ	ܨ	ـܨ	ـܨـ	ܨـ	ܨ
qōf	q	ـܩ	ـܩـ	ܩـ	ܩ	ـܩ	ـܩـ	ܩـ	ܩ	ـܩ	ـܩـ	ܩـ	ܩ
rēš	r	ـܪ	ـܪـ	ܪـ	ܪ	ـܪ	ـܪـ	ܪـ	ܪ	ـܪ	ـܪـ	ܪـ	ܪ
šīn	š	ـܫ	ـܫـ	ܫـ	ܫ	ـܫ	ـܫـ	ܫـ	ܫ	ـܫ	ـܫـ	ܫـ	ܫ
taw	t	ـܬ	ـܬـ	ܬـ	ܬ	ـܬ	ـܬـ	ܬـ	ܬ	ـܬ	ـܬـ	ܬـ	ܬ

* ثالثًا: الحروف العبرية والآرامية (جدول مقارن لتطور الحرف العبراني من ١٧٠٠ ق.م)[1].

اسم الحرف	Transliteration	الخط المربع ٠٠ ق.م	وادي قمران ٠٠ق.م	الإمبراطوري ٤٠٧ق.م	تل لكيش ٥٨٧ق.م	آرامية ٧٠٠ق.م	سيلوام ٧٠٣ق.م	بار ركيب ٨٠٠ق.م	الملك ميشع ٨٥٠ق.م	تل الجزر ١٠٠٠ق.م	أحيرام ١٠٠٠ق.م	البدائية ١٧٠٠ق.م
ʾālaf		א										
bēt	b	ב										
gāmal	g	ג										
dālat	d	ד										
hē	h	ה										
waw	w	ו										
zēn	z	ז										
ḥēt	ḥ	ח										
ṭēt	ṭ	ט										
yōd	y	י										
kāf	k	כ										
lāmad	l	ל										
mīm	m	מ										
nūn	n	נ										
semkat	s	ס										
ʿayin		ע										
pē	p	פ										
ṣādē	ṣ	צ										
qōf	q	ק										
rēš	r	ר										
šīn / sīn	š / s	שׁ /שׂ										
taw	t	ת										

(1)Lipinski, Edward. **Semitic Languages: Outline Of A Comparative Grammar**. Louvain - Belgium: Peeters & Department; ١٩٩٧. p.٦٢.
Benner, Jeff. **Learn to Read Biblical Hebrew**: A guide to learning the Hebrew alphabet, vocabulary and sentence structure of the Hebrew Bible. New York - U.S.A: Virtual book worm; 2007. p.12-13.

* رابعًا: الحروف الحبشية - جعزية (جدول كامل للحركات - والحروف المصاحبة للحركات)(١).

اسم الحرف	Transliteration	الحروف والحركات							الحروف المتصلة بالحركات				
		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	١	٣	٤	٥	٦
		ä/a	u	i	a/ā	e	ə/Ø	o	ä	ʷi	ʷa	ʷe	ʷə
hoy	h	ሀ	ሁ	ሂ	ሃ	ሄ	ህ	ሆ					
lawe	l	ለ	ሉ	ሊ	ላ	ሌ	ል	ሎ			ሏ		
ḥawt	ḥ / h	ሐ	ሑ	ሒ	ሓ	ሔ	ሕ	ሖ			ሗ		
may	m	መ	ሙ	ሚ	ማ	ሜ	ም	ሞ			ሟ		
śawt	ś / s	ሠ	ሡ	ሢ	ሣ	ሤ	ሥ	ሦ			ሧ		
rees	r	ረ	ሩ	ሪ	ራ	ሬ	ር	ሮ			ሯ		
sat	s	ሰ	ሱ	ሲ	ሳ	ሴ	ስ	ሶ			ሷ		
šat	š	ሸ	ሹ	ሺ	ሻ	ሼ	ሽ	ሾ			ሿ		
qāf	q	ቀ	ቁ	ቂ	ቃ	ቄ	ቅ	ቆ	ቈ	ቊ	ቋ	ቌ	ቍ
bet	b	በ	ቡ	ቢ	ባ	ቤ	ብ	ቦ			ቧ		
b̂et	b̂	ቨ	ቩ	ቪ	ቫ	ቬ	ቭ	ቮ			ቯ		
tawe	t	ተ	ቱ	ቲ	ታ	ቴ	ት	ቶ			ቷ		
čawe	č	ቸ	ቹ	ቺ	ቻ	ቼ	ች	ቾ			ቿ		
ḫarm	ḫ / h	ኀ	ኁ	ኂ	ኃ	ኄ	ኅ	ኆ	ኈ	ኊ	ኋ	ኌ	ኍ
nahas	n	ነ	ኑ	ኒ	ና	ኔ	ን	ኖ			ኗ		
ňahas	ň	ኘ	ኙ	ኚ	ኛ	ኜ	ኝ	ኞ			ኟ		
'alf	'	አ	ኡ	ኢ	ኣ	ኤ	እ	ኦ			ኧ		
kaf	k	ከ	ኩ	ኪ	ካ	ኬ	ክ	ኮ	ኰ	ኲ	ኳ	ኴ	ኵ
ḵaf	h / k	ኸ	ኹ	ኺ	ኻ	ኼ	ኽ	ኾ					
wawe	w	ወ	ዉ	ዊ	ዋ	ዌ	ው	ዎ					
ʿain	ʿ	ዐ	ዑ	ዒ	ዓ	ዔ	ዕ	ዖ					
zay	z	ዘ	ዙ	ዚ	ዛ	ዜ	ዝ	ዞ			ዟ		
žay	ž	ዠ	ዡ	ዢ	ዣ	ዤ	ዥ	ዦ			ዧ		
yaman	y	የ	ዩ	ዪ	ያ	ዬ	ይ	ዮ					
dent	d	ደ	ዱ	ዲ	ዳ	ዴ	ድ	ዶ			ዷ		
ğent	ğ	ጀ	ጁ	ጂ	ጃ	ጄ	ጅ	ጆ			ጇ		
gaml	g	ገ	ጉ	ጊ	ጋ	ጌ	ግ	ጎ	ጐ	ጒ	ጓ	ጔ	ጕ
ṭait	ṭ	ጠ	ጡ	ጢ	ጣ	ጤ	ጥ	ጦ			ጧ		
čait	č	ጨ	ጩ	ጪ	ጫ	ጬ	ጭ	ጮ			ጯ		
pait	p	ጰ	ጱ	ጲ	ጳ	ጴ	ጵ	ጶ			ጷ		
ṣaday	ś / ṣ	ጸ	ጹ	ጺ	ጻ	ጼ	ጽ	ጾ			ጿ		
ḍappa	ḍ	ፀ	ፁ	ፂ	ፃ	ፄ	ፅ	ፆ					
af	f	ፈ	ፉ	ፊ	ፋ	ፌ	ፍ	ፎ			ፏ		
pesa	p	ፐ	ፑ	ፒ	ፓ	ፔ	ፕ	ፖ			ፗ		
		ä					ə		ʷä				ʷə
		[ə]	u	i	a	e	[ɨ]	Ø°	[ʷə]	ʷi	ʷa	ʷe	[ʷɨ]

(1) Thomas O, Lambdin. **Introduction To Classical Ethiopic.** Harvard – U.K: Harvard University Press; 1978. p.8-9.

* خامسًا: أبجديات سامية قديمة: (الحروف الأوغاريتية)[1].

اسم الحرف	الحرف الأوغاريتي	الصوت	اسم الحرف	الحرف الأوغاريتي	الصوت
ʾāleph	𐎀	ʾ	nun	𐎐	n
bēth	𐎁	b	zu	𐎑	ẓ
gīmel	𐎂	g	samke	𐎒	s
kha	𐎃	ḳ	ain	𐎓	ʿ
dāleth	𐎄	d	pu	𐎔	p
ho	𐎅	h	sade	𐎕	ṣ
wo	𐎆	w	qopa	𐎖	q
zeta	𐎇	z	rasha	𐎗	r
hota	𐎈	ḥ	thanna	𐎘	t
tet	𐎉	t	ġhain	𐎙	ġ
yod	𐎊	y	to	𐎚	t
kaf	𐎋	k	i	𐎛	i
shin	𐎌	s	u	𐎜	u
lamda	𐎍	l	šsu	𐎝	š
mem	𐎎	m	-	𐎟	-
dhal	𐎏	D			

(1) Gordon, Herzl. Ugaritic Textbook: Grammar, Texts in Transliteration, Cuneiform Selections, Glossary, Indices. Italia – Roma: Gregorian Biblical BookShop; 1998. p.13-14-15.

سادسًا: أبجديات سامية قديمة: الحروف الفينيقية (الوسيط - الحديثة)(١).

اسم الحرف	الصوت	الوسيط	الحديث
ʾāleph	ʾ	𐤀	𐤀
bēth	b	𐤁	𐤁
gīmel	g	𐤂	𐤂
dāleth	d	𐤃	𐤃
hē	h	𐤄	𐤄
wāw	w	𐤅	𐤅
zayin	z	𐤆	𐤆
ḥēth	ḥ	𐤇	𐤇
ṭēth	ṭ	𐤈	𐤈
yōdh	y	𐤉	𐤉
kaph	k	𐤊	𐤊
lāmedh	l	𐤋	𐤋
mēm	m	𐤌	𐤌
nun	n	𐤍	𐤍
sāmekh	s	𐤎	𐤎
ʿayin	ʿ	𐤏	𐤏
pē	p	𐤐	𐤐
ṣādē	ṣ	𐤑	𐤑
quf	q	𐤒	𐤒
rēš	r	𐤓	𐤓
šin	š	𐤔	𐤔
tāw	t	𐤕	𐤕

(1) Waddell, Laurence Austine.**The Aryan Origin of the Alphabet**: Disclosing the Sumero-Phoenician Parentage of Our Letters Ancient & Modern. London – U.K.A: Luzac & Company; 1927. p.275.

سابعًا: أبجديات سامية قديمة: الحروف العربية الجنوبية (قتباني - سبئي)[1].

اسم الحرف	الصوت	قتباني	سبئي	اسم الحرف	الصوت	قتباني	سبئي
هـ He	H	𐩠	𐩠	س sameẖ	s	𐩯	𐩯
ل lam	l	𐩡	𐩡	ف feh	f	𐩰	𐩰
ح ḥeth	ḥ	𐩢	𐩢	أ ʾāleph		𐩱	𐩱
م mem	m	𐩣	𐩣	ع ʿayin		𐩲	𐩲
ق qoph	q	𐩤	𐩤	ض ḍaḍ	ḍ	𐩳	𐩳
و waw	w	𐩥	𐩥	ج jeem	j	𐩴	𐩴
ش šiyn	š	𐩦	𐩦	د dāl	d	𐩵	𐩵
ر reh	r	𐩧	𐩧	غ ġyin	ġ	𐩶	𐩶
ب beh	b	𐩨	𐩨	ط ṭ̣ah	ṭ̣	𐩷	𐩷
ت teh	t	𐩩	𐩩	ز zayn	z	𐩸	𐩸
س sin	s	𐩪	𐩪	د ḏal	ḏ	𐩹	𐩹
ك kaf	k	𐩫	𐩫	ي yeh	y	𐩺	𐩺
ن nun	n	𐩬	𐩬	ث ṯheh	ṯ	𐩻	𐩻
خ ẖah	ẖ	𐩭	𐩭	ظ ẓah	ẓ	𐩼	𐩼
ص ṣad	ṣ	𐩮	𐩮	- -	-	𐩽	𐩽

---

(1) Faulmann, Karl. **Illustrierte Geschichte der Schrift**. Deutschland – Erftstadt: Hartlebwns Verlag; 1880. p.275.

ثامنًا: الأبجدية الصوتية الأصلية لمجموع اللغات السامية[1].

وقد تم الاستغناء عن العمل بهذه الأبجدية الصوتية من قِبل المؤلف، وتوحيد القيم الصوتية لجميع اللغات السامية من أجل التيسير على القارئ، وقد سبق بيان ذلك في مقدمة هذا المبحث، وتم الاستعاضة بالمدرسة الألمانية لنطق جميع اللغات السامية بها، وإنما جئت بها من أجل إلمام القارئ بالطريقة الأصلية لكتابة الأبجدية الصوتية لكل لغة من اللغات السامية.

---

(1) Lipinski, Edward. **Semitic Languages**: Outline Of A Comparative Grammar. Louvain - Belgium: Peeters & Department;1997. p.150.

Moscati, Sabatino. **An Introduction To The Comparative**: Grammar Of The Semitic Languages Phonology And Morphology. Wiesbaden - Deutschland: Otto Harrassowitz Wiesbaden;1980. pp.44-45.

Gardiner, Alan. **Egyption Grammar**: Behng An Introduction To The Study Of Hieroglphs. Oxford- U.K: Oxford University Press; 1927. p.27.

جدول مقارن للأصوات الصامتة في اللغات السامية

الأبجدية الصوتية الدولية	العربية الفصحى	حبشي جعزي - أمهري	عبري	آرامي	سرياني	العربية الجنوبية قتباني – سبئي	الفينيقية	الأوغاريتية	الأكادية	السامية الأم
ʔ	ʾ / ā	ʾ / ə	ʾ	ʾ	ʾ	ʾ	ʾ	ʾ	ʾ	ʾ
b	b	b	b	b	b	b	b	b	b	b
ğ	g	g	g	g	g	g	g	g	g	g
d	d	d	d	d	d	d	d	d	d	d
h	h	h	h	h	h ('2)	h	h	h ('2)	h	h
w	w	w	w	w	w	w	w	w	w	w
z	z	z	z	z	z	z	z	z	z	z
ħ	ḥ	ḥ	ḥ	ḥ	ḥ ('3)	ḥ	ḥ	ḥ	ḥ ('3)	ḥ
tˤ	ṭ	ṭ	ṭ	ṯ̣ / ṭ	ṭ	ṭ	ṭ	ṯ̣ / ṭ	ṭ	ṯ̣ / ṭ
y / ī	y / ī	y	y	y	y	y	y	y	y	y
k	k	k	k	k	k	k	k	k	k	k
l / lˤ	l	l	l	l	l	l	l	l	l	l
m	m	m	m	m	m	m	m	m	m	m
n	n	n	n	n	n	n	n	n	n	n
sˤ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ	ṣ
ʕ	ʿ	ʿ	ʿ	ʿ	ʿ	ʿ	ʿ	ʿ	ʿ	ʿ

جدول مقارن للأصوات الصامتة في اللغات السامية

الأبجدية الصوتية الدولية	العربية الفصحى	حبشي جعزي - أمهري	عبري	آرامي	سرياني	العربية الجنوبية قتباني – سبئي	الفينيقية	الأوغاريتية	الأكادية	السامية الأم
f	f	f	f	ph	ph	ph	ph	ph	ph	ph
dˤ	ḍ	ḏ̣ / ḍ	ḍ	ḍ	ḍ	ḍ	ḍ	ḍ	ḍ	ḍ
q	q	q	q	q	q	q	q	q	q	q
r	r	r	r	r	r	r	r	r	r	r
ʃ	s	s	s	s	s	s	s	s	s	s
t	t	t	t	t	t	t	t	t	t	t
θ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ	ṯ
x	ḫ	ḫ	ḫ / ḥ	ḫ / ḥ	ḫ	ḫ	ḫ	ḫ	ḫ	ḫ
ð	ḏ	ḏ	ḏ / d	ḏ	ḏ	ḏ	ḏ / d	ḏ	ḏ	ḏ
ðˤ / zˤ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ	ẓ
ɣ	ġ	ġ	ġ / ʿ	ġ / ʿ	ġ (ḫ)	ġ	ġ	ġ	ġ (ḫ)	ġ
ʃ	ç / š	č / ś / š	š	š / ś	š	š	š	š	š	š

البرامج المستخدمة في كتابة النصوص القديمة

اللغة المستخدمة	اسم البرنامج – موقع البرنامج
المصرية القديمة: (الهيروغليفي)	(Inscribe V.2 83.0)
	(Jsesh V. 10 7.3.2)
	(winglyph V.7.75.5)
اللغة الآكادية: (الخط المسماري)	http://www.hethport.uni-wuerzburg.de/picker/pickeraltbab.html
(الأوغارتية – الفينيقية – السبئية – السريانية – العبرية – الآرامية – العربية البائدة)	(Shibboleth from Logos Bible Software)
الأبجدية الصوتية العالمية: (اللغات القديمة)	https://ipa.typeit.org/full/

الخطوط المستخدمة للغات القديمة

المصرية القديمة: (الخط الهيروغليفي)	(ACS-Hieroglyphic-1-) (MERO_HIE) (InScribe AB)
المصرية القديمة: (الخط القبطي)	(Antinoou)
اللغة الآكادية: (الخط المسماري)	(Segoe UI Historic Regular)
اللغة: (الأوغاريتية - الفينيقية)	(Aegean_hint)
اللغة: (العربية الجنوبية: سبئية – قاتبانية)	(Sabaic) (Qataban 1_0)
اللغة: (السرياني: نسطوري – سيرتو – سطرنجيلي)	Nestorian: (Syrcomadiabene) Serto: (Syrcomjerusalem) Estrangela: (Syrcomtalada)
	c.1700 BCE: (Proto Canaanite Medium) c.1000 BCE: (Phoenician-Ahiram Medium)

اللغة: (العبرية - الآرامية)	c.1300 BCE: (Hebrew Paleo Gezer Medium) c.850 BCE: (Hebrew Paleo Mesha Medium) c.800 BCE: (Aramaic Early Bar Raqib) c.703 BCE: (Hebrew Paleo Siloam Medium) c.700 BCE: (Aramaic-VII BCE Medium) c.587 BCE: (Hebrew Paleo Lachish Medium) c.407 BCE: (Aramaic Imperial-Yeb Medium) c.200 BCE: (Hebrew Paleo Qumran Medium)
الخط المصحفي بدون إعجام الحروف: (حجازي – كوفي)	(Mushaf Osmany Regular)
الأبجدية الصوتية العالمية: (اللغات القديمة)	(Transliteration italic) (avesta.orgtranscription) (Nilus)





الفصل الأول

تاريخ نشأة اللغات

١,١ مقدمة عامة، وتعريف اللغة لغة واصطلاحًا.

لا جرم في أن اللغات على وجه العموم قد ظهرت نشأتها مع تاريخ نشأة الإنسان منذ بدء الخليقة، فهي أداة رئيسة في التواصل بين البشر، وبغيرها لا تتحضر الأمم أو تتقدَّم الشعوب، ولعل هذا من الواقع المنظور والمتحقق؛ فعلى الرغم من أن اللغات في عصرنا اليوم متعددة بشكلٍ كبير يصعب حصره إلا أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتقابل تلك الأمم والشعوب بغير تواصل يقوم على بناءٍ ثابتٍ وراسخ، يؤمِّن للجميع فيما بينهم سهولة فهم الآخر، ويُيسِّر لهم المعاملات على تنوِّعها التجارية والسياسية والاجتماعية، وغيرها من المعاملات الإنسانية المختلفة، وقد جعل الله تعالى في كتابه الكريم منهجًا قويمًا يؤسس لتلك العلاقة، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ (الحجرات: ١٣). فجاء الإسلام ليحض على التعارف بين الناس، ليُسهم ابتداءً في نشر دين الله تبارك وتعالى، ولكي يفتح الطريق أمام من لا يُحسن العربية، لكي يعرف كلام الله؛ فتقوم عليه من بعد ذلك الحجة الدامغة. ومن أولويات التعارف بين الشعوب معرفة لغتهم، فمن غير المأمول أن يتعارف الناس بعضهم البعض وهم لا يحسنون الكلام بلسانٍ واحد، وقبل أن نُسهب في تاريخ نشأة اللغات وعائلاتها نبدأ بتعريف اللغة، لغةً واصطلاحًا كما يلي.

١,١,١ تعريف اللغة لغة.

وقد تنوَّعت في معاجم اللغة تعريفات متعددة، نذكر من أشهرها ما يلي: **[لغا]**: قال الليث: اللغة واللغات واللغين: اختلاف الكلام في معنًى واحد. ويقال: لغا يلغو لغوًا، وهو اختلاط الكلام، ولغا يلغا لغة. وفي الحديث: «**من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه: صه، فقد لغا**»؛ أي: تكلم[١]. **[اللغة واللغات واللغون]**: اختلاف الكلام في معنًى واحد. واللغة كلمة ناقصة لفظها على (فعة)، وتمامها (لغوة) على (فعلة)، فنقصوا منه الواو فلم يستعملوه إلَّا في الفعل والتصغير، يقولون: لغا يلغو. ويقولون في تصغيره: لغيّة. وتمامه (لغيوة) فأدغموا الواو في الياء. وتقول: لغا يلغو لغوًا؛ يعني اختلاط الكلام. وقوله: ﴿وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ﴾؛ يعني رفع الصوت بالكلام. وفي الحديث: «**من قال في الجمعة: صه. فقد لغا**»؛ أي تكلَّم. وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ﴾؛ أي بالباطل. وتقول: ألغيت هذه الكلمة؛ أي رأيتها باطلًا وفضلًا في الكلام[٢]. وقال ابن جني: «حَدُّ [اللُّغَة]: هي أصوات يُعبر بها كُل قوم عن أغراضهم»[٣]. ويوافقه صاحب اللسان في التَّعريف بزيادة: «[واللُّغَة]:

---

(١) الأزهري الهروي، محمد بن أحمد. «**تهذيب اللغة**»، (محمد عوض مرعب: محقق)، دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان، (٢٠٠١م). ط١. (١٧٢/٨).

(٢) أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم. «**البارع في اللغة**»،(هشام الطعان: محقق)، مكتبة النهضة: بغداد، دار الحضارة العربية: بيروت- لبنان، (١٩٧٥م). ط١. (٤٠١).

(٣) ابن جني، أبو الفتح عثمان. «الخصائص»،(مجموعة من الباحثين: محقق)، الهيئة المصرية العامة للكتاب: =

اللِّسْنُ، وحَدُّها أَنها أصوات يُعبِّر بها كل قَوْمٍ عَنْ أَغراضِهِم»، وهي (فعلة) من (لغوت)؛ أي تكلمت، أصلها: لغوة، ككرة وقلة وثبة، كلها لاماتها واوات، والجمع: لغات ولغون، قال ثعلب: قال أبو عمرو لأبي خيرة: يا أبا خيرة، سمعت لغاتهم؟ فقال أبو خيرة: وسمعت لغاتهم، فقال أبو عمرو: يا أبا خيرة، أريد أكثف منك جلدًا، جلدك قد رق، ولم يكن أبو عمرو سمعها[١]. وقد قصد النُّحاة العرب بتعريفهم للغة على وجه العموم بأنه الكلام، فكل كلامٍ لغة، وذهبوا أيضًا إلى أن كل صوتٍ يعبرون به عن أغراضهم، سواءً كانت أغراضًا مادية، أو معنوية؛ يعتبر لغة. حتى أصوات الطيور عدَّها النُّحاة لغة، فيقول ابن سيده: «وقد لغا يلغو، والطير تلغى بأصواتها؛ أي تنغم»[٢]. ولعله استند في قوله هذا إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ (الإسراء: ٤٤). فالأصوات بين الكائنات بعضها البعض بخلاف الإنسان؛ عدَّها النحاة العرب لغة.

١,١,٢ تعريف اللغة اصطلاحًا.

قد لا يختلف التعريف الاصطلاحي عن اللغوي بشكلٍ كبير، إلا أنه أشمل في التعريف، وأكثر بيانًا منه في كتب اللغة. يقول ابن خلدون رائد علم الاجتماع في تعريف اللغة: «اعلم أنَّ اللُّغة في المتعارف هي عبارة المتكلِّم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل لسانيٌّ ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بدَّ أن تصير ملكة متقرِّرة في العضو الفاعل لها وهو اللِّسان، وهو في كلِّ أمَّة بحسب اصطلاحاتهم»[٣]. ويذهب صاحب «سرِّ الفصاحة» إلى أن اللغة هي: عبارة عما يتواضع القوم عليه من الكلام أو يكون توقيفًا، يقال في لغة العرب أن السيف القاطع حسام. أي تواضعوا على أن سموه بهذا الاسم. وتجمع لغة على لغات ولغين ولغون. وقد قيل في اشتقاقها أنها مشتقة من قولهم: لغيت بالشيء، إذا أولعت به وأغريت به. وقيل: بل هي مشتقة من اللغو وهو النطق. ومنه قولهم: سمعت لواغي القوم؛ أي أصواتهم[٤]. ويقول صاحب «معجم الفقهاء»: «[واللُّغَة] بضم ففتح جمع لغات ولغًى، أصوات وكلمات متعارفة يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[٥].

=

مصر، (١٩٨٨م). ط٤. (٣٤/١).

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم. «**لسان العرب**»،(اليازجي وجماعة من اللغويين: محقق)، دار صادر: بيروت- لبنان، (١٩٩٣م). ط٣. (٢٥١/١٥).

(٢) ابن سيده، المرسي أبو الحسن علي بن إسماعيل. «**المحكم والمحيط الأعظم**»، (عبد الحميد هنداوي: محقق)، دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان، (٢٠٠٠م). ط١. (٦٢/٦).

(٣) ابن خَلدون، وليُّ الدين عبد الرحمن. «**تاريخ ابن خلدون:** ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر»، (خليل شحادة: محقق)، دار الفكر: بيروت - لبنان، (١٩٨٨م). ط٢. (٧٥٣).

(٤) الخفاجي الحلبي، عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان. «**سر الفصاحة**»، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان، (١٩٨٢م). ط١. (٤٨).

(٥) قلعجي، محمد رواس. قنيبي، حامد صادق. «**معجم لغة الفقهاء**»، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع:
=

وقد عرَّفها العالم «فردنان دي سوسور - Ferdinand de Saussure» [(١)] بما يلي: «اللغة جزء محدد من اللسان، مع أنه جزء جوهري -لا شك - ولكن لابد أن نفرق بين اللغة وبين العضو البشري؛ لأن اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي يتبناها مجتمع ما؛ ليساعد أفراده في ممارسة هذه الملكة، وعلى العموم فاللسان متعدد الجوانب، غير متجانس، يشتمل على عدة جوانب في آنٍ واحد؛ كالجانب الفيزياوي (الطبيعي) والجانب الفسيولوجي (الوظيفي) والجانب السايكولوجي (النفسي). أما اللغة فعلى النقيض من ذلك تمامًا، فاللغة لها كيان موحد قائمٌ بذاته، فهي تخضع للتصنيف، وتحتل المركز الأول بين عناصر اللسان، وهذا التصنيف يضفي نظامًا طبيعيًّا على كتلة غير متجانسة، ولا يمكن أن تخضع لأي تصنيف»[(٢)]. ولتحليل ما سبق من كلام دي سوسور، ولإيجاد تعريف اصطلاحي جديد أيسر على ذهن القارئ، وأكثر شمولًا، فإن اللغة تعني: النطاق الصوتي العام الذي يضم النشاط اللغوي الإنساني في صورة ثقافية، أو علمية، أو اجتماعية؛ منطوقة، أو مكتوبة، معاصرة أو متوارثة بين الأجيال، تخضع لقواعد ومعايير، تتغير عبر الزمان بالعامل التاريخي، أو بالانتقال الجغرافي من مكانٍ لآخر، فتنشأ منه بعد ذلك اللهجات، وتنحدر منه اللَّكنات بين اللغة الواحدة، ليتغير استخدامات الكلمة الواحدة بأكثر من مترادف، أو يتم إبرازها بأكثر من معنًى. وبفعل ما سبق تنشأ اللغات من العائلة اللغوية الواحدة، فقد يظل ترتيب الأبجدية ثابتًا لا يتغير، مع الاختلاف في نُطق ورسم الحروف، وتستقل كل لغة عن الأخرى بعد ذلك بجذور أصيلة، ينتج منها كلمات متعددة لا تخلو من تأثير بعضها على البعض، وتشترك في العديد من الجذور والكلمات، وهذا واقعٌ ومنظور، والأدلة والشواهد عليه بين اللغات في العائلة اللغوية الواحدة كثيرة مما لا ينفع معه الحصر. وتنشأ العائلات اللغوية المختلفة بتباعد المكان الجغرافي، والامتداد الزمني التاريخي؛ فيتغير بذلك ترتيب أحرف الأبجدية أو الهجاء، ويختلف أيضًا معها الرسم والنطق؛ لتستقل بعد ذلك كل عائلة لغوية

=

بيروت- لبنان، (١٩٨٨م). ط٢. (٣٩٢).

(١) «فردنان دي سوسور - Ferdinand de Saussure» – (١٨٥٧- ١٩١٣.م): أشهر لغوي في العصر الحديث، ولد في جنيف من أسرة مشهورة بالعلم والأدب، درس في جامعات جنيف ولايبزك وبرلين، وحصل على درجة الدكتوراة من لايزبك عام (١٨٨٠.م). عمل مدرسًا مساعدًا في مدرسة الدراسات العليا في باريس بين أعوام (١٨٨١-١٨٩١.م). ثم عمل بعد ذلك أستاذًا للغات الهندوأوروبية والسنسكريتية بين أعوام (١٩٠١-١٩١٣.م). وأصبح أستاذًا لعلم اللغة العام في عام (١٩٠٧.م). في جامعة جنيف، وبقي في منصبه حتى وفاته، لا تعتمد منزلته العالية بين الجامعات على مؤلفاته، ولكن على التدريس، ولم يؤلف بنفسه إلا كتابًا واحدًا بالفرنسية نشره عام (١٩١٦.م). تحت عنوان : «علم اللغة العام - Cours de linguistiquegénérale» وهو الكتاب الذي نقلنا منه تعريف اللغة اصطلاحًا في المتن. (انظر: ترجمة حياته في مقدمة المترجم). (ص: ١- ٤).

(٢) سوسور، فردنان دي. «**علم اللغة العام**»، (عزيز، يوئيل يوسف: مترجم) (د. المطلبي، مالك يوسف: مراجعة النص العربي)، دار آفاق عربية للصحافة والنشر: العراق- بغداد، (١٩٨٥م). ط٣. (ص٢٧).

بشكل متقارب بينها في ترتيب الأحرف الأبجدية، وتقارب أصواتها بين بعضها البعض، وتتوارد الجذور بينها، وتشترك في بعض المفردات والقواعد والتركيبات النحوية.

١,١,٣ مقدمة عامة، وتعريف اللغة لغة واصطلاحًا.

لقد افترض العلماء أكثر من فرضية على حقيقة نشأة اللغات، فمنهم من افترض أن هناك لغة أمًّا لجميع لغات العالم، وقد تكلَّم بها الجنس البشري، قبل انقسامه وتوزعه جغرافيًّا في جميع أقطار العالم، وأن هذه اللغة مفقودة بكل تأكيد، أو أنها قد اندثرت بفعل التباعد الزمني والجغرافي لبني البشر، والمعقول من كلام العلماء في هذا الشأن هو أن: «اللغات قد نشأت بحسب قوانين التدرج والارتقاء، فمنها المحاكى به أصوات الطبيعة، أو أصوات الحيوان والإنسان، ومنها المرتجل بقوة الفطرة الناطقة التي امتاز بها الإنسان عن سائر الحيوانات، ووضع الألفاظ على نسق المحاكاة والفطرة إنما تم على جملة مراحل؛ فمنها أن الإنسان سمع أصوات الطبيعة المختلفة كالرعد والهدير والخرير، فوضع لها ألفاظًا من أصواتها تدل عليها على نسق ما سمع وشاهد»(١).

وعلى الرغم من تقدُّم العلوم التقنية في العصر الحديث، مما ساهم بشكلٍ كبير في كشف غموض بعض أسرار الكون التي كانت تخفى على الإنسان لجهله بها؛ بسبب انتفاء الأدوات التقنية، والسبل العلمية لاكتشافها، فتاريخ نشأة اللغة يظل أمرًا غامضًا بين علماء اللغة في شتَّى أقطار العالم، ولا يُعرف حقيقة نشأتها، ويتأرجح بين صنفين لا ثالث لهما عندهم.

والصنف الأول: يقول بأنَّ اللغة هي جهد بشري، بيد أنَّ اللغة لا يُعرف لها تاريخ نشأة ولا مصدر يُشار إليه، وبالرغم من ذلك فلا يُعرف أيضًا بشكلٍ عام حقيقة نشأتها، أو كيفية وجودها. وقد أُشيع في الأوساط العلمية مثل هذا الكلام؛ هروبًا من الاعتراف بحقيقة وجود إله، ومن هذا ما نصه: «لا يوجد دليل حقيقي بين أيدي العُلماء يُؤرخ للغة كبداية ظهور ونَشأة، ولا يُعرف حَقيقة متى بدأ شكل التواصل بين الناس بالكلام، ولكن يُفترض أن يَعود تاريخه إلى بداية أصول الجِنس البشري، لأنه مِن غير المُتَصوَّر أن ينشأ مُجتمع بَشري دون لغة أو كَلام»(٢). ومثل هذا الكلام الذي يُدرَّس في الجامعات على أنه حقيقة علمية، بالرغم من أنه لا دليل عليه باعتراف من وضع تلك الفرضية، وبالرغم من عبثية الفرضية، إلا أنه لا يمكن أن يُنكر ضرورة أن يصرِّح بأن الجنس البشري من غير المتصوَّر أن ينشأ بدون لغة!

الصنف الثاني: يُثبت بأن اللغة هي وحي إلهي، ولم يكن للإنسان أي يد في اختراع اللغة بأي شكل من الأشكال، وإنما تلخصت جهود البشر في تطوير الأبجدية حرفًا ولفظًا. وقد نُشر بهذا الصدد أيضًا ما نصه: «ولا يُعرف تاريخية ومَصدر الكلام واللغة، إلا أن العُلماء تُقدِّر بأن نشأة

---

(١) الطحلاوي، جودة محمود. «**تاريخ اللغات السامية**»، مطبعة الطلبة بمصر: القاهرة - مصر، (١٩٣٢م). ط١. (٢٤).

(2) Stubbs, Michael. **Language And Literacy**: Rle Linguistics C Applied Linguistics: The Sociolinguistics Of Reading And Writing. London – U.K: Routledge; 2014. p.15.

الكلام بدأت مُنذُ ما يَربو على (40.000) أربعين ألف عام ماضية، وتَطورت وتَوارثها البشر إلى أن وصلت إلينا كالتي بين أيدينا اليوم، ولا يُعرف كثيرًا عن أصل ومُبتدأ الكلام، وقد يرى بعض العلماء أن اللغة كانت هِبة إلهية!»[١]. وبالرغم من هذا التطور العلمي الهائل، إلا أن الكثير من العلماء في المحافل العلمية الرائجة والمعتبرة؛ يعتبرون أنَّ اللغة هِبة إلهية ليس للبشر أي تدخُل في نشأتها، بالرغم من أن استمرارها وتطورها نتاج بشري، وهذا مما لا يحتاج إلى دليل عليه.

١,١,٤ التأصيل اللغوي للادّعاء التوراتي عن حقيقة نشأة اللغات في سفر التكوين.

بالرغم من أنَّ اللغات في العالم لا يُعرف لها تاريخ نشأة علميًّا، كما أوردنا ذلك آنفًا، إلا أن العهد القديم، وتحديدًا في سفر التكوين المنسوب إلى موسى النبي من ضمن الأسفار الخمسة المنسوبة له؛ يشير إلى بداية نشأة اللغات المتعددة في العالم، بعد أن كانت لغة واحدة يتكلَّم بها كل الأجناس في كافَّة الشعوب، يُذكرُ في النص التوراتي ما يلي: «وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِهِمْ، وَهذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لاَ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ أَنْ يَعْمَلُوهُ. ٧هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ».٨ فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنْ بُنْيَانِ الْمَدِينَةِ،٩ لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ لِسَانَ كُلِّ الأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ» (سفر التكوين ١١/ ٦-٩).

وبعيدًا عن أي نقد أدنى أو أعلى للنص الكتابي، يُناقش فيه أصالة النص، وصحة نسبة السِّفر إلى موسى النبي من عدمه. فهذا مبحث مستقل يُبسَطُ له عشَرات المصنَّفات في مئات المجلَّدات، وقد ناقشه من قبل كبار الفلاسفة من اليهود وغيرهم، نذكر منهم على سبيل المثال: الفيلسوف الهولندي «باروخ سبينوزا - Baruch Spinoza»[٢] في كتابه الشهير (رسالة في اللاهوت والسياسة – Tractatus Theologico Politicus) والذي نفى فيه نسبة التوراة لموسى النبي، ونفى

---

(1) Steinberg, Sheila. **An Introduction To Communication Studies**. South Africa – Cape Town: Juta; 2007. p.5.

(٢) «باروخ سبينوزا - Baruch Spinoza» – (١٦٣٢- ١٦٧٧م). ولد لعائلة برتغالية من أصل يهودي. مؤلفاته قليلة مقارنة بحجم تأثيره على الثقافة العامة في حياته وبعدها بل وحتى الآن، وعلى الرغم من قلة مؤلفاته إلا أنها أحدثت تأثيرًا واسعًا في الفكر الفلسفي اللاحق، وخاصة كتاب (الأخلاق). وأول مؤلفاته كان (مبادئ الفلسفة الديكارتية) وآخرها كتابه الشهير (الأخلاق) الذي نشر بعد وفاته. والحقيقة أن كل فلسفة سبينوزا يجدها المرء في كتابه (الأخلاق)، أما كتابه الأشهر على الإطلاق؛ فهو كتاب (رسالة في اللاهوت والسياسة)، فهو بحث نقدي في العلاقة بين الدين والسياسة، والمؤسسة الدينية والدولة. ويتناول فيه قضية العلاقة بين العقل والإيمان، والسلطة الدينية والسلطة السياسية، وفيه يُحاول أن يُثبت أن التوراة والشريعة ليست إلهية، إنما هي من تأليف البشر، ليتخذ من ذلك مدخلًا لأجل تنحية الدين عن الدولة، وإقامة دولة ديمقراطية بعيدة عن حكم الدين، الذي كان وسيلة لسلب حقوق العامة، وسرقة مدَّخرات الناس بحسب اعتقاده. وقد حاربه رجال الدين اليهودي والمسيحي على حدٍّ سواء لما حوته مؤلفاته من نقد حقيقي للكتاب المقدس. انظر ترجمة كاملة لحياته:

Steven, Nadler. **Muchanga Spinoza**: A Life. Cambridge – U.K: Cambridge University Press; 2001. p. 42.

أيضًا نسبة أسفار الأنبياء في العهد القديم لأصحابها، وقال ما نصه: «إن عزرا الكاهن هو المؤلف الحقيقي للعهد القديم، طالما لم يُبرهن لي أحد على مؤلف آخر ببرهان أكثر يقينًا، بل ولم يكن هو الوحيد الذي صاغ القصص التوراتية في العهد القديم، بل يبدو أنه قد جمعها من مصادر ورواة مُتعدِّدين، وفي بعض الأحيان كان يقتصر على نسخها، ونقلها على هذا النحو، دون فحصها أو ترتيبها. ولا أستطيع أن أُخمن الأسباب التي منعته عن إتمام عمله هذا بحيث يوليه عنايته، إلا إذا كان موته مبكرًا. وعلى الرغم من فقدان مؤلفات المؤرخين القدماء فإن العدد القليل جدًّا من الشذرات المتبقية لدينا؛ يُثبت حقيقة واحدة، وهي أن مؤلف العهد القديم بكل أسفاره؛ هو عزرا الكاهن»[1]. وقد أورد سبينوزا في كتابه هذا أدلة كثيرة لا تدع مجالًا للشك في أن الكتاب المقدس لا تصح نسبته لأي نبي من أنبياء العهد القديم، ولا حتى أسفار موسى الخمسة. وإن كان ما ورد على لسان سبينوزا يكفي لرد أي معلومة تاريخية أو علمية ترد في العهد القديم أو الجديد. ولكن رد هذا الادعاء أقيمه من بابٍ آخر وهو باب التأصيل اللغوي. والكلمة جاءت في العهد القديم كما يلي بهذا الشكل: (בָּבֶל = بابل) وتحمل رقم: (H894) في قاموس سترونج، وتأتي بمعنى: «باب الإله».

الكلمة	قيمة صوتية	Transliteration	الكلمة بالآكادية	الكلمة بالعبرية
بابل = باب الإله ←	باب إيلو ←	Bāb-'īlu[2] ←	[illegible] ←	בָּבֶל[3]
		التركيب اللغوي للكلمة مكون من كلمتين (باب + إيل)		
باب ←	بابو ←	Bābu[4] ←	[illegible] ←	דלת[5]
إيل ←	إيلو ←	'īlu ←	[6] ✱ [illegible] ←	אֵל[7]
		(باب + إيل = بابل) وتعني: باب الإله		

وفي ضوء ما سبق من عرض تأصيلي لغوي فإن الكلمة قد تكونت من كلمتين باللغة الآكادية، وبذلك فقد سميت مدينة بابل بهذا الاسم. فمن أين جاء إذًا المفهوم المغلوط، والقائل بأنه قد تم تسمية المدينة (بابل) لأنه قد تم بلبلة الألسنة فيها بفعل الرب. وللإجابة على هذه المعضلة اللغوية نستعرض النص العربي والمقابل له بالعبرية، لكي يسهل استنتاج الإشكال. ورد النص في سفر التكوين

(١) سبينوزا، باروخ. «رسالة: في اللاهوت والسياسة»، (حسن حفني: مترجم)، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت - لبنان، ٢٠٠٥. ط١. (٢٧٥).

(2) Muss. A Concise Dictionary Of Assyrian. Vol. I: p.141.

(3) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon. p.93.

(4) Muss. A Concise Dictionary Of Assyrian. Vol. I: p.141.

(5) A Comprehensive Etymological Dictionary of The Hebrew. p.124.

(٦) (✱): مخصص يأتي قبل اسم الإله في اللغة الآكادية.

(7) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon. p.10.

في الإصحاح الحادي عشر، بفقرته التاسعة ما نصُّه: «لِذلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ لِسَانَ كُلِّ الأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ» (سفر التكوين: ١١/ ٩). والنص بالعبرية كما يلي: «עַל־כֵּן קָרָא שְׁמָהּ בָּבֶל כִּי־שָׁם בָּלַל יְהוָה שְׂפַת כָּל־הָאָרֶץ וּמִשָּׁם הֱפִיצָם יְהוָה עַל־פְּנֵי כָּל־הָאָרֶץ׃ פ» (Gen11:9). ونلاحظ أن الكلمة المشابهة لكلمة بابل، والتي منها اشتق الكاتب فرضيته من كون أن سبب تسمية المدينة بذلك الاسم؛ هي الكلمة التالية: (בָּלַל = بَلْبَلَ) وتحمل رقم في قاموس سترونج (H1101)، وتأتي بمعنى: اختلط أو امتزج.

وفيما يلي التأصيل اللغوي للكلمة من اللغة الآكادية والعبرية:

الكلمة	قيمة صوتية	Transliteration	الكلمة بالآكادية	الكلمة بالعبرية
بَلْبَلَ = اختلط ←	بالال ←	Balāl [1] ←	𒁀𒆷𒆷 ←	בָּלַל [٢]

يقول صاحب قاموس «إيردمان - Eerdmans» لمفردات الكتاب المقدس بهذا الصدد ما نصُّه: «وكلمة بابل باللغة الآكادية تعني: (باب الإله) وتُلفظ (Bāb-ʾīlu) ومع ذلك فإن كاتب الكتاب المقدس أصرَّ على شرح الكلمة اعتمادًا على الكلمة ذات الجذر العبري (Balal)، والتي تعني اختلاطًا أو امتزاجًا، وقد بنى شرحه على التشابه الصوتي بين الكلمتين، ولكون أن النص قد أشار إلى أنه قد تم بلبلة ألسنة الناس في مدينة بابل!»[٣]. وفي ضوء ما سبق فقد ظهر جليًّا كيف ربط كاتب الكتاب المقدس بين الكلمتين وشتَّان في المعنى بينهما، ولا يربط بينهما إلا التماثل الصوتي فقط، وفيما سبق من تأصيلٍ لغوي للكلمتين يُبين الفارق الواضح بينهما، ويوضح الالتباس الذي وقع فيه كاتب الكتاب المقدس في بيان تاريخية تعدد اللغات في العالم. ولربما لأن العبرية لا تعرف للباب اسمًا بخلاف كلمة (דלת–delt) على عكس الآكادية والتي فيها كلمة باب مثل العربية، والتي من خلالها تم اشتقاق الاسم وتكوينه في الأصل الآكادي، وبذلك فقد غفل كاتب الكتاب المقدس عن أن بابل تعني: باب الإله، لأن كلمة باب ليست في العبرية أصلًا، فقام باستخدام الجذر العبري (בָּלַל–Balal) = اختلط أو امتزج، من أجل تفسير اسم المدينة. وهذا الذي ظَنَّه كاتب الكتاب المقدس تفسيرًا لاسم المدينة بابل؛ أشبه عندي بتفسير العوام للأشياء والظواهر الطبيعية المحيطة بهم، والذي يقوم على التماثل الصوتي دون تأصيلٍ لغوي، أو تحقيبٍ تاريخي ومعرفي للوصول إلى حقيقة أصل الكلمة، تمامًا كأن يقول أحدهم: ولقد دُعي ملك الفُرس كِسرى؛ لأنه كسر الممالك والشعوب. ولا يربط بين كِسرى وكَسر إلا التماثل الصوتي. ولا يسلك مثل هذا الطريق في التأصيل المعرفي إلَّا العوام، فيأخذون ببادي الرَّأي وظاهره من غير تفكُّرٍ ولا رويَّة.

(1) Muss. A Concise Dictionary Of Assyrian. Vol. I: p.522.

(2) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon. p.117.

(3) Freedman, David Noel. **Eerdmans Dictionary of the Bible**. Michigan- U.S.A: Wm. B. Eerdmans Publishing; 2019. p.96.

١,١,٥ التطور التاريخي للغات عبر الزمن.

مما لا شك فيه أن اللغات بكل عائلاتها قد تطورت عبر الزمن، سواء كان هذا التطور منوطًا بمفرداتها، أو بالتصريف الإعرابي، أو بأشكال الخط والكتابة، وقد بدأ التطور منذ القدم وقبل التاريخ، فواكب اللغة الإيماءات، مثل الأصوات البشرية، والإشارات باستخدام لغة الجسد، أو باستخدام مكونات الطبيعة مثل دخان النار، أو قرع الطبول. وقد واكب عهد اللغة والكلام أشكالًا عديدة من أشكال التواصل الاجتماعي والاتصال بين البشر كما قال بَعض العُلماء: «بدأت الإيماءات وهي ما تُسمى بِلغة الإشارة للتواصل والإعلام بين المُجتمعات المُختلفة؛ لتعزيز التَّفاهم بين البشر، واستخدم البشر الإشارات عن طريق إشعال النيران، وإشعال الدُّخان، وكانت من الوسائل البِدائية غير المُكلِّفة والسَّريعة في ذلك الحين، وكانت تُستخدم أيضًا في إرسال الرسائل لمسافات قصيرة، وعادة ما كانت تفشل وتُشوه معاني ومضامين تِلك الرسائل في الأجواء الرطبة والباردة، فكان من الصعب إرسال إشارات النَّار أو الدُّخان في يوم ضبابي غائم لانعدام الرؤية في ذلك التوقيت؛ فكان يُستعاض عنهما باستخدام دق الطبول، وقد كانت وسيلة جيدة لنقل المعلومات عبر مسافات طويلة وبطرق مُختلفة ومُتباينة في طريقة قَرع تلك الطُّبول، فمنها ما يَدلُّ على بداية عيد من الأعياد أو الاحتفالات، أو الإعلان عن حالة وفاة أو حِداد، أو وصول غُرباء عن مُجتمعهم، أو خطر وهجوم وشيك»(١).

١,١,٥,١ الكتابة البدائية.

يأتي تاريخ الكتابة وتَدوين اللغة سواء بالنقوش الرسومية على جدران الكهوف، أو باختراع الأبجدية في عهد بعيد عن اللغة ونشأتها. «وكان اختراع الأبجدية حدثًا فريدًا في تاريخ البشرية عمومًا، ويُرجح بعض العُلماء أنها بدأت في القرن الثامن عشر قبل الميلاد في الحضارة السومرية، (٣٠٠٠ق.م)، وتواكبها الأبجدية المِصرية القديمة بخطها الهيروغليفي المعروف بالتصوير، في توقيت مُقارب (٣٠٠٠ق.م)»(٢). تعدَّدت أشكال الكتابة والغرض منها، فاقتضت الحاجة لابتكار وسيلة إعلامية لإعلام الآخر بالمراد والمَنشود، فبدأت محاولات تقييد الكلام عن طريق الرسم التَّعبيري والتي تُعد الأبجديات القديمة والمُعاصرة وليدةً لها، ويقول العُلماء: «تُعدُّ أقدم الرموز المَعروفة التي أُنشئت لغرض الاتصال والتواصل الاجتماعي بين الناس تلك اللوحات المَرسومة على جُدران الكهوف، ويُعدُّ شكلًا من أشكال الفن الصخري القديم، والذي يعود لأواخر العصر الحجري من(١٠,٠٠٠- ٤٠,٠٠٠) سنة ماضية، وكانت هذه الطريقة هي أقدم وسائل التواصل البشري عَبر الزمن، وتُعدُّ اللوحة الحَجرية التي عُثر عليها في «كهف - Chauvet» والتي تُؤرخ إلى ما

(1) Makong'o, Julius. Muchanga, Kizito. **Peak Revision Kcse History & Government**. Kenya – Nayrobi: East African Educational; 2006. p.85.

(2) Wayne, Senner. **The Origins of writing**. Nebraska – U.S.A: University Of Nebraska Press; 1989. p.77.

قبل التاريخ بحوالي (٣٠,٠٠٠ ق.م) وتَشهد على انتقال المعلومات بهذا الأسلوب، ويقع في فرنسا حاليًا»[(١)]. وقد جاء بعد عهد النقوش الجدارية التصويرية؛ ابتكار الكتابة على جلود الحيوانات، والذي سُمِّي بالرقوق فيما بعد، إلى أن تم اختراع الورق وأصبح أكثر تداولًا وانتشارًا مما ساهم بشكلٍ كبير في انتشار اللغات والعلوم المختلفة حول العالم.

١,١,٥,٢ عهد الطباعة والتوثيق الكتابي.

لقد كان لعهد اختراع الطِّباعة الأثر البالغ في رِفعة وازدهار الحضارات على وجه العموم، وتقدم سُبل ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري على وجه الخصوص. «ويعود اختراع الطباعة إلى الألماني «جوهان جوتنبرغ - Johannes Gutenberg» [(٢)] وبدأ العمل في الطباعة في عام (١٤٣٩م) وقد أحدثت الطباعة في عَصر النهضة في أوروبا عهدًا جديدًا من عهود تطور اللغة وانتشارها، مما ساهم بشكل جذري ودائم في بنية المجتمع وتقدمه، وأنشأت ثورة فكرية تجاوزت كل النِّسب والحدود مُعبرة عن أفكار الجماهير دون قيود، بما في ذلك من سهولة تداول المعلومات ونحو ذلك، مما ساهم في الارتقاء بالشعوب وظهور مبادرات الإصلاح وهدم قوى السلطات الدينية الكنسية على وجه التحديد والسياسية إبان العصور الوسطى في أوروبا، وأسهمت الطباعة في مَحو أُمية العوام وكسر احتكار النُّخبة الغنية للقراءة والكتابة والتعلم بوجه عام، وعززت الطبقة المتوسطة الناشئة في جميع أنحاء أوروبا، مما أسهم بشكل كبير وفَعَّال في زيادة الوعي الثقافي للشعوب إبَّان تِلك الفترة»[(٣)].

١,٢ تاريخ نشأة اللغات السَّامية.

لا جرم أن اللغات السَّامية ما هي إلا عائلة من العائلات اللغوية الكثيرة والمتشعبة والمنتشرة في جميع أقطار العالم، والتي لا يتَّسع المجال لذكرها في هذا الكتاب، لكون أن الكتاب يختص برد المعجم والمعرب عن ألفاظ القرآن الكريم، وأغلب ما استشكله المستشرقون في الألفاظ المعجمة داخل النص القرآني، تشترك بين العربية وبقية اللغات السَّامية على وجه الخصوص، والقليل النادر يأتي من عائلة اللغات الهندوأوروبية، ومنها الفارسية واليونانية ونحوه. وتُشير التقديرات إلى

---

(1) Keegan, Peter. **Graffiti in Antiquity**. London – U.K: Routledge; 2014. p.17.

(٢) «جوهان جوتنبرغ - Johannes Gutenberg» – (١٤٠٠- ١٤٦٨م). مخترع ألماني، قام في سنة (١٤٤٧م) بتطوير قوالب الحروف الخاصة بالطباعة، مطورًا بذلك علم الطباعة الذي اخترع قبل ذلك في كوريا في سنة ١٢٣٤م، ويعتبر مخترع الطباعة الحديثة. ولد في مدينة ماينتس بألمانيا. وقد ابتدع الحروف المصقولة والمنفصلة بعضها عن بعض، والتي يمكن ربطها وشدها فيتكون منها قالب واحد متعدد الأحرف يطبع من خلاله على الورق. كان أعظم إنجازات جوتنبرج هو طباعة الكتاب المقدس اللاتيني، أصبح معروفًا فيما بعد - إنجيل جوتنبرج - ارتبط اسمه إلى الأبد بهذه التحفة الرائعة وبالمطبعة التي غيرت وجه العالم.

Rees, Fran. **Jobannes Gutenberg**: Inventor of the Printing Press. New York – U.S.A: College of Education Boise University; 2006.

(3) Rowthorn, Anne. **The Liberation of the Laity**. Oregon – U.S.A: Wipf and Stock Publishers; 1986. p. 38.

أن هناك ما بين (٥,٠٠٠ إلى ١٠,٠٠٠) لغة مختلفة حول العالم، ويرجع التناقض بين هذين الرقمين إلى المعايير المختلفة التي يستخدمها العديد من اللغويين في تعريف اللغة على أنها أكثر من كونها لغة محلية أو لهجة مختلفة، وفي عام (١٧٨٦م) أعلن المستشرق وعالم الرياضيات الإنجليزي «وليام جونز - William Jones»(١) للمجتمع العلمي آنذاك أن اللغة السنسكريتية - اللغة القديمة للهند -؛ مرتبطة باللاتينية واليونانية بشكلٍ أو بآخر، وبالتالي فقد تم تحديد الأسرة اللغوية الهندوأوروبية، وتبين أنها تضم عددًا كبيرًا من الأقارب ذوي الصِّلة البعيدة من مناطق بعيدة. مثل: (الإيرلاندية، والإيرانية، والهندية، والسلافية، والسلتية، والجرمانية، والليتوانية، والألبانية)، وكلها فروع لمجموعة أو عائلة اللغات الهندوأوروبية. وقد كانت فرضية جونز تلك مهمة للغاية لمن جاء من بعده؛ فقد تمكن علماء اللغة والمؤرخون من تقسيم لغات العالم إلى عدد من العائلات أو المجموعات. مع الأخذ في الاعتبار ضخامة هذه المهمة، فليس من المستغرب أن يكون هناك جدل كبير بين اللغويين حول اللغات والمجموعات اللغوية ذات الصلة. «وهناك طريقتان أساسيتان تمَّ اتباعهما من قبل اللغويين، تتمثَّل إحدى تلك الطرق في وصف المقاربات اللغويَّة، في نهج ما يسمى «بالمنشقين» والذين يتشككون بشكل عام في وجود روابط الصلة بين اللغات، وحذرون بشأن اقتراح مجموعات لغوية واسعة النطاق تتكون من أكثر من عائلة واحدة فيما يسمى بالعائلات الكبيرة، وهم أكثر ميلًا لرؤية روابط لغوية متشعبة، وفي بعض الحالات يدَّعون أنهم قادرون على إعادة بناء عائلات اللغة وألسنة أسلافهم إلى عصور ما قبل التاريخ»(٢).

١,٢,١ سبب تسمية اللغات السَّامية بهذا الاسم.

تعود أصل تسمية اللغات السَّامية بهذا الاسم للاعتقاد التوراتي في تصنيف الأجناس، وسرد الأجناس من بعد الطوفان على عهد نبي الله نوح -عليه السلام-. «وأول من استعمل هذا الاصطلاح؛ هو العالم «شلوزر - Schloetze» (٣) في أبحاثه وتحقيقاته عن الأمم الغابرة سنة (١٧٨١م)، وقد

---

(١) «وليام جونز - William Jones» – (١٧٤٦ - ١٧٩٤م): مستشرق إنجليزي نابغ، ولد في لندن في مدينة (وستمنستر-Westminster) وهو عالم رياضيات، اشتهر بابتكاره استخدام الرمز (π) في (١٧٨٦م). افترض جونز عائلة لغوية توحد بين السنسكريتية، والإيرانية، واليونانية، واللاتينية، والجرمانية، والسلتيك. ولكن في نواحٍ كثيرة كان عمله أقل دقة من أسلافه، كما أنه ضَمَّنَ خطأً اللغة المصرية واليابانية والصينية في اللغات الهندوأوروبية. ترجم المعلقات السبع إلى الإنكليزية، ونشرها بها وبالعربية. من أعماله: قام بترجمة ونشر المعلقات السبع إلى الإنكليزية، ونشرها بها وبالعربية. ترجم أيضًا بغية الباحث المعروفة بالرحبية، في الفرائض. ونشر السراجية في الفرائض والمواريث، لسراج الدين محمد بن محمد السجاوندي، وشرحها بالإنكليزية. توفي في كلكتا في الهند عن عمر يناهز ٤٧ عامًا. انظر ترجمته في:

الزركلي، خير الدين بن فارس. «تهذيب اللغة»، دار العلم للملايين: بيروت- لبنان، (٢٠٠٢م). ط١٥. (١٢٣/٨).

(2) Richard, Rudgley. **The Lost Civilizations of the Stone Age**. New York – U.S.A: Simon and Schuster, 2000. p.35.

(٣) «أوغست لودفيج فون شلوزر- August Ludwig von Schlözer» - (١٧٣٥-١٨٠٩م): عالم لغات ومؤرخ ألماني، =

استخلص هذه التسمية من الجدول الخاص بأنساب نوح -عليه السلام- الوارد في التوراة، وهذا الجدول من أقدم ما وصل إلينا عن أنساب الأمم السَّامية، وهو كما نرى يُقسِّم الأسرة البشرية إلى سام وحام ويافث»[(١)]. وبالرغم من أن «إسرائيل ولفنسون - ישראל בן זאב»[(٢)] قد ذكر اعتراض بعض علماء اللغة على تلك التسمية، إلا أنه اعتبرها تسمية مقبولة فقال: «ليس لدينا ما يُساعدنا على ترجيح احتمالات التسمية واعتراض بعض علماء اللغة عليها، ومهما يكن من شيء فيظل هذا الاصطلاح أصلح وأوفق ما اهتدى إليه العلماء لتسمية كتلة الأمم التي كانت تقطن في بلاد آسيا الدنيا، والتي كوَّنت وحدة دموية ولغوية مستقلَّة، والواقع أنه ليس أمامنا كتلة من الأمم ترتبط لغاتها بعضها ببعض كالارتباط الذي كان بين اللغات السَّامية»[(٣)]. ويقول المؤرخ الألماني «شروخ - Schröckh» ما نصُّه: «لقد قسَّم العالم الألماني «شلوزر - Schloetze» بعد عام (١٧٨١.م) على نحوٍ جديد لم يُسبق إليه، ويختلف بشكلٍ كبير عن التقسيمات التي كانت موجودة من قبل»[(٤)]. ومما لا شكَّ فيه

=

اعتنى بشكلٍ كبير بوضع الأسس العلمية للدراسة النقدية في الأدب الروسي، واعتنى بشكلٍ كبير بوضع نظام يؤسس للهيكل العام للتاريخ العالمي، وقام بتفصيله وتقسيمه إلى ستة عهود أو حِقب تاريخية، تبدأ بما يلي: ١- (العالم البدائي) من الخلق إلى الطوفان، ٢- (العالم المظلم) من الطوفان إلى موسى، والمصادر المكتوبة الأولى، ٣- (ما قبل العالم) ويؤرخها من بداية قيام الإمبراطورية الفارسية، ٤- (العالم القديم) ويؤرخها حتى سقوط الإمبراطورية الرومانية، ٥- (العصور الوسطى) وتبدأ من اكتشاف كريستوفر كولمبوس لأمريكا. ٦- (العالم الجديد) وهو الوقت الذي عاش فيه. وله إسهامات كبيرة في تقسيم التاريخ وتكوين اللغات. انظر جزءًا من ترجمته:

Adams, David. **Enlightenment Cosmopolitanism.** New York – U.S.A: Routledge; 2017. p.150.

(١) أبو ذؤيب، إسرائيل ولفنسون. «تاريخ اللغات السَّامية»، مطبعة الاعتماد - حسن الأكبر: القاهرة- مصر، (١٢٢٩.م). ط١. (٢).

(٢) «إسرائيل ولفنسون - ישראל בן זאב» - (١٨٩٩-١٩٨٠.م): وُلد في القدس لأسرة يهودية من المهاجرين الأشكيناز القدامى نزحت من بيلاروسيا إلى الأراضي الفلسطينية عام (١٨٠٩.م) درس في فلسطين، وتعلم اللغة العربية والعلوم الإسلامية واليهودية، ثم سافر إلى مصر والتحق هناك بالجامعة المصرية، وحصل على شهادة الدكتوراة من الجامعة المصرية عن أطروحته «تاريخ اليهود في بلاد العرب»، وعمل أستاذًا للغات السَّامية في نفس الجامعة. ثم توجه إلى ألمانيا وحصل هناك على درجة دكتوراة ثانية من جامعة غوته عام (١٩٣٣.م) عن أطروحته «كعب الأحبار وأثره في كتب الحديث والقصص الإسلامية»، وعاد بعد ذلك إلى مصر ليعمل أستاذًا للغات السَّامية بكلية دار العلوم العليا (الجامعة المصرية)، ومن ثم انتقل واشتغل بالتدريس في الجامعة العبرية بالقدس بشكل متقطع حتى انتقاله بشكل نهائي إلى فلسطين عام (١٩٤١.م) عندما كُلف بمهمة الإشراف على تدريس اللغة العربية في المدارس اليهودية. في مصر عُرف باسم إسرائيل ولفنسون ولقَّب نفسه «أبو ذؤيب»، وعند قيام الكيان الصهيوني المحتل استعاد اسمه الأصلي «يزرائيل بن زئيف - ישראל בן זאב»، وظلَّ يعمل في المجال التعليمي والأكاديمي كأستاذ في اللغات العربية والسَّامية حتى (١٩٦٥.م). انظر ترجمته في:

أبو هاشم، أميرة قاسم. **«المستشرقون اليهود وموقفهم من التاريخ الإسلامي:** القرن الأول الهجري: دراسة تاريخية»، دار النهضة العربية: بيروت - لبنان، (٢٠١٦.م). ط١. (١١٧).

(٣) إسرائيل ولفنسون. تاريخ اللغات السَّامية: (٣).

(4)Schrockh, Johann Matthias. **Histoire universelle:** a l'instruction de la jeunesse, et precedee d'un

=

أن تسمية اللغات السَّامية بهذا الاسم يعود لاعتقاد ديني، وليس دليلًا علميًّا معتبرًا، ولعل من أبرز ما يُشكك في أصالة هذه التسمية، وصحَّة إطلاقها على مجموعة اللغات المندرجة تحتها؛ ما أورده أبو ذؤيب في كتابه ما نصُّه: «ولقد تسرَّب إلى نفوس بعض الباحثين شيء من الشكِّ في صحَّة ما جاء في هذا الجدول - اللغات المندرجة تحت إطار اللغات السَّامية - بسبب عدم ذكره للكنعانيين بين أبناء سام، في حين أن هناك روابط عنصرية، ودموية، ولغوية وثيقة تربط الإسرائيليين بالكنعانيين، وقد عدَّ أبناء يعقوب من سام؛ فكان لزامًا عليه أن يعد الكنعانيين منهم، لكن العالم الألماني «كارل بروكلمان - Carl Brockelmann »[(١)] يقول أنَّ بني إسرائيل هم الذين أقصوا الكنعانيين عن جدول بني سام لأسباب سياسية ودينية، مع أنهم كانوا يعلمون حق العلم ما بينهم وبين الكنعانيين من الصِّلات العنصرية واللغوية المتينة»[(٢)]. ولعل هذا السبب الذي أورده إسرائيل في كتابه يكفي لرد التسمية؛ لما فيها من زيف متعمد وواضح، وإقصاء لغير المنتمين لهم في الاعتقاد والمنهج.

١,٢,٢ التقسيمات الشرقية والغربية والتسلسل الزمني للغات السَّامية

على الرغم من تعدُّد اللغات السَّامية بشكل ملحوظ شأنها شأن سائر اللغات في كافة العائلات اللغوية، إلا أنها انقسمت أيضًا على نفسها جغرافيًّا، فاستقل كل إقليم بمجموعة من اللغات، وتنقسم اللغات السَّامية إلى ثلاثة أقسام رئيسية كالتالي: «السَّامية الشرقية والتي تضمُّ اللغة الآشورية والبابلية[(٣)]، والسَّامية الغربية التي تنقسم بالتالي إلى قسمين: السَّامية الشمالية الغربية، وتشمل الكنعانية والآرامية، والسَّامية الجنوبية الغربية، وتشمل العربية والحبشية»[(٤)]. وقد قام

=

discours pour y preparer les enfans. Madrid– Spain: Universidad Complutense de Madrid; 1800. p.72.

(١) «كارل بروكلمان - Carl Brockelmann» - (١٨٦٨- ١٩٥٦.م): من كبار المستشرقين الألمان الأوائل، والتلميذ النابغ للمستشرق الألماني الأشهر على الإطلاق «ثيودور نولدكه - Theodor Nöldeke»، كلفه نولدكة بالقيام بدراسة عن العلاقة بين كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، وكتاب «أخبار الرسل والملوك» للطبري، وقد استطاع الحصول على الدكتوراة الأولى عام (١٨٩٠.م)، انتخب بعدها بروكلمان في مجامع: برلين وليبزيج وبودابست وبون ودمشق، وغيرها. اهتم بدراسة التاريخ الإسلامي وله في هذا المجال كتاب مشهور «تاريخ الشعوب الإسلامية»، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي. ومن أشهر مؤلفاته كتاب تاريخ الأدب العربي الذي ترجم في ستة مجلدات، وفيه رصد لما كتب في اللغة العربية في العلوم المختلفة من مخطوطات ووصفها ومكان وجودها. انظر ترجمة كاملة لحياته:

بدوي، عبد الرحمن. «موسوعة المستشرقين»، المؤسسة العربية للدراسات والنشر: عمان - الأردن، (٢٠٠٣.م). ط٤. (٩٨).

(٢) إسرائيل ولفنسون. تاريخ اللغات السَّامية: (٢).

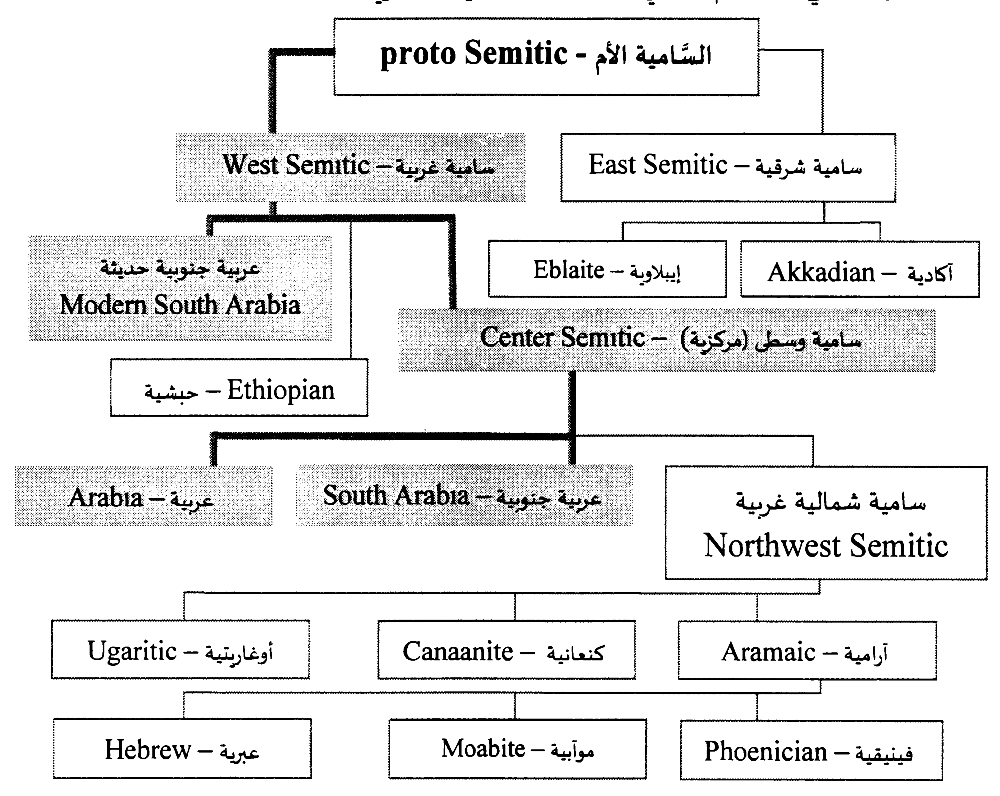
(٣) ذكر الدكتور رمضان عبد التواب -أستاذ العلوم اللغوية بجامعة عين شمس- في تعليقه على الترجمة ما يلي: «ولعل هذا التصنيف الذي صنفه بروكلمان يعتبر عند الدارسين اليوم قديمًا بعض الشيء؛ لأن المشهور عند الدارسين اليوم أن السَّامية الشرقية القديمة تُسمى الآكادية، وتنبثق منها الآشورية والبابلية، ولكلٍّ منهما خصائصها المختلفة».

(٤) بروكلمان، كارل. «**فقه اللغات السَّامية**»، (د. رمضان عبد التواب: ترجمة)، جامعة الرياض - السعودية، ١٩٧٧. ط١. (١٧).

عالم اللغات الأمريكي «آرون روبين - Aaron D. Rubin» بعمل جدول تاريخي يبدأ بتاريخ انحدار السَّامية الأم من لغات الأفروآسيوية، مرورًا بتعددها وانبثاق بعضها البعض: «عائلة اللغات السَّامية هي جزء من عائلة اللغات الأفروآسيوية، وتنقسم إلى ست لغات، وهي:

١ -	مصرية — Egyptian	٢ -	سامية — Semitic	٣ -	بربرية — Berber
٤ -	تشادية — Chadic	٥-	كوشية — Cushitic	٦ -	أوموتية — Omotic

وبخلاف السَّامية المتواجدة في آسيا فبقية اللغات الستة موطنها الجغرافي في إفريقيا. ولا يوجد إجماع من المجتمع العلمي حتى اليوم على التفرع الصحيح للغات السَّامية، وفيما يلي جدول اللغات السَّامية معتمدًا على الحقائق العلمية المتاحة بين أيدينا حتى الآن، والمجمع عليها في الأروقة العلمية. وفيما يلي التقسيم العلمي الحديث للانحدارات اللغوية السامية.



ملاحظات على اختصارات الجدول:

- ✓ **تقسيم الجدول كما ورد في كتاب العالم «آرون روبين - Aaron D. Rubin».**
- ✓ الخطوط العريضة تشير إلى قِدم اللغة العربية واستقلال نشأتها عن بقية اللغات السَّامية.
- ✓ اللغة الحبشية الوحيدة التي نشأت في القسم الغربي المتأخر للغات السَّامية.

✓ اللغات السَّامية الشمالية الغربية منحدرة من السَّامية الوسطى ثم انقسمت على نفسها.

وقد تمَّ تعريف السَّامية الوسطى (المركزية) لأوَّل مرَّة على هذا النحو من قِبل عالم اللغات الأفروآسيوية الأشهر «هيرتزون - Hetzron»[1] وتضم أسرة اللغات السَّامية الوسطى (المركزية) اللغة العربية، بما في ذلك اللغة العربية الفصحى، بالإضافة إلى العديد من اللهجات»[2].

ولقد عرضت لمثل هذا المبحث ابتداءً لتوضيح أمر في غاية الأهمية، وهو أن اللغة العربية تكوَّنت بمفردها، في بيئة منعزلة عن بقية اللغات السَّامية، ولم تنحدر من اللغات السَّامية المعروفة؛ كالآرامية أو العبرية أو نحوه من اللغات السَّامية، والتي زعم بعض النحاة العرب، ومن قلَّدهم من المستشرقين، أن العربية قد استعارت منها ألفاظًا ضمَّها القرآن الكريم في سياقه النصي المقدس، فهناك إجماع في الأروقة العلمية على أن العربية كانت صاحبة نشوء ذاتي، بعيدًا عن بقية اللغات السَّامية، ولقد أوضح العلماء في كثير من المواطن، نأتي على ذكرها تباعًا في هذا الفصل، على أن العربية لغة أصيلة وذاتية النشأة بالرغم من اشتراكها مع مجموع اللغات السَّامية الأخرى لكونهم منحدرون من أصلٍ واحد، ولكن شقَّت العربية طريقها منعزلةً عن بقية اللغات، كما أوضح ذلك كل علماء اللغات السَّامية، والفقه المقارن. وفيما يلي جدول بياني يوضِّح تاريخ نشأة اللغات السَّامية، والأقسام الرئيسية والفرعية لها، وتاريخ ظهورها، مع بيان اللغات السَّامية القديمة التي لا تزال مستخدمة حتى اليوم.

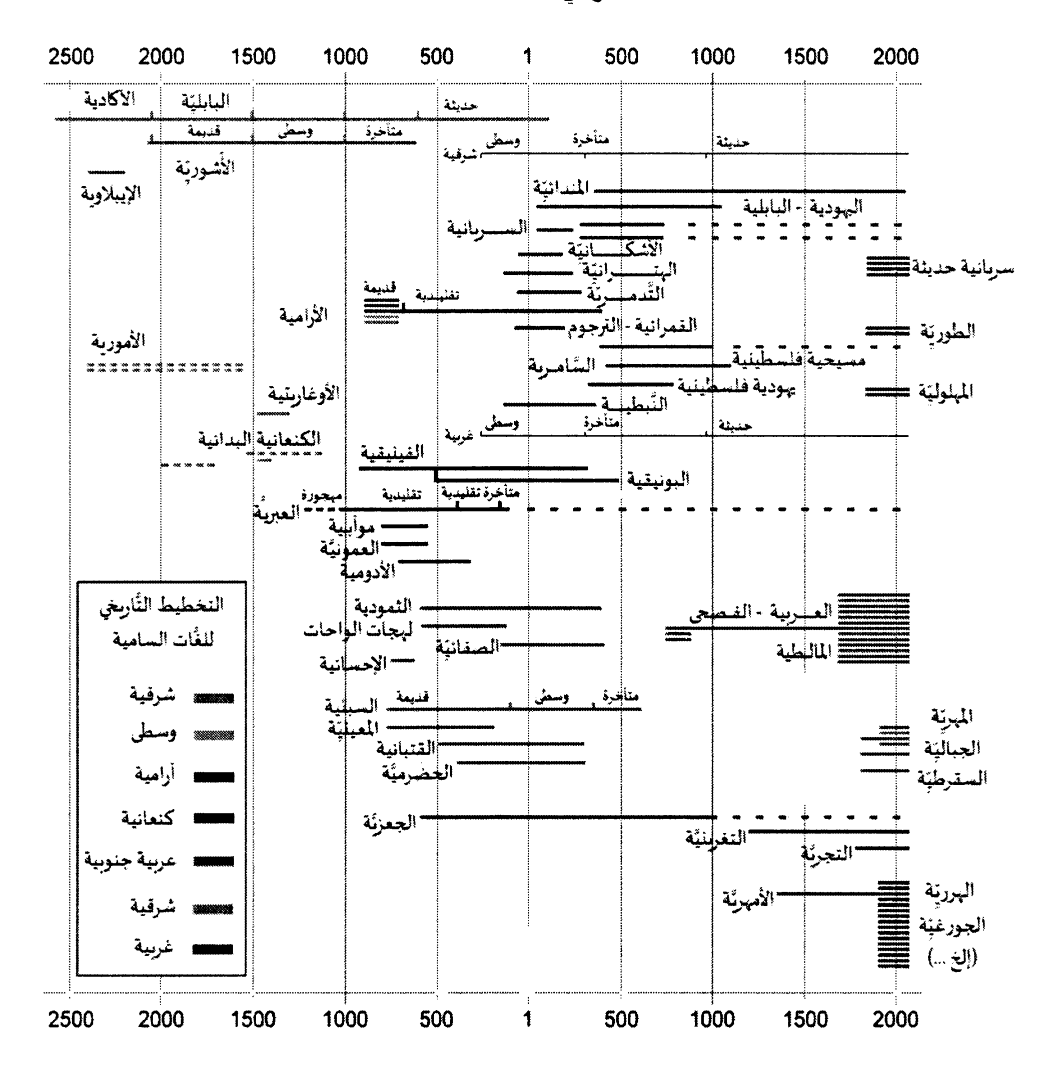
---

(١) « روبرت هيرتزون - Robert Hetzron » -(١٩٣٨- ١٩٩٧.م): ولد في المجر، تلقى تعليمه الديني اليهودي بداية حياته، ثم انصرف لتعلُّم اللغات، وتخصَّص في قسم اللغات الأفروآسيوية، تخصص بعد ذلك في اللغات السَّامية وفقه اللغة العربية، وضع الأسس النظرية لتكون اللغات السَّامية، وأرَّخ للعربية أنها تكونت في مجموعة اللغات الوسطى وليس الجنوبية، له إسهامات كبيرة في تاريخ اللغات عمومًا، وبرزت إسهاماته في الأثيوبية، واللغات الكوشية، وله إسهامات بالغة الأهمية في علم المقارن السامي بوجهٍ عام. انظر ترجمته مفصلة عن حياته وأعماله في كتاب: الدراسات الأفروآسيوية في ذكرى روبرت هيترزون: وقائع الاجتماع السنوي الخامس والثلاثين لمؤتمر أمريكا الشمالية حول اللغويات الأفروآسيوية.

Häberl, Charles G. **Afroasiatic Studies in Memory of Robert Hetzron**: Cambridge - U.K: Cambridge Scholars Publishing, 2009.

(2) D. Rubin, Aaron. **A Brief Introduction to the Semitic Languages**. New Jersey - U.SA: the gorgias press; 2010. pp.5-6.

(التسلسل الزمني لعائلة اللغات السَّامية)[١]



[٢]ملاحظات على اختصارات الجدول:

- ✓ تقسيم الجدول كما ورد في كتاب العالم « مانويل سانز - Ledesma. Manuel».
- ✓ لا يمكن التمييز بشكل واضح بين اللغة الآرامية والكنعانية في كتابات الوثائق المبكرة.
- ✓ بعض اللغات المصنفة داخل الجدول أقرب لكونها لهجات أكثر من كونها لغات، وبالأخص

(1) Ledesma, Manuel Sanz. **Manual de lingüística semítica**. Madrid – Spain: Bubok - Cáceres; 2012. p.24.

(٢) الجدول الزمني الأصلي للغات السّامية من عمل الباحث الأسباني «مانويل سانز - Manuel Sanz » تم نقله من اللغة الأسبانية إلى العربية وإعادة رسم وصياغة الجدول. وقد أُشير إلى المصدر الأصلي آنفًا.

المجموعة الآرامية.

✓ ترمز الخطوط الصغيرة المتقطعة إلى فترات استخدامها.

✓ ترمز الخطوط المقطعة الكبيرة إلى اللغات القديمة والتي لا تزال مستخدمة حتى اليوم.

١,٢,٣ التقسيم الجغرافي للغات السامية.

إن التقسيم الجغرافي للغات السَّامية: يُستفاد منه أولًا في معرفة أن الجزيرة العربية التي نشأت فيها اللغة العربية على وجه التحديد: هي مهد اللغات السَّامية، ومنها انبثقت وخرجت للنور لباقي المدن والأقاليم المجاورة لها. وبإثبات هذه الفرضية التي لا تقبل الشك: فتصبح بذلك اللغات السَّامية جميعًا قد نهلت جذورها اللغوية من أرض جزيرة العرب، مما يعني أن معظم المفردات اللغوية الموجودة في اللغات السَّامية ذات جذور عربية نشأت في جزيرة العرب. وقد وضع علماء اللغة عبر التاريخ أكثر من فرضية في معرفة مهد اللغات السَّامية، وموطنها الأصلي الذي نشأت فيه، وتنقسم هذه الفرضيات إلى ثلاث فِرق كل فِرقةٍ منها تتبنى الرأي الخاص بها وتنسب به السَّامية إليها. فالفرقة الأولى تزعم أنَّ مهد اللغات السَّامية هي أرمينيا، واعتمدت بفرضيتها تلك على زعم توراتي ورد في سفر التكوين عن قصَّة نوح -عليه السلام- والطوفان الكبير: لأن أبناء نوح والذين منهم سام والذي تُنسب إليه السَّامية: قد بدأ حياته هناك بعد نجاته من الطوفان الكبير، فنشأت السَّامية هناك ثم انحدرت إلى المشرق! والفرقة الثانية زعمت أن أصل السَّامية هي أرض بابل، واعتمدت بفرضيتها تلك على زعم تاريخي يقوم على أساس أن الحضارة الآشورية في بابل هي مهد الحضارات في التاريخ، ومن الطبيعي أن اللغات السَّامية قد نشأت في ظل أول الحضارات بحسب زعمهم، وقد بنيت هذه الفرضية دون تحقيبٍ تاريخي أصيل يستند إلى أدلةٍ وقرائن حقيقية. والفرقة الأخيرة أقرَّت بأن مهد اللغات السَّامية قد نشأت في جزيرة العرب، وقد أثبتوا فرضيتهم هذه بأدلة لغوية حقيقية لا تدع مجالًا للشك في أنها مهد اللغات السَّامية ومنها خرجت واستساغتها كافة الألسنة في مختلف الأنحاء المحيطة بجزيرة العرب، ونستعرض فيما يلي تباعًا الفرق الثلاث القائلة بهذه الفرضيات، مع ذكر وتفنيد المزعوم منها في الفريقين الأول والثاني، ودعم وتوثيق القسم الثالث المختص بأن جزيرة العرب تُعتبر بالدليل اللغوي التأصيلي والتاريخي هي مهد اللغات السَّامية.

١,٢,٤ النقد النصي للفكرة الكتابية بِمهد السَّامية في أرمينيا بسبب (زعم توراتي).

على الرغم من أن الكتاب المقدس لم يُصرِّح بحقيقة أن مهد اللغات السامية قد نشأ في أرمينيا، الواقعة في جنوبي القوقاز، بين بحر قزوين والبحر الأسود في قارة آسيا، إلا أن هذا الزعم قد أقامه بعض المنتمين لفكرة تصديق الأخبار المنقولة من الكتاب المقدس، والواردة في سفر التكوين، والتي تدور حول قصَّة الطوفان الكبير في عهد نوح -عليه السلام- حول أن سفينة نوح قد استقرَّت على جبل (أراراط) كما ورد في سفر التكوين فيما نصُّه: «وَاسْتَقَرَّ الْفُلْكُ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ» (سفر التكوين: ٨/٤).

والنص في العبرية كما يلي:" וַתָּנַח הַתֵּבָה בַּחֹדֶשׁ הַשְּׁבִיעִי בְּשִׁבְעָה־עָשָׂר יוֹם לַחֹדֶשׁ עַל הָרֵי אֲרָרָט"(Gen 8:4).

وسنستعرض في هذا السياق الإشكال النصي للكتاب عن طريق النقد الأدنى له، ونقوم بتحليله لغويًّا وتفسيره من أجل معرفة المكان الذي استقرَّت فيه السفينة، والذي من خلاله أتى الزعم القائل بأن السَّامية قد انحدرت منه، يقول الأب تادرس ملطي في تفسيره لهذا النص من سفر التكوين ما نصُّه: «وكلمة (أراراط) تعني مكانًا مرتفعًا مشتقة من الآكادية (أرارطو). ولعلها القمة التي تدعى حاليًا (أغري داع) بالتركية، والتي تأتي بمعنى جبل شاهق. وهذا الجبل موجود في أرمينيا»[١]. وقد ذكر الأب ملطي أن كلمة (أراراط) مشتقة من الكلمة الآكادية (أراراطو)، ولا يوجد في اللغة الآكادية ما يُسمى (أراراطو) على الإطلاق، ولقد اختلطت عليه الكلمة بشكل كبير. والكلمة جاءت في العهد القديم كما يلي بهذا الشكل: (אֲרָרָט= أراراط) وتحمل رقم في قاموس سترونج (H780)، وتأتي بمعنى: مرتفع أو شاهق.

الكلمة		الكلمة بالعبرية		الكلمة بالآكادية		Transliteration		قيمة صوتية
أراراط = مرتفع	←	אֲרָרָט[٢]	←	𒅈𒊏𒆪	←	arraku [٣]	←	أراراكو

والكلمة في الآكادية تأتي بمعنى: مرتفع، أو شاهق. فالظاهر من النَّص الكتابي في سفر التكوين أن السفينة قد استقرَّت على جبل شاهق ومرتفع، وليس على جبل يحمل هذا الاسم، ولقد حاول مفسرو الكتاب المقدس أن يوفقوا بين المعنى الآكادي والذي يأتي بمعنى مرتفعٍ وشاهق، وربطه باسم الجبل المتواجد في أرمينيا (أغري داع)، فعمدوا إلى كلمة في الآكادية القديمة تأتي بمعنى مرتفع أو شاهق وهي كلمة (arraku - أراراكو) محاولةً منهم في توفيق اسم الجبل الموجود في أرمينيا مع المعنى المشابه في الآكادية. وكل ما سبق من محاولات بائسة من كاتب الكتاب المقدس للتوفيق بين الكلمة التركية (أغري داع) والكلمة الآكادية (أراراكو)، وإن كان كلا الكلمتين تأتيان بمعنى الشاهق والمرتفع؛ قد باءت بالفشل؛ لأن الكلمة تأتي في الآكادية بلفظ مغاير تمامًا للفظ الذي أورده الكتاب المقدس. ليس هذا وحسب، فقد ذكر صاحب تفسير السَّنن القويم أكثر من اسم للجبل الذي استقرَّت عليه السفينة؛ فيقول ما نصُّه: «وفي تفسير (أراراط) قال بعضهم أن أولاد نوح سافروا شرقًا إلى شنعار، وترجمة بعضهم (من الشرق)، وعلى هذا لا يكون (أراراط) هو نفسه

---

(١) ملطي، تادرس يعقوب. «العهد القديم: تفسير سفر التكوين»، مطبعة الأنبا رويس: الأقصر- مصر، (١٩٨٣م). ط١. (١١٥).

(2) Gesenius. A Hebrew And English Lexicon. p.76.

Samuel. Hebrew and Chaldee Lexicon. p.82.

(3) The Assyrian Dictionary-Chicago. (cad-a2). p.303.

Friedrich. Assyrisches Hand Wörterbuch. p.133.

Wolfram. Akkadisches Hand Wörterbuch Vol. I (A-L); p.63.

Nicholas. A Concise Dictionary Of Akkadian. p.22.

جبل (أراراط) المعروف في أرمينيا. وفي النسخة الكلدانية تقول بأن السفينة استقرَّت على (نيزير) وهي مدينة تقع شرق أشور، وتسمَّى أعلى قمة هناك (الوند) أي: جبل العالم عند الكلدانيين، وفي النسخة السريانية أن السفينة قد استقرت على جبال كردوشيا؛ أي بلاد الأكراد، وهي الجبال الفاصلة أرمينيا عن كردستان، ورجح كثيرون ذلك»[١].

وما يُستدل به من ضوء ما سبق أنه لا يوجد اتفاق على اسم الجبل الذي استقرَّت عليه السفينة ابتداءً؛ فالجبل الذي استقرَّت عليه السفينة عند الكلدانيين يسمى: جبل (الوند). والجبل الذي استقرت عليه السفينة عند السريان يُسمى: جبل (كردوشيا). والوجه الآخر أن المقصود من نص التكوين حينما ذكر النص قائلًا: «(+... عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطَ)» (سفر التكوين: ٤/٨)؛ أي أن السفينة استقرت على جبلٍ مرتفع وشاهق، ولم يُقصد به تحديد اسم الجبل، وهذا من البديهيات التي لا تُشرح؛ إذ كيف من الممكن أن يكون هناك أسماء للأقاليم والمدن والجبال النائية في ذلك الزمان السحيق؟! لذلك جاءت كلمة (أَرَارَاطَ) كوصف للمكان وليس اسمًا، وقد قمنا بتفنيد الاسم من الآكادية القديمة وذكر الاختلاف بينه وبين الأصل الآكادي، والذي نسبوه إليه.

ولعل أبرز من ذكر فكرة أن يكون الشعب السامي قد نشأ في أرمينيا، ومنه انتقلت اللغة إلى الشرق مُستندًا في ذلك على التقليد اليهودي كما ورد في العهد القديم؛ هو المستشرق الإنجليزي «وليام رايت - William Wright»[٢]، ذكر ذلك في كتابه «قواعد الفقه المقارن للغات السامية» ما

---

(١) مارش، وليام. «السَّنن القويم: في تفسير أسفار العهد القديم. سفر التكوين»، مجمع الكنائس في الشرق الأدنى: بيروت - لبنان، (٢٠٠٨م). ط١. (٦٨).

(٢) « وليام رايت - William Wright » - (1830 - ١٨٨٨م): مستشرق إنجليزي ولد في مولاي بالهند على الحدود مع نيبال، وكان والده قائدًا في الجيش البريطاني، ووالدته ابنة آخر حاكم هولندي لإقليم بنجلة البنغالي. وهي خبيرة في عدة لغات شرقية، فشجعته على تعلمها؛ فتعلم في جامعة (سانت أندروز- St Andrews) في أسكتلندة وحصل منها على درجة الماجستير، ثم التحق بجامعة (هال - Halle) في ألمانيا لدراسة اللغة السريانية في الأساس، وهناك أقام في منزل (رودجير - Rodiger) فكان سببًا في اهتمامه بسائر اللغات السامية وعلى رأسها اللغة العربية. وسافر إلى ليدن للاطلاع على المخطوطات العربية، ودرس على يد المستشرق الكبير «راينهرت دوزي- Dozy»، وهناك حصل على دكتوراة شرفية من جامعة ليدن. ثم عاد إلى إنجلترا فعين أستاذًا للغة العربية في جامعة لندن (1855ـ 1856م)، وفي (1856 ـ 1861م) صار أستاذًا في كلية الثالوث بجامعة (دبلن ـ Dublin). ثم ترك التدريس ليتفرغ للبحث في المخطوطات، فتولى إدارة المخطوطات الشرقية في المتحف البريطاني بلندن (١٨٦١م). وكُلِّف بوضع فهرس للمخطوطات السريانية هناك. ثم عاد للتدريس فعين أستاذًا للغة العربية في جامعة كمبردج (1870م) وحصل منها على الدكتوراة في الحقوق والفلسفة، واستمر بها إلى أن توفي في (1889م)، كما أنه قد تم انتخابه في جمعيات آسيوية كثيرة. مساهماته العربية: (حرزة الحاطب وتحفة الطالب)، وهو مجموع رسائل لابن دريد وابن كيسان وديوان شعر مما جمعه أبو سعيد السكري ومقطعات من المراثي. ونشر (الكامل) «للمبرد» و(رحلة) «ابن جبير» وترجمها إلى الإنجليزية وعلق عليها. واشترك هو ودوزي وآخرون في نشر (نفح الطيب) «للمقري»، وترجم إلى الإنجليزية كتاب (كليلة ودمنة)، وله بالإنجليزية: كتاب في (النحو العربي) يتكون من مجلدين، ومباحث في الخطوط الكوفية، =

نصُّه: «تحتل الأعراق السَّامية رقعة صغيرة من العالم متمثلة في مجموعة من الأقاليم، وبداية نشأتهم كانت في الركن الجنوبي الغربي من آسيا، والتي يحُدُّها من الشمال جبل طوروس وجبال أرمينيا. وتَحُدُّها من الشرق جبال كردستان وخوزستان بالإضافة للخليج الفارسي، ويحُدُّها من الغرب كل من البحر الأحمر والبحر المتوسط، وأول المناطق التي نزحت إليها واستوطنتها تلك الشعوب السامية هي منطقة الحبشة، والتي قدموا إليها بعد أن سلكوا بحرًا مضيق باب المندب. وقد استوطنوا فيما بعد مناطق على سواحل البحر الأبيض المتوسط وحتى المحيط الأطلسي، ومن المؤكد من خلال أدلة الآثار القديمة؛ أن منطقة الهلال الخصيب على الحوض النهري، بنهريه دجلة والفرات؛ كانت تقطنها بالأصل شعوب غير سامية، وما أوردناه آنفًا قد أقرَّه التقليد اليهودي كما ورد في العهد القديم»(١). وهذا الرأي الذي عرضه «رايت - Wright» قد عرضه من باب ذكر الآراء المتناقلة عن حقيقة مهد اللغات السامية، وعرض بعد ذلك في نفس الكتاب رأي كل من اللغوي الهولندي «دِخُويَه - de Goeje» واللغوي الألماني «هانس - Hans»، والذي يتمثَّل في كون جزيرة العرب هي مهد اللغات السَّامية. وبعد عرضه لرأيهما تبناه ورجَّح أنه الأصح من التقليد اليهودي والمستوحى من العهد القديم، فقال: «بيد أن هذا الرأي المذكور حول أن مهد السامية جاء من أرمينيا، يتعارض شكلًا وموضوعًا مع رأي المستشرق الإنجليزي «أرتشيبالد - Archibald» والذي يقول بأن اللسان السَّامي عند الآشوريين القدماء بمثابة اللسان السنسكريتي في الأسرة الآرية للغات»(٢). ومن أكثر العلماء المحقين في تحقيق مسألة مهد اللغات السامية وموطنها الحقيقي؛ هما كل من اللغوي الألماني «هانس شريدر - Hans Schrader» (٣) واللغوي الهولندي «دِخُويَه - de Goeje»،

=

وفهرسة للمخطوطات السريانية والعربية في المتحف البريطاني، ثلاثة أجزاء. انظر ترجمته في: الزركلي، خير الدين. «**الأعلام**: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمُستعربين والمُستشرقين»، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، (١٩٨٦م). ط٧. (١٢٣/٨، ١٢٤).

بدوي، عبد الرحمن. «**موسوعة المستشرقين**»، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، (١٩٩٣م). ط٣. ٢٧٣ - ٢٧٤.

(1) Wright, William. **Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Languages.** Cambridge – U.K: Cambridge University Press; 1890. p 4.

(٢) «أنكر العالم إسرائيل ولفنسون هذا الكلام جملة وتفصيلًا، ونقل الإجماع على رفضه فقال: «هذا الكلام لم يتم قبوله من فحول المستشرقين؛ لأن الآشورية البابلية إنما وصلت إلينا بألفاظ قليلة لا تُمكِّن الباحث فيها من أن يقف على كنهها الصحيح، وهي مع ذلك خليط من ألفاظ سامية وسومرية، وليس في المستطاع تمييز السامي من السومري بعد أن اندمج الكل بعضه في بعض وأصبح لغة واحدة، في حين أن العبرية والعربية مثلًا تمثلان العقلية السامية بأكمل وجه، وأصح صورة، ولا سِيَّما العربية، لتوفرهما على مادة غزيرة تمكننا من البحث الدقيق، والتأمل العميق في آثارها المختلفة الألوان»» انظر كتاب: تاريخ اللغات السامية: (١٤).

(٣) «هانس هيرمان شريدر - Hans Hermann Schrader» - (1869-1948م): عالم آثار ألماني متخصص في الأدب الكلاسيكي، ومؤرخ للفن مان تلميذًا للعالم «راينهارد كيكولي -Reinhard Kekulé» حصل على الدكتوراة، ومن ثم انتقل للعمل في آثينا، وشارك في أعمال البحث والتنقيب عن الأكروبوليس الآثيني تحت قيادة العالم الأثري

=

ورأيهما يتمثَّل في أن الجزيرة العربية هي المركز الرئيسي للشعب السَّامي، وقد وضعا فرضية معقولة عن كيفية انتقال السامية في الأقاليم المحيطة بجزيرة العرب، ولنترك العلامة اللغوي البارز «شريدر - Schrader» تحديدًا يتكلَّم حيث يقول: «من المتخيل أن السَّاميين الشماليين: أي الآراميين والبابليين والكنعانيين؛ ينحدرون من أصولٍ مشتركة مع إخوتهم في الجنوب، واستقروا في بابل، وتعايشوا مع بعضهم لفترة طويلة بعد ذلك، وتبعهم بعد ذلك الآراميون في فترة سبقت الكنعانيين، في ذات الوقت اتجهت الهجرة إلى الجنوب، وتُرك عرب الشمال في وسط الجزيرة العربية، واستقرَّ هؤلاء المهاجرون في الجنوب المقابل لساحل شبه الجزيرة العربية، وبعد ذلك عبرت البحر مجموعة منهم إلى إفريقيا واستقرَّت في الحبشة. ومن جهتي فسأختار رأيهما بأن مهد اللغات السامية في الجانب العربي»[1]. وفي ضوء ما سبق فإن العلوم الحديثة اللغوية والتاريخية ترفض فكرة التقليد اليهودي في نسبة السَّامية الأم إلى بلاد أرمينيا، وتؤكِّد أن النشأة الحقيقية ومهد السَّامية أساسه في الجزيرة العربية، وحتى العلماء الذين ذكروا فرضية نشأة اللغات السَّامية من التقليد اليهودي والمستوحى من التوراة؛ ذكروه من باب الرد عليه وتصويبه، وترجيح الرأي الأصح منه كما ذكرت آنفًا بأن جزيرة العرب تعتبر بما لا يدع مجالًا للشك مهد اللغات السَّامية.

١,٢,٥ التَّحقيب التاريخي عند المؤرخين بمهد السَّامية في بابل بسبب (قِدم الحضارة).

لا شك في أن سائر العلوم تحتاج إلى بعضها البعض، ولا يقوم علم بذاته، إنما غالب الأمر أن يحتاج إلى غيره من أجل إيجاد الأدلة، وسبر وتقسيم الآراء وتفنيد الأمور، وعلى هذا فالدراسات التاريخية تُساهم إلى حدٍّ كبير في إيجاد حلول لكثير من الإشكالات اللغوية، ولكن العالم والمحقق يُدرك تمامًا أنَّ الدراسات التاريخية ما هي إلا أداة ووسيلة للوصول إلى الحل، وليست أداة رئيسية له، وقد ذهب بعض العلماء من المستشرقين إلى أن الحضارة البابلية هي مهد اللغات السَّامية، والأرض الأولى التي جمعتهم ومنها تفرَّقوا شِيعًا، ولعل أبرز المستشرقين الذين قالوا بهذه الفرضية: هو المستشرق الإيطالي «إغناطيوس جويدي - Ignazio Guidi»[2] والذي قال في كتابه ما نصُّه:

=

«فيلهالم دوربفيلد -Wilhelm Dörpfeld» وساهم في ترميم الآثار المكتشفة. عمل فيما بعد كمدير لمتحف برلين. انظر ترجمته في:

Pennsylvania. **Pennsylvania:** German Society. Pennsylvania – U.S.A: Pennsylvania University Press; 1900. Vol.10. p 42.

(1) Wright, William. **Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Languages**. Cambridge – U.K: Cambridge University Press; 1890. p 9.

(٢) «إغناطيوس جويدي - Ignazio Guidi» (١٨٤٤- ١٩٣٥م): مستشرق إيطالي، ولد في روما، وهو عالِم بالعربية والحبشية والسريانية. ومن أعضاء المجمع العلمي العربيّ. كان شيخ المستشرقين في عصره. وفي عام (١٨٦٩م) زار مالطة ومصر وفلسطين ودمشق وإستانبول، وعُهِد إليه بتعليم العربية في جامعة روما سنة (١٨٨٥م)، ثم عَمِل أستاذًا في الجامعة المصرية سنة (١٩٠٨ - ١٩٠٩م) حيث ألقى دروسه بالعربية عن الأدب العربي وفقه اللغات

=

«لابد من أن يكون موطن الشعوب السَّامية غير بعيد عن البحر، ومما يؤكِّد حقيقة أن الشعوب السَّامية ليست من أرمينيا؛ أن الجبال هناك بعيدة عن البحر، ومن المستبعد أيضًا أن تكون الشعوب السَّامية قد استوطنت أولًا في وسط وشمال الجزيرة العربية؛ لعدم توفر الأنهار فيها، وبعدها عن البحر، وبالخصوص وسط الجزيرة العربية لكونها مناطق جبلية وبعيدة كثيرًا عن أي ساحلٍ بحري، وعلى العكس من كل ذلك فإن المناطق البابلية تتميز بقلة الجبال فيها، ووفرة السهول والأراضي الخصيبة، بل وبعض المستنقعات المائية التي خلَّفتها الأنهار»[1]. وفي ضوء ما سبق نستخلص من كلام «جويدي - Guidi» أن استنتاجه قام على أن اللغات السامية قد نشأت في حضارة بابل، وأنها كانت مهدًا للغات السامية وشعوبها، بسبب طبيعة المكان الملائمة والمناسبة لقيام الحضارات والشعوب، ولا أدري كيف يقيم سببًا كهذا وهو لم يطَّلع على طبيعة المنطقة منذ ما يقرب من(٤٠٠٠ أو ٥٠٠٠) عام؟! وقد ذكر رسول الله ﷺ أن جزيرة العرب كانت في يومٍ من الأيام مروجًا وأنهارًا، فيما صحَّحه الإمام مسلم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ ، قال: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفِيضَ، حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِزَكَاةِ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا**»[2]. والمروج هي الأراضي الخصبة، أو المزارع كثيرة الثمار. ونحن لا نعرض هذا الحديث من باب الاستدلال على الإعجاز النبوي؛ إذ كيف يعلم رسول الله ﷺ أن أرض العرب كانت أراضي خصبة في يومٍ من الأيام؟! وهذا لا يكون إلا بأحد أمرين: إما أن يكون هذا الخبر مشهورًا عند العرب وقتها، وكان أمرًا معلومًا ومقطوعًا به، أو أنه كان من الإخبار الغيبي من

=

العربية الجنوبية، وكان من أبرز تلاميذه الدكتور طه حسين، وفي الفترة من (١٨٧٣م إلى ١٨٧٦م) عُين محافظًا في قسم النقود في مكتبة الفاتيكان، وفي (١٨٧٦م) كُلِّف بالتدريس في جامعة روما، فكان يدرس اللغة العبرية وعلم اللغات السامية المقارن، وفي (١٨٧٨م) عُين أستاذًا مساعدًا، وفي (١٨٨٥م) عُين أستاذًا في جامعة روما، وفي (١٨٨٥م) تم تكليفه بإلقاء محاضرات عن تاريخ الحبشة ولغاتها، وذلك إبَّان استيلاء إيطاليا على ميناء مُصوَّع، وبدأت سياستها الاستعمارية في إفريقيا الشرقية. ولما بلغ الخامسة والسبعين في (١٩١٩م) تقاعد بعد أن تولى التدريس في جامعة روما طوال أكثر من ٤٠ عامًا. وأبحاث جويدي تندرج تحت خمسة أبواب: ١. الأدب العربي الإسلامي، ٢. الآداب المسيحية في المشرق، ٣. اللغة الحبشية وآدابها، ٤. اللغة العبرية والكتاب المقدس، ٥. لغات جنوب الجزيرة العربية. انظر ترجمته في:

الزركلي، خير الدين. «**الأعلام**: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمُستعربين والمُستشرقين»، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، (١٩٨٦م) . ط٧. (٣٦/١).

بدوي، عبد الرحمن: «موسوعة المستشرقين»، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، (١٩٩٣م). ط٣. (٢١٢-٢١٦).

(1) **Guidi, Ignazio. Della sede primitiva dei popoli semitici:** Memoria del socio Ignazio Guidi. Roma – Italia: Tipi del Salviucci; 1879. p 10.

(٢) النيسابوري، مسلم بن الحجاج. «صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ»،(محمد فؤاد عبد الباقي: تحقيق)، دار إحياء الكتب العربية: بيروت - لبنان، (١٩٩١م). ط١. (٧٠١/٢). (حديث رقم: ١٥٧).

الله سبحانه وتعالى، ولو كان المصنف الذي بين أيدينا موجهًا لمن كان على ملَّة الإسلام فقط لاكتفيت بعرض حديث النبي ﷺ وفقط؛ إذ ليس بعد كلامه دليل، ولكن من أجل بيان الحق لغير المسلمين من خلال عرض الدليل من العلوم المستحدثة في واقعنا اليوم أعرض كلام العالم الجيولوجي الإنجليزي، والأستاذ بجامعة إكسفورد «آش بارتون - Ash Parton» في مقال علمي نشر له على موقع (BBC) بعنوان: «كانت الجزيرة العربية ذات يوم جنة خصبة من الغابات الخضراء»، ذكر في هذا المقال العلمي ما نصُّه: «إن الجزيرة العربية مرَّت بعدة فترات من الأمطار الغزيرة. كان هذا من شأنه أن يخلق غابات أشبه بغابات السافانا اليوم، مما يجعلها أكثر قابلية للسكن. وهذا يدعم فكرة الهجرة السابقة إليها»[١]. ويقول العالم الإنجليزي «روبن دينيل - Robin Dennell» في كتابه الحديث «من شبه الجزيرة العربية إلى المحيط الهادئ» ما نصُّه: «لقد تحولت شبه الجزيرة العربية من صحراء قاحلة إلى منظر طبيعي خلَّاب تكثر فيها البحيرات والأنهار والمراعي قبل وأثناء أواخر العصر الجليدي. والأمر الآخر أنه خلال هذه الفترات الخصيبة لأراضي شبه جزيرة العرب كانت أرض الجزيرة العربية على الأرجح مستعمرة من قبل الإنسان العاقل. ووفقًا للأدلة الحالية لربما كان هناك تدفقات سابقة لمجموعات من جنسنا البشري. وكانت بلاد الشام هي الحد الشمالي للسكان الذين سكنوا بشكل متكرر الأراضي الهائلة من شبه الجزيرة العربية. علاوة على ذلك من المحتمل أن هؤلاء السكان في شبه الجزيرة العربية كانوا يعيشون في مجموعات سكانية منظمة، بعد أن دخلوا من عدة اتجاهات»[٢]. والعلم الحديث يثبت أن الكوكب يمر بتغير مناخي، ولذلك فالقطع باستحالة نشأة اللغة العربية في جزيرة العرب من قِبل «جويدي - Guidi» بسبب المناخ الغير ملائم في عدم استقرار حياة الإنسان في جزيرة العرب؛ أمرٌ مردود وبالدليل العلمي المثبت لدى علماء الجيولوجيا في العصر الحديث.

ومع كل ما سبق فهناك من كبار علماء الآشوريات الذين دعموا فرضية أن تكون الجزيرة العربية في الماضي أرضًا خصبة، مثل العالم «هوجو فنكلر - Hugo Winckler»[٣] حيث قال في

---

(1) Marshall, Michael. (23/2/2015); Arabia was once a lush paradise of grass and woodlands. It has been viewed in. (3/9/2020); Website link: http: //www.bbc.com/earth/story/20150223-arabia-was-once-a-lush-paradise

(2) Dennell, Robin. **From Arabia to the Pacific**: How Our Species Colonised Asia. Oxford - U.K: Routledge; 2020. p 123.

(٣) «هوجو فنكلر - Hugo Winckler» (١٨٦٣ - ١٩١٣م). عالم آثار ألماني ومؤرِّخ، دَرَسَ في جامعة برلين مع مؤسس علم الآشوريات الألماني (إيبرهارد شريدر) حصل على الدكتوراة في (١٨٨٦م) عن عمله في النصوص المسمارية لسرجون، أما عن أعماله اكتَشَف عاصمة الحيثيين (Hattusa) في تركيا، كتب على نطاق واسع عن الكتابة المسمارية والآشورية والعهد القديم، استطاع تجميع تاريخ بابل والآشوريين، وتم نشره في عام (١٨٩١م)، قام بترجمة مدونة كلٍّ من حمورابي والعمارنة، تم تعيينه أستاذًا للغات الشرقية في جامعة برلين (١٨٩١.١٩٠٤م).
James E. O'hara, Pierfilippo Cerretti. **Nomenclatural Studies Toward A World List Of Diptera Genus Group Names:** Geschichte Israels. Toronto - Canada: Magnolia Press; 2010. p 275.

كتابه «تاريخ بابل وآشور» ما نصُه: «لقد كان الموطن الأصلي للجنس السَّامي بلا شك في شبه الجزيرة العربية، ويُستبعد أن يكون أي مكان آخر هو أصلهم الحقيقي، وهذا الافتراض مبني في المقام الأول على أسس جغرافية مثالية، وبسبب هذه الأسس تواجد الجنس السَّامي الأصلي في منطقة شبه الجزيرة العربية، ولقد كانوا يعيشون في الألفية الرابعة قبل الميلاد في نفس مستوى الرغد المعيشي الذي توفَّر في بابل وآشور بعد ذلك، من خصوبة الأراضي ووفرة المحاصيل، وظلَّت عيون أحفادهم من أجيال السَّامية المتأخرة تنظر في شوقٍ بالغ إلى أيام الثراء القديمة التي كان ينعم بها أجدادهم من السَّاميين الأوائل، ولذلك أصبحت الطريقة الوحيدة لاستعادة مجد الماضي هو هجرة القبائل السَّامية إلى سوريا وفلسطين وانتقالهم من حياة البدو في الصحراء إلى منازل مستقرَّة، واحترفوا الصيد وأصبح قوت يومهم، وحدث أيضًا نزوح جماعي من جنوب الجزيرة العربية إلى الحبشة وإفريقيا في وقت يواكب انتقالهم إلى منطقة الشَّام»(١). ولقد قام العالم والمستشرق الإيطالي الشهير «الأمير: ليوني كيتاني - Leone Caetane»(٢) بدعم هذه الفرضية الخاصة بالعالم « فنكلر - Winckler» بالأدلة العلمية، من خلال موسوعته التاريخية والتي صدرت باللغة الإيطالية تحت عنوان: (دراسات في تاريخ الشرق)(٣). وظهر في الأروقة العلمية بعد ذلك ما يُسمى بنظرية (كيتاني وفنكلر)، وهذه النظرية تقوم حول أن جزيرة العرب في القديم كانت أراضي خصبة ومراعي خضراء يتوفر فيها الغذاء من ثمار وحيوانات وأسماك، وكانت من أغنى البقاع في تلك المنطقة. يقول صاحب كتاب «تاريخ العرب» ما نصُهُ: «لقد قامت نظرية (كياتني وفنكلر) بناءً على أن الجزيرة العربية كانت في الأصل أرضًا خصبة جدًّا، وتعتبر بلا منازع هي المهد الأصلي للشعوب السَّامية عبر آلاف السنين، ولقد خضعت فيما بعد لعملية تجفيف مطرد، وفقدت ثرواتها من ممرات مائية، وأنهار وينابيع، وتوغلت فيها الصحراء القاحلة على حساب الأراضي الزراعية، مما أدَّى إلى انخفاض في الموارد الغذائية في شبه جزيرة العرب، إلى جانب زيادة عدد السكان والاكتظاظ المصاحب له آنذاك، ومرت الجزيرة العربية أيضًا إبَّان تلك الفترة بسلسلة

---

(1) Winckler, Hugo. **The History Of Babylonia And Assyria.** London – U.K: Hodder & Stoughton; 1907. p 19-20.

(٢) «الأمير: ليوني كيتاني - Leone Caetane» – (1869-1935.م): مستشرق إيطالي، وأمير من آل كيتاني، وهي أسرة من كبار الأمراء في تاريخ إيطاليا الحديثة، تعلم في جامعة روما (La Sapienza) المرموقة المعروفة آنذاك، وحصل منها على الإجازة في (1891.م) برسالة عن (باولو الألبوني دي برانكا، مدير المراسم البابوية)، ولكنه عندما كان طالبًا كان شغوفًا بالعالم الإسلامي، فتعلَّم العربية والفارسية وبعض اللغات الشرقية الإسلامية الأخرى تحت إشراف «جويدي ـ إسكبايرلي»، وقام بالعديد من الرحلات إلى البلاد العربية حينما كان طالبًا أيضًا، وزار شبه جزيرة سيناء في (1881.م)، كتب عن هذه الرحلة كتابًا صغيرًا أسماه (في صحراء سيناء). يُعتبر من أكثر المستشرقين اطلاعًا على التراث الإسلامي والعربي، ومؤلفاته الغزيرة شاهدة على ذلك. انظر ترجمته كاملة في:

بدوي، عبد الرحمن. موسوعة المستشرقين: (٤٩٣- ٤٩٦).

(3) Caetani, Leone. **Studi di storia orientale**. Milano– Italy: Ulrico Hoepli; 1911. Vol I. p 89.

غزوات من البلدان المجاورة لها. ولقد كانت الأزمات التي مرت بها شبه الجزيرة العربية هي الأسباب التي حملت الآشوريين والآراميين والكنعانيين (بمن فيهم الفينيقيون والعبرانيون) وأخيرًا العرب أنفسهم إلى الانتقال للعيش في منطقة الهلال الخصيب. وعلى الرغم من عدم إجراء مسح جيولوجي شامل لشبه الجزيرة العربية حتى الآن إلا أنه قد ظهر بالفعل بعض الأدلة لدعم هذه النظرية، من خلال ظهور بعض الأدلة الجيولوجية في شكل مجارٍ مائية جافَّة، ومؤشرات أخرى على خصوبة أراضي شبه الجزيرة العربية في الماضي»(١).

ولقد نقد هذا الزعم القائل بصعوبة أن يكون الجنس السَّامي قد نشأ في شبه الجزيرة العربية بسبب المناخ والطقس الغير مناسب كل من اللغوي الهولندي «دِخُويَه - de Goeje» والمستشرق الألماني «بروكلمان - Brockelmann»، ويتساءل في كتابه «فقه اللغات السَّامية» عن حقيقة نشأة الموطن الأصلي للسَّاميين، فيقول ما نصُّه: «إن هذا السؤال لم يحظ ذات مرة بإجابة مؤكدة، وعلم اللغة لا يمكنه على أي حال أن يشترك في الإجابة عن هذا السؤال إلا بمقدارٍ قليلٍ جدًّا، ولكن إذا تأمَّل المرء في أنه قد لوحظ في العصور التاريخية كيف أن بلاد الحضارة فيما بين النهرين وسوريا؛ كانت تكتسحها دائمًا وأبدًا موجات من القبائل البدوية القادمة من الصحراء العربية، من كل صدر آسيا وشمالي إفريقيا. إذا تأمل المرء في كل هذا فإنه يمكنه حقًّا أن يعتقد أن الجزيرة العربية هي المكان الذي يصلح لأن يكون مهد السَّاميين الأُوَل، ذلك المهد الذي يُرجح أن الشعب السَّامي الذي يقطن الحبشة قد خرج كذلك من هناك»(٢).

وينقل العالم «رايت - Wright» كلام العالم «دِخُويَه - de Goeje»، ويشرحه ويُعلق عليه بما نصُّه: «كل الآراء تصب في صالح القول بأن وسط الجزيرة العربية هي موطن العرق السَّامي بشكلٍ عام، ثم وضع قاعدة عامة لا تحتمل الاستثناء، ألا وهي أن الشعوب التي تقطن الجبال وتستقر بداخلها لن يصبحوا يومًا من الأيام من سكان السهول أو المراعي المترامية الأطراف على ضفاف أنهار بابل القديمة. ومن ناحية أخرى لابد من معرفة أن البدو يتحولون غالبًا إلى مزارعين ويحافظون على استقرارهم في أماكنهم، ثم تنشأ بعد ذلك القُرى والمدن تدريجيًا، وتتسع فيما بعد الأراضي الزراعية، والتي تكفي لتأمين المراعي المخصصة لرعي المواشي، وبهذا الشكل انتشرت الرقعة السكانية في جزيرة العرب ابتداءً من اليمن وعُمان، وحتى سوريا وبابل، ثم توالت بعد ذلك الهجرات المتتابعة من الأجيال المتعاقبة في تلك المنطقة فاستوطنوا أرض بابل والفرات، وبعد ذلك توجهوا إلى الشمال نحو جبال كردستان وأرمينيا، وبالتالي فإن كل سكان تلك المناطق سينقسمون

(1) Bernard, Lewis. **Arabs in History**. Oxford – U.K: University of Oxford press; 2002. p 17.

(٢) بروكلمان، كارل. «**فقه اللغات السَّامية**»، (رمضان عبد التواب، مترجم). جامعة الرياض: الرياض - السعودية، (١٩٧٧م). ط١. (١٢).

على نفسها تدريجيًّا، وحتى أن هناك أجزاءً من إفريقيا ستؤول إلى ذات المصير فيما بعد»[١].

الأمر الآخر الذي استند عليه «جويدي - Guidi» في إثبات أن أرض بابل هي مهد اللغات السَّامية؛ يتمثَّل في أنَّ اللغات السَّامية تشترك مع اللغة الآكادية في كثيرٍ من الألفاظ، والمسميات التي ذكرها في كتابه وقد كفَانا مَؤُونَةَ الرَّد على هذا الكلام الذي ينسلخ عن جادة الصواب، ويدل على الفقر المدقع في الإلمام بعلوم اللغة. فقد قام بالرد عليه العالم «نولدكة - Nöldeke» حيث ذكر في كتابه «اللغات السَّامية» ما نصُّه: «وقد قام «إغناطيوس جويدي - Ignazio Guidi» - وهو أحد المستشرقين البارزين في عصرنا الحالي - بافتراض أن مهد السَّامية نشأ على ضفاف نهر الفرات الأدنى، واستدل بأن هناك مجموعة من الأسماء الخاصة بالحيوانات، والأسماء الأخرى المختصة بالطبيعة؛ موجودة في اللغة الآكادية؛ مثل: ("رجل" - "عجوز" - "صبي" - "خيمة" -"أسود" - "حديث" - "ضرب")، ومن المؤسف جدًّا أن يتم سرد بعض الكلمات التي تشترك في الأصل السامي بجميع لغاتها، ومن ثم بناء فرضية أن مهد اللغات السَّامية نشأت في بابل بسبب تواجد مثل تلك الكلمات في بقية اللغات، وذلك أنها كانت محكية بينهم عندما كانوا أمة واحدة، وبقيت موجودة حتى بعدما تفرقوا أممًا شتَّى»[٢]. ولعل في تعبير العالم «نولدكه - Nöldeke» عن أسفه لمثل هذا الافتراض ما يُغني عن التعقيب على كلام «جويدي - Guidi». حتى إن إسرائيل ولفنسون عندما ترجم كلام «نولدكه - Nöldeke» في الرد على «جويدي - Guidi» استبدل عبارة: المؤسف جدًّا، بكلمة (العبث)، وأوضح أنه قد تم معارضته من الجميع معارضة شديدة»[٣].

ومن أبرز المستشرقين الذين جزموا بأن مهد اللغات السَّامية قامت في أرض بابل؛ هو المستشرق النمساوي «ألفرد فن كريمر - Alfred Von Kremer»[٤] فقال في كتابه ما نصُّه: «ويمكن

---

(1) Wright, William. Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Languages. Cambridge – U.K: Cambridge University Press; 1890. p 8.

(2) Nöldeke, Theodor. Die semitischen Sprachen: eine Skizze. Unterkaka – deutschland: Christian Bernhard Tauchnitz; 1899. p 14.

(٣) انظر: أبو ذؤيب. تاريخ اللغات السامية: (٥).

(٤) «ألفريد فون كريمر - Alfred Von Kremer» - (1828-1889.م): مستشرق نِمساوي، من الوزراء، يحمل لقب (بارون)، ولد وتعلم في فيينا، زار مصر والشام، ودرس العربية في بلده، وعُين قنصلًا في مصر، ثم في بيروت (1870.م)، ثم عاد إلى فيينا فتولى وزارة الخارجية ووزارات أخرى إلى أن توفي. نشر ما يقرب من عشرين كتابًا منها «المغازي» «للواقدي» و«الأحكام السلطانية» «للماوردي»، و«القصيدة الحِميرية» «لنشوان» و«الاستبصار في عجائب الأمصار» في وصف بلاد المغرب، وله كتابات كثيرة باللغة الألمانية عن الإسلام والثقافة الإسلامية، منها تاريخ الفرق في الإسلام في ليبزج (1868.م)، والملامح البارزة لتاريخ الثقافة في الإسلام ليبزيج (1873.م)، وتاريخ الحضارة في المشرق تحت حكم الخلفاء، في جزأين.

الزركلي، الأعلام: (٢/٧).

العقيقي، نجيب. «المستشرقون: «موسوعة في تراث العرب، مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه، منذ ألف عام حتى اليوم»، دار المعارف، مصر. القاهرة، (١٩٦٤)، ط٣. (٢/٦٣٠).

اعتبار منطقة دجلة والفرات مهد الحضارة السَّامية القديمة، ولم يكن خليج البحر مجرد نقطة لالتقاء المياه الدافئة في المرتفعات المجاورة لها، ولكن كانت تساعد أيضًا على هجرات الطيور والحيوانات، ولابد أن النباتات انتقلت بنفس الشكل، وخضعت لذات القوانين الطبيعية، ليس ذلك وحسب، بل لقد اندفعت الهجرات الجماعية للشعوب من منطقة سوريا والجزيرة العربية، ونقلوا معهم النباتات الزراعية، والحيوانات الأليفة، حتى اعتادوا على الجو الحار»[1].

ومن جملة المستشرقين الذين ذكروا بأن مهد اللغات السامية قد نشأ في حضارة بابل القديمة؛ عالم الآثار الفرنسي «فرانسوا لينورما - François Lenormant» [٢] «وقد ذكر استنتاجًا لكون أرض بابل هي مهد الحضارات، فالظن الأقرب أن اللغات السَّامية قد انتشرت من خلالها، ومنها بدأ عهد تدوين الكتابة الجدارية. وبحسب فرضيته فإن الشعب السَّامي الأول قد نشأ في بابل، ثم انقسم على نفسه بسبب النزاعات الداخلية، والحروب والغزوات الخارجية من المحيطين بهم، فتفرق شِيعًا في تلك المنطقة»[٣]. وممن دعَّم هذه الفرضية أيضًا المستشرق الألماني «فرتز هومل -Fritz Hommel»[٤] في كتابه: (التقليد العبري القديم كما يتضح من الآثار)، فقد ذكر ما

(1)Kremer, Alfred von. Semitische Culturentlehnungen aus dem Pflanzen: und Thierreiche: Vienna – deutschland: Cotta; 1875. p 16-17.

(٢) «فرانسوا لينورما - François Lenormant» - (1837-1883.م): عالم آشوريات وعالم آثار فرنسي، كان والده عالم آثار ومصريات، وقد سار ابنه على نهجه، فبدأ تعلم اليونانية في السادسة من عمره، حيث في الرابعة عشرة من عمره كتب مقالًا عن الألواح اليونانية الموجودة في ممفيس، أصبح أمينًا لمكتبة المعهد الفرنسي في (١٨٦٢.م)، زار اليونان مع والده، ثم قام بثلاث رحلات استكشافية لليونان في ستة أعوام متتالية، أشرف على العديد من الحفائر، ثم منذ عام (١٨٦٧.م) صوب اهتمامه نحو الدراسات الآشورية، كان من بين أول من أدركوا وفهموا النقوش المسمارية، ونادى بوجود لغة سامية سماها الآكادية، وكانت معظم دراساته تتجه نحو تتبع أصول الحضارتين العظيمتين في بلاد ما بين النهرين. بالإضافة إلى الكثير من الدراسات عن الشرق القديم، ورواية عن السحر الكلداني. انظر ترجمته في:

الآب اليسوعي، لويس شيخو. «**تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر**»، مطبعة الآباء اليسوعيين: بيروت - لبنان، ١٩١٠م. ط١. (٦٢/١-٦٦).

(3) Lenormant, François. **Comprising The History Of The Israelites: Egyptians, Assyrians, And Babylonians**: Philadelphia – U.S.A: Lippincott Williams & Wilkins Company; 1871; 1871. Vol. I. p.15.

Lenormant, François. **Medes and Persians, Phoenicians, and Arabians**: Philadelphia – U.S.A: Lippincott Williams & Wilkins Company; 1871. Vol. II. p.88.

(٤) «فرتز هومل - Fritz Hommel» - (1854-1936.م): مستشرق ألماني، عَمل في الفترة من (1885-1925.م) أستاذًا للغات السامية في ميونخ. من أهم أعماله (مخطط جغرافيا وتاريخ الشرق القديم) في عام (1904.م)، والذي أعاد نشره وإصداره في عام (1926.م) كل من: (فون مولر، والترأوتو- Von Müller und Walter) تحت عنوان: (إثنولوجيا وجغرافيا الشرق القديم). وابنه هو عالم اللغة الكلاسيكي «هيدلبريشت هومل». من أعمال هومل: (تاريخ بابل وآشور مع الرسوم التوضيحية والخرائط والرسوم) في عام (1885.م). و(مقالات وأطروحات في محتوًى عربي سيميولوجي) في عام (١٨٩٢.م). و(حضارة الشرق) في عام (١٩٠٠.م). و(الجغرافيا والتاريخ السياسي للعصور =

نصُّه: «إن بابل هي أقدم الحضارات، وبنظرة سريعة إلى ما قبل عام (١٩٠٠.ق.م)، عندما كانت الآشورية في مهدها، نستنتج بسهولة أنها صاحبة السبق في نشأة اللغة والكتابة والدين»[(١)]. ومن زمرة المستشرقين القائلين بنفس القول المستشرق الأمريكي «جون بونيت بيترز - John Punnet peters»[(٢)] وقد أشار في أكثر من موضع من كتابه: (الكتابات المقدسة العبرية والمسيحية)[(٣)] حول أن أرض بابل في العراق هي مهد اللغات السَّامية؛ لكونها رائدة في تكوين الحضارة، ومشهورًا أنها تتميز بكونها من أوائل التجمعات البشرية في التاريخ بحسب التحقيب التاريخي. ولقد ردَّ عليهم فحول المستشرقين وأثبتوا خطأهم كما وضحنا ذلك آنفًا.

١,٢,٦ التأصيل العلمي عند اللغويين بمهد السَّامية في جزيرة العرب بسبب (الدليل اللغوي).

وبعد أن نقلنا الفرضيات السابقة لمهد اللغات السَّامية بالموروث النصي التوراتي، ونقده نقدًا موضوعيًّا أثبتنا فيه استحالة أن تكون جبال أرمينيا هي مهد اللغات السَّامية كما ذكرنا آنفًا، ونقد التحقيب التاريخي عند علماء التاريخ والآثار، وإيراد الأدلة تترا الدليل تلو الآخر على خطأ الفرضية بأدلة موضوعية وعلى ألسنة فحول المستشرقين، نذكر التأصيل العلمي عند علماء الآثار واللغة والتاريخ بنقل الإجماع على أن جزيرة العرب هي مهد اللغات السَّامية، وهذا ما عُقدت عليه الخناصر عند أساطين المستشرقين.

=

الكلاسيكية القديمة: مع مقدمة عن جغرافيا وتاريخ الشرق حتى الحروب الفارسية) في عام (١٨٨٩.م). و(التقليد العبري القديم كما يتضح من الآثار: توكيد على نقد المدرسة الحديثة للعهد القديم) في عام (١٨٩٧.م). انظر ترجمته في:

العقيقي، نجيب. «المستشرقون: موسوعة في تراث العرب، مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه، منذ ألف عام وحتى اليوم»، دار المعارف: القاهرة - مصر، (١٩٦٤.م). (٧٥٤/١).

(1) Hommel, Fritz. (Translation: Edmund Mcclure, Leonard Crosslé) **The Ancient Hebrew Tradition as Illustrated by the Monuments**: London – U.K: Under The Direction Of The Tract Committee; 1897. p 31.

(٢) «جون بونيت بيترز - John Punnet peters» (1852-1921.م): مستشرق أمريكي، ولد في نيويورك، تخرج من مدرسة (هوبكنز - Hopkins) في عام (1868.م)، ثم من جامعة (يايل ـ Yale) في عام (1873.م)، درس في برلين ولايبزج. كان أستاذًا للغات وآداب العهد القديم في مدرسة اللاهوت الأسقفية البروتستانتية في فيلادلفيا (١٨٨٤-١٨٩١.م) وأستاذًا للغة العبرية من خلال جامعة بنسلفانيا في الفترة ما بين أعوام (1885-1893.م) وقد أجرى حفريات في نيبور مع كل من «جون هنري هاينز ـ وهيرمان فولراث هيلبرخت» في الفترة من (1888-1895.م)، عين رئيسًا لكنيسة القديس ميخائيل بنيويورك، كما أنه عين مقيمًا قانونيًّا لكاتدرائية القديس يوحنا. له العديد من الأعمال الكتابية عن الديانة، وبعض الكتب عن السياسة.

Herringwash, Thomas William. **Herringwash's National library of American**. New York- U.S.A: American Publishers Association; 1914. 4/439.

(3) peters, John Punnet. **Scriptures Hebrew and Christian:** Hebrew literature. London – U.K: G.P. Putnam's Sons; 1889. p. 34-38.

وقد أورد المستشرق «أرتشيبالد سايس - Archibald Sayce»[(١)] صاحب الكتاب العمدة في نحو اللغة الآشورية (قواعد اللغة الآشورية والفقه المقارن)، جاء في طيَّات الكتاب ما نصُّه: «تشير جميع التقاليد السَّامية إلى شبه الجزيرة العربية باعتبار أنها الموطن الأصلي للعرق السَّامي، وأنه الجزء الوحيد من العالم الذي ظلَّ مُحتفظًا بالسَّامية الأصيلة بين جنباته، كما يمكن اختزال الخصائص العرقية السَّامية مثل: العقيدة الراسخة، وشراسة الطباع، وسعة الخيال التي استمدَّها المواطن السَّامي الأصيل من الطبيعة الصحراوية الأخَّاذة المحيطة به»[(٢)]. بل إن هناك من أساطين العلماء المتخصصين في فقه اللغة الآشورية؛ من أقر بأن اللغة العربية هي الوحيدة من بين اللغات السَّامية التي حافظت على البناء الحقيقي للسَّامية الأولى، مما يجعل جزيرة العرب هي مهد اللغات السَّامية، والتي منها انبثقت سائر اللغات دون أدنى شك، يقول المستشرق الألماني «إيبرهارد شريدر - Eperhard Schrader» [(٣)] من خلال بحث موجز نشره في مجلة بحوث الاستشراق الألمانية جاء فيه: «لا شك في أن العربية الجنوبية والشمالية على قدم المساواة مع بعضهما البعض، وتأتي الآشورية والبابلية في المرتبة الأدنى لهما من حيث الأصالة؛ لأن اللغة العربية بشِقيها الشمالي والجنوبي؛ تحافظ بشكلٍ كبير على باقي اللهجات السَّامية، وتتميز العربية أيضًا عن سائر اللغات السامية الأخرى كالعبرية والآرامية بالأصالة والقِدَم، ويظهر أثر ذلك جليًّا في تكوين الجملة النحوية، وقد أورد أمثلة على ذلك وبرهن عليها كل من المستشرق «نولدكه - Nöldeke» وعالم اللاهوت والمفسر الكتابي «أولسهاوزن - Olshausen»[(٤)]، من جهة التطور والانعزال لمجموعة اللغات

---

(١) «أرشيبالد هنري سايس - Archebald Henry Sayce» (1845-1933.م): عالم آثار ولُغَوي يهودي صهيوني بريطاني، عضو مؤسس للجمعية التوراتية في لندن، وهو واضع كتاب (قواعد اللغة الآشورية والفقه المقارن) في عام (١٨٧٢.م) ثم أصدر كتاب (بدعة مملكة وملوك إسرائيل). وبعد بضع سنين وضع كتاب (مملكة إسرائيل والدول المُحيطة). وله العديد من الأعمال الكتابية المتخصصة عن بابل وآشور وحضاراتهم ولغاتهم. انظر ترجمته في:

Bryce,Trevor. **Life and Society in the Hittite World**. London - U.K; Oxford University Press. 2002. pp.9-11.

(2) Sayce, Archibald. **An Assyrian Grammar for Comparative Purposes**. Cambridge - U.K; Cambridge University Press. 1872. p.13.

(٣) «إيبرهارد شريدر - Eperhard Schrader» – (1836-1908.م): مستشرق ألماني، عرف في المقام الأول بإنجازاته في الآشوريات والحضارة البابلية بوجه عام، تعلم في جوتنجن. وحصل في عام (1858.م) على جائزة مرموقة عن دراسة ناقش فيها اللغات الأثيوبية. وعُين في عام (1863.م) أستاذًا للاهوت في جامعة زيورخ. وفي (1873.م) عين أستاذًا في جامعة «فريدريش ويلهالم – Friedrich Wilhelm» ببرلين. انظر ترجمته في:

Hugh, Chisholm. **Encyclopidia Britannica**. England- U.k: Cambridge University Press.1911. ed. 11th . 24/ 378.

(٤) «هيرمان أولسهاوزن - Hermann Olshausen» - (1796-1839.م): هو عالم لاهوت ومصلح ألماني شهير في هولشتاين. تلقى تعليمه في جامعات كيل (١٨١٤.م) وبرلين (١٨١٦.م)، حيث تأثر بشلايرماخر ونياندر. في عام (١٨١٧.م) حصل على جائزة مؤتمر الإصلاح. أصبح أستاذًا زائرًا في جامعة كونيجسبيرج في عام (١٨٢٧.م). وأصبح أستاذًا في جامعة إرلانجن في عام (١٨٣٤.م). من أهم أعماله تفسير نص العهد الجديد كاملًا في أربعة مجلدات، تم =

اللغات السامية الشمالية، ومقارنتها بالمجموعة المستقلة في الجنوبية العربية»[1]. ولعل من أبرز المستشرقين الذين صدعوا برأيهم في هذا الباب بشكل مباشر هو المستشرق « ألويس سبرنجر - Aloys sprenger»[2] حيث يقول في كتابه تحت عنوان: (الجغرافيا القديمة لشبه الجزيرة العربية: كأساس لتاريخ تطور السَّامية). قال فيه ما نصُّه: «بحسب اطلاعي وقناعاتي المبنية على دراسة مستفيضة فالسَّاميون جميعًا في تقديري الشخصي ما هم إلا مجموعة من الأجيال المتعاقبة من جنس العرب، ثم انشقوا على أنفسهم وتفرقوا في الأنحاء المحيطة لشبه الجزيرة العربية، وتجاوروا في الأنحاء»[3]. ويقول اللغوي الهولندي الأشهر في تاريخ علم اللغات السَّامية على الإطلاق «مِخَئيل جان دِخُويَه - Michael Jan de Goeje»[4] في كتابه الأشهر والمعدود من الكتب العمدة في هذا الباب، والذي صنَّفه تحت عنوان «موطن الشعوب السَّامية» ما نصُّه: «مع مراعاة الأساطير الدينية

=

مراجعته وتنقيحه وترجمته وطباعته فيما بعد في أدنبرة عام (١٨٤٧م)، وصدر في أربعة مجلدات على يد كل من «إيبارد - فيسنجر – Wiesinger & Ebrard» قدم طريقة جديدة في تفسير النص الإنجيلي، ورفض عقيدة الوحي المقدس. انظر ترجمته في:

Daniel, Gans. Philip, **Schaff. The Incarnate Word:** Selected Writings on Christology. Oregon- U.S.A; Wipf and Stock. 2014. p.35.

(1) Schrader, Eperhard. **Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft:** ZDMG. Wiesbaden - Deutschland; Harrassowitz.1873. Vol. 27: p.٤٠٩.

(٢) «ألويس سبرنجر - Aloys sprenger» – (1813-1893م): مستشرق نِمساوي الأصل، وهو أحد العلماء الذين كتبوا في المفردات المعجمة في القرآن الكريم، وتم حصرها في هذا المصنف، والتعريف به يأتي في فصل: تاريخية القول بعُجمة النص القرآني.

(3) Sprenger, Aloys. **Die alte Geographie Arabiens:** als Grundlage der Entwicklungsgeschichte des Semitismus. Bern - die Schweiz; Commissionsverlag Von Huber & Comp. 1875. p.٢٩٣.

(٤) «ميخائيل جان دي خويه - Michael Jan De Goege» – (1836-1909م): مستشرق هولندي، دخل جامعة ليدن في (١٨٥٤م)، حيث تخصص في الدراسات الشرقية على أيدي «رينهرت دوزي»، وحصل على الدكتوراة في (١٨٥٤م) للرسالة المعنونة (نموذج من الكتابات الشرقية في وصف المغرب مأخوذ من كتاب البلدان لليعقوبي)، عُين في (١٨٥٩م) أمينًا لمجموعة فارنر في مكتبة ليدن، وعُين مدرسًا مساعدًا في جامعة ليدن عام (١٨٦٦م)، ورُقي إلى درجة أستاذ في (١٨٦٩م). وجه جُل اهتمامه إلى الجغرافية العربية، فرسالته للدكتوراة سابقة الذكر لم يكتفِ بنشر النص العربي، بل أضاف إليه ترجمة لاتينية وزوده بإيضاحات جغرافية متعددة، والتي نشرت في (دار النشر- Brill) (1860م) وقد كتب «نودلكة» نقدًا لهذه الرسالة في (١٨٦١م). ثم بعد ذلك اهتم «دي خويه» بكتاب (فتوح البلدان) للبلاذري، فحقق نَصَّه ونشره في ثلاثة أجزاء (١٨٦٣. ١٨٦٦م)، وأعظم أعماله هو من غير شك إشرافه ومشاركته في تحقيق «تاريخ الطبري»، وعن أعظم إنجازاته في مجال الجغرافيا هو تحقيقه ونشره لمجموعة فريدة من كتب الجغرافيا، سماها باسم: (مكتبة الجغرافيين العرب)، مكونة من ثمانية مجلدات، وغيرها العديد والعديد من الكتب والمقالات في هذا الحقل. انظر ترجمته:

بدوي، عبد الرحمن. موسوعة المستشرقين: (٢٣٠-٢٣٧).

بشكل أقل من الحقيقة التاريخية والجغرافية العامة تشير النتائج إلى أن شبه الجزيرة العربية باعتبارها المقر الأصلي لنشأة اللغات السَّامية»[١]. وهذا الكلام المذكور آنفًا، والذي يُعدُّ صاحبه أحد أشهر علماء اللغات السَّامية في التاريخ؛ قد أورده في مؤلفاته وصدح به بعد طول مدارسة وبحث وتمحيص، وقد أعلنها بشكل واضح بأن الجزيرة العربية هي مهد اللغات السَّامية، والموطن الأصلي للجنس السَّامي، وقد تناقلته بعد ذلك كافة الأروقة العلمية المهتمة بعلوم اللغات، سواءً السَّامية أو غيرها من سائر اللغات. على أن نتيجته التي وصل إليها نتيجةٌ مُسلَّمٌ بها. وفيما يلي خريطة توضيحية لمواقع اللغات السَّامية بحسب الإقليم الواقعة فيه، مع بيان التقسيمات اللغوية لها.

بل إن بعض العلماء الكبار قال بأن حضارة بابل نزحت ابتداءً من شبه الجزيرة العربية، فيقول عالم الآشوريات الكبير «ألفريد جيريمياس -Alfred Jeremias»[٢] : «لقد اجتاحت موجات الهجرة المتوقفة شمالًا إلى الشمال، وقد تم إثبات قدر معين من التراث المشترك بين بابل وشبه الجزيرة العربية، من خلال أقدم النقوش مثل نقش (الملك كوديا- Gudea) والذي ذكر فيه بأنه قد حصل على حجارة لصناعة التماثيل من منطقة (ماجان – Magan)[٣] في شبه الجزيرة العربية في عام (٢٥٠٠.ق.م). ونقش (الملك سرجون - Sargon) والذي أرَّخ لثلاث حملات عسكرية قصد بها شبه الجزيرة العربية في عام (٣٥٠٠.ق.م)، استمرت لمدة ثلاث سنوات. ونقش الملك (نارام سين - Naram-sin) الذي ذُكر فيه عن حملة قصدت شبه الجزيرة العربية ومكتوب ما نصه في النقش على وعاء من المرمر: «هذا وعاء نُهب من ماجان»، وقد كانت شبه الجزيرة العربية معروفة لدى الإسرائيليين بأنها أرض الثقافة كما وضَّح ذلك جدول الأنساب والأجناس في سفر التكوين تلك الحقيقة»[٤].

وبسبب تلك النقوش دعم العالم «فرتز هومل -Fritz Hommel» نظرية أن سلالة «حمورابي - Hammurabi» يعود أصلها الحقيقي إلى شبه الجزيرة العربية، وينقل كلامه هذا العالم «هيرمان

---

(1) De Goege, Michael Jan. **Het vaderland der Semietische volken**. Leiden – Holland: Leiden University Press;1882. p. 421.

(٢) «ألفريد جيريمياس - Alfred Jeremias» – (1864-1935.م): عالم ألماني متخصص في الآشوريات، وخبير في ديانات الشرق الأدنى القديم. نشر أول ترجمة ألمانية لملحمة جلجامش عام (١٨٩٠.م). كان راعيًا للطائفة اللوثرية في لايبزيغ، وفي عام (١٩٢٢.م) أصبح أستاذًا في جامعة لايبزيغ. حصل على درجة الدكتوراة في عام (١٩٠٥.م) من لايبزيغ. وفي عام (١٩١٤.م) من جامعة جرونينجن. له مؤلفات ضخمة في ديانات الشرق الأدنى القديم، وإسهامات علمية وأدبية كبيرة في علم الآشوريات. انظر ترجمته كاملة في:

Committee on Resources of American Libraries. **The National Union Catalog, Pre-1956 Imprints**: A Cumulative Author List Representing Library of Congress Printed Cards and Titles Reported by Other American Libraries. Michigan– U.S.A: Library of Congress,; 1973. Vol. 279. p. 597.

(٣) أرض (ماجان – Magan) هي دولة عُمان في الوقت الحالي.

(4) Jeremias, Alfred. **Im Kampfe Um Babel Und Bibel**: Ein Wort Zur Verständigung Und Abwehr. Leipzig – deutschland: J. C. Hinrichs'sciie Buchhandlung; 1903. p.21.

هيلبرخت - Hermann Hilprecht» كبير الباحثين في علم الآشوريات في جامعة (بنسلفانيا-Pennsylvania) في كتابه «الاستكشافات في أراضي الكتاب المقدس: خلال القرن التاسع عشر» ما نصُّه: «إن معرفة شبه الجزيرة العربية من خلال المصادر البابلية تتضح جليًّا وتُصبح أكثر وضوحًا، وقد تكون مجموعة البراهين والأدلة الموجودة في ملحمة النمرود المذكورة في قصَّة إبراهيم عن الأسرة الحاكمة والتي كانت مسيطرة إبان تلك الفترة من نسل الملك «حمورابي -Hammurabi» في زمن إبراهيم حوالي عام (٢١٠٠.ق.م)؛ كانت من أصل عربي، حتى إن النقوش القديمة في بابل تنسب الكهنة والملوك الذين عاشوا في بابل إلى شبه الجزيرة العربية، وتصف بكل دقة جميع أنواع الأخشاب والذهب والحجارة والحديد التي كانوا يُحضرونها إلى بابل من شبه الجزيرة العربية، وتحديدًا من منطقة (ماجان - Magan) في تلك العصور الغابرة، وهذا دليل على أن هناك تأثيرات عربية على المجتمع السومري، وكانت الجزيرة العربية تعتبر الملاذ الآمن بالنسبة لهم»(١).

(1) Hilprecht, Hermann Volrath. **Explorations in Bible lands:** during the 19th century. Pennsylvania – U.S.A: A. J. Holman And Company; 1903. P 738.

(التقسيم الجغرافي للغات السَّامية)(١)

شرقية

وسطى: الشمال الغربي (أرامية، كنعانية)، عربية

جنوبية: الجنوبي الشرقي، الجنوبي الغربي (الجنوبية القديمة، الحبشية: شمالية، جنوبية)

Living Language — لغة حية

Extin ct — لغة منقرضة

Origin un certain — الأصل غير مؤكد

>150m, 20m-100m, 5m-20m, 1m-5m, 0.5m-1m, 0.1m-0.5m, <100,000

المتحدثون المحليون

---

(1)Andrew, Kitche. Christopherm, Ehret. **Bayesian phylogenetic analysis of Semitic languages:** <u>identifies an Early Bronze Age origin of Semitic in the Near East.</u> California – U.S.A: University of California; 2009. p.27.

[(١)] **ملاحظات على اختصارات الجدول:**

- ✓ تقسيم الجدول كما ورد في كتاب «كريستوفر وآندرو - Andrew & Christopherm».
- ✓ تم تقسيم اللغات والأقاليم بألوان مختلفة.
- ● ✓ لغة ما تزال حية ومستخدمة حتي اليوم.
- ○ ✓ × لغة منقرضة.
- ○ ✓ ؟ الأصل غير مؤكد.
- ✓ الإطار الدائري للمتحدثين المحليين، حجم كل دائرة يمثل عدد المتكلمين باللغة (± . =).

١,٣ أدلة تفوق اللغة العربية على اللغات السَّامية في اقترابها من الأصل السَّامي.

إن من ضمن المسلَّمات التاريخية الخاصة بسبر وتقسيم اللغات؛ هو أن اللغات الشرقية قد تفرَّعت من دوحةٍ واحدة، أو من لغة أم قديمة، وقد وضع لها مسمًّى اصطلاحي اتفقت عليه كتب اللغة تحت اسم (اللغات السَّامية - Semitic language)، وقد عرف النُّحاة العرب هذا الأمر قبل علماء اللغة في الغرب قبل ما يزيد عن زهاء الألف عام؛ فقد قال العلامة الخليل بن أحمد الفراهيدي في قاموسه (العين) ما نصُّه: «وكنعان بن سام بن نوح إليه ينسب الكنعانيون، وكانوا يتكلمون بلغة تقارب العربية»[(٢)]. فقد عرف النحاة العرب من عهد الخليل بن أحمد الفراهيدي أن اللغة العربية قريبة من اللغة السَّامية الأم التي تكلم به أبناء سام بن نوح.

وقد ناقش الإمام ابن حزم في كتابه «الإحكام في أصول الأحكام» في فصلٍ خاص وضعه تحت عنوان: (في كيفية ظهور اللغات، أعن توقيف أم عن اصطلاح؟)، وأقر الرأي القائل بالتوقيف، استنادًا منه على دليلٍ شرعي لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ... ±﴾ (البقرة:٣١). ثم أنه بعد ذلك ناقش قضية أي اللغات كانت اللغة الأم التي تكلم بها آدم عليه السلام، ونقل الأقوال بماهيتها دون ترجيح؛ لعدم بيان الأمر بدليل علمي أو تاريخي قاطع، فقال: «وقد قال قوم: هي السريانية، وقال قوم: هي اليونانية، وقال قوم: هي العبرانية، وقال قوم: هي العربية، والله أعلم. إلا أن الذي وقفنا عليه وعلمناه يقينًا أن السريانية والعبرانية والعربية هي لغة مضر وربيعة، لا لغة حمير، لغة واحدة قد تبدلت بتبدل مساكن أهلها»[(٣)]. وما أقرَّه ابن حزم الأندلسي حول أن العربية والعبرية

---

(١) جدول التقسيم الجغرافي للغات السَّامية؛ من عمل مجموعة من العلماء منهم «كريستوفر وآندرو - Andrew & Christopherm» تم نقله من اللغة الإنجليزية إلى العربية، وإعادة رسم وصياغة الجدول. وقد أُشير إلى المصدر الأصلي آنفًا.

(٢) الفراهيدي، الخليل بن أحمد. **«كتاب العين»**، (إبراهيم السامرائي. مهدي المخزومي: تحقيق)، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع: بيروت - لبنان، ١٩٨٨. ط١. (٢٠٥/١).

(٣) ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد. **«الإحكام في أصول الأحكام»**، (محمد تامر حجازي: تحقيق)، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان، ٢٠١٠. ط١. (٢٨/١، ٢٩).

والسريانية من لغة واحدة؛ قد أقرَّه باستدلالات لغوية كثيرة. أما في ترجيح أي اللغات التي تكلم بها آدم عليه السلام؛ فقد توقف فيه دون ترجيح لسببين: الأول: لعدم وجود دليلٍ ديني، والثاني: لعدم وجود سند أو أثر تاريخي يدل على أي اللغات قد تكلم بها آدم عليه السلام. وهذه الأمانة العلمية في الطرح لا نجدها إلا عند علماء المسلمين، على عكس بعض علماء أهل الكتاب الذين يزعمون بأن اللغة التي قد تكلم بها آدم عليه السلام هي العبرية أو السريانية، وقد ذكرت الموسوعة البريطانية هذا الكلام ووصفته بأنه كلام يقبع تحت خط الفقر علميًّا، ولا يدل على أنه نتاج بحث علمي حقيقي، بل أنها بعد ذلك أقرَّت بأن اللغة العربية هي أقرب اللغات السَّامية للغة السَّامية الأم، وقد ذُكر فيها ما نصُّه: «من الممكن دائمًا تحديد أي اللغات السَّامية احتفظت بالشكل البدائي للسَّامية الأم، عن طريق تاريخ تطور الألسنة خلال الحِقب السالفة، ومن خلال الوثائق التي نمتلكها الآن، والتي غالبًا ما تكون غامضة في أدق تفاصيلها، حتى عندما تتفق عدة لغات سامية في النقاط المهمة من القواعد، فلا يمكننا التأكُّد دائمًا من خلال تلك التفاصيل إذا كانت أكثر شبهًا بالسَّامية الأم. ولكن إلى أي مدًى تختلف اللغات التي كانت لها جذور مشتركة في الماضي. والسؤال الأهم الذي يفرض نفسه هو: أي اللغات السَّامية المعروفة الآن تتشابه بصورة أكبر مع السامية الأم من بقية اللغات؟ وقد أجاب على هذا السؤال بعض العلماء، ولم تكن إجابتهم تنمُّ عن ثمرة لبحثٍ علمي قويم، وإجابتهم هي أن اللغات السَّامية، بل جميع اللغات في العالم: كانت في الأساس من نسل اللغة العبرية أو الآرامية، والصحيح هو أن اللغة العربية هي أكثر اللغات السَّامية التي تحمل تشابهًا وثيقًا للغة السَّامية الأم؛ لأن اللغة العربية تحمل العديد من المميزات التي من خلالها حافظت بين طيَّاتها على الشكل الأصلي للسامية الأم، على سبيل المثال: الوفرة الكبيرة من الحروف الساكنة الأصلية، وأحرف العلة القصيرة في التراكيب اللغوية القصيرة، ولا سيما في التكوين الداخلي للكلمات من خلال الجذور، والعديد من الفروق النحوية الغير موجودة في بقية اللغات السَّامية الأخرى بخلاف العربية. ومن ناحية أخرى فلقد صاغت العربية أشكالًا جديدة للمفردات نظرًا لبساطتها الشديدة، ويبدو للوهلة الأولى أنها كلمات بدائية، إلا أنها مع ذلك ليست سوى تعديلات على أشكال المفردات المنحدرة من السَّامية الأم، وتحتفظ اللغة العربية بثروة عظيمة جدًّا من المفردات تميزت بثباتها على وتيرة واحدة، متفوقة على السَّامية الأم»[1]. وهذا الكلام الصادر عن أكبر موسوعة علمية في العالم؛ قد نفى أن تكون العبرية أم اللغات في العالم، أو أن تكون أم اللغات السَّامية، بل قد أعلنت بوضوح، وبشكل لا يدع مجالًا للتأويل، أن اللغة العربية هي أكثر اللغات حفاظًا على أصالتها، وأقربها للأصل السَّامي.

---

(1) Chisholm, Hugh. **The Encyclopaedia Britannica:** A Dictionary of Arts, Science, Liter Ature and General Information. Cambridge - U.K: Cambridge University Press; 1911.Vol. 24: p.618.

وقد وضع العلماء قواعد وضوابط لتفضيل لغة على أخرى في عائلة واحدة، ومدى اقتراب الواحدة عن الأخرى في الأصل اللغوي للغة الأم، بغض النظر عن نوع العائلة اللغوية، سواءً كان العائلة السَّامية، أو الهندوأوروبية، أو غيرها من عائلات اللغات المتنوعة في العالم وعبر التاريخ، فيقول في هذا الصدد الدكتور «إيكهارد وولف - Ekkehard Wolff» رئيس قسم الدراسات الإفريقية، ومدير معهد الدراسات الإفريقية في جامعة (لايبزيغ – Leipzig) في ألمانيا، من خلال مقال علمي نُشر له على موقع الموسوعة البريطانية ما نصُّه: «يستخدم اللغويون مجموعة من الطرق التي يقومون من خلالها بمقارنة اللغات الحديثة والقديمة، وتقوم هذه الأساليب على التحليل المنهجي للفونولوجيا (أنظمة البناء الصوتي) بالإضافة للمفردات، والقواعد النحوية للغات المعنية بالمقارنة، وتُسمى هذه العملية بعملية إعادة البناء، ويشار إليها بعلامة النجمة (*) أمام الكلمة أو الرمز الصوتي المطروح للنقد في فقه اللغة المقارن، ويتم إثباتها إلى اللغة الأصلية الأم عندما تستوفي شرطين: الأول: هو التطابق في البناء الصوتي بينها وبين اللغة الأصلية، والثاني: هو اتفاقها في صياغة المفردة والتراكيب النحوية. وبهذا يمكن تحديد أن التطابق لم ينتج من خلال التشابه مصادفة، وإثبات الاتصال السابق بينها وبين اللغة الأصلية»[1].

وبهذه القاعدة التي استقر عليها جمهور علماء الفقه المقارن للغات السَّامية فقد انطبقت هذه القاعدة على اللغة العربية عن غيرها من جميع اللغات السَّامية، ونذكر بهذا الصدد ما أعلنته الموسوعة اليهودية بشكل واضحٍ وصريح حول أن اللغة العربية هي أقدم اللغات السَّامية، وأقربها للسَّامية الأم في النطق الصوتي، والقواعد النحوية، وقد ذُكر فيها ما نصُّه: «يتم استخدام اللغة العربية باختلاف لهجاتها اليوم من قِبل العديد من شعوب العالم، وبعدد أكبر بكثير جدًّا من أي لغة سامية، ولعل هذا التفوق الملحوظ يعود سببه الرئيسي إلى انتشار الإسلام وتأثيره على كافة الأصعدة، وعلى الرغم من أن آثارها الأدبية المنقولة إلينا قبل تدوين القرآن أقل بكثير مما وصلنا منها بعد ذلك من تلك الأدبيات الموجودة في اللغات السَّامية الأخرى، إلا أن علماء اللغة يُقرُّون بالإجماع على أن اللغة العربية الفصحى - والتي يُعتبر القرآن هو الوعاء الأمثل الذي تكفَّل بحفظها ونقلها كما هي حتى اليوم - هي اللغة السَّامية الوحيدة التي احتفظت بصورة كاملة بشكل اللغة السَّامية الأم، وقد اعتلت اللغة العربية سماء اللغات السَّامية الأخرى، واحتفظت بشكل الخطاب الأصلي للغة السَّامية الأم بسبب البيئة المنعزلة للجنس العربي قديمًا، وعيشهم بمفردهم في وسط الجزيرة العربية؛ فلم يتعرضوا لتأثيرات التفكُّك وضياع الأصل اللغوي منهم؛ بسبب الاتصال بالشعوب الأجنبية كما حدث مع اللغات السَّامية الأخرى. وبناءً على ذلك فإن اللغة العربية الفصحى في صيغتي الفعل والاسم؛ تعتبر الأغنى والأعرق من كل اللغات المندرجة تحت اللغات

---

(1) Wolff, H. Ekkehard. (May. 14/2018); Afro-Asiatic languages: Encyclopædia Britannica. It has been viewed in. (September.17/2020); Website link: https://www.britannica.com/topic/Afro-Asiatic-languages

السَّامية بكاملها. وعلاوة على ما سبق ذكره فإن اللغة العربية في ثراء جذورها، وتنوع أسمائها اللفظية؛ تتفوَّق على سائر اللغات السَّامية الأخرى، ومن الصعب الإلمام بأمثلة توضح مثل هذا الأمر في مقالٍ مختصر، إلا أن هذا الأمر قد قاد فقهاء اللغات السَّامية إلى جعل الصيغ والجذور العربية هي المعيار الأصوب الذي يُقاس ويُشرح به جميع الأسماء في اللغات السَّامية»[1]. وهذا كلام كبار علماء اللغة من اليهود وغيرهم، وقد أقرَّته الموسوعة اليهودية بداخلها، ولا يزال معمولًا به حتى اليوم.

ومن أكابر الطائفة المسيحية أيضًا من أقرَّ بأنَّ اللغة العربية هي أقدم اللغات السَّامية، وأقربها للأصل السَّامي، ومن بين هؤلاء بطرك السريان الأرثوذكس «مار: إغناطيوس أفرام الأول» بطريرك أنطاكية للكنيسة السريانية الأرثوذكسية، فقد ذكر أيضًا في بيان أن اللغة العربية هي أقدم اللغات السَّامية ما نصُّهُ: «إن اللغة العربية أقرب من السريانية الحالية إلى اللغة الأم، وأكثر منها شبهًا بها؛ لاحتفاظها بكثير من العناصر اللغوية الأصيلة المتحدِّرة إليها منها. والسبب في ذلك كما قرَّره الباحثون: يعود إلى أن العربية عقب انفصالها عن اللغة السَّامية الأم: انزوت دهرًا طويلًا في بقعةٍ نائيةٍ عن العالم المعروف يوم ذاك؛ مما ساعدها على التشبُّث بالأصول القديمة، حتى إذا حان وقت انتشارها العظيم مع الفتوحات الإسلامية في القرن السابع للميلاد استطاعت أن تحتفظ بتلك العناصر الأصلية. أما السريانية الآرامية ونظائرها من اللغات السَّامية الأخرى؛ فقد تأثرت فور تفرُّعها عن دوحتها، بألسنة شتَّى العناصر التي اصطدمت بها في طريق انتشارها الهائل، فبعد أن كانت في القرن الرابع عشر قبل الميلاد لغة قبائل رُحَّل تتنقَّل في الصحراء الواقعة غربي الفرات، وهو القول الراجح عند المستشرق الفرنسي «جان شابوت - Jean Chabot» »[2].

ويتفق بطرك السريان الأرثذوكس «مار: إغناطيوس» كما سبق آنفًا مع علماء اللغة في كون أن العربية هي أقدم اللغات السَّامية وأقربها للأصل السَّامي، ويدعمه في نفس الرأي مطران الكنيسة السريانية «المطران: إقليميس بن داود» فيقول في كتابه النحوي والذي يُعتبر العمدة في نحو اللغة السريانية «اللمعة الشهية: في نحو اللغة السريانية» ما نصُّه: «ثم اعلم أن اللغة السريانية هي إحدى اللغات المعروفة بالسَّامية؛ أي التي يتكلم بها بنو سام، وأشهر اللغات السَّامية هي: العربية، والعبرانية، والسريانية، والحبشية وما يتفرع منهن، وإنما ذكرنا العربية أولًا بين اللغات السَّامية؛ لأن العربية باعتراف جميع المحققين هي أشرف اللغات السَّامية، من حيث هي لغة، وأقدمهن، وأغناهن. ومعرفتها لازمة لكل من يريد أن يُتقن حسنًا معرفة سائر اللغات السَّامية ولا سيَّما السريانية»[3]. ومما

---

(1)William, Popper. **The jewish Encyclopedia:** Rxcord Of The History, Religion, Literature, And Customs Of The Jewish People From The Earliest Times To The Present Day. London- U.K: Funk And Wagnalls Company;1905. Vol:11. p.189 - 191.

(2) Barsoum, Ignatius Aphrem I. **Majmaʿ al-Lughah al- ʿArabīyah bi-Dimashq**. Virginia - U.S.A: Virginia University Press;1971. Vol: 46. p.744.

(٣) داود السرياني، إقليميس يوسف. «**اللمعة الشهية:** في نحو اللغة السريانية على كلا مذهبي الغربيين والشرقيين»، دير =

سبق يُستنتج بأنه قد وضع اللغة العربية في مرتبة أرق وأعرق من باقي اللغات السَّامية الأخرى، على الرغم من اعترافه بأن اللغة السريانية هي التي قد دُوِّن بها الوحي الإلهي عنده، ولكن في ضوء دراسته اللغوية فلا مجال للعاطفة الدينية، وإنما الأمر يُصبح استنتاجًا لغويًّا مبنيًّا في المقام الأول على التحقيب التَّاريخي، والنقد الأدبي للسِّمات العامة لمجموع اللغات السَّامية، نتج عنه أن يقر المطران السرياني بأن اللغة العربية هي أقدم، وأغنى، وأشرف اللغات السَّامية.

ومن ضمن العلماء الذين أقروا بأفضلية اللغة العربية على بقية لغات العالم، وليس فقط على بقية اللغات السَّامية: هو العالم الفرنسي «إرنست رينان - Ernest Renan»[(١)] حيث يقول في كتابه الأشهر من بين مؤلفاته «التاريخ العام: وقواعد اللغات السَّامية المقارن» ما نصُّه: «من بين الظواهر التي فرضت نفسها بشكل غير متوقع، وساهمت بشكلٍ كبير في إعادة صياغة وعي الإنسانية بشكلٍ عام، لربما كانت اللغة العربية نفسها هي الظاهرة الأكثر غرابة، والأكثر تعذُّرًا في شرحها وتفسيرها، فتعرب هذه اللغة غير المعروفة سابقًا عن نفسها بمقاييس الكمال المنقطع النظير، والذي لم يُسبق إليه من كافة اللغات السَّامية الأخرى، وتُبرهن عن نفسها في صياغتها المرنة والمكتملة بإيجاز دون تقصير، ومنتشية بثروتها اللانهائية من المفردات والمترادفات، ويمكننا القول باختصار أنه منذ أن بزغ نجمها وظهرت على رؤوس الأشهاد لم تتغير ولم يطرأ عليها أي تعديل يؤثر على تكوينها وصياغتها؛ فاللغة العربية في أصالتها ليس لها طفولة ولا شيخوخة، فمنذ أن ظهرت بسموِّها على الألسنة أخذت تزهو بانتصاراتها المعجزة على كل من ناظرها وحاول مضارعتها، ولست أدري إذا كان هناك لغة من لغات العالم التي تتناقلها الألسنة في كافة أرجاء المسكونة ما يُقارع اللغة العربية، ويُضاهيها في الانتقال والوصول إلينا من دون معرفة مرحلة بدائية، ولا فترة انتقالية، ولا اختبارات لغوية تعبر من خلالها إلى مرحلة الكمال كما في العربية»[(٢)].

وبالرغم من معاداة «رينان - Renan» للحضارة الإسلامية بشكلٍ عام، وهجومه المستمر عليها في معظم كتاباته، إلا أنه وقف عاجزًا أمام بهاء اللغة العربية، فلم يستطع أن ينال منها بقلمه، وليس هذا مروءة منه، أو أمانة علمية يُمدح عليها، وإنما هو الحق الذي لا يمكن إنكاره، كالشمس في

=

الآباء الدومكيين: الموصل - العراق، ١٨٧٩. ط١. (٨).

(١) «إرنست رينان- Ernest Renan» (1823-1892م): مستشرق ومفكر فرنسي، عني خصوصًا بتاريخ المسيحية، وتاريخ شعب إسرائيل. كان معاديًا شديدًا للثقافة الإسلامية عمومًا، ودار بينه وبين الشيخ محمد عبده، وجمال الدين الأفغاني؛ سجالات علمية كثيرة، أرختها المقالات العلمية المنشورة في الصحف آنذاك، بعد محاضرته التي ألقاها في جامعة (السوربون – Sorbonne)، وكان معاديًا أيضًا للدين المسيحي ورجالات الكنيسة الكاثوليكية على وجه الخصوص. وكان يؤمن بتفوق العرق الأبيض على سائر الأعراق.

بدوي، عبد الرحمن. موسوعة المستشرقين: (٣١١).

(2) Renan, Ernest. **Histoire Générale Et Système Comparé Des Langues Sémitiques.** Paris – France: AL'imprimerie Imperiale;1858. p. 336.

وضح النهار، فمن أنكر ضوءها لا يوصف إلا بأحد أمرين لا ثالث لهما، إما أنه أعمى لا يُبصر، أو أنه مجنون لا يعقل ماهية الأمور وحقائقها، وهذا ما كان هو عليه. فاتفاق جمهور علماء الفقه المقارن السَّامي على أن العربية هي أقرب اللغات السَّامية للسَّامية الأم؛ أمرٌ مقطوعٌ به عندهم، ومن خالفهم يخرج من عباءتهم ولم يعد منهم، ولهذا وبالرغم من عدائه الشديد الذي ناصبه الحضارة الإسلامية إلا أنه لم يستطع إلا أن يصدع بالحق في شأن اللغة العربية.

ومن ضمن الكتب العلمية التي تُدرس في المحافل العلمية، وفي أرق الجامعات العالمية وهي جامعة (أوكسفورد – Oxford)، والذي صدر بعنوان «تاريخ العرب»، جاء فيه ما نصُّه: «على الرغم من أن اللغة العربية هي أحدث اللغات السَّامية في ظهورها من حيث كونها وعاءً لغويًّا قُيِّد به فنون الأدب وصنوف الثقافة، إلا أنها مع ذلك فهي أقرب اللغات السَّامية للسان السَّامي الأصيل من نواح كثيرة جدًّا، من أهمها البنية النحوية ومضارعتها للعربية»(١). وليس هناك أي محل للمجاملة في الكتب التي تصدر من المؤسسات العلمية الضخمة بحجم جامعة كالتي سبق ذكرها، وهذا ما يُدرَّس لطلبة الفقه المقارن السَّامي هناك، مما يدل على أن قدم العربية وتفوقها على سائر اللغات السَّامية؛ أمرٌ مقطوع به.

وينقل عالم اللغات «رايت - Wright» في كتابه الأشهر في فقه المقارن السَّامي تحت عنوان «محاضرات في قواعد الفقه المقارن السَّامي» ما نصُّه: «هناك إجماع واضح من المستشرق الألماني «شريدر - Schrader» واللغوي الهولندي «دِخُويَه - de Goeje» المتخصص في اللغات السَّامية، يعتمدان فيه على استدلال لغوي مجرد، من خلال مقارنة الخطاب العربي بالسَّامية الأم، وخرج كلاهما بنتيجة واحدة، وهي أن اللغة العربية هي أقرب اللغات السامية للأصل السامي»(٢).

وقد صرَّح العلامة النابغ «فيلهالم جيسينيوس - Wilhelm Gesenius» (٣) في كتابه الذي يُعتبر

---

(1) Bernard, Lewis. **Arabs in History**. Oxford – U.K: University of Oxford press; 2002. p 17.

(2) Wright, William. **Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Languages**. Cambridge – U.K: Cambridge University Press; 1890. p ٨.

(٣) «فيلهالم جيسينيوس - Wilhelm Gesenius» (١٧٨٦ - ١٨٤٢م): معجمي ومستشرق وناقد ومستشرق ألماني نابغ، برع في علم اللغات السَّامية وبالخصوص في علم اللغة العبرية، نشر معجمه الكبير للعبرية التوراتية والآرامية لأول مرة عام (١٨٢٩م). وظهر كتابه الأول في تدريس قواعد اللغة العبرية عام (١٨١٣م). واستمر طباعته لأكثر من ثلاث عشرة طبعة. يعتبر من أكبر علماء اللغة العبرية عبر التاريخ، قام بالتدريس في جامعة (مارتن لوثر هالي - Martin Luther University of Halle). لمدة قاربت على الثلاثين عامًا للطلاب في الجامعة. حدثت الانقطاعات الوحيدة في (١٨١٣-١٨١٤م) بسبب حرب التحرير الألمانية آنذاك (حرب التحالف السادس)، والتي تم خلالها إغلاق الجامعة، وتلك التي تسببت في جولتين أدبيتين مطولتين، الأولى في عام (١٨٢٠م) إلى باريس ولندن وأكسفورد مع زميله «يوهان كارل تيلو - Johann Karl Thilo» (١٧٩٤-١٨٥٣م) لفحص المخطوطات الشرقية النادرة هناك. انظر ترجمته كاملة:

Freiherr von Liliencron. **Franz X von Wegele Anton Bettelheim. Allgemeine deutsche Biographie**: Auf
=

العمدة والمرجع الأصيل في قواعد اللغة العبرية بأن اللغة العربية هي اللغة السَّامية الأكثر شبهًا واتصالًا باللغة السَّامية الأم، وقد ذكر بصدد ذلك ما نصُّه: «هناك مرحلة مبكرة من تطور اللغة العبرية الكنعانية، ولابد من وجود شكل لها غير مدون في الوثائق المتواجدة بحوزتنا اليوم من النقوش والكتابات القديمة، كان أقرب إلى اللسان السَّامي الأم والمشترك بين كافة اللغات السَّامية قبل أن ينقسم اللسان السَّامي بين الأجناس، ويمكن التعرُّف عليها وإثباتها بأكثر من طريقة، أبرزها عن طريق تلك الكتابات والنقوش الخاصة بتدوين أسماء الأشخاص والأماكن الموروثة من العصور القديمة، ولا سيَّما تلك الكتابات التي استخدمت بشكلٍ خاص في الإلقاء الشعري، ومن خلال العودة بالاستدلال بتلك الآثار بشكل عام، ودراسة تلك الكلمات التي تم تسليمها إلينا من خلال هذا الموروث، وبعد وضع الضوابط النحوية الخاصة باستبدال الحروف، والتقارب في تشابه النغم الصوتي، فإن الدلائل تشير إلى أن أقدم شكل للغة السَّامية الأم تم الحفاظ عليه من ضمن كافة الألسنة السَّامية ذات التقارب اللغوي فيما بينها؛ هي العربية على وجه الخصوص، حيث تم من خلالها الحفاظ على اللسان السَّامي الأم الأصيل، وبأضخم عدد ممكن من الكلمات المنحدرة من السَّامية الأم»(١). وقد استندت الدورية الأمريكية الخاصة بعلوم اللغات السَّامية وآدابها، والصادرة من خلال جمعية النشر الأمريكية للعبرية وآدابها، إلى شرح وتبسيط ما وصل إليه «جيسينيوس - Gesenius» فذكرت في عددها الأول ما نصُّه: «لقد اعتمد كل من «جيسينيوس وبوتشر - Gesenius & Bottcher» فيما وضعاه من شرح لقواعد اللغة العبرية على طريقة علمية ساعدت في تحسين صياغة القواعد العبرية بشكل مختلف عن السابق. من خلال تتبع الكلمة تاريخيًّا عن طريق البحث عنها في لغات سامية أخرى تحتفظ بشكلها القديم والأقرب للأصل السَّامي، وقد وجدوا غايتهم المنشودة في التراكيب اللغوية الخاصة باللغة العربية. واتبع كل منهما قاعدة لغوية، استند كلاهما عليها بشكل كبير، وهي ما تُسمى في علم الفقه المقارن بقاعدة (مبادئ الفسيولوجية الصوتية – Lautphysiologie). والتي من خلالها يتم شرح طبيعة أصوات الحروف، وتأثيراتها على بعضها البعض، وتغييراتها، ونحو ذلك من أدلة نحوية مختلفة»(٢).

وعلى الرغم من أن هؤلاء العلماء هم أهل الاختصاص في علوم اللغة العبرية على وجه التحديد إلا أنهم فضلوا اللغة العربية على اللغة العبرية وغيرها من سائر اللغات السَّامية؛ لما وجدوه من أدلة علمية تُبرهن على ذلك، ولعل أيضًا من أبرز العلماء المتخصصين في آداب اللغة

=

Veranlassung. London- U.K: Duncker & Humblot; 1894.Vol. 38: pp.89-93.

(1) Gesenius, Wilhelm. Roediger. Emil. **Student's Hebrew Grammar**: From the Twentieth German Edition of Gesenius's Hebrew Grammar. London - U.K: Asher & Co; 1869. p.11.

(2) Department of Semitic Languages and Literatures. **The American Journal of Semitic Languages and Literatures**. Chicago - U.S.A: American Publication Society of Hebrew; 1885. Vol. I: p.79.

العبرية؛ هو الدكتور «صامويل درايفر - Samuel Driver»[1] أستاذ اللغات السَّامية والأدب العبري في جامعة (أكسفورد- Oxford) ، من خلال كتابه المتخصص في قواعد اللغة العبرية «رسالة حول استخدام الأزمنة في العبرية: وبعض الأسئلة النحوية الأخرى» ذكر فيه ما نصُّه: «إن اللغة العبرية والعربية كلاهما منحدر من سلالة اللغة السَّامية الأم مع بقية اللغات السَّامية الأخرى، بيد أن اللغة العربية هي الأكبر شبهًا واتصالًا باللسان السَّامي القديم من باقي اللغات السَّامية المختلفة. وتميزت العربية عن باقي اللغات بتطوير ذاتها وإنشاء أنماط لغوية خاصة بها»[2].

ويقول الدكتور العلامة اللغوي والأثري الكبير «آرثر كوك - Arthur Cook» من خلال كتابه الأبرز في الأروقة العلمية المهتمة بحقل اللغة والآثار «شرائع موسى ودستور حامورابي» ما نصُّه: «لقد كانت الجزيرة العربية هي موطن السَّاميين الأصليين، وحافظت في أرضها على أفضل خصائص اللغات السَّامية للعرق السَّامي، وأبرز تلك الخصائص هو اقتراب اللغة العربية إلى حد كبير جدًّا من اللغة السَّامية الأم»[3]. ولقد دعم «كوك - Cook» نظريته بأن اللغة العربية هي أقدم اللغات السَّامية، وأكثرها شبها واتصالًا بالأصل السَّامي الأم من خلال أدلة أثرية استند إليها في كتابه المذكور آنفًا، والذي يُعد من أهم وأشهر الكتب الأثرية في العصر الحديث. ويقول المستشرق واللغوي الألماني الكبير «يوستوس أولسهاوزن - Justus Olshausen» ما نصُّه: «من المؤكد أن اللغة العبرية قد نشأت من لغة أخرى كانت شقيقة للغة العربية في السابق؛ وبالتالي فلا بد أن تكون اللغة العربية هي الأعرق من جهة كونها أغنى في جذورها وتراكيبها من العبرية. ولقد ساهم هذا الاستنتاج في الاستفادة الكبيرة من خلال طرح هذا المبدأ، عن طريق تحديد النمو اللغوي بشكل أوضح للأصوات والعناصر المكونة لها في مراحلها البدائية»[4].

---

(١) «صامويل روليز درايفر - Samuel Rolles Driver» (١٨٤٦ - ١٩١٤م): لاهوتي إنجليزي وعالم في اللغة العبرية، كرس حياته في دراسة الإشكالات النصية للعهد القديم. ولد في مدينة (ساوثهامبتون - Southampton) في إنجلترا. كان عضوًا في لجنة مراجعة العهد القديم للنسخة المنقحة (١٨٧٦-١٨٨٤م) وأسقفًا على (ساوثويل - Southwell) عام (١٨٨٤-١٩٠٤م)، حصل على الدكتوراة الفخرية في الآداب من جامعة (دبلن - Dublin) (١٨٩٢م)، ودكتوراة في اللاهوت من جامعة (جلاسكو - Glasgow) عام (١٩٠١م)، ودكتوراة في الآداب من جامعة كامبريدج (١٩٠٥م)، وانتخب زميلًا في الأكاديمية البريطانية عام (١٩٠٢م). انظر ترجمة كاملة لحياته:

Chisholm, Hugh. **The Encyclopaedia Britannica:** A Dictionary of Arts, Liter Ature and General Science, Information. Cambridge – U.K: Cambridge University Press; 1911. Vol. 8: p.585.

(2) Rolles Driver, Samuel. **A Treatise on the Use of the Tenses in Hebrew**: And Some Other Syntactical Questions. Oxford – U.K: Clarendon University Press; 1881. p.268.

(3) Cook, Stanley Arthur. **The laws of Moses and the Code of Hammurabi**. London – U.K: Adam And Charles Black; 1903. p.30.

(4) Archibald, Alexander Hodge. **The Presbyterian review Managing eds:** A.A. Hodge, C.A. Briggs. New York- U.S.A: Anson D. F. Randolph & Company; 1880. Vol. I: p.413.

وفي ذات السياق ذكر المؤرخ الأمريكي «وليام بيروميل - William Bromiley» من خلال موسوعته الكتابية «الموسوعة الدولية القياسية للكتاب المقدس» أورد بين طيَّاتها ما نصُّه: «تم استبدال نظرية الأصل الأرميني للسَّامية بسبب السرد القصصي التوراتي الموجود في سفر التكوين، والذي وصف بداية الخلق الجديدة بعد الطوفان، بنظرية «شريدر - Schrader» والتي استندت هذه النظرية إلى فكرة أن اللغة العربية تحتفظ بالشكل القديم للغة السَّامية البدائية، وأن الموطن الأصلي للشعوب السَّامية هو شبه الجزيرة العربية»[1]. وهذا الإقرار من الموسوعة الكتابية القياسية بأن نظرية الأصل الأرميني للجنس السَّامي بسبب ما ادعاه الكتاب المقدس؛ تم إنكارها في الأروقة العلمية المعتبرة، واستبدالها بحقيقة أن الموطن الحقيقي للغة السَّامية الأم هو شبه الجزيرة العربية، لاعتبارات كثيرة من أهمها أن اللغة العربية المحكية حتى الآن في بلاد شبه الجزيرة العربية؛ هي الأقرب للغة السَّامية الأم، وهذا الذي ذكرنَاه آنفًا معترفٌ به حتى في الموسوعات العلمية المسيحية، وليس فقط في الموسوعات الخاصة باللغة والتاريخ.

ويقول المستشرق واللغوي الهولندي «كيس فرستيج - Kees Versteegh» من خلال كتابه «موسوعة اللغة العربية واللغويات» ما نصُّه: «بالنظر إلى حقيقة أن اللغات السامية انتقلت إلى أسلاف سكان الحبشة من جنوب الجزيرة العربية؛ فيُفترض بأن جنوب الجزيرة العربية كانت مركزًا وأصلًا للغات السَّامية المشتركة فيما بينها في الكثير من الروابط اللغوية، وتنتشر تلك اللغات شمالًا على طول الجزيرة العربية، ومن المنظور التاريخي فاللغة العربية الفصحى تحتفظ بالسِّمات العامة والأصلية للغة السَّامية البدائية من ناحية القيمة الصوتية للمفردات، والصياغة النحوية في القواعد»[2].

ومن خلال (الموسوعة اليهودية الحديثة - Encyclopedia Judaica) والتي اتفقت مع ما ورد في الموسوعة اليهودية القديمة، والذي أوردناه آنفًا في ذات المبحث في أن اللغة العربية هي أقدم اللغات السَّامية وأكثرها شبهًا واتصالًا باللغة السَّامية الأم، ورد فيها ما نصُّه: «إن اللغة السَّامية الأم تقترب في بنائها الصوتي مما كانت عليه العربية الجنوبية القديمة، أو العربية الفصحى، وبالتالي فإن السَّامية الأم تختلف تمامًا عن اللغة العبرية، كما أنها لا تشبه العبرية بشكل وثيق في قواعدها، والسِّمة المشتركة بين الأوغاريتية والفينيقية والتوراتية العبرية؛ كانت في صيغة الجمع المذكر (ים-م) على العكس تمامًا في العربية والتي تستخدم حرف النون (ن) في الجمع. ولا تزال العربية تحتفظ بالشكل المثالي للسَّامية الأم، على عكس العبرية والتي كانت أكثر اللغات السَّامية في تنفيذ خاصية التغيير»[3]. وهذا الإقرار من جهة

---

(1) Bromiley, William Geoffrey. **The International Standard Bible Encyclopedia.** Chicago - U.S.A: Wm. B. Eerdmans Publishing; 1979. Vol. 4: p 389.

(2) Versteegh, Kees. **Encyclopedia Of Arabic Language And Linguistics.** Leiden - Boston: Brill; 2009. Vol.4 (Q-Z): p.313.

(3)Michael, Berenbaum. **Encyclopedia Judaica.** New York - U.S.A: Keter Publishing House; 2009. Vol 18. (San-Sol): p.284.

الموسوعة اليهودية الحديثة على أن اللغة العربية هي أقدم اللغات السَّامية وأكثرها شبهًا بالسَّامية الأم، بل وإقرارها من جهة أخرى على أن اللغة العبرية هي أكثر اللغات السَّامية تبدلًا وتحولًا عن السَّامية الأم؛ قد أقرت به لتواتر الأدلة اللغوية والأثرية لإثبات هذه الحقيقة، فهذه الموسوعات العلمية ليست تحت كنف المسلمين ليخط بداخلها بالأهواء للعصبية القومية، وليس من بين مؤلفيها عالم مسلم واحد، بل إن معظمهم من اليهود إن لم يكونوا جميعًا كذلك، والأمر لا يخضع للعاطفة أو الأهواء الشخصية، ولكن بما يُستقر عليه علميًّا بالأدلة المادية المتواترة والمقطوع بها، ولذلك اتفقت الموسوعات اليهودية القديمة منها والحديثة على أمر واحد، وهو أصالة اللغة العربية وقدمها وعراقتها عن سائر اللغات السَّامية المختلفة ومن بينها العبرية التي يتحدثون بها وتعتبر عندهم اللسان الأم.

وأيضًا من خلال (الموسوعة الكاثوليكية الحديثة - New Catholic Encyclopedia) والتي قد أقرَّت بين طيَّاتِها على أن اللغة العربية أقدم اللغات السَّامية، فجاء فيها ما نصُّه: «لقد تم الحفاظ على القيمة الصوتية للكلمات في المشترك السَّامي باللغتين العربية الجنوبية القديمة والعربية الفصحى، على عكس اللغة الآرامية وبقية اللغات السَّامية الأخرى التي اختلفت بالتحول الصوتي الكبير الذي طرأ عليها»[1].

ويقول المستشرق وعالم السَّاميات الهولندي «كيس فرستيج - Kees Versteegh » في ذات السياق من خلال كتابه «اللغة العربية» ما نصُّه: «لا يمكن القول بأن اللغة العربية تنتمي حصرًا إلى اللغات السَّامية الشمالية الغربية، أو اللغات السَّامية الجنوبية من خلال مسار نشأتها التاريخي، وقد تناول بعض علماء الفقه المقارن السَّامي اللغة العربية بالبحث والتدقيق، وقد أدَّت دراستهم تلك إلى إعادة بناء اللغة السَّامية الأم؛ لأنها كانت قريبة بشكل كبير وملحوظ من بنية اللغة العربية، وبالتالي فتعتبر اللغة العربية هي أقدم اللغات السَّامية من حيث اقترابها للسَّامية الأم، ومن الأمثلة الصَّارخة على هذا الاستنتاج هو الرقم ثلاثة في المشترك السَّامي، وكما يتضح في الجدول التالي:

اللغة	العربية	الآكادية	الأوغاريتية	S السريانية	E	العبرية	أمهرية
الكلمة	ثلاثة	(𒐈)𒊭𒆷𒀀𒊭𒀜	𐎘𐎍𐎘	ܬܠܬܐ	ܬܠܬܐ	שְׁלוֹשׁ	ሠለስቱ
النطق	ṯalāṯat	šalāšat	ṯlṯ	tlātā		šlōšā	šalastū

فإن أقرب صورة للنطق الصوتي للآكادي القديم يتم الكشف عنه من خلال اللغة العربية الفصحى المعاصرة، فكلاهما يحتفظان بنفس القيمة الصوتية في البناء كبداية ووسط ونهاية، بعكس كافة اللغات السَّامية الأخرى. وهنالك أيضًا الكثير من المميزات الخاصة باللغة العربية لا

(1) Thomas, Carson. Joann, Cerrito. **New Catholic Encyclopedia**. Washington - U.S.A: The Catholic University Of America; 2004. Vol I. (A- Azt): P 625.

تتواجد في أي لغة من اللغات السَّامية الأخرى. وتتمثل تلك المميزات في النحو والصرف، وتنوع الفعل العربي بأكثر من شكل ومن خلال جذرٍ واحد»[1]. ولعل ما سبق من أدلة متواترة من كتب علمية وبحثية تُدرَّس في أرقى جامعات العالم المشهود لها بالنزاهة العلمية في طرح العلوم، وبأقلام كبار علماء اللغة والمستشرقين، وتنوع الموسوعات العلمية والعالمية الدينية منها؛ كاليهودية، والمسيحية، والموسوعات التاريخية واللغوية، وجميعها أقرَّت بالإجماع على أن اللغة العربية هي أقدم اللغات السَّامية، وأقربها شبهًا واتصالًا بالسَّامية الأم. ولو أنني لم أجد كلامًا لعالمٍ يؤكد على عراقة وأصالة اللغة العربية غير العالم «كيس فرستيج - Kees Versteegh » لكفاني هذا مشقَّة البحث والاستقصاء، فكلامه بمفرده يُغلق الأمر - وطالب الحق يكفيه دليل -، إلا أنني توسعت في باب البحث والنقولات من كبار العلماء والمستشرقين، ومن أهم وأضخم الموسوعات العلمية المعتمدة أكاديميًّا في مضمار البحث العلمي، من أجل الثراء في المعرفة ليس إلا.

١,٣,١ أدلة تفوق اللغة العربية على اللغات السامية في التدوين الكتابي.

على الرغم من توسعنا في سرد تاريخ نشأة اللغات السَّامية في مقدمة هذا الفصل إلا أنه لا يمكن تفصيل تاريخ نشأة تدوين الكتابة عمومًا لكي لا يخرج الكتاب عن مضمونه الأصلي، ولا شك في أن الكتابة ترتبط ارتباطًا وثيقًا باللغة بشكلٍ عام، إلا أنها لا تُعدُّ من خصائص اللغة في مضمون الكلام، وإنما هي الآلة والوسيلة في نقلها وحفظها عبر العصور. ولا شك في أن الأبجدية الخاصة بكل لغة يتم وضعها بعد قيام اللغة المحكية على ألسنة الناس بعد فترة زمنية يتخللها ظهور أدبيات شفهية، وقصص وحكايات تؤرخ لحياة الشعوب، فيأتي دور الأبجدية حينئذ لتوثق تلك الأدبيات من جهة، ولتصبح عونًا على نقل الآداب والعلوم من جهة أخرى عبر الأجيال المتعاقبة، ومن ثم يأتي دور الترجمة لتتناقل الثقافة بين الشعوب بأبجدياتٍ مختلفة تعبر كل منها عن اللغة الناقلة إليها، وبعد بحث مستفيض أفضى إلى أن العربية هي أقدم اللغات السَّامية، وأقربها إلى الأصل السَّامي، كما أوردنا ذلك آنفًا، فلا بد من أن تكون العربية أيضًا هي الأسبق في وضع الأبجدية الخاصة بها قبل كل اللغات السَّامية الأخرى، وينقل المؤرخ «شكيب أرسلان» رأي المستشرق الألماني «برنهارد مورتس - Bernhard Moritz» من خلال تعليقه على تاريخ ابن خلدون ما نصه: «غير أن هناك حقيقة اتفق عليها الباحثون من علماء الإفرنجة، ولا سيما الذين نقبوا عن الكتابات الحجرية المبثوثة في جزيرة العرب، وهذه الحقيقة أنه في نحو الألف سنة قبل المسيح، كانت العرب - لا سيما في اليمن – لهم مدنية في غاية الارتقاء والازدهار. وبعض العلماء يذهب ومنهم صاحبنا الأستاذ المستشرق «مورتس - Moritz» الألماني إلى أن أصل إيجاد شكل الكتابة بالحروف، بعد الكتابة الهيروغليفية؛ كان في اليمن، وهو يعتقد أن اليمانيين هم الذين اخترعوا

---

(1) Versteegh, Kees. The Arabic Language. Edinburgh – Scotland: Edinburgh University Press; 2014. p.22.

الكتابة، وليس الفينيقيون هم الذين اخترعوها كما هو الرأي المشهور. وقد أفضى «مورتس - Moritz» إليَّ بأدلته على هذا الرأي وقال: إن الفينيقيين إنما بنوا كتابتهم على الكتابة العربية اليمنية، ثم إن اليونانيين أخذوا الكتابة عن الفينيقيين، وعنهم أخذ الرومانيون؛ فيكون العرب هم الذين أوجدوا الكتابة في العالم، وبهذا الاعتبار هم الذين أوجدوا المدنية»(١).

١,٣,١,١ الأبجدية التصويرية والرمزية عند البابليين والمصريين القدماء.

وبالرغم من أن المقطوع به في الأوساط العلمية أن أقدم كتابة موثقة في التاريخ هي المسمارية في الحضارة البابلية، والهيروغليفية في الحضارة المصرية القديمة، إلا أن أنظمة هذه الكتابة ليست أبجدية بالمعنى الحديث والذي على أساسه قامت النهضة العلمية والأدبية وتناقلتها الأجيال حتى العصر الحديث؛ فالكتابة المسمارية والهيروغليفية كلتاهما تقوم على نظام بدائي لتدوين اللغة، فالكتابة المسمارية قد مرَّت بأكثر من طريقة في التدوين بداية من مرحلة التصوير، ثم مرحلة الرموز، ونهاية بمرحلة التقطيع الصوتي. وتعتبر (المرحلة الصوتية - phonetic stage) من أهم المراحل التي مرت بها الكتابة المسمارية وأكثرها تعقيدًا وتطورًا، فعلى الرغم من استخدام العلامات المسمارية بالطريقتين الصورية والرمزية للدلالة على الشيء المادي الذي يريد الكاتب أن يعبر عنه أو يرمز له ظلت هذه العلامات قاصرة عن التعبير عن الكلام المحكي، أي اللغة، تعبيرًا دقيقًا، بل ظلت عاجزة عن بيان اللغة التي تكلم بها الكاتب وأسلوب لفظ العلامات التي رسمها أو طبعها على الطين، كما أن الكتابة وفق الطريقتين الصورية والرمزية لا تساعد على كتابة أسماء الأعلام والأدوات النحوية. لذا كانت الحاجة ملحة لابتكار طريقة جديدة في استخدام العلامات المسمارية تهتم بالصوت الذي تقرأ به العلامة دون المعنى الصوري أو الرمزي الذي تدل عليه؛ فكانت الخطوة المهمة في ابتكار الطريقة الصوتية في الكتابة التي تمثل آخر مرحلة من مراحل تطور الكتابة المسمارية.

وقد بدأ استخدام الطريقة الصوتية في الكتابة منذ وقت مبكر، وبالرغم من أنه لا يمكن تحديد تاريخ بدء استخدامها على وجه الدقة إلا أن من الممكن تتبعها في بعض الألواح الطينية المدون عليها الكتابة المسمارية، والتي ساعدت في فك شفرة الكتابة المسمارية في العصر الحديث. ويبدو أن أول خطوة نحو استخدام الطريقة الصوتية في الكتابة تمثلت في كتابة الكلمات المتشابهة لفظًا في المعنى بعلامة واحدة كانت تستخدم أول الأمر للتعبير عن معنى إحدى هذه الكلمات. «فعلى سبيل المثال كان هناك علامة تستخدم للدلالة على (الثوم) والتي تقرأ (šúm) بالسومرية، ولما كان الفعل (يعطي) بالسومرية يلفظ (šúm) أيضًا فقد استخدم الكاتب السومري العلامة

---

(١) أرسلان، شكيب. «**تاريخ ابن خلدون**: المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر» (ملحق للجزء الأول: يشتمل على ما علق به على غوامض أبحاث كاتب العصر الأكبر. الأمير شكيب أرسلان)، مكتبة محمد المهدي الجبالي: تطوان - المغرب، ١٩٣٦. ط١. (٧٣).

نفسها للدلالة مرة على الثوم ومرة أخرى للدلالة على الفعل (يعطي)، وذلك حسب مضمون النص. أي أن الكاتب هنا استخدم القيمة الصورية للعلامة لكتابة كلمة أخرى لا علاقة لها بمعنى العلامة الصورية، وأصبحت الرموز أشبه بالحروف الأبجدية التي نستخدمها الآن في كتابة أية كلمة، غير أن الحرف الأبجدي يمثل صوتًا منفردًا، في حين يمثل المقطع الصوتي صوتًا صامتًا مع حرف علة، قبله أو بعده، ومثالًا على ذلك حرف الميم كما يلي:

يتبعه حرف علة				يسبقه حرف علة			
ma	Me	mi	mu	am	em	Im	um

وقد يكون المقطع مؤلفًا من حرفين صامتين بينهما حرف علة، أو من حرفين من حروف العلة بينهما حرف صامت»[(١)]. ولبيان المراد من هذا الطرح نستعرض كتابة اسم الملك حمورابي لتوضيح الأمر، فإذا أراد الكاتب قديمًا أن يكتب اسم الملك حمورابي كان لزامًا عليه أن يجزئ الاسم إلى عدد من المقاطع الصوتية كما يلي:

حمورابي=

					آكادي
ḫa	am	mu	ra	bi	**Transliteration**
حا	ام	مو	را	بي	**النطق الصوتي**
سمكة	ثور بري	شهرة	ضرب	شراب شعير	**المعنى**

فيبحث الكاتب عن العلامات الصورية أو الرمزية التي تلفظ مثل لفظ هذه المقاطع دون الالتفات إلى معانيها. وإن كانت معاني هذه العلامات الصورية الرمزية لا تؤدي إلى المعنى المطلوب حينما تُجمع بعضها البعض. والمعنى المراد لكلمة حمورابي هو: «السيد الكبير»[(٢)]. وبذلك فتكون الكتابة المسمارية عبارة عن علامات ورموز بدائية ساهمت إلى حدٍّ بسيط في إبراز المعنى، ولكنها لا تخلو من الاختلاط مسببة الخطأ في مراد المعنى؛ ولهذا فهي تتشابه مع الهيروغليفية في كونها كتابة تصويرية ورمزية وليست أبجدية قياسية بالمعنى المتعارف عليه فيما بعد. «وتتعدد الحروف التصويرية في اللغة الهيروغليفية إلى قرابة (١٠٠٠) شكل تصويري مقسمة على (٢٥) فئة، ما بين علامات فردية وثنائية وثلاثية، وتتكون الفئات من مجموعات مستقلة تحتوي على علامات متشابهة كالعلامات الخاصة بفئة الرجال والأعمال الخاصة بهم، وفئة النساء والأعمال الخاصة بهم، وفئة

(1)Jagersma, Abraham Hendrik. A **descriptive grammar of Sumerian**. Leiden – Holland: LeidenUniversity Press; 1955. p.17.

(2) Saad, D. Abulhab. **The Law Code of Hammurabi**: Transliterated and Literally Translated from its Early Classical Arabic Language. London – U.K: Blautopf; 2017. p.14.

الطيور وأنواعها، والحيوانات بأنواعها، وغيرها من الفئات التي تم تقسيم العلامات بحسب تصنيفها»[١]. ولم يتم ابتكار أبجدية حرفية مقنَّنة بعدد محدود من الحروف يسهل حفظها والتدوين بها للتعبير عن المراد المنطوق لغةً إلا بعد ذلك عن طريق الخط المسند الحميري العربي في اليمن، والخط الفينيقي في بلاد الشام.

١,٣,١,٢ الخط المسند العربي والخط الفينيقي وبداية نشأة الأبجدية الحرفية المقنَّنة.

يعتبر الخط المسند العربي الحميري الذي نشأ في اليمن، في وقت موازٍ لنشأة الخط الفينيقي الذي نشأ في الشام، محطة تحول حقيقي في تاريخ التدوين الكتابي عبر التاريخ. ومن خلالهما تطورت الأبجدية السَّامية على مر العصور، وبهذا الصدد يقول العالم المعجمي الموسوعي «وليام سميث - William Smith» [٢] في معجمه الكتابي المشهور عند الكنائس الثلاثة المسيحية «قاموس الكتاب المقدس: الآثار، السِّير، الجغرافيا، والتاريخ) ما نصُّه: «إن تاريخ الحرف السرياني بفرعيه الشرقي والغربي، والمشترك مع الأسرة الآرامية بخطها المربع القديم المشهور بالتدوين به في المجتمع اليهودي؛ قد تم اشتقاقه من الخط الفينيقي القديم، ولكنه قد مرَّ ببعض المراحل الوسيطة التي ساهمت في تغيره مثل المرحلة الأولى التي تأثر بها الخط السرياني المعروف باسم الخط (السطرنجيلي- Eatrangelo)، وقد زعم البعض أن هذه الكلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (إسطرنجليوس - στρογγύλος)، ولكن الأرجح أن الكلمة ذات أصل عربي مكونة من كلمتين (تسطير الأناجيل = كتابة الأناجيل)، ولعل هذا هو الأصوب كما تدل على ذلك أقدم الوثائق المدونة، وبالتزامن مع هذا الخط فقد وجد آثار لوجود خط آخر يشبهه كثيرًا، يسمى بالخط (بيشيتو = بسيط)، ولعله خط منحدر من السطرنجيلي القديم، وقد تطور بشكل مختلف عنه، ومن الممكن القول بأن هذه الحروف قد دوِّن بها الأدب السرياني قبل وجود العصر المسيحي بشكل مبكر، وكانت الوسيلة لنقل المعرفة والعلوم. أما تاريخ اللغة العربية فلها تاريخ آخر مختلف؛ فقد

---

(1) Gardiner, Alan. **Egyption Grammar:** Behng An Introduction To The Study Of Hieroglphs. Oxford- U.K: Oxford University Press; 1927. p.544 - 548.

Budge, Sir E.A.Wallis. **An Egyptian Hieroglyphic Dictionary.** London:- U.K: Ordinary To His Majesty; 1920. Vol. 2: pp. 97 - 147.

(٢) « وليام سميث - William Smith» (١٨٩٣ - ١٨١٣م): معجمي ولغوي إنجليزي نابغ. ولد في مدينة (إنفيلد – Enfield)، درس القانون ثم تحول إلى دراسة اللغات الكلاسيكية وبرع فيها، ثم انتبه إلى ضرورة صناعة قاموس للآثار اليونانية والرومانية، فكانت محاولته الأولى لكتابة قاموس يوناني روماني عام (١٨٤٢م)، وكتب جزءًا كبيرًا منه، ثم تبعه بعد ذلك معجم للسيرة اليونانية والرومانية الأسطورية في عام (١٨٤٩م)، وظهر قاموس للجغرافيا اليونانية والرومانية عام (١٨٥٧م)، مع مجموعة من العلماء البارزين في ذلك التوقيت.

Chisholm, Hugh. **The Encyclopaedia Britannica:** A Dictionary of Arts, Science, Liter Ature and General Information. Cambridge – U.K: Cambridge University Press; 1911. Vol. 2⁰: pp. 270-271.

تميزت بشكل فريد عن بقية اللغات السَّامية لنقائها الشديد وانحصارها بين سكان البادية بشكل شامل قبل عصر محمد بردحٍ من الزمن، ولقد كانت الكتابة غير معروفة بشكل كبير آنذاك باستثناء المجتمع الحميري، والمشهور عنه التحمس والغيرة الشديدة على ثقافته الخاصة، فحافظوا على تدوين حضارتهم بالخط المسند العربي»[١]. وقد أرَّخ علماء فقه المقارن السَّامي للخطوط التي دوّنت بها اللغات السَّامية بشكل ظني يعتمد على الرجم بالغيب دون تثبُّتٍ علمي؛ لانعدام الدليل العلمي على تاريخية الخطوط والأبجديات المستخدمة في تدوين اللغات الخاصة، ولعل أكثر اللغات السَّامية التي احتدمت عليها أوجه الخلاف في تاريخ نشأتها وأدلة انشقاقها من خطٍّ لآخر: هي اللغة العربية، وسيأتي الحديث عنها تفصيلًا في الفصل الخاص بالرد على القراءة الآرامية للنص القرآني.

١,٣,٢ أدلة تفوق اللغة العربية على اللغات السامية في التقعيد النحوي والصرفي.

ومن أدلة تفوق اللغة العربية على سائر اللغات السَّامية: أنها أول اللغات السَّامية التي وضعت كتبًا في تقعيد النحو، وضبط الجُمل، مع المحافظة على هذه الكتب منذ القدم وحتى اليوم. وقد أرَّخ السريان لتاريخ النحو السرياني وسبب وضعه لأسبابٍ متعددة، «فقد اجتهد علماء السريان في تسجيل لغتهم والتأليف في قواعدها ونحوها؛ خوفًا عليها من الاندثار بسبب اختلاطهم بغيرهم من الأمم، وبخاصة الأمم الإسلامية التي تتكلم اللغة العربية، والتي تغلبت عليها في المدن، وما جاورها بسبب كثرة المتكلمين بالعربية، وأنها لغة العقيدة والدين الإسلامي. ومن أبرز من وضع قواعد النحو السرياني «مار أحودامه» (+٥٥٩م) و«يوسف الأهوازي» (+٥٨٠م)[٢]. الذي عمل أستاذًا بمدرسة نصيبين، ومن أشهر علماء مدرسة نصيبين الثانية في الدراسات اللغوية عمومًا، وفي علم النحو على وجه الخصوص؛ إذ كان أول من برز في هذا العلم من السريان. وتبعه بعد ذلك كل من العلامة «عنان يشوع» (+٦٥٠م) والعلامة «يعقوب الرهاوي» (٧٠٨م)، وهو أول من ألَّف في النحو السرياني»[٣]. وقد ضاعت كل كتب السريان في النحو والصرف ولم يبق منها سوى شذرات يعود تاريخ كتابتها إلى القرن التاسع والعاشر الميلادي، ولا يمكن قيام منظومة النحو بها. كما أخبر بذلك بطرك السريان أغناطيوس أفرام الأول في مصنفه «اللؤلؤ المنثور»[٤]. وقد تُحمل على أنها من

---

(1) Smith, William. **Dictionary the Bible**: Antiquities, Biography, Geography, And natural history, (Red-Sea-Zuzims). Boston – U.S.A: Little Brown And Company; 1863. Vol. 3: p.1265.

(٢) أنور، ماجدة محمد. «**فن النحو بين اليونانية والسريانية**: ترجمة ودراسة لكتابي ديونسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي»، المجلس الأعلى للثقافة: القاهرة - مصر، ٢٠٠٢. ط١. (٢٩).

(٣) حسام، البهنساوي. «**الدراسات اللغوية التاريخية المقارنة والدرس اللغوي الحديث**»، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي: القاهرة - مصر، ٢٠١٤. ط١. (٥٩).

(٤) أغناطيوس، أفرام برصوم. «**اللؤلؤ المنثور**: في تاريخ العلوم والآداب السريانية»، دار ماردين: حلب - سوريا، ١٩٩٦. ط٦. (٣٢).

مفاخر التراث السرياني بلا شك، إلا أنه لا يُمكن أن يعول عليها في التدريس، وتلقي العلوم. وعلى العكس من كل هذا فقد نشأ علم النحو والصرف في وقت مواز لوضع علوم النحو السريانية، إلا أن الذي يميز اللغة العربية عن السريانية، بل وسائر اللغات السَّامية قاطبة؛ أن علم النحو حينما وضع في القديم وضع مكتملًا شاملًا لكل الأوجه النحوية والصرفية، لم يتفلت منها شيء يذكر، بل ولقد تفننوا في وضع ضوابط للشعر يعرف به صحيح الشعر من سقيمه على يد العلامة الإمام «الخليل بن أحمد الفراهيدي»، أسماه بعلم العروض والقوافي. وتنوعوا في وضع علم البلاغة، ومنه تم اشتقاق القواعد البلاغية والتي من خلالها يُقيِّم النص الأدبي، فتفوقوا على سائر اللغات السَّامية في وضع القواعد والأصول للغة العربية. وقد وضع العلامة اللغوي «سيبويه» كتابه المفصل في علم النحو والصرف والذي أسماه «الكتاب»، في وقت مواز زمنيًّا لكتاب العلامة السرياني «يعقوب الرهاوي»، إلا أن كتاب سيبويه حافظت عليه المكتبة العربية حتى وقتنا الحالي بشكل كامل لم يسقط منه شيء على الإطلاق بالرغم من ضخامته كمصنف، وشموله على عموم قواعد اللغة العربية بالكلية. «وقد نقل من خلاله نظرية الفراهيدي في النحو. لأن كلًّا من الكسائي وسيبويه تتلمذا على يد الخليل الفراهيدي، وعنه أخذا النحو، ثم اختلفا في تفسيره، وتطويره وصياغته. وقد بدأ الخلاف النحوي بينهما، وأنه إلى عصر الخليل كانت هناك رؤية نحوية واحدة، وأن النحو العربي بمختلف مذاهبه – إن وجد فيه مذاهب – قد صدر عن نظرية واحدة هي نظرية الخليل بن أحمد الفراهيدي»(١). وقبل التقييد الكتابي للنحو والذي تصدر لحمله الكثير من العلماء العرب فقد عرف النحو بانتقاله مشافهة عند العرب قبل تدوينه، وجمهور العلماء على أن نشأته على يد العلامة اللغوي «أبي الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان»، إلا أن أبا الأسود الدؤلي يرد علم النحو والصرف إلى الإمام علي بن أبي طالب ﷺ، فيقول الإمام كمال الدين الأنباري في النزهة: «والصحيح أن أول من وضع النحو علي بن أبي طالب ﷺ؛ لأن الروايات كلها تسند إلى أبي الأسود، وأبو الأسود يسند إلى علي بن أبي طالب ﷺ؛ فإن رُويَ عن أبي الأسود أنه سئل فقيل له: من أين لك هذا النحو؟ فقال: لفقت حدوده من علي بن أبي طالب ﷺ»(٢). وبهذا فاللغة العربية هي الأسبق في وضع النحو والصرف مشافهة، والأسبق في وضعه كتابة، بالرغم من أن السريان قد وضعوا مصنفاتهم النحوية في وقت مواز للنحو العربي، إلا أن ما يميز اللغة العربية؛ أنها حافظت على القواعد النحوية زُهاء خمسمئة عام وألف، دون تحوير أو تبديل، على عكس السريانية وباقي اللغات السَّامية الأخرى، فلا يمكن الوقوف على الشكل النحوي والصرفي للغة

---

(١) منيرة، القدوني. «**نشأة النحو العربي**: دراسة أبستمولوجية للمنوال والتناسق النظري»، دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، ٢٠١٣. ط١. (٢٩).

(٢) الأنباري، أبو البركات كمال الدين. «**نزهة الألباء في طبقات الأدباء**»، (إبراهيم السامرائي: تحقيق)، دار المنار: الزرقاء - الأردن، ١٩٨٥. ط١. (٢١، ٢٢).

السريانية الحقيقي قديمًا، كما هو الحال في اللغة العربية.

١,٣,٣ أدلة تفوق اللغة العربية على اللغات السامية في تدشين المعاجم والقواميس.

وكما كان للغة العربية الأفضلية في التفوُّق على سائر اللغات السَّامية الأخرى من حيث نشأتها وقربها للأصل السَّامي الأم، ومن حيث تاريخ تدوينها الكتابي واختصاصها بحرف فريد غير مشتق من لغات أخرى كما حدث باشتقاق الحرف العبري والآرامي من الحرف الفينيقي القديم، وتفوق اللغة العربية على سائر اللغات السَّامية في التقعيد النحوي والصرفي، أطرح في هذا المبحث أدلة تفوق اللغة العربية على غيرها من سائر اللغات السَّامية من خلال ريادتها في تدشين المعاجم والقواميس، وقبل التعمُّق في هذا الإطار تحديدًا فقد كان هناك سؤال دائمًا ما يشغل بالي حينما كنت أطالع القواميس الخاصة باللغات السَّامية المختلفة العبرية منها والسريانية والآرامية وكافة اللغات السَّامية، وهو: لماذا يتم الاستعانة بالمفردات العربية لتفسير وتحليل المفردات في المعاجم العبرية أو الآرامية أو السريانية أو غيرها من اللغات السَّامية المختلفة، ولا أجد في المقابل استخدامًا للغات السريانية لشرح وتحليل الكلمات العربية داخل المعاجم والقواميس العربية؟ وقد وجدت الإجابة على هذا السؤال عند المستشرق الإنجليزي النَّابغ «وليم لين - William Lane» [١] أشهر الرحالة الإنجليز إلى بلاد الشرق، وكتابه (وصف مصر- Description of Egypt) يُعتبر من أشهر كتب أدب الرحلات إلى الشرق، فيقول: في مقدمة معجمه للمفردات (عربي – إنجليزي) حول تأثير اللغة العربية على معاجم اللغات السَّامية ما نصُّه: «لقد تكونت المعاجم العربية للحفاظ عليها من الزلل؛ بسبب اللسان الأعجمي الذي بدأ يختلط باللغة العربية النقية بعد الفتوحات الإسلامية، ونادرًا ما نلاحظ وجود رابط تفسيري للمفردات العربية من جهة، وبين اللغة العبرية وسائر اللغات السَّامية من جهة أخرى، من أجل شرح وتحليل الكلمات في اللغة العربية، على الرغم من أن المعاجم العبرية وغيرها من سائر اللغات السَّامية يتم شرح بعض مفرداتها باللغة العربية؛ بسبب وفرة مفرداتها التي لا تضاهيها أي لغة غير العربية، وليس لدينا أي مبرر لغوي يدفعنا لتفسير اللغة العربية بغيرها من اللغات السَّامية كما يحدث في سائر المعاجم الخاصة باللغات السَّامية الأخرى»[٢]. وكلام

---

(١) «إدورد وليم لين - Edward William Lane» (١٨٧٦ - ١٨٠١.م): مستشرق ومعجمي ولغوي إنجليزي نابغ. تعلم العربية وقدم إلى مصر، فأقام مدة طويلة بالقاهرة. عرف بكتابه «أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم» (١٨٣٦.م)، وترجمته «لألف ليلة وليلة»، ومعجمه الكبير الذي يشرح المواد العربية باللغة الإنجليزية شرحًا موسعًا يعتمد على المعاجم العربية القديمة، وقد طبعت ثلاثة من أجزائه التسعة بعد وفاته. وله أيضًا: «المجتمع العربي في العصور الوسطى: دراسات مستخلصة من ألف ليلة وليلة». انظر ترجمته:

هيلات، عبد الله خليل. «الموسوعة الأدبية العالمية»، دار الكتاب الثقافي: عمان - الأردن، ٢٠١٢. ط١. (٢٣٩).

(2) Lane, Edward William. **Arabic-English Lexicon**: Derived From The Best And The Most Copious Eastern Sources. London – U.K: Williams And Norg Ate; 1863. Vol I. (أ - ث). P 15.

هذا العالم المعجمي الفذ عن اللغة العربية وتأثيرها على شرح وتحليل المفردات في كافة اللغات السَّامية؛ لم يكن محاباة للغة العربية دون غيرها من كافة اللغات، ولكن لسعة اطلاعه ودراسته لفقه المقارن السَّامي، والذي من خلاله أصدر معجمه الذي لا يزال حتى اليوم أحد أبرز المعاجم العربية في اللغة الإنجليزية.

لم تشهد اللغات السَّامية نهضة في صناعة المعاجم والقواميس كما شهدتها اللغة العربية على وجه التحديد، ولا تضاهيها لغة من اللغات السَّامية، بل إن بعض القواميس المختصة باللغات السَّامية نشأت على غرار المعاجم والقواميس العربية، كما صنَّف الحاخام والطبيب الأندلسي «أبو الوليد مروان بن جناح القرطبي» (1050.م) كتابه التنقيح، والذي قسَّمه إلى جزأين، الجزء الثاني خاص بالمعجم وأسماه بكتاب «الأصول» في العبرية، على غرار معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي والذي سبقه بأكثر من ثلاثمئة عام، والجزء الأول من كتاب التنقيح في قواعد اللغة العبرية وضعه تحت اسم «اللمع»، وأسماه على غرار كتاب «اللمع في اللغة العربية» للعلامة واللغوي «عثمان بن جني» (1002.م)، وكان اليهود يلقبونه في عصره بسيبويه العبرية، دلالة على ريادته في تقييد نحو اللغة العبرية. ولعل أقدم المعاجم السريانية التي تم تقييدها ولا زالت موجودة حتى اليوم؛ هو معجم العلامة اللغوي السرياني «الحسن بار بهلول» (1000.م). وعن أنواع المعاجم العربية فقد قسمها العلماء إلى نوعين: «معاجم الألفاظ: ويقال لها أيضًا المعاجم المجنَّسة، وهي التي تتناول ألفاظ اللغة كلها بلا تمييز، ومعاجم المعاني: ويقال لها المعاجم المبوَّبة، وهي ما جمع الألفاظ المتصلة بموضوع واحد فقط، كموضوع المطر أو الجياد، أو شواذ اللغة، أو ما إلى ذلك»[١]. ولم تعرف المعاجم السَّامية في اللغات الأخرى مثل هذه التصنيفات في تدشين المعاجم، وهذا ما تميزت به المعاجم العربية عن سائر اللغات السَّامية الأخرى. وتقول الدكتورة سلوى ناظم الأستاذة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، من خلال دراستها على المعاجم العبرية ذكرت فيها: «أن سعديا الفيومي والذي عاش بين أعوام (٨٨٢ – ٩٤٢ .م)، يُعدُّ في مجال تصنيف المعاجم بأنه أول من ترك لنا معجمًا مرتبًا ترتيبًا أبجديًا. بالرغم من أن سمحا جاءون (٨٧٢ – ٨٩٠ .م) يُعدُّ هو الآخر أول من قام بتصنيف كتاب أسماه (عاروخ -ʼaruḫ) على غرار المعاجم، حيث خصَّصه لشرح مصطلحات التلمود، وكان هدفه الأساسي تعليميًا صرفًا، يرمي إلى تسهيل دراسة التلمود التي كانت لغته الآرامية قد بدأت تختفي من الاستعمال في معظم مدن بابل، بل وفي الغرب أيضًا وبخاصة في أسبانيا. ولكن لا يمكن اعتباره معجمًا لغويًا حقيقيًا»[٢]. وبالنظر إلى ما سبق فالبون شاسع بين

---

(١) سقال، ديزيره. «**نشأة المعاجم العربية وتطورها**: معاجم المعاني - معاجم الألفاظ»، دار الصداقة العربية: بيروت – لبنان، ١٩٩٥. ط١. (١٠، ١١).

(٢) ناظم، سلوى. «**المعاجم العبرية دراسة مقارنة**»، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة: القاهرة – مصر، ١٩٨٨. ط١. (١٨، ١٩).

تاريخ تدشين المعاجم في اللغة العربية وسائر اللغات السَّامية الأخرى كالسريانية والعبرية؛ إذ يتباين الفرق التاريخي بين تدشين المعاجم العربية كأول معجم عربي وهو «معجم العين» للفراهيدي، وبين أول معجم عبري لسعاديا الفيومي، وبين معجم بار بهلول السرياني، ما يقرب من أربعمئة عام! وهذه الأسبقية للمعاجم العربية؛ تعطيها الأفضلية في أمور كثيرة جدًّا يصعب حصرها، ولعل من أهمها هو الحفاظ على التراث المنقول مشافهة من كلمات ومترادفات، تضيع بفعل الزمن وتجدد الأجيال المتعاقبة، فتضيع الكلمات غير المستخدمة في اللغة، وقياسًا على ذلك فبتجربة نظرية يمكن لأي شخصٍ القيام بها، فما عليه إلا أن يفتح «معجم العين» للفراهيدي، أو «لسان العرب» لابن منظور، أو «تاج العروس» للمرتضى الزبيدي، أو غيرها مما لا يتسع المجال لذكره، ويلقي نظرة سريعة على الكلمات ومعانيها في تلك المعاجم؛ ليدرك تمامًا أن ما يحيط به من علوم العربية، ومعرفة مفرداتها ومعاني كلماتها ومشتقاتها ومترادفاتها؛ كمثل من أحاط قرص الشمس براحة يديه يحجبها عن نفسه، فلا الشمس قد حُجبت، ولا هو براحة كفيه بها أحاط. ولا حاجة للنظر في بقية اللغات السَّامية الأخرى كالحبشية أو الفينيقية أو البابلية؛ فكل هذه اللغات قد قامت الهيئات العلمية والأكاديمية في القرن التاسع عشر والقرن العشرين بالبحث والتنقيب في النقوش الحجرية، المتروكة على جدران المعابد، أو الكهوف، أو غيرها من الأبنية الأثرية المتروكة في تراث الحضارات باختلافها، وقامت كذلك بدراسة المخطوطات الأثرية؛ من أجل الإلمام ببعض مفرداتها، والإحاطة ببعض ما جاء فيها، وما وصلوا إليه بكل تأكيد، والمعقود عليه الخناصر علميًّا؛ هو استحالة استعادة الشكل الأصلي لتلك اللغات بشكلٍ كامل، بل إن النطق الصوتي الخاص بتلك الكلمات؛ اجتهادي لا يمكن الوثوق به والوقوف على حقيقته بشكل مؤكد، وهذا بسبب اندثار تلك اللغات وموتها بانقطاع الألسنة عن المحادثة بها، وأن أغلب مفردات تلك اللغات قد ضاع بالفعل. وهذا مما يُثبت تفوق اللغة العربية على كافة اللغات السَّامية؛ فتدشين المعاجم والقواميس العربية في وقت مبكر يسبق كل اللغات السَّامية الأخرى بمئات السنين؛ يُعطيها الأفضلية، من حيث كونها هي الأغنى بالمفردات والكلمات والتراكيب، والأكثر موثوقية بمحافظتها على التراث اللغوي من الضياع مثلما حدث مع سائر اللغات السَّامية الأخرى.

وفي ضوء ما سبق فقد تأكد بما لا يدع مجالًا للشك؛ تفوُّق اللغة العربية على سائر اللغات السَّامية المشتركة معها في ذات العائلة اللغوية، وتتلخَّص في النقاط الآتية:

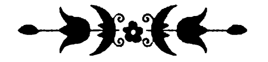
١- تفوق اللغة العربية على سائر اللغات السَّامية الأخرى من جهة أنها الأقرب للأصل السَّامي الأم من ناحية احتفاظها بأكبر عدد ممكن من الكلمات السَّامية الأصيلة، ومن جهة أنها الأقرب إلى الأصل السَّامي من حيث البناء والقيمة الصوتية، ومن جهة الحالة الإعرابية.

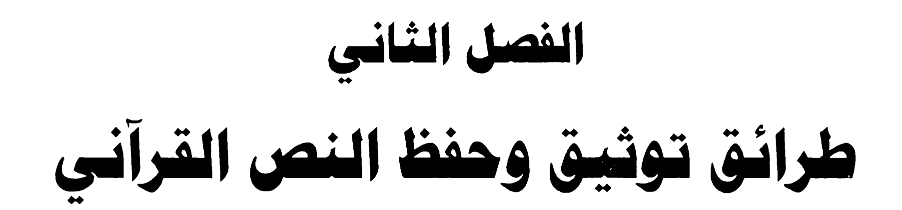
٢- تفوق اللغة العربية على سائر اللغات السَّامية بكونها صاحبة الريادة في تكوين الأبجدية وصياغة خطها المسمى (خط المسند) بعيدًا عن الاشتقاق من لغات أخرى كما حدث مع العبرية

واشتقاقها للحرف من الحروف الفينيقية القديمة. مما يعطي الأفضلية للغة العربية لكونها صاحبة السبق في صناعة الأبجدية الخاصة بها، واعتمادها على خط مبتكر في حضن حضارتها لم يتم اشتقاقه من أبجديات أخرى.

٣- تفوق اللغة العربية على سائر اللغات السَّامية الأخرى من جهة كونها صاحبة السبق في تقعيد النحو والصرف للحفاظ على سلامة نقل اللغة بين الأجيال المتعاقبة، على عكس اللغات السَّامية الأخرى والتي تأخرت في تقعيد النحو والصرف الخاص بها، حتى ضاع أغلبه، وحتى الكتابات الخاصة بالنحو والصرف التي كُتب موازيًا للتقعيد العربي للنحو؛ قد ضاع كله بالمجمل ولم يبق منه أي أثر، على عكس كتب التقعيد النحوية والصرفية الخاصة باللغة العربية، والتي لا تزال محفوظة في المكتبة العربية بكامل مجلداتها منذ ما يقارب خمسمئة عامٍ وألف.

٤- تفوق اللغة العربية على سائر اللغات السَّامية الأخرى من جهة كونها صاحبة السبق والريادة في تدشين المعاجم والقواميس عن سائر اللغات السَّامية، والتي تبعتها بعد ذلك بزهاء أربعمئة عامٍ على الأقل، لتتفوَّق اللغة العربية على سائر اللغات السَّامية الأخرى باحتفاظها بأكبر عدد ممكن من الكلمات المنحدرة من السَّامية الأم، والذي فقد أغلبه من باقي اللغات السَّامية، بسبب تأخُّرهم عن تقييد الكلمات في معاجم تُحافظ عليها من الضياع، ولتصبح اليد العليا للغة العربية حتى في تفسير وتحليل المفردات في باقي القواميس والمعاجم المختصة باللغات السَّامية الأخرى؛ بسبب ثرائها وتنوُّعها واحتفاظها بحالتها الأولى من التكوين الأصلي للكلمات.





الفصل الثاني

طرائق توثيق وحفظ النص القرآني

٢,١ الحفاظ على النص القرآني بالحفظ الغيبي للنص القرآني (حفظ الصدور).

مما لا شك فيه أنَّ القرآن الكريم هو الكتاب الأوحد على مر العصور الذي اتفقت عليه الناسُ بحفظه، حتى من خالفونا من غير ملَّة الإسلام، لا يُجادل أحدٌ فيهم على أن المسلمين توارثوا كتابهم المقدس بالحفظ في الصدور، ولم يسبقهم إلى هذا أحدٌ من العالمين، بل ولم يتبعهم أيضًا. والجميع من طوائف الإسلام على أن القرآن الكريم قد تكفَّل بحفظه الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ حيث قال في محكم تنزيله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ (الحجر: ٩). وقال مخاطبًا رسوله ﷺ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ (القيامة: ١٦، ١٧). فقد تكفَّل الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ بحفظه في الصدور، وجمعه وتداوله بين الناس بالقراءة، وهذا مما لم يكن قد وعد به في الكتب السَّابقة، فقد قال عنها تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (المائدة: ٤٤). فقد أوكل الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ حفظ الكتب السَّابقة لأصحابها، وخصَّ القرآن الكريم بحفظه له بنفسه، وهذا من المآثر التي اختصَّ بها القرآن الكريم بخلاف الكتب السابقة.

وقد أخذ القرآن بلباب كل عاقلٍ قرأه وإن لم يكن على ملة الإسلام، بل وإن كان لا يفقه سوى القليل من اللغة العربية، فهذا القليل الذي يُدركه كفيل بأن يأسره، ويجعله على يقين بأن هذا القرآن لا يمكن أن يكون من تأليف وسرد البشر، ولعل من أشهر هؤلاء هو الفيلسوف الفرنسي «جان جاك روسو - Jean Jacques Rousseau» فيقول بهذا الصدد في أحد أشهر كتبه «حول أصل اللغات» ما نصُّه: «إنَّ الذي عِنده بعض المعرفة باللغة العربية؛ يتبسَّم إذا تصفَّح القرآن، ولعمري إنه لو أنصت إلى محمد وهو يقرؤه بنفسه، بتلك اللغة البليغة والمؤثرة، وبذلك الصوت الجهوري الأخَّاذ، والذي كان يستهوي الأذن ومن ثم يفتتن به القلب عند سماعه؛ فلو أنصت إليه المرءُ منَّا متدبِّرًا لمعانيه، سَيخِرُّ على الأرض ساجدًا من عظيم ما يسمع؛ لِمَا وَقَر في قلبه من الرَّهبة، ثم يُنادي: ألا أيها النبي الأعظم، ألا يا رسول الله، خذنا إلى طريق المجد والشَّهادة، نُريد أن ننتصر أو نموت في سبيلك. أمَّا الانفعالات الكلامية عندنا فَعَادةً ما تَتَّسِم بالسَّفه؛ إذ ليس في لغتنا ما نعبر به عن أنفسنا في حالات الشحن المعنوي. وحتى قادة الفكر عندنا ليسوا بقادة حقيقيين، إن هم إلا حفنة من النصَّابين أو المجانين، ولغاتنا التي نتكلَّم بها -اللغات الأوروبية - ليس فيها إلا صيحات يُطلِقها عبيد الشيطان بدلًا عن عِباراتٍ أَخَّاذة يشدو بها من ألهمهم الإله»[1]. ولم يكن «روسو - Rousseau» في كلامه عن القرآن الكريم في هذا الموضع مجاملًا للقرآن الكريم، أو للثقافة العربية؛ لأن موضوع كتابه كان عن أصل اللغات في العالم، ومضمونه مقارنة اللغات

(1) Jean-Jacques, Rousseau. **Essai sur l'origine des langues:** Où il est parlé de la Mélodie et de l'Imitation musicale. Paris – French: Flammarion; 2015. p.42.

ببعضها البعض من حيث البنية اللغوية، والتأثير البلاغي، والجرس الموسيقي على المستمع، ولذلك فقد أوعز في مقدمة كلامه «بأن الذي عِنده بعض المعرفة باللغة العربية» يستطيع أن يستشعر جمال اللغة العربية من خلال الاستماع لتلاوة القرآن الكريم، وإن كان استحسانه يُسقطه على جمال العربية متمثِّلة في تلاوة القرآن الكريم، إلا أن مفاد كلامه يدل لا محالة على عظم القرآن الكريم وتأثيره في النفوس، وكلام مثل هذا الفيلسوف واللغوي الشهير؛ إنما هو من براهين الاستدلال، فكلامه معتبرٌ في الأوساط العلمية واللغوية منها، مما يعد حجة دامغة ودليل يشار إليه في وجه كل من ينال من قدسية القرآن الكريم، والطعن فيه من باب اللغة في النحو والصرف والبلاغة وأصالة مفرداته. وحتى من هاجموا القرآن الكريم، من أساطين المستشرقين عبر التَّاريخ؛ لم يستطيعوا أن يجحدوا نبوة محمد ﷺ، فيقول رأس الاستشراق في عصره، واللغوي الألماني الشهير «تيودور نودلكه - Theodor Nöldeke» من خلال كتابه الأشهر في تاريخ الكتب الموضوعة لنقد السرد القرآني «تاريخ القرآن»، ما نصُّه: «إن الحركة النبوية العظمى التي يسجلها تاريخ الكنيسة منذ ذلك الحين؛ نشأت فجأة، وبشكل غير متوقع، في إحدى الضواحي البعيدة عن حركة التبشير المسيحية، وذلك على أدنى ما يكون من مركز عبادة العرب الوثنية، من كعبة مكة، لابد لنا من الاعتراف بأن محمدًا كان بالحقيقة نبيًّا، إذا محَّصنا شخصيته بتجرد وتمعُّن، وفهمنا النبوة فهمًا صحيحًا. قد يلقي المرءُ جُزافًا بالتهمة القائلة: إن أهم تعاليم محمد مأخوذة عن اليهود والمسيحيين، وليست نابعة من عقله. صحيح أن أفضل ما في الإسلام نشأ على هذا المنوال، لكن الطريقة التي اكتسب فيها محمد هذه التعاليم، واعتبرها وحيًا أنزله الله عليه؛ ليبشر به الناس؛ تجعل منه نبيًّا حقًّا، وإذا اعتبر المقياس الوحيد للنبوَّة أن يأتي النبي بأفكار جديدة لم يُسمع بها قط من قبل، أفلا تنزع النبوة عن كل رجال الله ومؤسسي الأديان؟! ولو أنه كان دجالًا وحسب؛ فكيف انضمَّ إليه رجال مسلمون كثر، كرام، عقلاء، وعلى رأسهم صديقاه المقرَّبان له أبو بكر وعمر، مؤازرين إياه بأمانة في السرَّاء والضرَّاء؟! وما يزيد من قيمة الشهادة التي أداها كثيرٌ من أتباعه هو أنهم كانوا رجالًا من عائلات عالية القدر، مترين على كل ما كان يحوزه العربي الأرستقراطي من كبرياء النسب، ورفعة المقام، فانضموا بسبب حماسهم للنبي وتعاليمه إلى رهط الدين الجديد»[1].

فالقرآن الكريم بشهادة العقلاء من المخالفين لنا؛ هو وحي إلهي لا يمكن أن يصوغ عباراته بشر، وحتى النبوة التي نازعه إياها الجهلاء من أتباع الديانات الأخرى - للرسول الكريم ﷺ - أثبتها له عقلاؤهم، والأكثر علمًا ودراية بفنون العلوم ومآرب الأدب والفنون.

---

(1) Nöldeke, Theodor. Geschichte des Qorâns. Göttingen – deutschland: Dieterich; 1860. p.3.

نودلكة، تيودور. «**تاريخ القرآن**»، (جورج تامر: ترجمة وتحقيق)، دار نشر جورج ألمز: هيلدسهايم – زوريخ – نيويورك، ٢٠٠٠. ط١. (٤/١، ٥). تم الاطلاع على الأصل ومطابقة الترجمة مع الاختصار.

٢,١,١ التوثيق النصي والحفاظ على النص بين حفظ الصدور والتدوين الكتابي.

إن من أبرز الأسباب التي تؤدِّي إلى الحفاظ على الموثوقية النصية المنتقلة إلينا تاريخيًّا عبر الأجيال المتعاقبة؛ تتلخَّص في أمرين أساسيَّين: الأول: من خلال الببليوغرافيا التحليلية والنقدية والنسقية، والثاني: من خلال الحفظ الانتقالي الشفهي بالتواتر. «والتوثيق الببليوغرافي ينقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: الببليوغرافي التاريخي: وهو المتعلِّق بتاريخ الكتاب بصورة عامة، ويهدف إلى التعريف بماهية الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، وسنة طبعه ومتى وأين تم طباعته؟ أي أنه يهتمُّ بالكتاب بشكلٍ عام ولا ينظر في مضمونه. والببليوغرافيا التحليلية النصية: فتتعدى النظرة الشاملة للكتاب، وتتداخل بشكل مباشر مع المضمون النصي للكتاب، فتناقش أفكاره، وتتعرَّض إلى مشتملاته الفكرية والفلسفية، وتحليلها ونقدها نقدًا موضوعيًّا، وتذهب خطوة أبعد من هذا، فتقارن بين النص المخطوط الأصلي، وبين الكتاب المطبوع الذي قام بتحقيقه وإعادة نشره من جديد، ومدة الأمانة والموثوقية في التحقيق وإعادة النشر وما يشمل من تحليل نصي، ومدى الدقة في نقل المفردات والمعنى. ومن خلال ما سبق ظهر مفهوم الببليوغرافي التحليلي النصي[١]. والببليوغرافيا النسقية: وهي التي يُمكن من خلالها إعداد الفهارس الخاصة بقوائم الكتب، وتجميع القوائم الخاصة بالعلوم والآداب والفنون وترتيبها»[٢].

والتوثيق يعتبر فرعًا أصيلًا من فروع علوم المكتبات في العصر الحديث، وأهمية التوثيق كما أبرزها «روبرت هارمون - Robert Harmon» من خلال كتابه «عناصر الببليوغرافيا: نهج مبسط»، جاء فيه ما نصُّه: «ليس مهمًّا كثيرًا أن نسمي الببليوغرافيا فنًّا أو علمًا، تقنية أو مهارة؛ لأن القيمة الببليوغرافية لا تتوقَّف على تسميتها، أو على الرتبة واللقب الذي نمنحها إياه، ولكن قيمة الببليوغرافيا تستند في الأساس على الخدمة التي تقدمها للدارسين والباحثين، بل وحتى القرَّاء العاديين، فهذا هو جوهر الموضوع، أما النزاع حول هل هي علم أم فن؟ والجدل في هذا الأمر طويل جدًّا، ولا قيمة له تُذكر؛ ذلك أنه ليس في صلب الموضوع؛ ولأن الفوائد التي يقدمها علم الببليوغرافيا للباحثين كبيرة ولا تُقدر بثمن»[٣]. والتوثيق وفقًا لقاموس (وبستر- Webster's) جاء التعريف له ما نصُّه: «هو تجميع العلوم والمعارف بأنواعها المسجلة تاريخيًّا وترميزها ومن ثم بثّها، وعلى أن يتم التعامل مع هذه المعارف والعلوم بطريقة شاملة وإجراءات متكاملة، ومع الاستعانة بالضرورة بعلم المعاني، ومن خلال الوسائل النفسية والتقنية، وبكل أساليب التصوير العادية منها

---

(1) Katz, William. **Introduction to Reference Work**. New York – U.S.A: McGraw-Hill; 1974. Vol. I : p. 31.

(٢) الهوش، أبو بكر محمود. «**المدخل إلى علم الببليوغرافيا**»، دار حميثرا للنشر والترجمة: طرابلس –ليبيا، ٢٠١٨. ط١. (٢١).

(3) Harmon, Robert Bartlett. **Elements of Bibliography:** A Simplified Approach. Lanham Maryland – U.S.A: Scarecrow Press; 1989. p. 4.

والمصغرة، حتى تنال تلك المعارف والمعلومات الوثائقية أكبر قدر من الإتاحة والاستخدام للجماهير، وبهذا فيكون التعريف العام للتوثيق يتماثل بالضرورة مع التعريف الخاص بكلمة مكتبات، والتي تقوم في الأساس على الوظائف الأساسية، وهي: الاقتناء، والتنظيم، والخدمة»(١). أما تعريف «رانجاناثان - Ranganathan» العالم الرياضي الهندي ورائد فن التوثيق المكتبي لكلمة توثيق فقد عرَّفها على أنها: «العمليات التي ينطوي عليها تيسير الإفادة من المعلومات الحديثة من جانب المتخصصين، ثم تقديم الخدمات المتخصصة الشاملة السريعة الخاصة بالمعلومات الدقيقة الحديثة، في عدد متزايد من الموضوعات المتخصصة، والتي تُنشر في عدة آلاف من الدوريات العلمية في العالم»(٢). ولا يُمكن أن تحتفظ أمة من الأمم بتراثها الحضاري والإنساني عبر الأجيال، إلا من خلال شرط أساسي من أمرين: إما التدوين الكتابي، أو الحفظ الشفهي والانتقال المتواتر للنص عبر الحفظ بالصدور، أو بكليهما معًا، وهذا ما لم يتوفر في غير القرآن الكريم، وسنة النبي محمد ﷺ، بل ولم تقم ديانة من الأديان السابقة سماوية كانت أو وضعية بحفظ تراثها الديني من خلال الحفظ والتدوين بخلاف ملة أهل الإسلام وفقط، ولا يمكن بالبحث والتنقيب عن حضارات سالفة، أو حتى معاصرة، من يجتمع على حفظ التراث الخاص به بالحفظ والتدوين معًا، ولقد اتفق حتى من خالفونا في الديانة على أن المسلمين قد تفرَّدوا في هذا الأمر ولم يسبقهم إليه أحد. ولقد جاء القُرآن الكريم والشريعة الإسلامية عمومًا لِتُرسِّخ وتُؤسس مدرسة النَّقْد وتَتَبُّع الأخبار للوصول للخبر الصادق وعَزوه لصاحبه، وتَقْسِر الخَبر الكاذب فتنحيه جانبًا، فيقول مؤرخ الكُرسي الأنطاكي العلامة أسد رستم في كتابه «تاريخ الكنيسة» ما نصُّه: «وأول من نظَّم نقد الروايات التاريخية، ووَضع القواعد لذلك؛ علماء الدين الإسلامي، فإنهم اضطروا اضطرارًا إلى الاعتناء بأقوال النبي وأفعاله لفهم القُرآن وتوزيع العَدل، واستدلوا على ذلك بما ورد في القرآن عند قوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (النجم: ٤). ما تُلي منه فهو القُرآن، وما لم يُتل فهو السنة، فانبروا لجمع الأحاديث ودرسها وتدقيقها؛ فأتحفوا علم التاريخ بقواعد لا تزال في أسسها وجوهرها مُحترمة في الأوساط العلمية حتى يومنا هذا»(٣). إن شهادة هذا العالم المسيحي المنصف في حَق علماء المسلمين، ودَورهم البارز في عِلم نَقد الروايات وتصنيفها؛ لهو خير شاهد، وأكبر دليل على إقرار وانصياع حتى المخالفين لنا في الديانة، وعلى صلابة وقوَّة نصوصنا الشرعية، وحفظها من دَنس التحريف، ودَجل

---

(١) الهجرسي، سعد محمد. «**مجلة الثقافة العربية**: التوثيق ودراسته في علوم المكتبات»، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: القاهرة – مصر، ١٩٧٤. ط١. (١٥٣).

(٢) بدر، أحمد. «**دراسات في المكتبة والثقافتين**»، دار الثقافة للطباعة والنشر: القاهرة – مصر، ١٩٧٧. ط١. (٦٨).

(٣)رستم، أسد. «**مصطلح التاريخ**: وهو بحث في نقد الأصول وتحري الحقائق التَّاريخية وإيضاحها وعرضها وفي ما يقابل ذلك في علم الحديث»، المكتبة العصرية: صيدا – لبنان، ٢٠٠٢. ط١. (١٨).

التضليل: ليصل إلينا النص النبوي كإعلام مكتوب، يُضرب به المثل في الحفظ والأمانة.

ويُعد القرآن الكريم من أرقى مراتب الوثائق النصية المحفوظة، ويشهد بهذا الطوائف المخالفة للمسلمين قبل أن يشهد به أهل الإسلام أنفسهم، وفي مُقدمة النسخة المُنقحة الجديدة للكتاب المقدس جاء فيها ما نصُّه: «إنَّ القُرآن في حَدِّ ذاته يُعدُّ بمثابة تُحفة فنية من الناحية اللغوية، كما يُعد أيضًا واحدًا مِنْ أكثر الكُتب تأثيرًا في تاريخ الأدبيات النَّبَوية»(١). وعلى ذات الدَّرب نستشهد بِكلام العلامة «كورت آلاند - Kurt Aland» أحد أكبر علماء النَّقد النصي في العالم المعاصر من المسيحيين، فيقول في كتابه «نص العهد الجديد: مقدمة للطبعات النقدية والنظريات الحديثة المستخدمة في النقد النصي» ما نصُّه: «يُفسَّرُ هذا الكم الكبير من التغييرات في مخطوطات الكتاب المقدس؛ فَيُبرر السبب بطبيعة اللغة اليونانية للكتاب المقدس، حيثُ كان اليونان لا ينظرون إلى قداسة الحرف. بعكس القرآن الذي تتشابه جميع مخطوطاته بشكل تام»(٢). والسبب الرئيسي الذي كفل لمخطوطات القرآن الكريم أن تتشابه تمامًا مهما تباعدت الأقاليم الإسلامية من حدود السند والهند، إلى أقصى الصين، وعودة إلى شبه الجزيرة العربية، وربوع الشام، وبلاد ما وراء النهر وإفريقيا، إلى الحفظ الغيبي للقرآن في الصدور؛ وذلك أن الأمان الوحيد للحفاظ على النص المقدس دون أن تطاله أيدي النُّساخ بالتحريف؛ هو أن يكون منقولًا بالتواتر الغيبي بالحفظ، مع التدوين الكتابي، ولا يجحد أحدٌ علينا هذا الأمر، ونحن في عصر الإنترنت والعالم المفتوح، والذي يستحيل في ظله استمراء الكذب ولو بعد حين، فمعلوم بالضرورة أن الأطفال في جميع أصقاع المعمورة؛ يحفظون القرآن الكريم، وإن كانوا لا يفقهون العربية، ويُعقد كل عام المسابقات العالمية في حفظ وتلاوة القرآن الكريم، ويتهافت عليها الحفاظ من كل حدبٍ وصوب، عربًا كانوا أو عجمًا لا يستطيعون من العربية حرفًا، ومع هذا فهم يحفظون القرآن الكريم كالماء المنهمر لا يقعون في حرفٍ منه. وهذا الحفظ الغيبي للقرآن الكريم في الصدور، وانتقاله بالتواتر مشافهةً جيلًا بعد جيل؛ أمَّن له الحفظ من التحريف الكتابي، والذي يقع فيه النساخ، بالتحريف المتعمد بالزيادة أو النقص أو تغيير المعنى، أو بالتحريف غير المتعمد كتشابه نهايات الكلام، أو الخطأ والنسيان غير المتعمد أحيانًا. وفي هذا السياق يقول عالم النقد النصي الدكتور «بارت إيرمان - Bart D. Ehrman» من خلال كتابه «تحريف أقوال يسوع: القصة وراء من حرف الكتاب المقدس، ولماذا؟»، يقول فيه ما نصُّه: «لقد كان النُّسَّاخ غير مؤهلين، من المُهِمّ أن نتذكَّر أن مُعْظَم النُّسَّاخ في القُرُون الأولى لم يكونوا مُدَرَّبين للقِيام بهذا النوع من العَمَل، بل كانوا بِبَساطة أفرادًا مُتَعَلِّمِين من بين أعضاء كنائسهم،

(1) Ridling, Zaine. **New Revised Standard Version of the Bible**. New York - U.S.A: Division of Christian Education of the National Council of the Churches of Chris; 1989. p.4.

(2) Aland, Kurt. Aland, Barbara. **The Text of the New Testament**: An Introduction to the Critical Editions and to the Theory and Practice of Modern Textual Criticisms. Leiden - Holland. Brill; 1987. p.291.

وكانوا بصورة أكبر أو أقل قادرين على القِيام بذلك وراغبين فيه. حتى بعد ذلك، بِدءًا من القرنين الرابع والخامس، عندما ظهر النُّسَّاخ المسيحيون كطبقة مُحْتَرِفَة داخل الكنيسة، وفيما بعد حينما كانت مُعْظَم المخطوطات تُنسَخ بمعرفة رهبان مكرَّسين لهذا النوع من العمل داخل الأديرة، حتى في ذلك الوقت كان بعض النُّسَّاخ أقل براعة من الآخرين»[١]. وفي موضع آخر في نفس الكتاب يوضح الكاتب كيف أن النُساخ كانوا يقصدون التحريف، وقد يفطن إلى تحريفهم بعض النُساخ الآخرين الذين يأتون من بعدهم، فيقول «بارت إيرمان - Bart D. Ehrman» عن أحد النساخ الذين حرفوا في المخطوطة الفاتيكانية للكتاب المقدس، وهي إحدى أشهر مخطوطات العهد الجديد للكتاب المقدس، واكتشف تحريفه فيما بعد ناسخ آخر قد قام على نسخها بعده بسنوات: «ثمَّ قرأ المخطوطة، بعد ذلك ببعض القرون ناسِخ ثالث ولاحظ التَّحريف الذي فعله سلفه؛ فمحى بدوره الكلمة (يحمل) وأعاد كتابة الفعل (يُظْهِر). ثم أضاف مُلاحظة في الهامش ليُشير إلى ما دار في خلده عن النَّاسِخ الثاني الذي سَبَقَه. تقول الملاحظة: (أيها الوَغْدُ الأحْمَقُ، دَع القِراءَةَ القَدِيمَةَ، لا تُحَرِّفْها...!)»[٢]. ولعل انفعال الناسخ الأخير على سلفه؛ يوضح بشكلٍ جلي مدى انزعاجه من كثرة الانحرافات النصية التي قصدها من خلال نسخه، مما جعله يترك هذا التعليق الأشهر في تاريخ مخطوطات العهد الجديد، والتي صدرت بسبب كثرة التحريفات المتعمدة، ويقول العلامة «كورت ألاند - Kurt Aland» كلامًا بهذا الصدد ينقله العالم «فيليب كومفرت - Philip Comfort» من خلال كتابه «البحث عن النص الأصلي للعهد الجديد» ما نصُّه: «وعائلة نستل يذهبون إلى مدًى بعيد، فيقولون أن النُساخ المسيحيين الأوائل أحسُّوا بحرية في تغيير النص؛ لأنهم اعتبروا أنفسهم مملوئين من الروح القدس»[٣]. وكل ما سبق يُخالف الفهم العام لطريقة حفظ المسلمين لتراثهم الديني؛ لأنهم لم يتدخَّلوا أبدًا في سياق النص القرآني المنزل على الرسول محمد ﷺ بتحريف سواءً كان متعمدًا أو غير متعمد من قِبل النُساخ، أو من قبل رجال الدين.

ولعل من أشهر شهادات المستشرقين على حفظ النص القرآني؛ هو ما ننقله من كلام المستشرق الإسكتلندي «وليام موير - William Muir»[٤] من خلال كتابه الأشهر «حياة محمد

---

(1)Ehrman, Bart D. **Misquoting Jesus:** The Story Behind Who Changed the Bible and Why. New York – U.S.A. Harper Collins; 2005. p.55.

(2) Ibid. p.56.

(3) Comfort, Philip Wesley. The Quest for the Original Text of the New Testament. Oregon – U.S.A: Wipf and Stock; 2003. p 41.

(٤) «وليام موير – William Muir» (1819-1905م): مستشرق وقائد استعماري إسكوتلاندي، كان رئيسًا لجامعة (إدنبرة – Edinburgh) كما أنه كان أيضًا نائبًا لحاكم المقاطعات الشمالية الغربية في الهند. كان معنيًّا بالتراث الإسلامي، وله أكثر من مؤلف عن الحضارة العربية والإسلامية، ودعاه بفاندر إلى أن يكتب سيرة النبي على نحو يعين البعثة التبشيرية على عملها. فأخذ موير في قراءة المراجع العربية عن السيرة النبوية، وشرع في نشر عدة مقالات في =

وتاريخ الإسلام»، جاء فيه ما نصُّه: «لقد تم استلام النص القياسي العثماني للقرآن بعناية شديدة وبدون تغيير، وقد تمَّ الحفاظ عليه بشكل كامل، من غير اختلافات ذات أهمية، بل أكاد أجزم أنه لا يوجد أي اختلافات على الإطلاق بين كل النسخ القرآنية التي لا حصر لها، والمنتشرة في كل أصقاع المعمورة، عبر الحدود الشاسعة للإمبراطورية الإسلامية، وحتى بين الفصائل الإسلامية المتناحرة والمتصارعة بين بعضهم البعض، والتي بدأت في تاريخ الإسلام منذ مقتل الخليفة عثمان، بعد ربع قرن من وفاة محمد، فمنذ وفاته ومع اختلافهم في بعض الأحيان وصراعهم السياسي والحربي، إلا أن قرآنهم واحد لا يتبدل فيما بينهم، ويتفقون جميعًا على ذات الكتاب المقدس فيما بينهم وهو القرآن، حتى الوقت الحاضر، ولعل هذا الأمر من الأدلة القاطعة على أن القرآن الذي بين أيدينا هو ذاته القرآن الذي تركه لهم محمد، ولا يوجد في التاريخ البشري بأسره نص أدبي مثل القرآن حُفظ دون تبديل، واحتفظ بنصه الأصلي بشكل نقي جدًّا لا يشوبه التحريف مثل القرآن. وهناك بعض الاختلافات اليسيرة في القراءات وبعدد قليل لا يُذكر، وتقتصر هذه الاختلافات على الحروف الصائتة، وعلامات التشكيل التي أضيفت فيما بعد لتيسير القراءة، ولم تؤثر على النطق الأصلي، وهذه العلامات اخترعت في وقت لاحق، ولم تتوفر في النسخ الأولى للقرآن، كما أنها لا تؤثر على النص العثماني القياسي للقرآن»[(١)]. وبالرغم من أن العالم «موير - Muir» يدين بالمسيحية، ويبشر بها، بل ويُهاجم الإسلام في معظم كتاباته، إلا أنه قد أخضع القرآن الكريم للتحقيق التاريخي المجرد، والذي ثبت من خلاله عصمة نصه حرفيًّا، وإن كان «موير - Muir» لا يهتم كثيرًا بالعصمة الحرفية للنص المقدس؛ لأن من المقطوع به أن الكتاب المقدس غير معصوم عصمة حرفية، بل إنه قد نُقل مجمله بالمعنى، وباتفاق جميع العلماء المختصين بالنقد النصي الكتابي، المؤمن منهم بالمسيحية أو الغير مؤمن، على أن الكتاب المقدس قد وقع فيه التحريف بقصد أو بدون قصد، ولقد تناولنا الأدلة على هذا الأمر آنفًا، وبالرغم من أن «موير - Muir» لا يهتم بالعصمة الحرفية للوحي عندهم، إلا أنه يُدرك تمامًا أن هذا الأمر من مفاخر أمة الإسلام، وأنه من عظيم مآثرهم، ولذلك ذكره عن درايةٍ ودراسةٍ وتحقيق.

=

(مجلة كلكتا – Calculta Review) في عامي(١٨٦٣ – ١٨٦٤م) تناول فيها تاريخ العرب قبل الإسلام، ومصادر السيرة النبوية، وأرَّخ لحياة النبي حتى الهجرة في كتاب ضخم بعنوان (حياة محمد وتاريخ الإسلام) (في ٤ مجلدات، لندن ١٨٥٦ – ١٨٦١م)، وعاد موير إلى تحامله الشديد على الإسلام، فأصدر كتابين آخرين: الأول هو (القرآن: تأليفه وتعاليمه) (١٨٧٧م)، والثاني هو (الجدال مع الإسلام) (١٨٩٧م). انظر ترجمته كاملة:

بدوي، عبد الرحمن. موسوعة المستشرقين: (٥٧٨). الزركلي، خير الدين. **الأعلام قاموس تراجم**: (١٢٤/٨).

Bernard, Lewis. **Arabs in History**. Oxford - U.K: University of Oxford press; 2002. p 17.

(1) Muir, William. **The Life Of Mahomet And History Of Islam**. London - U.K: Cornhill; 1857. Vol. I: pp.14-15.

٢,١,٢ الأسباب المحفِّزة لحفظ القرآن الكريم.

لعل من أبرز الأمور التي ساهمت في حفظ النص القرآني على مر العصور: هي الأسباب المحفِّزة على حفظ النص القرآني في الصدور، ولعل هذه الأسباب المتوارثة في الدين الإسلامي غير متوفرة في بقية الأديان الأخرى، ولم يقتصر التحفيز على الأجر والثواب الذي أعدَّه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ للمؤمنين في الآخرة، بل تجاوز هذا التحفيز إلى الثواب في الدنيا، وما يقوم عليه من مكاسب مادية ومعنوية عند جموع الحفاظ، فمنذ القرن الأول الهجري ومكانة الحفاظ لكتاب الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لا تعلوها منزلة، ويتسابق إليهم الناس معترفين بفضلهم ومكانتهم بينهم. وقد قمت بتقسيم الأسباب المحفِّزة لحفظ القرآن الكريم في الدنيا والآخرة، وفي هذا التقسيم دلالة مهمة، وهي أن القرآن الكريم قد حُفظ في الصدور غيبًا عند جموع الناس، العالم منهم والبسيط، رغبًا فيما عند الله في الآخرة، وتشجيعًا على الكسب المادي والمعنوي في الدنيا، وفي كليهما الخير الكثير، ولا تعارض بينهما؛ فإن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قد كفل للناس أرزاقهم وأقواتهم بأسبابٍ سبَّبها هو بتقديره، ولا يُعدُّ من يطمع في الأجر والثواب بحفظه للقرآن الكريم في الدنيا والآخرة ممن يبتغون الدنيا دون الآخرة، بل إن الدنيا تُعرض عليهم عرضًا بعد حفظهم لكتاب الله، تيسيرًا ومكافأة من الله لهم. ولكن لدراسة الأمر دراسة تحليلية وموضوعية كان لابد من ذكر الأسباب التي تحمل الناس على حفظ القرآن الكريم، والذي يؤول بنا في النهاية لمعرفة الأسس العلمية التي من خلالها يتم معرفة الأسباب التي أدَّت إلى حفظ كتاب ضخم يربو على ستمائة صفحة من القطع الكبير باللغة العربية الفصحى غير الدارجة عند الشعوب العربية، وغير المعروفة أصلًا عند الشعوب الأجنبية، ومع ذلك فملايين الحفاظ حول العالم من العرب والعجم؛ يتهافتون على حفظه وإتقانه مجودًا ومرتلًا.

٢,١,٢,١ الأسباب المحفِّزة لحفظ القرآن الكريم في الآخرة.

إن فضل حفظ القرآن الكريم، ومنزلة حامله يوم القيامة؛ كبيرة جدًّا يطمح إليها كل مسلم لا محالة، ولعل في كتب السيرة والطبقات، عن قصص من كانوا يقرءون القرآن كاملًا في يومٍ واحد، من الكثرة بمكان ما يستحيل حصرهم في هذا الموضع، «وقد روي من وجوه متعددة أن أبا بكر بن عياش مكث نحوًا من أربعين سنة يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة»[١]. وقد جاء الدكتور سيد العفاني على ذكر أكثرهم في كتابه «صلاح الأمة»، ولم يستطع حصرهم لكثرتهم[٢]. ولقد كانوا يقرؤون القرآن ويعملون به كما قال الإمام أحمد بن حنبل عن عطاء بن السائب، أن أبا عبد الرحمن قال: «أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى

---

(١) الذهبي ، شمس الدين بن قيماز. «**سير أعلام النبلاء**»، (شعيب الأرناؤوط: تحقيق)، مؤسسة الرسالة: بيروت – لبنان، ١٩٨٥م. ط٣. ص: (٨/٥٠٣).

(٢) انظر: العفاني، سيد بن حسين. «**صلاح الأمة**: في علو الهمة»، مؤسسة الرسالة: بيروت - لبنان، ١٩٩٧م. ط١. (٣/ ١٩- ٢٦).

العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به، وسيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء، لا يجاوز تراقيهم»(١). وسأسرد بشكل ميسر وبسيط الأسباب المحفزة على حفظ القرآن الكريم رغبًا في الحياة الآخرة ابتداءً. فمن حديث رسول الله ﷺ أنه قال: «**لو جُمِعَ القرآنُ في إهابٍ**(٢)**؛ ما أحرقه اللهُ بالنَّارِ**»(٣). وفي هذا الحديث دلالة كبيرة على أن من يحفظ القرآن يُحرم جسده على النار، وهذا من عظيم الفضل وجزيل الجزاء. كما أن القرآن يأتي شفيعًا لأصحابه يوم القيامة، ومن حديث أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ**»(٤). ومن عظيم رفعة حافظ القرآن يوم القيامة؛ ما رواه عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقَ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا**»(٥). وهذا مما يُحفِّز الناس على حفظ القرآن الكريم؛ لأن منازلهم تتفاوت يوم القيامة بقدر حفظ كل منهم. وفي هذا الصدد يأتي أيضًا حديث رسول الله ﷺ مما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: «**يُقَالُ لِصَاحِب القُرآن إذَا دَخل الجنَّة: اقرأ واصْعَد، فيقرأ، ويَصْعَدُ بكلِّ آيةٍ درجَة، حتَّى يقرأ آخِر شَيء مَعَهُ**»(٦). وحفظة القرآن الكريم هم أهل الله وخاصته، وهذ ما قد رواه أنس بن مالك رضي الله عنه فيما صحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ**»(٧). ومن حديث السيدة عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ؛ لَهُ أَجْرَانِ**»(٨).

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: (٢٦٩/٤).

(٢) «إِهَابُ النَّبَاتِ: الغِلَافُ الْمُحِيطُ بِالنَّبَاتِ وَالجُذُورِ وَبَعْضِ الحَيَوَانِ، كَالأصْدافِ»، وقيل في معنى الحديث: أن من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة، فجُعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له. انظر:

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك. «النهاية في غريب الحديث والأثر»، (طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، تحقيق)، المكتبة العلمية: بيروت – لبنان، ١٩٧٩.م. ط٣. (٨٣/١).

(٣) الألباني، محمد بن ناصر الدين. «**صحيح الجامع الصغير وزيادته**»، المكتب الإسلامي: بيروت –لبنان، ١٩٨٩. ط١. (٩٣٣/٢).

(٤) مسلم، صحيح مسلم، (٥٥٣/١).

(٥) ابن حنبل، مسند أحمد، (٤٠٤/١١). السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، (٥٩٢/٢). الترمذي، سنن الترمذي، (١٧٧/٥).

(٦) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، (١٢٤٢/٢).

(٧) المرجع السابق: (١٤٦/١).

(٨) متفق عليه: مسلم، صحيح مسلم، (٥٤٩/١). البخاري، صحيح البخاري، (١٦٦/٦).

والأدلة المتواترة على عظيم فضل حفظة القرآن في الآخرة كثيرة جدًّا يصعبُ حصرهَا، وهذا التحفيز من الله تَبَارَكَوَتَعَالَى لعباده؛ جعل الناس جميعًا تتسابق إلى حفظ كتابه طمعًا ورغبًا فيما عنده من عظيم الجزاء وجزيل الثواب. وفي هذا الأمر ضمان على لتوارث الناس لحفظ القرآن الكريم، مما أسهم إلى حدٍّ كبير في الحفاظ على النص القرآني من الضياع والاندثار مثلما حصل مع الأديان الأخرى، فلا نجد في اليهودية أو المسيحية ما يُحفز أتباع كلٍّ منهما على حفظ التوراة أو الإنجيل حفظًا غيبيًّا في الصدور، بل لا نجد في معتقداتهم ما يحثهم على قراءة كتبهم المقدسة عندهم على أقل تقدير فضلًا عن إيجاد ما يُحفزهم على حفظها، والدلالة على هذا الأمر واقعة ومتحققة ومنظورة، فهناك ممن يحملون رتبًا كنسية ولاهوتية من يقضي حياته كاملة لم يقرأ فيها كتابه المقدس كاملًا مرة واحدة! فما بال العوام وهذا فعل كبرائهم؟! ولذلك وبتجربة بسيطة يُمكن لأي أحدٍ أن يقوم بها، فما عليه سوى أن يطرح نصًّا عاديًّا على أي رجل من رجال الدين المسيحي أو اليهودي، ثم يطرح عليه نصًّا آخر في الكتاب المقدس، ويسأله عن أيهما في كتابه المقدس، وبكل تأكيد لن يستطيع أن يميز أيًّا منهما في كتابه، وهذا الاختبار على رجال الدين؛ فما بال العوام؟! وعلى العكس من كل هذا فالطفل الصغير من المسلمين يستطيع أن يقرأ القرآن غيبًا، مُحدِّدًا أرقام الآيات والصفحات دون النظر إلى المصحف، وهذا مصداقًا لقوله تَبَارَكَوَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (القمر: ١٧). ولعل هذا الأمر من الإعجاز المتحقق والمنظور في واقعنا المعاصر، فليس هناك ثمَّ كتاب بحجم القرآن الكريم فيما نعرف على وجه البسيطة من الممكن حفظه غيبًا عن ظهر قلب، وليس هناك كتاب بكل تأكيد بحجم القرآن الكريم اتُّفق على حفظه الملايين من الناس حول العالم غيبًا عن ظهر قلب، سواءً كانوا عربًا يعرفون العربية، أو عجمًا لا يعرفون من العربية شيئًا، وعلى هذا الإجماع تنعقد خناصر الكفار والمسلمين سواءً بسواء.

٢,١,٢,٢ الأسباب المحفِّزة لحفظ القرآن الكريم في الدنيا.

كما أن لحفظ القرآن في الآخرة عظيم الفضل والثواب كما أوردنا ذلك آنفًا، إلا أن فضل حفظ القرآن الكريم في الدنيا أيضًا مما يميز صاحبه بالفضل والرفعة بين الناس، ومن حديث أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ: «**إن من إجلالِ الله إكرامَ ذي الشيبَةِ المسلمِ، وحاملِ القُرآنِ غيرِ الغالي فيه والجافي عنه، وإكرَام ذي السُلطَانِ المُقْسِطِ**»[١]. مما يدل على أن حافظ القرآن الكريم يُجلُّه الله تَبَارَكَوَتَعَالَى بين عباده، ويُضفي عليه الهيبة والجلال بين الناس، ومن حديث عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ**»[٢]. وبالرغم من أن القرآن الكريم يرفع من شأن صاحبه في الدنيا إلا أنَّ التاريخ الإسلامي يشهد على أنَّ كثيرًا

(١) سنن أبي داود، (٢١٢/٧).

(٢) مسلم، صحيح مسلم، (٥٥٩/١).

من أصحاب القرآن لم يتكسَّبوا به، ولم يتعلموه من أجل النفع المادي؛ فقد ذكر الإمام الذهبي رحمه الله في الأعلام عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن السلمي: أنه جاء وفي الدار جِلَالٌ وَجُزُرٌ، فقالوا: بعث بها عمر بن حريث؛ لأنك علمت ابنه القرآن. فقال: رد، إنا لا نأخذ على كتاب الله أجرًا[١]. ولقد أبلغ رسول الله ﷺ أمته بأن خير الناس في الدنيا من أمته؛ هم حفظة كتاب الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، والذين يعلمونه للناس، وقد روي في فضل تعلم القرآن الكريم، وتعليمه للناس، ما رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»[٢]. وهذه الخيرية التي ذكرها رسول الله ﷺ لا تكون في الآخرة فقط، بل إنها في الدنيا أيضًا، ومن معالم هذه الخيرية معرفة فضل حملة كتاب الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وتقدمتهم في كل شيء وإن صغر سنهم على من يكبرونهم سنًّا لتميزهم عنهم بحفظ كتاب الله، ومن هذه الأمور تقدمتهم في إمامة الصلاة عن غيرهم، وهذا ما رواه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا، وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ**»[٣]. والجميع يعرف فضل إمامة الصلاة في الإسلام، ولهذا فلم تُعط أولًا إلا لمن كان حافظًا للقرآن الكريم؛ لأنه الأقدر على قيام الصلاة، والأجدر من بين الحاضرين بها، وكل من حفظ القرآن وإن كان بسيطًا لا يملك مالًا، أو صغيرًا بين أناسٍ أكبر منه؛ يبقى هو الأحق بالإمامة من غيره، فليس في الإسلام كهنوت، وليس فيه وسطاء من الناس بين العبد وربه، فكل من يحفظ كتاب الله يكون الأجدر بالإمامة في الصلاة وإقامة فرائضه.

لم يعرف المسلمون على مر العصور فضلًا لأحدٍ بينهم مثل فضل حامل القرآن الكريم، وحتى في العصر الحديث، فلا يمضي العام حتى يُقام فيه سنويًّا عشرات المسابقات العالمية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم، يتبارى من خلالها آلاف الحُفاظ من حول العالم، وتهافتت المؤسسات والشركات والبنوك الخاصة على إقامة مثل تلك المسابقات من منتصف القرن الماضي، ومن كتاب «النشاط الاجتماعي والتكافلي للبنوك الإسلامية» جاء فيه ما نصه: «مسابقات حفظ القرآن الكريم ومصاريف مكاتب تحفيظ القرآن: انطلاقًا من حرص الصندوق على غرس القيم الروحية، ونشر الثقافة الإسلامية في نفوس الشباب، والعمل على حفظ القرآن الكريم حفظًا وتجويدًا، قررت اللجنة الإسهام في إنشاء مكاتب تحفيظ القرآن الكريم بالقاهرة والأقاليم، وقامت بفرشها ودفع مكافآت للمحفظين بها وحوافز تشجيعية للأطفال المتفوقين»[٤]. ولعل تهافت كبرى الشركات

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء: (٤/٢٦٩).

(٢) البخاري، صحيح البخاري. باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه. (٦/١٩٢).

(٣) مسلم. صحيح مسلم، باب: من أحق بالإمامة، (١/٤٦٥).

(٤) مشهور، نعمت عبد اللطيف. «**النشاط الاجتماعي والتكافلي للبنوك الإسلامية**»، المعهد العالمي للفكر الإسلامي: القاهرة - مصر، (١٩٩٦م). ط١. (٨٧).

والمصانع والبنوك في العالم الإسلامي من أجل تحفيز الشباب على حفظ القرآن الكريم؛ يصعب حصره والاستدلال عليه. وقد تعدَّدت مسابقات حفظ القرآن الكريم حول العالم، وتعدُّ مسابقة ماليزيا أقدم مسابقة رسمية لتلاوة القرآن الكريم في العالم الإسلامي، ثمَّ تلتها بعد ذلك المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره التي تقيمها المملكة العربية السعودية في مكة المكرمة، وتعد هي الأخرى أول مسابقة رسمية في العديد من الدول العربية. وسوف نتعرض بشيء من التفصيل لتاريخ نشوئها والجهات المنظمة لها، وتاريخ بدايتها؛ حتى يكون في ذلك مجال لإجراء المقارنة ومعرفة التسلسل التاريخي لهذه المسابقات.

مسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم في العالم الإسلامي	
اسم المسابقة	مسابقة تلاوة القرآن الكريم في ماليزيا
الجهة المنظمة	مصلحة التنمية الدينية في ماليزيا
الدولة	ماليزيا - كوالالمبور
تاريخ بدايتها	١٩٥٠م / ١٣٧٠هـ
القيمة المادية (الرينغيت)	الأول: (٣٠,٠٠٠). الثاني: (٢١,٠٠٠). الثالث: (١٢,٠٠٠). الرابع (٤,٠٠٠).
عدد الدول المشاركة	متوسط (٨٨) دولة مشاركة سنويًّا.
اسم المسابقة	المسابقة العالمية في حفظ القرآن الكريم
الجهة المنظمة	وزارة الأوقاف في جمهورية مصر العربية
الدولة	مصر – القاهرة
تاريخ بدايتها	١٩٩٤م / ١٤١٤هـ
القيمة المادية (جنيه)	الأول: (١٨٠,٠٠٠). الثاني: (١٤٠,٠٠٠). الثالث: (١٠٠,٠٠٠).
عدد الدول المشاركة	متوسط (٩٠) دولة مشاركة سنويًّا.
اسم المسابقة	جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
الجهة المنظمة	لجنة حكومية عليا
الدولة	الإمارات
تاريخ بدايتها	١٩٩٨م / ١٤١٨هـ
القيمة المادية (درهم)	الأول: (٢٥٠,٠٠٠). الثاني: (٢٠٠,٠٠٠). الثالث: (١٥٠,٠٠٠).
عدد الدول المشاركة	متوسط (٥٢) دولة مشاركة سنويًّا.
اسم المسابقة	مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره
الجهة المنظمة	وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية
الدولة	السعودية – الرياض

تاريخ بدايتها	١٩٥٠م / ١٣٩٩هـ
القيمة المادية (ريال)	الأول: (٢٥٠,٠٠٠). الثاني: (٢٠٠,٠٠٠). الثالث: (١٥٠,٠٠٠).
عدد الدول المشاركة	متوسط (٧٦) دولة مشاركة سنويًا.
اسم المسابقة	مسابقة تونس الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره
الجهة المنظمة	وزارة الشؤون الدينية التونسية
الدولة	تـــونس
تاريخ بدايتها	٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ
القيمة المادية بالدولار	تتراوح قيمة الجائزة (٣٤٠.$) - (١٣٥٠.$).
عدد الدول المشاركة	متوسط (٢٢) دولة مشاركة سنويًا.
اسم المسابقة	جائزة محمد السادس الدولية في حفظ القرآن الكريم وترتيله وتجويده وتفسيره
الجهة المنظمة	وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الدولة	المغرب
تاريخ بدايتها	٢٠٠٣م / ١٤٢٤هـ
القيمة المادية (درهم)	الأول: (٥٠,٠٠٠). الثاني: (٢٠,٠٠٠). الثالث: (١٠,٠٠٠).
عدد الدول المشاركة	متوسط (٢٢) دولة مشاركة سنويًا.
اسم المسابقة	المسابقة الهاشمية الدولية لحفظ القرآن الكريم
الجهة المنظمة	وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية
الدولة	الأردن
تاريخ بدايتها	١٩٩٨م / ١٤١٨هـ
القيمة المادية (دينار)	تحدد كل عام
عدد الدول المشاركة	متوسط (٣٦) دولة مشاركة سنويًا.
اسم المسابقة	مسابقة الكويت الدولية لحفظ القرآن وقراءته وتجويد آياته
الجهة المنظمة	تحت رعاية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
الدولة	الكويت
تاريخ بدايتها	٢٠٠٩م / ١٤٣١هـ
القيمة المادية (دينار)	الأول: (٢٠,٠٠٠). الثاني: (١٥,٠٠٠). الثالث: (١٢,٠٠٠).
عدد الدول المشاركة	متوسط (٤٢) دولة مشاركة سنويًا.
اسم المسابقة	جائزة كتارا لتلاوة القرآن
الجهة المنظمة	المؤسسة العامة للحي الثقافي – كتارا

الدولة	قطر
تاريخ بدايتها	٢٠١٧م / ١٤٣٩هـ
القيمة المادية (ريال)	الأول: (٥٠٠,٠٠٠). الثاني: (٤٠٠,٠٠٠). الثالث: (٣٠٠,٠٠٠). الرابع: (٢٠٠,٠٠٠).
عدد الدول المشاركة	متوسط (٧٠) دولة مشاركة سنويًّا.
اسم المسابقة	مسابقة القرآن الكريم الدولية بالجمهورية التركية
الجهة المنظمة	رئاسة الشؤون الدينية
الدولة	تركيا - إسطانبول
تاريخ بدايتها	١٩٩٨م / ١٤١٨هـ
القيمة المادية (ليرة)	تحدد كل عام
عدد الدول المشاركة	متوسط (٦٨) دولة مشاركة سنويًّا.
اسم المسابقة	مسابقة القرآن والأذان بالمملكة العربية السعودية
الجهة المنظمة	الهيئة العامة للترفيه
الدولة	السعودية - الرياض
تاريخ بدايتها	٢٠١٩م / ١٤٤٢هـ
القيمة المادية (ريال)	الأول: (٥,٠٠٠,٠٠٠). الثاني: (٢,٠٠٠,٠٠٠). الثالث: (١,٠٠٠,٠٠٠).
عدد الدول المشاركة	متوسط (٩٤) دولة مشاركة سنويًّا.

وقد ذكرت بعض المسابقات العالمية التي تشرف عليها بعض الدول الإسلامية، من خلال الحكومات، ولم أتطرق إلى العديد من المسابقات الخاصة بحفظ كتاب الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وترتيله وتجويده، فهناك الآلاف من مسابقات حفظ القرآن الكريم، والتي تقوم عليها الهيئات الخاصة والجمعيات الأهلية حول العالم، والتي يستحيل حصرها في مُصنَّف؛ وذلك أنها تُعقد طوال العام، وفي كل الأقطار حول العالم الإسلامي، بالمدن الكبيرة وفي الأحياء النائية عن المجتمعات الحضرية؛ مثل القرى والنجوع والكفور المتفرقة في كل دولة من دول العالم العربي والإسلامي، وقد لا تكون تلك الجوائز كبيرة في قيمتها المادية كما تقدمها الهيئات الحكومية، ولكن يبقى الغرض الأساسي من إقامة مثل تلك المسابقات هو التقرُّب إلى الله بتحفيز الناس على حفظ كتابه الكريم. ولعل هذا التقسيم الذي قدمته سالفًا في بيان معرفة الأسباب المحفزة على حفظ القرآن الكريم، في الدنيا والآخرة؛ لبيان بعض الأغراض المتعددة، ولعل أبرزها ألخصه فيما يلي:

١- الدلالة على أنَّ حفظ القرآن الكريم لم يقتصر على فئة من العالمين دون الأخرى، وإنما جاء التحفيز على حفظه للناس جميعًا عربهم وعجمهم، الذكر منهم والأنثى، العالم المتخصص

منهم، والعامِّي الذي يكسب قوت يومه بحرفة يدوية في الزراعة أو الصناعة، وهذا مما يُعزز المساواة بين الناس جميعًا، ويُؤمِّن بذلك حفظ كتاب الله من الضياع كما حدث بكتب من سبق.

٢- بيان عظيم أجر من يحفظ القرآن الكريم في الآخرة، وتحريم جسده على النار، وهذا مما يحفز الناس على حفظ كتاب الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ ضمانًا لهم للعتق من النار، ودخول الجنة.

٣- بيان منزلة المسلم الحافظ لكتاب الله في الآخرة، فكلما زاد حفظه لآيات الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ ارتفعت منزلته في الجنة، ولعل هذا ما يصبو إليه كل أحد.

٤- بيان إجلال الله للعبد الحافظ لكتابه، وحث الناس على إجلاله واحترامه؛ لتميزه عنهم بحفظه للقرآن الكريم، وتقدمته عليهم في إمامة الصلاة.

٥- الكسب المادي لعموم الحفاظ عبر التاريخ الإسلامي من خلال بيع مصنفاتهم العلمية، ولا يتحقَّق لعالم الإمامة، ولا يُشهد له بالعلم، إلا إذا بدأ أول خطواته بحفظ القرآن الكريم كاملًا بقراءاته العشر، ومفسرًا، ومسبِّبًا بأسباب النزول، وغيره من علوم القرآن الكريم، وعلوم الآلة والوسيلة. فيصير بذلك عالمًا فقيهًا يكسب قوته من دروسه ومصنفاته العلمية، وإن كان جموع العلماء عبر التاريخ قد امتنعوا عن أن يأخذوا أجرًا على تحفيظ القرآن؛ لجلال قدره، وعظيم منزلته، فعوَّضهم الله في الدنيا أضعاف ما تركوه، وهذا مما هو منظور ومتحقق.

٦- ظهور المسابقات الدولية العالمية في كل بلاد العالم العربي والإسلامي تقريبًا، واهتمامها بجموع الحفاظ حول العالم الإسلامي، ورصد الجوائز المالية الضخمة في بعضها؛ مما يُحفِّز بشكل كبير على حفظ كتاب الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ، وهذا الأمر من الحث المشروع، والبذل الجميل والمأجور عليه؛ لأن في هذا البذل صيانة لحفاظ كتاب الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ، والمجودين والمرتلين لآياته عز وجل.

وإن كان هذا التقسيم الآنف ذكره قد أشار إلى المكاسب المعنوية والمادية في الدنيا، والأجر والثواب في الآخرة؛ إلا أن الغرض الأساسي في طرح مثل هذا التقسيم: هو تفنيد الأدلة العلمية على كيفية حفظ النص القرآني، ومن المؤكد بأن الحافز المعنوي والمادي بجانب الحافز الموعود به في الآخرة؛ يُسهم إلى حدٍّ كبير في تهافت الناس على حفظ القرآن الكريم، وليس في هذا الأمر ما يُكره على الإطلاق؛ لأن الغرض الأساسي كان التقرُّب إلى الله بحفظ كتابه، ثم تبع هذا التقرُّب بعض الكسب الدنيوي، والذي لم يُطمح إليه ابتداءً، إنما يجيء بعد فترة من الحفظ والإتقان، فيتبارى الجميع في ترتيل كتاب الله عبر المسابقات العالمية المذكور بعضها آنفًا. ولم يشهد العالم الإسلامي مثل تلك المسابقات إلا في منتصف القرن الماضي، ولقد عاش الناس قبله قرابة الثلاثمئة عامٍ وخمسين وألف وكتاب الله يُحفظ دون مسابقات أو تكسُّبٍ مادي، ولعل مثل تلك المسابقات التي ظهرت حديثًا كشفت بما لا يدع مجالًا للشك كم الدول الإسلامية وغير الإسلامية التي يقطن بداخلها حفظة كتاب الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ، فهنالك من المسابقات ما يرد إليها قرابة المائة دولة حول العالم مثل المسابقة الماليزية لحفظ القرآن الكريم، وهنالك ما هو أقل، وهذا مما يُدلل على أن

كتاب الله محفوظٌ في الصدور في كل أصقاع الأرض، في الزمن الحاضر والغابر، وهذا مما نلمسه بأيدينا ونرقبه بأعيننا، فيتفرَّد القرآن الكريم بهذا لكونه الكتاب الوحيد على وجه الأرض الذي اتفق الناس على حفظه بالملايين حول العالم يصعب حصرهم، ولا أسرد مثل هذا الكلام من قبيل الرجم بالغيب، بل بالإحصائيات التي تم ذكرها آنفًا، ولا يُشكك في أن حفاظ القرآن الكريم حول العالم بالملايين حتى من خالفونا في الديانة، فهذا أمرٌ مسلَّمٌ به، وبهذا فإن هذا التواتر بحفظ القرآن الكريم؛ مما يُدلل على حفظ النص القرآني من التبديل والتحريف، فمع كل هذه الملايين من الحفاظ حول العالم، إلا أنهم يتفقون على رسم المصحف كلمة بكلمة، بل لا أعود أقول كلمة بكلمة، وإنما اتفقوا على رسمه حرفًا بحرف، وحركةً بحركة، وسكونًا بسكون. إلى هذا الحد البالغ من الإتقان الذي يُقرُّ بحقيقته أهل القبلة، ومن خالفهم من أساطين المستشرقين.

٢,١,٢ الأسانيد المتواترة للقراءات القرآنية المستلمة من رسول الله ﷺ.

لم تهتم أمة من الأمم على مر التاريخ بحفظ تراثها الديني والإنساني كما اهتمت به الأمة الإسلامية على وجه الخصوص، ولقد اهتم أهل العلم منذ صدر الإسلام بحفظ كتاب الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وحفظ كلام رسول الله ﷺ والتسنن بسنته، من الأقوال والأفعال، و شَرَّعوا لهذا علمًا شريفًا ألا وهو علم الحديث وركنه الركين الإسناد، فافتتح به مسلم بن الحجاج صحيحه، وأفرد له بابًا أسماه «بَابٌ فِي أَنَّ الْإِسْنَادَ مِنَ الدِّينِ، وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وأنه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة»[١].
ويقول عبد الله بن المبارك: «الإِسْنَادُ عِنْدِي مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ»[٢].
ويقول الإمام أبو حاتم الرازي: «لَمْ يَكُنْ فِي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أُمَنَاءُ يَحْفَظُونَ آثَارَ الرُّسُلِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا حَاتِمٍ، رُبَّمَا رَوَوْا حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا يَصِحُّ؟ فَقَالَ: عُلَمَاؤُهُمْ يَعْرِفُونَ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ، فَرِوَايَتُهُمْ ذَلِكَ لِلْمَعْرِفَةِ لِيَتَبَيَّنَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ أَنَّهُمْ مَيَّزُوا الْآثَارَ وَحَفِظُوهَا»[٣]. ولعل المطلع الدارس لكتب الديانات السابقة المسيحية منها أو اليهودية؛ يدرك تمام الإدراك ضرورة وجود الإسناد، فالكتب السابقة توارثها أصحابها بدون إسناد، وبدون تحقيق عن ماهية ناقليها ومعرفتهم، فضلًا عن معرفة عدالتهم وبيان أحوالهم، وهذا مما يتفق عليه أصحاب

---

(١) مسلم، صحيح مسلم: (١/١٤).

(٢) الخطيب البغدادي، أحمد بن مهدي. «**شرف أصحاب الحديث**»، (محمد سعيد خطي أوغلي: تحقيق)، دار إحياء السنة النبوية: أنقرة – تركي، ٢٠٠١. ط١. (٤٠).

(٣) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف. «**تاريخ دمشق**»، (عمرو بن غرامة العمروي: تحقيق)، دار الفكر: بيروت – لبنان، ١٩٩٥. ط١. (٣٨/٣٠).

القسطلاني، أبو العباس شهاب الدين. «**المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**»، (مجموعة من الباحثين: تحقيق)، المكتبة التوقيفية: القاهرة – مصر، ١٨٨٢. ط١. (١١).

الديانات الأخرى ولا ينكرونه، وباعترافهم فإن كتبهم لم تصل إليهم متواترة بشكل يضمن سلامة انتقال النص وصيانته من التحريف أو الضياع، فمن خلال مقدمة ترجمة البستاني للكتاب المقدس المعروفة باسم «ترجمة الفاندايك: العهد الجديد» جاء فيها ما نصُّه: «وقد بنى إيرازاموس النص اليوناني الذي نشره للعهد الجديد بناءً على مخطوطات يونانية، يرجع تاريخها إلى الفترة الممتدة من القرن الحادي عشر إلى الرابع عشر؛ لذا تعتبر مخطوطات متأخرة، وحيث إن أيدي النساخ قد تداولتها جيلًا بعد جيل فإن نصوصها تعتبر أقل نقاوة ودقة من المخطوطات اليونانية الأقدم، والتي تعود إلى القرون المسيحية الأولى»[١]. ولعل هذه النسخة هي الأشهر في كنائس الشرق، ومع ذلك فهي تفتقد لكل معايير انتقال النص السليم. ومن خلال كتاب «هل الكتاب المقدس وحده يكفي» والذي قام عليه كوكبة من رهبان القديس ديديموس الضرير، وتحت إشراف الأنبا رافائيل الأسقف العام، جاء في كلامهم ما نصُّه: «وفي أيام المسيح والرسل وأيام الكنيسة الأولى كان من النادر أن نجد شخصًا يمتلك أي درج لسفر من أسفار الكتاب المقدس؛ فكانت تلك الأسفار تعتبر غالية وقيمة جدًّا، وكانت تعامل بإجلال زائد لدرجة أنه كان يعتبر من غير اللائق أن يمتلك الشخص العادي منها شيئًا. وكانت أي كنيسة أو مجمع يهودي تعتبر نفسها محظوظة إن كانت تمتلك مجموعة كاملة من الأسفار»[٢]. وهذا مما يعني استحالة جمع الأسفار المقدسة للكتاب المقدس في مكان واحد في بداية نشأة المسيحية المبكرة، مما لا يضمن بأي حال من الأحوال انتقال النص بشكل سليم عبر الأجيال المتتالية، وهذا كله عكس آلية انتقال النص القرآني، والذي قام على الانتقال النصي بالتواتر غيبًا وحفظًا في الصدور، ومن خلال التدوين الكتابي في صدر الإسلام وعلى عهد الرسول ﷺ وجمعه ونسخه في مجلد واحد على عهد خليفته أبي بكر الصديق ؓ؛ إذ من الطبيعي جدًّا ألا يُجمع القرآن الكريم في عهد الرسول ﷺ مدونًا في مجلد واحد وتداوله بين الناس؛ ذلك لأن الوحي لم ينقطع بحياة النبي ﷺ وإنما ينقطع الوحي بعد صعود روحه الشريفة إلى خالقها، فقام من بعده صحابته الكرام رضوان الله عليهم بجمعه وتدوينه وترتيبه كما كان في عهد الرسول ﷺ، وهذا مما اختصت به الأمة الإسلامية عن سائر الأمم.

٢،١،٢،١ شجرة علوم القرآن.

لقد اعتنى علماء الأمة الإسلامية عبر التاريخ بتدوين علوم القرآن، والتي اشتملت على علوم التنزيل، وعلوم الترتيل، وعلوم التدوين، وعلوم التأويل، وعلوم التدليل، وصُنِّف في هذه العلوم الكثير من المصنفات العلمية؛ مثل «الإتقان» للإمام السيوطي، و«البرهان» للإمام الزركشي،

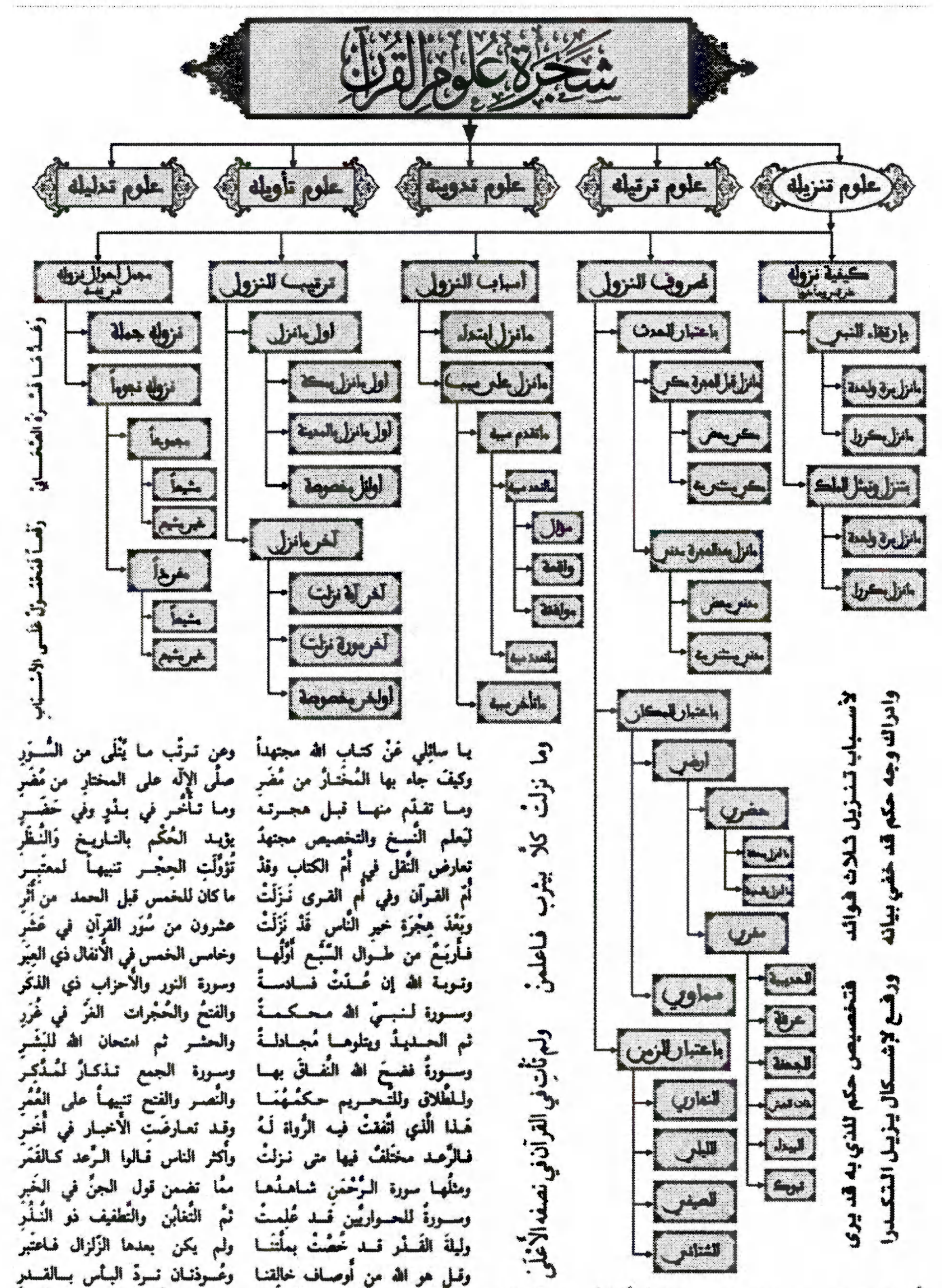
---

(١) خلف، غسان. «**أضواء على ترجمة البستاني**: فانديك (العهد الجديد)»، جمعية الكتاب المقدس: بيروت – لبنان، ٢٠٠٩. ط١. (٣٠/٣٨).

(٢) الأسقف العام، نيافة الأنبا رافائيل. «**هل الكتاب المقدس وحده يكفي**»، (أسرة القديس ديديموس الضرير للدراسات الكنسية، إعداد)، كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس: الإسكندرية – مصر، ٢٠٠٢. ط١. (٢٤).

وغيرهما من المصنفات المختلفة في فنون وعلوم القرآن الكريم. ولا نجد أمة من الأمم ولا دينًا من الديانات السابقة اهتمت بعلوم كتابها المقدس كما اهتمت به الأمة الإسلامية، وقد اهتمت بأدق التفاصيل في باب قراءة النص القرآني المقدس، فقد اهتمت بأماكن الوقف والوصل، ومد الحرف بعدد حركات معين يختلف من موضع لآخر. ونستعرض فيما يلي شجرة علوم القرآن كما وردت في مادتها من خلال كتاب «الإتقان في علوم القرآن»[1].

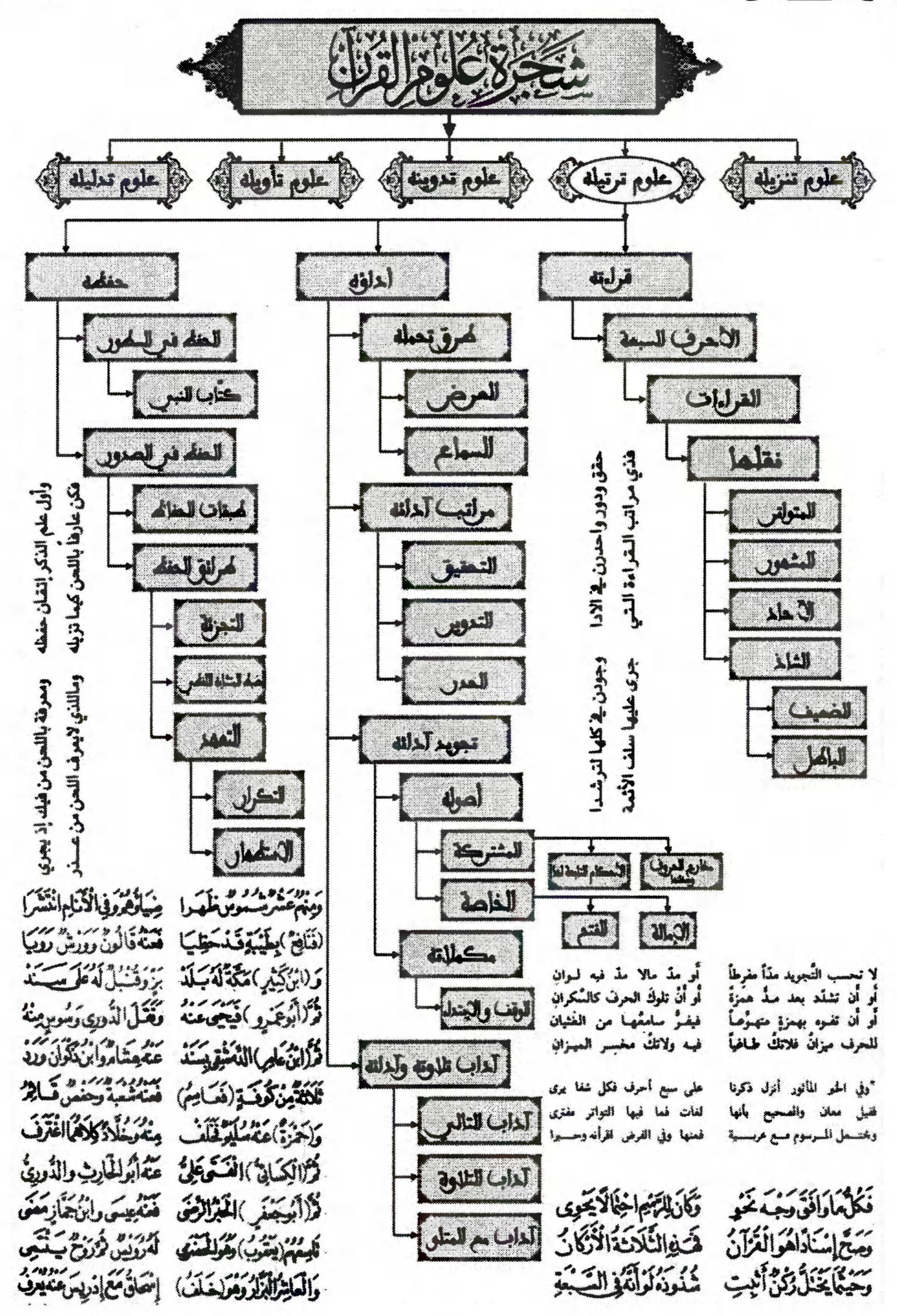
(١) السيوطي، جلال الدين. «**معاقد فروع وأفنان شجرة علوم القرآن**: كما وردت مادتها في الإتقان»، (قسم البحوث والدراسات: إعداد)، الشارقة – الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٣. ط١. (١-٥).

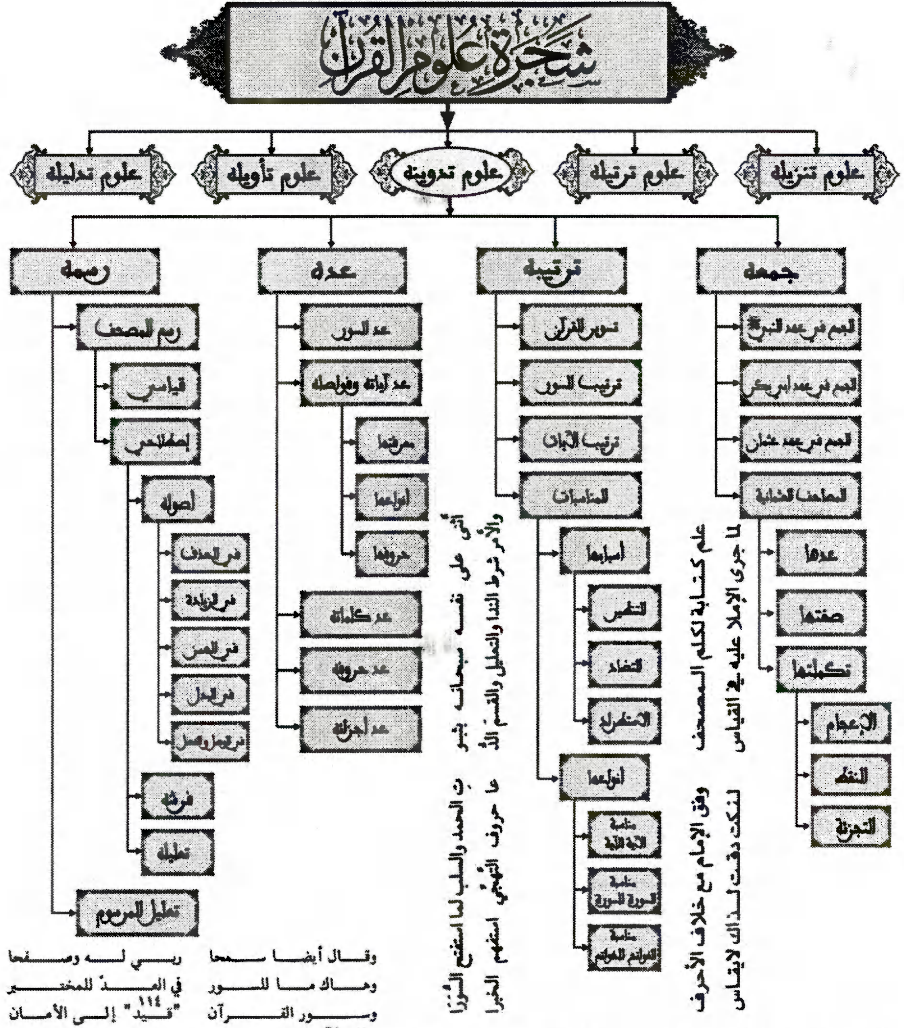


يا سائلي عن كتاب الله مجتهداً
وكيف جاء بها المختار من مضر
وما تقدم منها قبل هجرته
ليعلم النسخ والتخصيص مجتهدٌ
تعارض النقل في أم الكتاب وقد
أم القرآن وفي أم القرى نزلت
وبعد هجرة خير الناس قد نزلت
فأربعٌ من طوال السبع أولها
وتوبة الله إن عُدّت فسادسةٌ
وسورة لنبيّ الله محكمةٌ
ثم الحديدُ ويتلوها مجادلةٌ
وسورةٌ فضح الله النفاق بها
وللطلاق وللتحريم حكمهما
هذا الذي اتفقت فيه الرواة له
فالرعد مختلفٌ فيها متى نزلت
ومثلها سورة الرحمن شاهدها
وسورةٌ للحواريين قد عُلمت
وليلة القدر قد خُصّت بملتنا
وقل هو الله من أوصاف خالقنا
وذا الذي اختلفت فيه الرواة له
وما سوى ذاك مكيٌّ تنزُّلُه
فليس كل خلافٍ جاء معتبراً

وعن ترتب ما يتلى من السور
صلى الإله على المختار من مضر
وما تأخر في بدوٍ وفي حضرِ
يؤيد الحكم بالتاريخ والنظر
تؤوّلت الحِجْر تنبيهاً لمعتبر
ما كان للخمس قبل الحمد من أثر
عشرون من سور القرآن في عشر
وخامس الخمس في الأنفال ذي العبر
وسورة النور والأحزاب ذي الذكر
والفتح والحجرات الغرّ في غرر
والحشر ثم امتحان الله للبشر
وسورة الجمع تذكارٌ لمدّكر
والنصر والفتح تنبيهاً على العُمُر
وقد تعارضت الأخبار في أُخَر
وأكثر الناس قالوا الرعد كالقمر
مما تضمن قول الجن في الخبر
ثم التغابن والتطفيف ذو النُّذُر
ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبر
وعوذتان ترد البأس بالقدر
وربما استثنيت آيٌ من السور
فلا تكن من خلاف الناس في حصر
إلا خلافٌ له حظٌّ من النظر

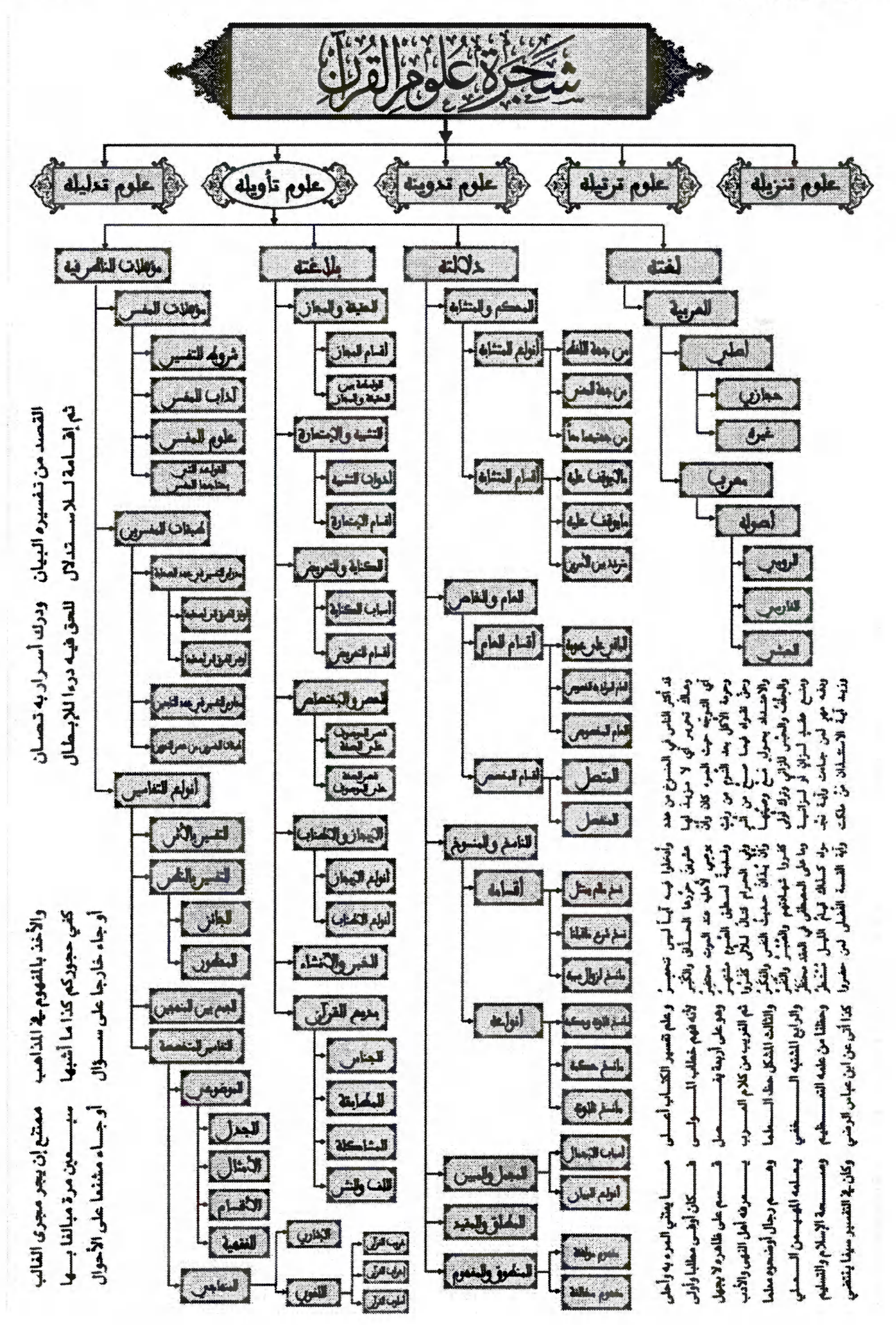
أمّا الذي قد جاءنا سفريّه
عرفيٌّ أكملتُ لكم قد كمّلا
لكن إذا قمتم فجيشيٌّ بدا
واسأل من أرسلنا الشاميّ اقبلا
إن الذي فرض انتمى جحفيُّها
وهو الذي كفّ الحديبيّ انجلى


شجرة علوم القرآن
علوم تنزيله
علوم ترتيله
علوم تدوينه
علوم تأويله
علوم تدليله
قراءته
أداؤه
حفظه
الأحرف السبعة
القراءات
نقلها
المتواتر
المشهور
الآحاد
الشاذ
الضعيف
الباطل
طرق تحمله
العرض
السماع
مراتب أدائه
التحقيق
التدوير
الحدر
تجويد أدائه
أصوله
المشتركة
الخاصة
الإمالة
الفتح
مكملاته
الوقف والابتداء
آداب تلاوته وأدائه
آداب التالي
آداب التلاوة
آداب مع المتلو
الحفظ في السطور
كتّاب النبي
الحفظ في الصدور
طبقات الحفاظ
طرائق الحفظ
التجزئة
التمهر
التكرار
الاستظهار
حقق ودور واحدرن في الادا وجودن في كلها لترشدا
فذي مراتب القراءة التي جرى عليها سلف الأئمة
وأول علم الذكر إتقان حفظه ومعرفة باللحن من فيك إذ يجري
فكن عارفا باللحن كيما تزيله وما للذي لا يعرف اللحن من عذر
لا تحسب التجويد مدّاً مفرطاً أو مدّ مالا مدّ فيه لوانِ
أو أن تشدّد بعد مدّ همزةً أو أنّ تلوكَ الحرف كالسكرانِ
أو أن تفوه بهمزةٍ متهوِّعاً فيفرُّ سامعُها من الغثيانِ
للحرف ميزانٌ فلاتكُ طاغياً فيه ولاتكُ مخسِر الميزانِ
وفي الخبر المأثور أنزل ذكرنا على سبع أحرف فكل شفا يرى
فقيل معان والصحيح بأنها لغات فما فيها التواتر مفترى
ويحتمل المرسوم مع عربية فمنها وفي العرض اقرأنه وحررا
فكلُّ ما وافق وجهَ نحوِ وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصحّ إسنادًا هو القرآنُ فهذه الثلاثةُ الأركانُ
وحيثما يختلُّ ركنٌ أثبتِ شذوذه لو أنه في السبعةِ
ومنهم عشر شموس ظهرا ضياؤهم وفي الأنام انتشرا
(نافع) بطيبة قد حظيا فعنه قالون وورش رويا
و(ابن كثير) مكة له بلد بزٌّ وقنبلٌ له على سند
ثمّ (أبو عمرو) فيحيى عنه ونقل الدوري وسوسٍ منه
ثمّ (ابن عامر) الدمشقي بسند عنه هشام وابن ذكوان ورد
ثلاثة من كوفة (فعاصم) فعنه شعبة وحفص قائم
و(حمزة) عنه سليم فخلف منه وخلاد كلاهما اغترف
ثمّ (الكسائي) الفتى عليُّ عنه أبو الحارث والدوري
ثمّ (أبو جعفر) الحبر الرضى فعنه عيسى وابن جمّاز مضى
تاسعهم (يعقوب) وهو الحضرمي له رويس ثمّ روح ينتمي
والعاشر البزار وهو (خلف) إسحاق مع إدريس عنه يعرف



الرسم في ست قواعد استقل حذف زيادة وهمز وبدل
وما أتى بالوصل أو بالفصل موافقاً للفظ أو للأصل
وذو قراءتين مما قد شهر فيه على إحداهما قد اقتصر
فواجب على ذوي الأذهان أن يتبعوا المرسوم في القرآن
ويقتدوا بمن رآه نظرا إذ جعلوه للأنام وزرا
وكيف لا يجب الاقتداء لما أتى نصاً به "الشفاء"
إلى عياض أنه من غيرا حرفا من القرءان عمدا كفرا
زيادة أو نقصا أو إن بدلا شيئا من الرسم الذي تأصلا

وقال أيضا سمحا ربي له وصفحا
وهاك ما للسور في العد للمختير
وسور القرآن "قيد"[114] إلى الأمان
و"صح"[68] في المفصل من القتال منجلي
وآيه "وريد"[6214] في آخر وزيد
ثلاثة للأول وبالمدينة جلي
وكلمه قال عطا عدد "ضز تقطا"[77489]
ومن حروف "سكج"[320315] "يه" وذا كالمنهج
وقيل عن يحيى "سكا"[320533] "ثلج" حروفه حكى
ونصف أولى ﴿نُكْرًا﴾ في الكهف نصفها سرى
ونصفه من الكلم في الحج ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ سم
ونصف الآي ﴿ٱلشَّعِرَآءِ﴾ وبعده ﴿ أَوْزَارًا ﴾ مبين
ونصفه من السور ختم الحديد يعتبر
فنصفه عُشْرٌ له لغز أتى فحُلّه
وباعتبار ما كتب ثوابه وما حُسِب


شجرة علوم القرآن
علوم تنزيله
علوم ترتيله
علوم تدوينه
علوم تأويله
علوم تدليله
لغته
دلالته
بلاغته
مؤهلات الناظر فيه
العربية
أصلي
حجازي
غيره
معرب
أصوله
الرومي
الفارسي
الحبشي
المحكم والمتشابه
أنواع المتشابه
من جهة اللفظ
من جهة المعنى
من جهتهما معاً
أقسام المتشابه
ما لا يوقف عليه
ما يوقف عليه
متردد بين الأمرين
العام والخاص
أقسام العام
أقسام المخصص
المتصل
المنفصل
الناسخ والمنسوخ
أقسامه
أنواعه
المجمل والمبين
أسباب الإجمال
أنواع البيان
المطلق والمقيد
المنطوق والمفهوم
الحقيقة والمجاز
أقسام المجاز
التشبيه والاستعارة
أدوات التشبيه
أقسام الاستعارة
الكناية والتعريض
أسباب الكناية
أقسام التعريض
الحصر والاختصاص
الإيجاز والإطناب
أنواع الإيجاز
أنواع الإطناب
الخبر والإنشاء
بديع القرآن
الجناس
المطابقة
المشاكلة
اللف والنشر
مؤهلات المفسر
شروط التفسير
آداب المفسر
علوم المفسر
طبقات المفسرين
أنواع التفاسير
التفسير بالأثر
التفسير بالرأي
الجائز
المحظور
الجمع بين النمطين
التفاسير المتخصصة
الموضوعي
الجدل
الأمثال
الأقسام
الفقهية
المعاجم
الحضاري
اللغوي
غريب القرآن
إعراب القرآن
أسلوب القرآن
القصد من تفسيره البيان ودرك أسرار به تصان
ثم إقامة للاستدلال للحق فيه درءا للإبطال
والأخذ بالمفهوم في المذاهب ممتنع إن يجر مجرى الغالب
كفي حجوركم كذا ما أشبها سبعين مرة مبالغا بها
أو جاء خارجا على سؤال أو جاء مشتنعا على الأحوال

شجرة علوم القرآن

- علوم تنزيله
- علوم ترتيله
- علوم تدوينه
- علوم تأويله
- علوم تدليله
  - إعجازه
    - الإعجاز الذاتي
    - الإعجاز بالصرفة
    - إعجازه مقارناً بالمعجزات الأخرى
  - دلائله
    - التحدي به
      - تدرجاً
        - كماً
          - بالقرآن كله
          - بعشر سور منه
          - بسورة منه
        - كيفاً
          - إخباره بالمغيبات
            - عن غيب الماضي
              - نشأة الخلق
              - قصص الأنبياء
              - الكتب السابقة
            - عن غيب القائم
              - الله
              - الملائكة
              - الجن
            - عن غيب الآتي
              - الجنة والنار
              - البعث والجزاء
              - الساعة والفناء
              - تغير الموعودات
    - أعلام النبوة
  - وجوهه
    - الخاصة
      - أسلوبه ولغته
        - المعنى
        - اللفظ
        - النظم
      - علومه ومعارفه
        - العقائد
        - الأحكام
        - الأخلاق
        - التاريخ
    - العامة
      - هدايته وأثره
      - استمرار التحدي ودوامه

فخرج من هذا أن القرآن إنما صار معجزا: لأنه جاء بأفصح الألفاظ، في أحسن نظوم التأليف، مضمناً أحسن المعاني.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلاَّ أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

تدبر كتاب الله ينفعك وعظه ... فإن كتاب الله أبلغ واعظ
وبالعين ثم القلب لاحظه واعتبر ... معانيه فهو الهدى للملاحظ
وأنت إذا أتقنت حفظ حروفه ... تكن لحدود الله أقوم حافظ
ولا ينفع التجويد لافظ حكيه ... وإن كان بالقرآن أفصح لافظ
ويعرف أهلوه بإحياء ليلهم ... وصوم هجير لاهج الحر قائظ
وَغَضِّهِمُ الأبصارَ عن كُلِّ مأثمٍ ... يجر بتكرير العيون اللواحظ
وَكَظْمِهِمُ للغيظ عند استعاره ... إذا عز بين الناس كظم المغايظ
وأخلاقهم محمودة إن خبرتها ... فَلَيْسَتْ بأخلاق فظاظٍ غلائظ
تحلوا بآداب الكتاب وأحسنوا الـ ... ـتفكر في أمثاله والمواعظ
فنافست على الصبر الجميل نفوسهم ... سلام على تلك النفوس الفوائظ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ كِتَابَ اللهِ شَمْسٌ بِمَا ... لاهَ الْبَرِيَّةَ عَنْ إِتْيَانِهِ ظَهَرَا
مَنْ قَالَ صَرَّفَهُمْ مَعْ حَثِّ نُصْرَتِهِمْ ... وَفْرُ الدَّوَاعِي فَلَمْ يَسْتَشْعِرِ الْعِبَرَا
كَمْ مِنْ بَدَائِعَ لَمْ تُوجَدْ بِلاغَتُهَا ... إِلاَّ لَدَيْهِ وَكَمْ طُولَ الزَّمَانِ تُرَى
وَمَنْ يَقُلْ بِعُلُومِ الْغَيْبِ مُعْجِزَةٌ ... فَلَمْ تَرَى عَيْنُهُ عَيْناً وَلاَ أَثَرَا
إِنَّ الْقُلُوبَ بِإِذْنِ اللهِ جَارِيَةٌ ... مَدَى الزَّمَانِ عَلَى سُبُلٍ جَلَتْ سُوَرَا
وَمَنْ يَقُلْ بِكَلامِ اللهِ غَالَبَهُمْ ... لَمْ يَحْلُ فِي الْعِلْمِ وِرْداً لاَ وَلاَ صَدَرَا
مَا لاَ يُطَاقُ فَفِي تَبْيِينِ كُلْفَتِهِ ... وَجَائِزٍ وُقُوعِ مُشْكِلَةِ الْبَصَرَا
لِلَّهِ دَرُّ الَّذِي تَأْلِيفُ مُعْجِزِهِ ... وَالاِنْتِصَارُ لَهُ قَدْ أَوْضَحَا الْغُرَرَا

٢,١,٢,٢ الأسانيد.

إنَّ القرآن الكريم قد تمَّ انتقاله إلينا بالأسانيد المتصلة عن رسول الله ﷺ، حفظها الصحابة الكرام رضي الله عنهم في الصدور غيبًا عن ظهر قلب، ودونوها في الصحف في عهد النبي ﷺ: ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ (عبس: ١٣). وفي تفسير الطاهر بن عاشور: «جَمْعُ صَحِيفَةٍ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ أَوْ وَرَقٍ أَوْ خِرْقَةٌ يُكْتَبُ فِيهَا الْكِتَابُ وَتُطْلَقُ الصَّحِيفَةُ عَلَى مَا يُكْتَبُ فِيهِ»[١]. ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (عبس: ١٥). «وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالسَّفَرَةِ جَمْعَ سَافِرٍ؛ أَيْ كَاتِبٍ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْكِتَابِ: سِفْرٌ (بِكَسْرِ السِّينِ)، وَلِلْكَاتِبِ: سَافِرٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُوَضِّحُهُ»[٢]. أما عن جمع القرآن فيقول الحق تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ (القيامة: ١٧). ويقول الإمام ابن كثير في تفسيره: «﴿جَمْعَهُۥ﴾: أَيْ فِي صَدْرِكَ، ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾ أَيْ: أَنْ تَقْرَأَهُ»[٣]. وقد وعد الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بحفظ كتابه، فقال عز من قائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ (الحجر: ٩). قال مُجاهد: «وإنا للقرآن لحافظون من أن يُزاد فيه باطل مَا ليس منه، أو ينقص منه ما هو منه من أحكامه وحدوده وفرائضه»[٤]. فصار بذلك حفظ القرآن على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، ولقد مر القرآن الكريم بمراحل ثلاثة في جمعه وتدوينه، «فقد جُمع في عهد النبي ﷺ وفي عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وفي عهد عثمان رضي الله عنه»[٥]. ولقد كان لرسول الله ﷺ كتبة يكتبون ما يتزل عليه من وحي السماء، وقد حصرهم الإمام القرطبي في تفسيره فقال: «وَكَانَ مِنْ كَتَبَةِ الْوَحْيِ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ كَاتِبًا»[٦]. منهم عمر وعلي ومعاوية وغيرهم رضي الله تعالى عنهم، وكان زيد بن ثابت رضي الله عنه ألزم الصحابة لكتابة الوحي وأجلهم في هذا، قال فيه الصحابي الجليل فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ رضي الله عنه: «أَفْضَلَ كَتَبَةِ الْوَحْيِ، وَأَفْرَض الصَّحَابَةِ»[٧]. ونقل صاحب شرح الشفا للقاضي عياض: «(أفرضكم زيد) أي أعلمكم بالفرائض، وهو إمام في علم

---

(١) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير: (١١٦/٣٠).

(٢) المرجع السابق: (١١٧/٣٠).

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٢٧٨/٨).

(٤) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: (٦٨/١٧).

(٥) أبو عمرو الدَّاني، عثمان بن سعيد. «**المقنع في رسم مصاحف الأمصار**». (محمد الصادق قمحاوي: تحقيق)؛ مكتبة الكليات الأزهرية: القاهرة – مصر، ١٩٧٨. ط١. (١٣- ١٩).

المالكي، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المارغني. «**دليل الحيران على مورد الظمآن**». (مجموعة من الباحثين: تحقيق)، دار الحديث: القاهرة – مصر، ١٩٨٩. ط١. (٣- ٥).

(٦) المقريزي، تقي الدين الحسيني. «**إمتاع الأسماع**: بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع». (محمد عبد الحميد النميسي: تحقيق)، دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، ١٩٩٥. ط١. (٣٣٤/٩). القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (٣٥٣/١٣).

(٧) المباركفوري، أبو الحسن الرحماني. «**مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**». إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية: بنارس – الهند، ١٩٨٤ . ط١. (٢٠٣/١).

الهروي، نورالدين القاري. «**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**»، دار الفكر: بيروت – لبنان، ٢٠٠٢. ط١. (١٩٠/١).

القراءة والكتابة وغيرهما»[١]. وقد دارت أسانيد القراء العشرة على ثمانية من الصحابة، وهم كما يلي: (عثمان بن عفان رضي الله عنه – علي بن أبي طالب رضي الله عنه –أُبي بن كعب رضي الله عنه – عبد الله بن مسعود رضي الله عنه – زيد بن ثابت رضي الله عنه – أبو موسى الأشعري رضي الله عنه – أبو الدرداء رضي الله عنه – عمر بن الخطاب رضي الله عنه)، والأسانيد كما يلي:

١-**قراءة نافع بن عبد الرحمن المدني:** عن عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت، وأُبي بن كعب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عياش، وأبي هريرة رضي الله عنهم.

٢-**قراءة عبد الله بن كثير المكي:** عن عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت، وأُبي بن كعب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن السائب رضي الله عنهم.

٣-**قراءة أبي عمرو البصري:** عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عياش، وعبد الله بن السائب، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبي هريرة رضي الله عنهم.

٤-**قراءة عبد الله بن عامر الشامي:** عن عثمان بن عفان، وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

٥-**قراءة عاصم بن أبي النجود:** عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأُبي بن كعب رضي الله عنهم.

٦-**قراءة حمزة بن حبيب الزيات:** عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

٧-**قراءة علي بن حمزة الكسائي:** عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عياش، وأبي هريرة، والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

٨-**قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع:** عن زيد بن ثابت، وأُبي بن كعب، وابن عباس، وعبد الله بن عياش، وأبي هريرة رضي الله عنهم.

٩-**قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي:** عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عياش، وعبد الله بن السائب، وأبي هريرة رضي الله عنهم.

١٠-**قراءة خلف بن هشام البزار:** عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وأُبي بن كعب، والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[٢].

---

(١) الهروي، نور الدين القاري. «**شرح الشفا**»، دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، ٢٠٠١. ط١. (١٥٩/٢).

(٢) ابن الجزري، أبي الخير بن محمد الدمشقي. «**النشر في القراءات العشر**»، (زكريا عميرات: تحقيق)، دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، ٢٠٠٢. ط١. (٩٢/١).

جدول في بيان درجات الأئمة العشرة ورواتهم العشرين[(١)]

ترتيب	الإمام	درجته	الراوي الأول	درجته	الراوي الثاني	درجته
١	نافع	٤	قالون	٥	ورش	٥
٢	ابن كثير	٣	البزي	٦	قنبل	٧
٣	أبو عمرو	٤	الدوري	٦	السوسي	٦
٤	ابن عامر	٢	هشام	٥	ابن ذكوان	٥
٥	عاصم	٣	شعبة	٤	حفص	٤
٦	حمزة	٤	خلف	٦	خلاد	٦
٧	الكسائي	٥	أبو الحارث	٦	الدوري	٦
٨	أبو جعفر	٣	ابن وردان	٤	ابن جماز	٤
٩	يعقوب	٤	رويس	٥	روح	٥
١٠	خلف	٦	إسحاق	٧	إدريس	٧

٢,١,٢,٣ الأحرف السبعة.

تعددت الأقوال في تفسير الأحرف السبعة عند جموع العلماء، ومن حديث عبد الله بن عباس ﵄ عن رسول الله ﷺ ؛ أنه قال: «**أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**»[(٢)]. وقد روى عمر بن الخطاب ﵁ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال: سمعت عمر بن الخطاب ﵁ يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه، فجئت به رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال رسول الله ﷺ: «**أرسله، اقرأ**»، فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «**هكذا أنزلت**»، ثم قال لي: «**اقرأ**»، فقرأت، فقال: «**هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه**»[(٣)]. وقد قام الإمام

(١) عبد الرحيم، السيد بن أحمد. «**أسانيد القراء العشرة ورواتهم البررة**: رسومات توضيحية في عوالي طرق أسانيدهم إلى رسول الله ﷺ»، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم: الجبيل – السعودية، ٢٠٠٥. ط٢. (٧٨).

(٢) البخاري، صحيح البخاري، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، (١٨٤/٦). مسلم، صحيح مسلم، باب: بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، (٥١٦/١).

(٣) البخاري، صحيح البخاري، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف، (١٨٦/٦). مسلم، صحيح مسلم، باب: بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه، (٥٦٠/١).

«النووي» رحمه الله بشرح الحديث في شرحه على مسلم فقال: «قوله: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك على سبعة أحرف فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا معناه، لا يتجاوز أمتك سبعة أحرف ولهم الخيار في السبعة، ويجب عليهم نقل السبعة إلى من بعدهم بالتخيير فيها وإنها لا تتجاوز، والله أعلم»(١).

وفي كتاب «فتح الباري» للإمام ابن حجر على شرحه لـ«صحيح البخاري» يقول في تفسير الأحرف السبعة ما نصُّه: «﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ (إبراهيم: ٤). فعلى هذا فتكون اللغات السبع في بطون قريش، وبذلك جزم أبو علي الأهوازي، وقال أبو عبيد: ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبع لغات، بل اللغات السبع مفرقة فيه فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وغيرهم، قال: وبعض اللغات أسعد بها من بعض وأكثر نصيبًا، وقيل: نزل بلغة مضر خاصة لقول عمر رضي الله عنه: نزل القرآن بلغة مضر، وعين بعضهم فيما حكاه ابن عبد البر السبع من مضر أنهم هذيل وكنانة وقيس وضبة وتيم الرباب وأسد بن خزيمة وقريش، فهذه قبائل مضر تستوعب سبع لغات، ونقل أبو شامة عن بعض الشيوخ أنه قال: أنزل القرآن أولًا بلسان قريش ومن جاورهم من العرب الفصحاء، ثم أبيح للعرب أن يقرءوه بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلافهم في الألفاظ والإعراب، ولم يكلف أحد منهم الانتقال من لغته إلى لغة أخرى للمشقة ولما كان فيهم من الحمية، ولطلب تسهيل فهم المراد، كل ذلك مع اتفاق المعنى، وعلى هذا يتنزل اختلافهم في القراءة كما تقدم وتصويب رسول الله ﷺ كلًّا منهم، قلت: وتتمة ذلك أن يقال: إن الإباحة المذكورة لم تقع بالتشهي؛ أي إن كل أحد يغير الكلمة بمرادفها في لغته، بل المراعى في ذلك السماع من النبي ﷺ، ويشير إلى ذلك قول كل من عمر وهشام في حديث الباب: أقرأني النبي ﷺ، لكن ثبت عن غير واحد من الصحابة أنه كان يقرأ بالمرادف ولو لم يكن مسموعًا له، ومن ثم أنكر عمر رضي الله عنه على ابن مسعود رضي الله عنه قراءته: حتى حين؛ أي حتى حين، وكتب إليه: إن القرآن لم ينزل بلغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل، وكان ذلك قبل أن يجمع عثمان رضي الله عنه الناس على قراءة واحدة، قال ابن عبد البر بعد أن أخرجه من طريق أبي داود بسنده: يحتمل أن يكون هذا من عمر رضي الله عنه على سبيل الاختيار لا أن الذي قرأ به ابن مسعود رضي الله عنه لا يجوز، قال: وإذا أبيحت قراءته على سبعة أوجه أنزلت جاز الاختيار فيما أنزل، قال أبو شامة: ويحتمل أن يكون مراد عمر رضي الله عنه ثم عثمان رضي الله عنه بقولهما نزلا بلسان قريش؛ أن ذلك كان أول نزوله، ثم إن الله تعالى سهله على الناس فجوز لهم أن يقرءوه على لغاتهم على أن لا يخرج ذلك عن لغات العرب لكونه بلسان عربي مبين، فأما من أراد قراءته من غير العرب فالاختيار له أن يقرأه بلسان قريش؛ لأنه الأولى، وعلى هذا يحمل ما كتب به عمر رضي الله عنه إلى ابن مسعود رضي الله عنه؛ لأن جميع اللغات بالنسبة لغير العربي

---

(١) النووي، أبو زكريا محيي الدين. «**المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**»، (مجموعة من الباحثين: تحقيق)، دار إحياء التراث العربي: بيروت – لبنان، ١٩٧٣. ط٢. (١٠٤/٦).

مستوية في التعبير، فإذا كان لابد من واحدة فلتكن بلغة النبي ﷺ، وأما العربي المجبول على لغته فلو كلف قراءته بلغة قريش لعثر عليه التحول مع إباحة الله له أن يقرأه بلغته، ويشير إلى هذا قوله في حديث أبي كما تقدم: **هون على أمتي**، وقوله: **إن أمتي لا تطيق ذلك**، وكأنه انتهى عند السبع لعلمه أنه لا تحتاج لفظة من ألفاظه إلى أكثر من ذلك العدد غالبًا»[١].

وفي كتاب «الوافي» للإمام القاضي على شرحه للشاطبية أختار منه أقرب الأوجه لتفسير الأحرف السبعة، فيقول: «وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافًا كثيرًا، وذهبوا فيه مذاهب شتَّى، والذي نرجحه من بين هذه المذاهب مذهب الإمام أبي الفضل الرازي، وهو أن المراد بهذه الأحرف الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف. والأوجه التي يقع بها هذا التغاير والاختلاف؛ لا تخرج عن سبعة:

الأول. اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع.

نحو قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿... وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ...﴾ (البقرة: ١٨٤). قرئ لفظ (مسكين) هكذا بالإفراد، وقرئ (مساكين) بالجمع. وقوله تعالى في الحجرات: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ...﴾ (الحجرات: ١٠). قرئ بفتح الهمزة والخاء والواو وبعدها ياء ساكنة على أنه مثنى أخ، وقرئ: (إخوتكم) بكسر الهمزة، وسكون الخاء وفتح الواو، وبعدها تاء مكسورة على أنه جمع أخ. وقوله تعالى في سورة سبأ: ﴿... بِمَا عَمِلُواْ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾ (سبأ: ٣٧). قرئ بإثبات الألف بعد الفاء مع ضم الراء على الجمع، وقرئ بحذف الألف وسكون الراء على الإفراد. واختلاف الأسماء أيضًا في التذكير والتأنيث نحو قوله تعالى في البقرة: ﴿... وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ...﴾ (البقرة: ٤٨). قرئ (يقبل) بياء التذكير وتاء التأنيث. وقوله تعالى في النحل: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ ...﴾ (النحل: ٢٨). قرئ (يتوفاهم) بياء التذكير، وقرئ بتاء التأنيث. وقوله تعالى في الأنفال: ﴿... وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ...﴾ (الأنفال: ٦٥). قرئ (يكن) بياء التذكير وتاء التأنيث.

الثاني. اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر

نحو قوله تعالى في البقرة: ﴿... وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا...﴾ (البقرة: ١٥٨). قرئ بفتح التاء والطاء مخففة مع فتح العين على أنه فعل ماض، وقرئ (يطّوع) بياء مفتوحة وبعدها طاء مشددة مفتوحة مع جزم العين على أنه فعل مضارع. وقوله تعالى في سورة يوسف: ﴿...فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ...﴾ (يوسف: ١١٠). قرئ بجيم مشددة بعد النون المضمومة وبعدها ياء مفتوحة على أنه فعل ماض؛ وقرئ بزيادة نون ساكنة بعد النون المضمومة مع تخفيف الجيم وسكون الياء على أنه فعل مضارع. وقوله تعالى في الأنبياء: ﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ...﴾ (الأنبياء: ٤). قرئ (قال) على أنه

---

(١) ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. «**فتح الباري شرح صحيح البخاري**»، (محب الدين الخطيب: تحقيق)، دار المعرفة: بيروت – لبنان، ١٩٧٣. ط٢. (٢٧/٩).

فعل ماض، وقرئ (قل) على أنه فعل أمر. وقوله تعالى في البقرة: ﴿+... فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ (البقرة: ٢٥٩). قرئ (أعلم) بهمزة قطع مفتوحة مع رفع الميم على أنه فعل مضارع، وقرئ (اعلم) بهمزة وصل تثبت مكسورة في الابتداء وتسقط في الدرج مع سكون الميم على أنه فعل أمر.

الثالث. اختلاف وجوه الإعراب.

نحو قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿+... وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ (البقرة: ١١٩). قرئ بضم التاء ورفع اللام على أن (لا) نافية، وقرئ بفتح التاء وجزم اللام على أن (لا) ناهية. وقوله تعالى في إبراهيم: ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ...+﴾ (إبراهيم: ٢). قرئ بخفض الهاء من لفظ الجلالة وقرئ برفعها. وقوله تعالى في النور: ﴿+... يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ...+﴾ (النور: ٣٦). قرئ (يسبح) بكسر الباء وفتحها على البناء للمعلوم والمجهول.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة.

كقوله تعالى بآل عمران: ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ...+﴾ (آل عمران: ١٣٣). قرئ بإثبات الواو قبل السين وقرئ بحذفها. وقوله تعالى في سورة يوسف: ﴿+... قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ ...+﴾ (يوسف: ١٩). قرئ بزيادة الياء المفتوحة بعد الألف وقرئ بحذفها. وقوله تعالى في الشورى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ...+﴾ (الشورى: ٣٠). قرئ (فبما) بفاء قبل الباء وقرئ (بما) بحذف الفاء.

الخامس. الاختلاف بالتقديم والتأخير

كقوله تعالى في آل عمران: ﴿+... وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ...+﴾ (آل عمران: ١٩٥). قرئ بتقديم (وقاتلوا) وتأخير (وقتلوا)، وقرئ بتقديم (وقتلوا) وتأخير (وقاتلوا). وقوله تعالى في الإسراء وفصلت: ﴿+...ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ...+﴾ (الإسراء: ٨٣). قرئ بتقديم الهمزة على الألف وقرئ بتقديم الألف على الهمزة. وقوله تعالى في المطففين: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾ (المطففين: ٢٦). قرئ بكسر الخاء وتقديم التاء المفتوحة على الألف وقرئ بفتح الخاء وتقديم الألف على التاء المفتوحة.

السادس. الاختلاف بالإبدال.

أي جعل حرف مكان آخر؛ كقوله تعالى في سورة يونس: ﴿هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ ...+﴾ (يونس: ٣٠). قرئ (تبلوا) بتاء مفتوحة فباء ساكنة، وقرئ بتاءين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة. وقوله تعالى في الشعراء: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (الشعراء: ٢١٧). قرئ (وتوكل) بالواو، وقرئ (فتوكل) بالفاء. وقوله تعالى في سورة التكوير: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ﴾ (التكوير: ٢٤). قرئ بالضاد والطاء.

السابع: الاختلاف في اللهجات.

كالفتح والإمالة، والإظهار والإدغام، والتسهيل، والتحقيق، والتفخيم، والترقيق، وهكذا، ويدخل في

هذا النوع الكلمات التي اختلفت فيها لغة القبائل وتباينت ألسنتهم في النطق بها نحو: ﴿خُطُوَٰتِ، بُيُوتٍ، خُفْيَةً، زَبُورًا، شَنَـَٔانُ، ٱلسُّحْتَ، ٱلْأُذُنَ، بِٱلْغُدْوَةِ، بِزَعْمِهِمْ، يَعْزُبُ، يَقْنَطُ﴾ وأما الحكمة في إنزال القرآن على هذه الأوجه المختلفة: فهي أن العرب الذي نزل القرآن بلغتهم، ألسنتهم مختلفة، ولهجاتهم متباينة، ويتعذر على الواحد منهم أن ينتقل من لهجته التي درج عليها، ومرن لسانه على التخاطب بها، فصارت هذه اللهجة طبيعة من طبائعه، وسجية من سجاياه، واختلطت بلحمه ودمه، بحيث لا يمكنه التغاضي عنها ولا العدول إلى غيرها ولو بطريق التعليم والعلاج، خصوصًا الشيخ الكبير، والمرأة العجوز، والغلام، والجارية، والرجل، الذي لم يقرأ كتابًا قطُّ، كما في حديث الترمذي الآنف الذكر. ولم يزل رسول الله ﷺ يردد في المسألة ويلح في الرجاء حتى أذن الله له أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف، فكان ﷺ يقرئ كل قبيلة بما يوافق لغتها ويلائم لسانها. فلو كلفهم الله تعالى مخالفة لهجاتهم والعدول عنها لشقَّ ذلك عليهم، ولكان ذلك من قبيل التكليف بما لا يدخل تحت الطاقة، فاقتضت رحمة الله تعالى هذا»(١).

٢,٢ موثوقية انتقال النص القرآني بالتدوين الكتابي للنص القرآني (حفظ السطور).

بالرغم من أن القرآن الكريم لا يعتمد في موثوقية نصه على المخطوطات المنقولة إلينا بالتوارث في المكتبات الخاصة في دول الخلافة الإسلامية بداية من دولة الخلافة الراشدة، وانتهاءً بالدولة العثمانية وما بعدها، أو في المكتبات الأهلية الخاصة بالأفراد. بخلاف الكتب المقدسة للأديان السماوية الأخرى كالتوراة والإنجيل، والتي ترتكز في الأساس على حفظ النص بالانتقال النصي، ولا يُعرف في طيات التاريخ من حفظ الكتاب المقدس غيبًا، سواءً أكان من رجال الدين أو من دونهم. ولا يُقيم بين أظهرنا اليوم من تسوّل له نفسه أن يُقدم على مثل هذا العمل، وهذه الكتب المنقولة إليهم: لا يُعرف على وجه الحقيقة من كتبها؟ أو متى كُتبت؟ أو أين حُفظت بعدما كتبت؟ وأغلب الكتابات المقدسة الخاصة بالكتاب المقدس وانتقال مخطوطاته إلينا: تم العثور عليها مدفونة في جرار تحت الأرض لمئات السنين، كما هو الحال في «مجموعة مخطوطات نجع حمادي القبطية الغنوصية»(٢)، أو كما هو الحال في «مجموعة وادي قمران»(٣)، ومنها من ظلَّ حبيسًا في المكتبات لا يُنظر إليه حتى عهدٍ قريب، مثلما حدث مع مخطوطة دير سانت كاثرين، والتي

(١) القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني. «**الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**»، مكتبة السوادي للتوزيع: الرياض – السعودية، ١٩٩٢. ط٤. (٨).

(٢) للاستزادة حول مخطوطات نجع حمادي الغنوصية، ومحتوياتها، وطريقة العثور عليها:
James M. Robinson. The Facsimile Edition of the Nag Hammadi Codices. Leiden – Holland. Brill; 1984. pp.10 - 80.
جرجس ، سمير فوزي. «**من تراث القبط**»، دار القديس يوحنا الحبيب: القاهرة – مصر، ٢٠٠٤م. ط٣. (٨٣/٦).

(٣) للاستزادة حول مخطوطات قمران، ومحتوياتها، وطريقة العثور عليها:
Weston, Fields. **The Dead Sea Scrolls**: A Full History. Leiden – Holland. Brill; 1984.
الفغالي، الأب بولس. «**كتابات قمران**»، الرابطة الكتابية: لبنان – بيروت، ١٩٩٧م. ط٣. (١٤).

يُعدُّ قصة العثور عليها من أكثر الأمور الغريبة التي قد يطلع عليها الإنسان في يوم من الأيام، فقد كانت هذه المخطوطة بين أيدي الرهبان المسيحيين، والذين لم يعرفوا فحواها لعدم إلمامهم باللغة اليونانية القديمة، وبالتالي فلم يعرفوا قيمتها العظيمة آنذاك، فكانوا يقومون بتدفئة أنفسهم في برد الشتاء القارص عن طريق إشعال النار في تلك المخطوطات!

في عام (١٨٤٤م) قام «فريدريك تشندروف - Friedrich Tischendorf» والذي كان أستاذًا بجامعة (لايبزيغ – Leipzig) بالتجوُّل في رحلته الطويلة إلى الشرق الأوسط بحثًا عن مخطوطات الكتاب المقدس. وفي زيارته لدير «سانت كاثرين» بجبل سيناء وجد مصادفةً بعض الرقوق في سلة للمهملات كانت ممتلئة بالأوراق التي كان مُعدَّة لإشعالها في الفرن الخاص بالدير. وبفحص هذه الرقوق تبين أنها نسخة نادرة من «الترجمة السبعينية للعهد القديم»! مدونة بالحروف الكبيرة المنفصلة اليونانية. وقد استعاد من هذه السلة ما لا يقل عن (ثلاث وأربعين ورقة من هذه الأوراق)، وذكر له رهبان الدير أن ضعف ما يمكن أن تحمله السلَّة في المرة الواحدة من هذه الأوراق قد احترق بنفس الطريقة!

وبعد ذلك عندما عُرض على تشيندورف أجزاء أخرى من المخطوطة نفسها -وكانت تحتوي على سفر إشعياء كاملًا، وسفري المكابيين الأول والثاني- حذَّر الرهبان من استخدام مثل هذه الرقوق في إشعال النار؛ وذلك لقيمتها البالغة. أما الأوراق الثلاث والأربعون التي سمح له بالاحتفاظ بها فكانت تحوي أجزاءً من (سفر أخبار الأيام الأول، وإرميا، ونحميا، وأستير). وعندما عاد إلى أوروبا أودعها مكتبة جامعة لايبزيغ، حيث تبقى إلى الآن. وفي عام (١٨٤٦م) نشر محتوياتها وأطلق عليها اسم مخطوطة (فريدريك أوغسطس) تكريمًا (للملك فريدريك أوغسطس) والذي كان ملكًا لموطن المكتشف وراعيًا له. ولم تثمر زيارة تشيندورف التالية إلى الدير عام (١٨٥٣م) عن اكتشاف أي مخطوطات جديدة؛ إذ كان الرهبان مرتابين بسبب الحماس الذي أبداه للمخطوطات أثناء زيارته الأولى عام (١٨٤٤م). ثم قام بزيارة ثالثة في عام (١٨٥٩م) بتوجيه من (القيصر الروسي ألكسندر الثاني)، وقبل مغادرته الدير بفترة قصيرة قدم تشيندورف لمشرف الدير نسخة من الترجمة السبعينية التي كان قد نشرها في لايبزيغ، وعندئذ ذكر له المشرف أن لديه أيضًا نسخة من الترجمة السبعينية، وأخرج من خزانة قلايته مخطوطة ملفوفة في قطعة قماش حمراء، فرأى العالم تشيندورف أمام عينيه ما أسر فؤاده للوهلة الأولى، ذلك الكنز الذي طالما كان يتوق شغفًا لرؤيته، وطلب في دهاء كبير مخفيًا مشاعره، ومتظاهرًا بعدم الاكتراث، تصريحًا بفحص المخطوطة في ذلك المساء، وعندما حصل تشيندورف على هذا التصريح عاد إلى حجرته وظلَّ ساهرًا طوال الليل مبتهجًا بدراسة المخطوطة لأنه - وكما يقول في يومياته التي كتبها باللاتينية - لكونه عالمًا بها، فقال: «بدا النَّوم وكأنه تدنيس للمقدسات»[1]. وسرعان ما وجد أن المخطوطة تحتوي على أكثر

(1) Alan, Ralph Millard. **The Discoveries from Bible Times**: Archaeological Treasures Throw Light on the Bible. Kidderminster – U.K. Lion Books; 1997. p.316.

مما كان يرجوه؛ لأنها لم تكن تحتوي فقط على معظم العهد القديم ولكن أيضًا على العهد الجديد الذي كان سليمًا بل وفي حالة ممتازة، بالإضافة إلى ذلك كانت هناك الأعمال المسيحية الأولى للقرن الثاني الميلادي، فكانت هناك رسالة برنابا، ولم تكن تعرف قبل إلا من خلال إحدى الترجمات اللاتينية الضعيفة، وجزء كبير من رسالة الراعي هرماس، والذي لم يكن يعرف منه حتى ذلك الوقت إلا اسمه فقط. ولعل اكتشاف هذه المخطوطة يُعدُّ من ألطاف القدر؛ فهي تحتل المرتبة الأولى بين مخطوطات الكتاب المقدس جميعها، وبالرغم من كل ما سبق فقد عثر عليها مصادفة، ولا يُعرف ماهية نُسَّاخِهَا، ولا زمن كتابتها على وجه الدقَّة. فشتَّان ما بين الحفاظ على النص القرآني كتابة، وبين سائر الكتب الأخرى، فلا يمكن بأيِّ حال من الأحوال أن يتم مقارنة نص مكتوب يُعرف على وجه الدقة، من كتبه أو أملاه، وفي أي زمنٍ كتب، وأين حُفظ واستُبقي عليه، مع مثل ما ذكرنا من اكتشاف أثري لجميع مخطوطات الكتاب المقدس سواء المنحولة، كمخطوطات نجع حمادي، أو حتى الكتب القانونية المعتمدة من الكنائس في جميع المسكونة بكنائسها المختلفة.

بالرغم من أن القرآن الكريم لا يعتمد في حفظه على المخطوطات، كما أوضح ذلك الإمام ابن الجزري - رحمه الله - حيث يقول: «ثم إن الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة»(١). وهذا ما عليه سائر علماء المسلمين، إلا أن القرآن الكريم يحتفظ بمكتبة تراثية ضخمة لحفظ النص القرآني يعود إلى بداية القرن الأول الهجري، وهو ما تفتقر إليه الكتب المقدسة في الأديان الأخرى كما هو الحال مع الأناجيل أو العهد القديم؛ فإنَّ أقدم نسخة للعهد الجديد تعود لمنتصف القرن الرابع الميلادي؛ أي أنه بعد رفع السيد المسيح عليه السلام بما يقارب الخمسمئة عام! وهي النسخة السينائية المعثور عليها صدفة في دير «سانت كاثرين» والتي تكلمنا عنها آنفًا في مُستهل كلامنا عن موثوقية النص القرآني، وحتى نص العهد القديم فإن الترجمات المستخدمة اليوم تعود لمخطوط ليننغراد العبري(٢)، فيما يُسمى بالنص المازوري، ويعود تاريخ كتابته للقرن العاشر الميلادي! ومن خلال كتاب «كيف وصل إلينا الكتاب المقدس» جاء فيه ما نصه: «كانت أقدم النسخ الكاملة المتوفرة للعهد القديم ولفترة طويلة من الزمن: هي النسخة التي تعود للعام الألف للميلاد، وهي ما يُعرف بالنص المازوري؛ وذلك أن النساخ الذين يُعرفون بالمازوريين قد قاموا بنسخها، وقد ادعى النقاد بأن هذا النص قد تغير كثيرًا عن النص الأصلي، وذلك التغيير كان كبيرًا، وفي مواضع جعلت

(١) الجزري، شمس الدين أبو الخير بن يوسف. **«النشر في القراءات العشر»**، (علي محمد الضباع: تحقيق)، دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، ١٩٨٩م. ط٣. (٦/١).

(٢) للاستزادة انظر: سزكين، فؤاد. **«تاريخ التوراة العربي»**، وزارة التعليم العالي بالمملكة: الرياض – السعودية، ٢٠٠٨م. ط١.

من المستحيل معرفة ماهية النص الأصلي...!»[1]. مما يعني أن نص العهد القديم مفقود ولا يُعرف له أصل يرجع إليه قبل ألف عام من اليوم؛ أي أن الفجوة الزمنية بين النص الموسوي والنص المازوري تربو على ثلاثة آلاف عام! وعلى العكس من كل هذا فمخطوطات القرآن الكريم تعود لبدايات القرن الأول الهجري، وبعضها كتب في حياة النبي ﷺ أثناء نزول الوحي.

٢,٢,١ موثوقية النص القرآني والحفاظ عليه في مخطوطات صنعاء.

لقد أحدث اكتشاف مخطوطات صنعاء للقرآن الكريم ضجَّة كبيرة في الأروقة العلمية والنقدية على وجه الخصوص، وهذا لأسباب عديدة من أهمها قيمة النص القرآني المقدس عند المسلمين، وقِدم المخطوطات وعودتها للقرن الأول والثاني الهجري، وهذا مما يُعدُّ أمرًا نادر الحدوث في كافة الأديان والحضارات على وجه العموم. وقد عثرت أعمال البناء والترميم في الجامع الكبير في السبعينات من القرن العشرين على عدد كبير من المخطوطات القرآنية يعود تاريخها إلى القرن الأول من الهجرة، حيث يعود تاريخ بناء الجامع الكبير إلى العام السادس للهجرة، عندما عهد النبي محمد ﷺ لواحد من أصحابه لبنائه، وقام الخليفة الأموي «الوليد بن عبد الملك» بتوسعته والإشراف عليه. وشهد المسجد عدَّة توسعات على مدى الزمن من قبل الحكام المسلمين والأئمة فيما بعد. ألحقت أمطار غزيرة هطلت في صنعاء عام (١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) أضرارًا في سقف المسجد في الزاوية الشمالية الغربية له. مما مهَّد لعمليات إعادة البناء له وترميمه، وخلال أعمال الاستطلاع اكتشفت خزانة كبيرة تحتوي آلاف المخطوطات القرآنية والتاريخية. وافقت ألمانيا في (١٩٧٩.م) على طلب تقدم به «القاضي إسماعيل الأكوع» والذي كان رئيسًا لهيئة الآثار اليمنية، للمساعدة في ترميم المخطوطات وصيانتها، وبلغت تكاليف المشروع (٢,٢ مليون مارك ألماني). وبدأ تنفيذ المشروع عام (١٩٨٣.م) واستمرَّ حتى عام ١٩٩٦. وتمكن الفريق من ترميم (١٥ ألف صفحة) من نسخ القرآن الكريم من مجموع المخطوطات المكتشفة البالغ عددها نحو (٤٠ ألف مخطوطة) بينها (١٢ ألف رق جلدي قرآني)، جرى فتحها وتنظيفها ومعالجتها وتصنيفها وتجميعها. ومن بين الرقائق والمخطوطات آلاف القصاصات القرآنية التي تعود لأعوام وقرون مختلفة، من نسخ متعدِّدة من القرآن تختلف في تاريخها وطريقة تدوينها، والحروف المستخدمة فيها، وأنواع الخطوط. قدر الدكتور «غسان حمدون» مؤلف كتاب «المخطوطات القرآنية في صنعاء من القرن الأول الهجري وحفظ القرآن الكريم» بأن عدد المخطوطات القرآنية الموجودة في دار المخطوطات المقابل للجامع الكبير بصنعاء؛ أكثر من (١٢ ألف رق قرآني) ترجع معظمها إلى القرن الأول والثاني والثالث الهجري. أُنتج مشروع رائد تابع لبرنامج ذاكرة العالم لليونسكو في اليمن، من خلال قرص مدمج بعنوان «مخطوطات صنعاء»، وهو يعرِّف بالخط العربي من خلال مخطوطات يمنية، من بينها أجزاء من مخطوطات قرآنية من الجامع الكبير في صنعاء. وقد قمت بترجمته وترتيبه في جداول كما يلي:

---

(١) غاري باتس، ليتا كوسنر. «**كيف وصل إلينا الكتاب المقدس**»، (مجموعة من المترجمين: ترجمة)، دار الكتاب المقدس: القاهرة – مصر، ٢٠١٤.م. ط٢. (٤٦).

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
1	026001 B	33 x 26	الخط الحجازي	رق - طويل	القرن الأول	42:49-43:13 ; 43;13-32	01-25.1
2	027002 B	36 x 28	الخط الحجازي	رق - طويل	القرن الأول	16:73-89	01-27.1
					القرن الأول	8:73 – 9:7	(طِرس، أو طَلس)
3	027004B	36 x 28	الخط الحجازي	رق - طويل	القرن الأول	16:102-118	01-27.1
						9:17 – 9:26	(طِرس، أو طَلس)
4	028005 B	42 x 29	الخط الحجازي	رق - طويل	بداية القرن الأول	3:45-55	01-29.1
5	029006 B	42 x 29	الخط الحجازي	رق - طويل	بداية القرن الأول	19:90-20:40	01-29.1
6	030007 B	42 x 29	الخط الحجازي	رق - طويل	بداية القرن الأول	40:18-34	01-29.1
7	031008B	46 x 31	الخط الحجازي	رق - طويل	القرن الأول	6:99-114	01-?.a
8	032009C	46 x 31	الخط الحجازي	رق - طويل	القرن الأول	6:50-65	01-?.a
9	033010 B	46 x 31	الخط الحجازي	رق - طويل	القرن الأول	6: 5-20	01-?.a
10	034011B	19 x23	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	5:114 -6:6	21-?.a
11	035012B	18 x22	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	5:84 -95	21-?.a
12	036013B	31 x21	مصحف كوفي	رق - طويل	القرن الأول	46:8 -18	01-21.3
13	037014B	32 x23	مصحف كوفي	رق - طويل	القرن الأول	45:19 -32	01-21.3
14	038015B	18x24	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	25:71- 26:28	01-?.b
15	039016B	18x23	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	33:13-29	01-?.b
16	040017B	8x27	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	41:17-21 ; 41:48-50	07-?.a
17	041018B	13x17	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	10:45-64	01-?.c

ترتيب	ترقيم الرِّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
18	042019B	13x17	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	12:78-96	01-?.c
19	043020C	36 x 28	كوفي مزوي	رق - عريض	الثالث/الرابع	25:1-17	18-?.a
					الأول/الثاني		(طِرس، أو طَلس)
20	044021B	9x19	الخط الكوفي	رق - عريض	القرن الأول	24:47-58	01-18.3
21	045022B	12x18	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	8:2-11	19-?.a
22	046023 B	15x21	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	33:71- 34:9	01-?.d
23	047024B	24x18	الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	20:112-134	01-?.e
24	048025B	15x20	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	16:109-118	17-?.a
25	049026 B	50x36	الخط الكوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	14:15-24	01-30.1
26	049027 B	50x36	الخط الكوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	18:17-28	01-30.1
27	049028B	50x36	الخط الكوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	16:123-17:11	01-30.1
28	049029B	50x36	الخط الكوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	20:75-98	01-30.1
29						22:78-23:27	(NO SC 8)
30	050030B	15x41	كوفي مزوي	رق - عريض	القرن الأول	18:74-93 + 18:93-110	16-?.a
31	051031B	13x39	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	49:12-50:10 + 48:11-23	16-?.b
32	052032B	36x29	مصحف كوفي		الأول/الثاني	16:36-58	01-?.f
33	052033B	36x29	مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	8:37-50	01-?.f
34	053034B	19x27	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	7:10-22	15-?.a
35	054035 B	17x27	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	6:164-7:10	15-?.a

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
36	055037B	14x40	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	69:34-52 + 65:11-66:3	12-16.1
37	056038B	12x37	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	3:110-114 + 3:114-117	12-15.1
38	057039B	12x 41	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	51:58-52:26 + 52:26-53:1	17-?.b
39	058040B	43x35	مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	7:50-57	01-32.1
40	059041 B	43x36	مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	7:57-67	01-32.1
41	060042 B	44x35	مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	26:226-37:20	01-32.1
42	061044B	38x37	مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	84:1-85-1	20-?.a (?)
43	062045B	37x36	مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	69:26-70-3	20-?.a.?
44	063046B	37x36	مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	72:16-28	20-?.a.?
45	064047B	38x41	مصحف كوفي	رق - طويل	الثاني	11:95 – 11:101	01-29.2
46	065048B	38x41	مصحف كوفي	رق - طويل	الثاني	12:41 – 12:46	01-29.2
47	066049C	39x36	مصحف كوفي	رق - طويل	الثاني	9:129 – 10:4	01-29.2
48	067050C	39x36	مصحف كوفي	رق - طويل	الثاني	16:80 – 16:85	01-29.2
49	068051C	40x43	مصحف كوفي	رق - طويل	الثاني	16:90 – 16:94	01-29.2
50	069052B	16x36	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	60:4 – 60:09	16-?.c
51	070053C	23x31	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	11:120-12:4	16-24.1
52	071054B	19x26	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	13:36-41	(10-?.a)
53	072055B	18x26	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	5:115-6:2	(17-?.c)
54	073056C	27x35	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	24:62-25:7	20-30.1 (?)

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
55	074057B	25x35	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	40:78-41:6	20-30.1 (?)
56	075058C	21x32	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	58:22 -59:5	15-27.1
57	075059C	22x32	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	83:30-84:14	15-27.1
58	075060C	22x32	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	86:8-87:16	15-27.1
59	075061C	22x32	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	93:1-95:1	15-27.1
60	076062B	37x41		رق - طويل	الثالث/الثاني	زخرفة.1	20-33.1
61	076063B	42x35		رق - طويل	الثالث/الثاني	زخرفة.2	20-33.1
62	077064B	(36x35)	مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	55:55-78	20-33.1
63	078065B	(43x32)	مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	56:1-20	20-33.1
64	079066C	(39x31)	مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	69:23-50	20-33.1
65	080067C	(40x40)	مصحف كوفي	رق - طويل	الثالث/الثاني	74:56-75:26	20-33.1
66	081068B	(32x24)	مصحف كوفي	رق - طويل	الثالث/الثاني	114:1-6	20-33.1
67	082069B	(45x13)	مصحف كوفي	رق - طويل	الثالث/الثاني	85:1-5	20-33.1
68	083070B	(32x13)	مصحف كوفي	رق - طويل	الثالث/الثاني	110:2-3	20-33.1
69	084071B	38x45	مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	3:88-89	20-33.1
70	085073B	(40x45)	مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثاني	19:45-49	13-38.1
71	086075B	(37x46)	مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثاني	18:78-81	13-38.1
72	087076B	(38x45)	مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثاني	2:226-268	13-38.1
73	087077B		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثاني	2:282-282	13-38.1

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
74	089078B	(11x15)	المصحف الكوفي الغربي	رق - عريض	السادس	79:27-42	**5-19.1**
75	090079B	(19x11)	المصحف كوفي الغربي	رق - عريض	السادس	89:16-21	**5-19.1**
76	091080C	(21x12)	المصحف كوفي الغربي	رق - عريض	السادس	84:23-85:1	**5-19.1**
77	092081B	(19x10)	المصحف كوفي الغربي	رق - عريض	السادس	80:25-31	**5-19.1**
78	093082C	(30x19)	المصحف كوفي الغربي	رق - عريض	الثالث/الرابع	19:1-7	**10-27.1**
79	094083C	(27x18)	المصحف كوفي الغربي	رق - عريض	الثالث/الثاني	16:90-93	**10-27.1**
80	095084C	29x39	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	24:62-25:1	**13-33.1**
81	095085C	29x39	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	31:33-32:4	**13-33.1**
82	096086B	21x30	مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	2:94-101	**(15-?.b)**
83	097087B	9x15	مشتق من الكوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	3:91-100	**16-11.2**
84	098088C	13x20	مشتق من الكوفي	رق - عريض	القرن الأول	9:25-30	**15-16.3**
85	099089C	19x28	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	94:1-96:1	**14-21.1**
86	100090C	16x23	مشتق من الكوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	17:20-23	**(10-?.b)**
87	101091B	34x42	المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	السادس/الخامس	4:98-102	**12-29.1**
88	102092C	15x20	المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	السادس/الخامس	44:3-8	**(6-?.a)**
89	104094B	8x14	المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الخامس/الرابع	98:5-7	**6-8.2**
90	104095B	8x13	المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الخامس/الرابع	94:5-95:2	**6-8.2**
91	103093C	15x24 .	المصحف كوفي الشرقي	رق - طويل	السادس/الخامس	21:90-92 + 21:92-95	**6-8.1**
92	105096C	15x13	المصحف كوفي الشرقي	رق - طويل	السادس	5:60-62	**6-8.1**

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	-نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصليف المخطوطات
93	106097B	11x15 .	المصحف كوفي الشرقي	رق - طويل	الخامس/الرابع	16:58-59 +16:69-69	(5-?.a)
94	107098B	14x21	مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	2:80-81	(5-?.b)
95	108099B	7x9	مصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الخامس/الرابع	2:223-237	(5-?.c)
96	109100B	7x10	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	57:22-27	(13-?.a)
97	110101B	7x11	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	2:61-62	(8-?.a)
98	111102B	7x10	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	11:65-78	(14-?.a)
99	112103B	7x10	المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الثالث/الرابع	34:11-19	(13-?.b)
100	113104B	7x11	المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الثالث/الرابع	**3:30-40**	(13-?.c)
101	114105B	7x12	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	17:93-99	(15-?.c)
102	115106B	7x10	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	8:72-75	(14-?.b)
103	116107B	7x11	مصحف كوفي شرقي	رق - عريض	الثالث/الرابع	6:91-98	(14-?.c)
104	117109B	(15x18)	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	14:22-31	20-15.3
105	117110B	15x20	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	14:42-15:2	20-15.3
106	117111B	(15x18)	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	15:22-45	20-15.3
107	117112B	15x21	مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	16:24-33	20-15.3
108	118113B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	11:80-88	19-18.1
109	118114B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	6:93-100	19-18.1
110	118115B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	12:103-13:2	19-18.1
111	118116B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	13:40-14:6	19-18.1

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
112	119117C		مصحف كوفي	رق - عريض	الثاني/الثالث	78:24-79:15	17-21.1
113	119118C		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	53:32-54:3	17-21.1
114	119119B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	38:49-72	17-21.1
115	119120B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	17:1-10	17-21.1
116	120121B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	96:14-98:8	17-15-10
117	120122B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	59:16-60:1	17-15-10
118	120123B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	7:96-111	17-15-10
119	120124B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	5:119-6:10	17-15-10
120	121125B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	19:83-20:5	18-20.1
121	121126B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	17:90-99	18-20.1
122	121127B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	007:138-007:146	18-20.1
123	121128B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	014:011-014:021	18-20.1
124	122129B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	065:002-065:006	16-20.2
125	122130B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	065:011-066:004	16-20.2
126	122131B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	066:008-066:012	16-20.2
127	122132C		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	087:003-088:009	16-20.2
128	123133B		المصحف كوفي الغربي	رق - عريض	الخامس/الرابع	020:040-020:061	16-18.4
129	123134B		المصحف كوفي الغربي	رق - عريض	الخامس/الرابع	020:133-021:014	16-18.4
130	123135B		المصحف كوفي الغربي	رق - عريض	الخامس/الرابع	021:032-021:048	16-18.4

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
131	123136B		المصحف كوفي الغربي	رق - عريض	الخامس/الرابع	024:037-024:047	16-18.4
132	124137B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	011:113-012:004	16-16.4
133	124138B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	013:036-014:002	16-16.4
134	124139B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	027:060-027:073	16-16.4
135	124140B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	027:089-028:008	16-16.4
136	125141C		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	044:016-044:030	16-18.3
137	125142B		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	045:004-045:011	16-18.3
138	125143B		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	007:177-007:184	16-18.3
139	125145B		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	033:036-033:039	16-18.3
140	126146C		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	077:001-077:011	10-14.1
141	126147B		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	067:018-067:021	10-14.1
142	126148C		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	077:043-077:050	10-14.1
143	126149B		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	089:001-089:010	10-14.1
144	127150B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	005:064-005:068	15-15.2
145	127151B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	014:022-014:028	15-15.2
146	127152C		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	017:108-018:001	15-15.2
147	127153B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	043:051-043:058	15-15.2
148	128154B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	020:012-020:053	16-14.1
149	128155B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	020:091-020:106	16-14.1

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
150	128156B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	020:039-020:053	16-14.1
151	128157B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	020:066-020:079	16-14.1
152	129158B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	009:128-010:004	15-15.3
153	129161B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	033:054-033:059	15-15.3
154	129159B		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	070:042-071:001	10-14.1
155	129160C		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	016:045-016:051	15-15.2
156	130162B		المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الخامس/الرابع	002:251-002:256	15-22.2
157	130163B		مصحف كوفي	رق - عريض	الخامس/الرابع	005:013-005:018	15-22.2
158	130164B		مصحف كوفي	رق - عريض	الخامس/الرابع	028:082-029:007	15-22.2
159	130165B		مصحف كوفي	رق - عريض	الخامس/الرابع	100:010-103:003	15-22.2
160	131166B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثاني	002:067-002:072	15-22.6
161	131167C		مصحف كوفي	رق - عريض	الثاني	002:120-002:125	15-22.6
162	131168C		مصحف كوفي	رق - عريض	الثاني	002:130-002:136	15-22.6
163	131169C		مصحف كوفي	رق - عريض	الثاني	003:019-003:023	15-22.6
164	132170B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	004:027-004:033	15-21.2
165	132171C		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	017:028-017:036	15-21.2
166	132172B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	073:020-074:009	15-21.2
167	132173B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	017:059-017:066	15-21.2
168	133174B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	004:032-004:040	15-14.10

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
169	133175B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	004:081-004:091	15-14.10
170	133176B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	007:146-007:156	15-14.10
171	133177B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	004:097-004:104	15-14.10
172	134179B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	018:001-018:010	10-27.1
173	134180B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	017:001-017:003	10-27.1
174	134181B		المصحف كوفي الغربي	رق - عريض	الثالث/الرابع	021:083-021:089	10-27.1
175	134182B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	015:096-016:003	10-27.1
176	135183B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	016:030-016:031	7-13.1
177	135185B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	033:060-033:062	7-13.1
178	135185C		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	042:033-042:036	7-13.1
179	135184C		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	029:021-029:023	(7-?.b)
180	136187B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	069:007-069:008	5-9.1
181	136188B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	069:014-069:016	5-9.1
182	136189B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	074:008-074:011	5-9.1
183	136190B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	074:015-074:019	5-9.1
184	137191B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	041:012-041:016	12-16.1
185	137192B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	046:021-046:026	12-16.1
186	137193B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	067:015-067:022	12-16.1
187	137194B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	087:013-088:014	12-16.1

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التلسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
188	138195C		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	004:011	7-8.2
189	138196B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	004:012	7-8.2
190	138197B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	004:018-004:020	7-8.2
191	138198B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	004:025-004:027	7-8.2
192	139199B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	023:055-023:068	01-13.18
193	139200B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	020:124-020:132	01-13.18
194	139201B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	027:088-028:004	01-13.18
195	139202B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	028:018-028:027	01-13.18
196	140203B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	009:71-80	01-20.4
197	140204B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	011:40-48	01-20.4
198	140205B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	012:65-77	01-20.4
199	140206B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	012:88-100	01-20.4
200	141207B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	049:007-049:015	01-18.10
201	141208B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	026:020-026:021	01-18.10
202	141209B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	026:049-026:076	01-18.10
203	141210C		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	029:068-030:018	01-18.10
204	142212B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	034:012-034:037	01-15.9
205	142213B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	048:020-049:007	01-15.9
206	142214B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	073:011-073:043	01-15.9

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ (هـ)	المحتوى النصي	تصليف المخطوطات
207	142215B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	074:043-076:008	01-15.9
208	143216B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	002:185-002:190	01-14.7
209	143217B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	003:126-003:135	01-14.7
210	143218B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	004:077-004:084	01-14.7
211	143219B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الرابع	005:001-005:003	01-14.7
212	144220B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	006:127-006:135	01-18.4
213	144221B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	019:092-020:010	01-18.4
214	144222B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	022:001-022:006	01-18.4
215	144223B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	036:052-036:070	01-18.4
216	145224B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	016:092-016:106	01-01.1
217	145225B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	018:090-018:107	01-01.1
218	145226B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	030:052-031:007	01-01.1
219	145227B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	035:016-035:031	01-01.1
220	146228B		المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الأول/الثاني	004:125-004:129	01-15.3
221	146229B		المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الأول/الثاني	012:017-012:021	01-15.3
222	146230B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	012:102-012:109	01-15.3
223	146231B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	013:042-014:003	01-15.3
224	147232B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	006:089-006:093	01-14.6
225	147233B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	012:037-012:042	01-14.6

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التلسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
226	147234B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	012:066-012:075	01-14.6
227	147235B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	031:033-032:008	01-14.6
228	148236B		الخط الكوفي	رق - عريض	القرن الأول	002:251-002:255	01-18.9
229	148237B		الخط الكوفي	رق - عريض	القرن الأول	002:282-003:006	01-18.9
230	148238B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	009:127-010:007	01-18.9
231	148239B		مصحف كوفي	رق - عريض	القرن الأول	008:073-009:006	01-18.9
232	149240C		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	002:259-002:260	13-38.1
233	149241C		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	021:018-021:022	13-38.1
234	149242B		مشتق من الكوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	020:021-020:031	13-38.1
235	149243B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	020:135-021:001	13-38.1
236	150246B		مصحف كوفي	رق - طويل	القرن الأول	006:099-006:133	01-21.3
237	150247B		مصحف كوفي	رق - طويل	القرن الأول	006:125-006:137	01-21.3
238	150248B		مصحف كوفي	رق - طويل	القرن الأول	007:158-007:167	01-21.3
239	150249B		مصحف كوفي	رق - طويل	القرن الأول	065:012-066:008	01-21.3
240	151250B		الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	001:007-002:016	01-25.1
241	151251B		الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	007:029-007:037	01-25.1
242	151252B		الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	026:122-026:156	01-25.1
243	151253B		الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	042:049-043:032	01-25.1
244	152254B	37 x 27	مصحف كوفي	رق - طويل	القرن الأول	006:149-006:159	01-27.1

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التلسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصليف المخطوطات
					القرن الأول	2:87 – 2:96	(طِرس، أو طَلس)
245	152255B	37 x 27	الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	006:049-006:061	01-27.1
					القرن الأول	غير مقروء	(طِرس، أو طَلس)
246	152256B	37 x 27	الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	020:001-020:043	01-27.1
					القرن الأول	24:13 – ??	(طِرس، أو طَلس)
247	152257B	37 x 27	مصحف كوفي	رق - طويل	القرن الأول	059:004-059:010	01-27.1
					القرن الأول	13:25 – 13:31	(طِرس، أو طَلس)
248	153258B		مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	007:003-007:009	01-32.1
249	153259B		مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	005:048-005:054	01-32.1
250	153260B		مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	005:072-005:080	01-32.1
251	153261B		مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	002:031-002:038	01-32.1
252	154262C		مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	014:048-015:005	01-29.2
253	154263B		مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	010:021-010:024	01-29.2
254	154264B		مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	017:007-017:013	01-29.2
255	154265B		مصحف كوفي	رق - طويل	الأول/الثاني	017:097-017:102	01-29.2
256	155266B		مصحف كوفي	رق - طويل	القرن الأول	004:001-004:005	01-30.1
257	155267B		مصحف كوفي	رق - طويل	القرن الأول	055:051-056:022	01-30.1
258	155268B		الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	020:127-021:015	01-30.1
259	155269B		الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	007:044-007:054	01-30.1

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التنسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
260	156270B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	003:049-003:054	13-33.1
261	156271B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	002:045-002:247	13-33.1
262	156272B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	003:097-003:104	13-33.1
263	156273B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	002:254-002:256	13-33.1
264	157274B		المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الثالث/الرابع	002:188-002:194	12-29.1
265	157275C		المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الثالث/الرابع	002:177-002:180	12-29.1
266	157276B		المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الثالث/الرابع	002:066-002:071	12-29.1
267	157277B		المصحف كوفي الشرقي	رق - عريض	الثالث/الرابع	002:149-002:155	12-29.1
268	158279B		الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	002:150-002:164	01-29.1
269	158280B		الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	046:026-046:032	01-29.1
270	158281B		الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	043:077-044:019	01-29.1
271	158282B		الخط الكوفي	رق - طويل	القرن الأول	042:045-042:053	01-29.1
272	159283B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	003:197-003:200	15-27.1
273	159284B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	073:020-074:014	15-27.1
274	159285B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	076:021-077:005	15-27.1
275	159286B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	077:033-078:006	15-27.1
276	160287B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	022:036-022:041	15-25.1
277	160288B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	023:028-023:038	15-25.1
278	160289B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	025:073-026:008	15-25.1

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التلسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصليف المخطوطات
279	160290B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	101:005-104:001	15-25.1
280	161291C		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	005:117-006:001	15-24.1
281	161292B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	006:165-007:009	15-24.1
282	161293B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	020:031-020:042	15-24.1
283	161294B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	024:064-025:006	15-24.1
284	162295B		مصحف كوفي	رق - طويل	الثالث/الثاني	067:021-067:030	20-33.1
285	162296B		مصحف كوفي	رق - طويل	الثالث/الثاني	099:002-100:008	20-33.1
286	162297B		مصحف كوفي	رق - طويل	الثالث/الثاني	079:025-079:034	20-33.1
287	162298B		مصحف كوفي	رق - طويل	الثالث/الثاني	077:005-077:027	20-33.1
288	163299C		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	017:070-017:076	15-29.1
289	163300B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	016:124-017:001	15-29.1
290	163301B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	007:130-007:135	15-29.1
291	163302B		مصحف كوفي	رق - عريض	الثالث/الثاني	012:040-012:045	15-29.1
292	164451B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	003:025-003:031	17-25.1
293	164303B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	009:070-009:074	17-25.1
294	164304B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	031:032-032:004	17-25.1
295	164305B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	028:088-029:008	17-25.1
296	165306B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	011:027-011:030	16-24.1
297	165307B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	009:031-009:034	16-24.1

ترتيب	ترقيم الرّق	المقاس. (سم)	نمط الخط	التلسيق	تاريخ. (هـ)	المحتوى النصي	تصنيف المخطوطات
298	165308B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	008:038-008:043	16-24.1
299	165309B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	006:148-006:159	16-24.1
300	166311B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	038:076-039:006	20-30.1 (?)
301	166312B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	069:040-070:007	20-30.1 (?)
302	166313C		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	077:048-078:017	20-30.1 (?)
303	166314B		مصحف كوفي	رق - عريض	الأول/الثاني	035:038-035:045	20-30.1 (?)

٢,٢,٢ الرد على الزعم بوجود اختلافات في مخطوطات صنعاء القرآنية.

بالرغم من أن بعض الألسنة قد زلفت بما ليس في هذه المخطوطات، مشيرة إليها بالتبديل والتحريف في بعض المواضع، وأن مخطوطات صنعاء قد ضمت بعض الاختلافات وإن كانت طفيفة، كما أوعز بذلك العالم الألماني «غرد روديغر بوين - Gerd Rüdiger Puin» والذي أوكلت له السلطات اليمنية في سبعينيات القرن الماضي بالقيام بتصوير مخطوطات صنعاء، والوقوف على ترميمها وتحقيقها بمساعدة بعض الجامعات والهيئات البحثية في أوروبا آنذاك، وشأنه شأن الحاقدين على الإسلام فقد ثرثر بكلام لا قيمة علمية له على وجه الحقيقة في بعض الصحف والمحطات الأجنبية، بأن هناك بعض الاختلافات بين النص القرآني القياسي الحالي المتوارث عند المسلمين، وبين طرس صنعاء الموضوع تحت رقم (DAM01 -27.1). والغريب في الأمر أن هذه الثرثرة لم تجد طريقها إلى أي بحثٍ علميٍّ! فلو أن هناك ما يريب فما الحاجة إلى الثرثرة الكلامية ودونه أكبر المؤسسات البحثية الأوروبية، ودور النشر العالمية التي ستتسابق فرحًا بمثل هذا الاكتشاف المدوي؟ فما هو الشيء الذي قد يُدرُّ أموالًا طائلة على دور النشر أكثر من وجود بحثٍ علمي محقق ومستند إلى أدلة علمية لا تدع مجالًا للشك في أن القرآن الذي بين أيدينا اليوم محرف...؟! بل وأي شهرة علمية تنتظر هذا العالم الذي سيأتي بعد قرابة خمسة عشر قرنًا ليضع حدًّا لتفاخر المسلمين بقولهم أن القرآن منزه عن التحريف، كما هو الحال في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد وما أثخنهما من التحريف؟! ومع أن الحكومة اليمنية قد أفسحت له المجال بتصوير المخطوطات وتحقيقها والعناية بها إلا أنه خرج بتصريحات غريبة جدًّا لا تعبر عن الواقع في مجلة (الأطلانطي - the atlantic) مع الصحفي الأمريكي «توبي ليستر - Toby Lester» يقول فيها: «إنهم يريدون إقصاء المخطوطات القرآنية بعيدًا عن محطِّ الأنظار، ونحن أيضًا نريد نفس الشيء، لكن لأسباب مغايرة، ولا يريدون لفت الانتباه إلى أن هناك علماء ألمانًا وغيرهم من جنسيات أخرى يعملون على دراسة القرآن، ولا يريدون أن يُعلن على الملأ أن هناك عملًا يتم إنجازه على الإطلاق؛ لأن الموقف الإسلامي يقوم على أن كل ما يُمكن قوله عن القرآن؛ قد قيل بالفعل منذ ألف سنة»[1]. وكما قالت العرب قديمًا: إذا كنت كذوبًا فكن ذكورًا...! ففي نفس المقال أعلن فيه الصحفي الأمريكي «توبي ليستر - Toby Lester» على لسان «غرد بوين - Gerd Puin» ما يلي: «حتى الآن تم منح اثنين فقط من الباحثين ترخيص للوصول إلى نطاقٍ واسع للمخطوطات الصنعانية، وهما كل من «غرد بوين - Gerd Puin» وزميله «غراف فون بوتمر - Graf Von Bothmer»، مؤرخ الفن الإسلامي يعمل أيضًا في جامعة (سارلاند — Saarland) في ألمانيا، وقد قاما

(1) Toby, Lester. & Gerd, Rüdiger Puin. (12/1/1999); **What Is the Koran?**. It has been viewed in. (17/3/2020); Website link: https://www.theatlantic.com/magazine/archive/1999/01/what-is-the-koran/304024/

كلاهما في عام (١٩٩٧م) بالتقاط أكثر من (٣٥٠٠٠) صورة ميكروفيلم للمخطوطات، وانتقلت الصور مؤخرًا إلى ألمانيا. مما يعني بأنه قريبًا ستتاح الفرصة لفون بوتمر وبوين وغيرهما من العلماء لفحص النصوص ونشر نتائجهم بحرية». فكيف تخفي السلطات اليمنية مخطوطات صنعاء، وقد سمحت له بتصوير (٣٥٠٠٠) صورة للمخطوطات بغرض دراستها ونشر الأبحاث عليها من قبل العلماء؟! وهذه الصور جميعًا بين يدي «غرد بوين - Gerd Puin» وقد راسلته أكثر من مرة من أجل أن يسمح لي بالاطلاع على بعض تلك الصور ورفض...! ولا يضنُّ بها عليَّ وحسب، إنما يضنُّ بها على كل المؤسسات العلمية التي تبتغي نشر ما فيها، وما عساي أقول في هذا...؟ فهذا تراثنا الذي يهبه البعض منا في غفلة لمن لا يرقب فينا إلًّا ولا ذمة، ثم نعود نتسوَّل منه ما أنعمنا به عليه سابقًا.

ويقول في موضع آخر حول فكرته عن القرآن الكريم بشكل عام ما نصه: «فكرتي هي أن القرآن نوع من مزيج من النصوص التي لم تكن مفهومة كلها حتى في زمن محمد». وبنظرة سريعة على المقال فقد انتقل «غرد بوين - Gerd Puin» من نقده لمخطوطات صنعاء إلى قص الحكايات عن الرعب المحتمل إذا تمَّ الطعن في النص القرآني المقدس، وأنه ينتظره مصير بعض المتطرفين فكريًّا من أمثال «فرج فودة»، و«نصر حامد أبو زيد»، بل وذهب إلى الروائي المصري «نجيب محفوظ» رحمه الله وغفر له، من اغتيال بعضهم ومحاولة اغتيال البعض الآخر، أو الحكم على بعضهم بالكفر والردة...! ومع أن هذا المقال قد وضع عام (١٩٩٩م) إلا أننا وحتى اليوم لم نسمع أن أحدًا رماه بنواةِ تمرٍ بعد أن لاكها بفمه...! وهذا ليس لشيء إلا لأن كلامه لم يجد سبيلًا في الكتب العلمية، والمحققة أكاديميًّا، فلو أنه أقر بكلامه هذا في بحثٍ علميٍّ منشور وتمت مناقشته فيه لسحبت منه درجته العلمية؛ لأنه لا يقوم على ساق. وبعد أن افتُضح كذبه هذا، وبعدما علم بكذبه القاضي «إسماعيل الأكوع» رئيس الهيئة الأثرية اليمنية، استشاط غضبًا لجرأة ما في المقال من افتراءٍ وكذب، فأنكر «غرد بوين - Gerd Puin» ما نقل على لسانه في مجلة (الأطلانطي)وأرسل للقاضي رسالة بخط يده كتبها بالعربية نقلها الإمام الأعظمي مصوَّرة في كتابه الشهير «تاريخ النص القرآني: من الوحي إلى التجميع: دراسة مقارنة بالعهدين القديم والجديد»، جاء نص الرسالة كاملًا بخط يده بالعربية كما يلي: «المهم والحمد لله لا تختلف المصاحف الصنعانية عن غيرها في متاحف العالم ودور كتبه إلا في تفاصيل لا تمس القرآن كنص مقروء، وإنما الاختلاف في الكتابة فقط. هذه الظاهرة معروفة حتى من القرآن المطبوع في القاهرة حيث ورد كتابة «إبراهيم على جانب إبرهم»، «قران على جنب قرن»، «سيماهم على جانب بسيمهم» إلخ... أما في أقدم المصاحف الصنعانية فتكثر ظاهرة حذف الألفات.1999/02/14 [1]

وبخلاف هذه الرسالة المخطوطة بخط اليد فقد اعترف العالم «غرد بوين - Gerd Puin»

---

(1) al-Aʿẓamī, Muḥammad Muṣṭafā. **The History of the Quranic Text:** From Revelation to Compilation: A Comparative Study with the Old and New Testaments. Dubai – United Arab Emirates: Al-Qalam; 2005. p.12.

بحفظ النص القرآني على أصالته في حلقة تلفزيونية على قناة تنصيرية مغمورة، بالرغم من أن مقدم البرنامج قد استدعاه للطعن في عصمة القرآن الكريم من خلال حوارٍ أجراه معه في تحقيق النص القرآني من خلال مخطوطات صنعاء، ولكنه لم يستطع الكذب علنًا بأن يقول بوجود تبديلات وتحريفات جوهرية، فعندما حاوره المذيع المنصِّر الذي قتل نفسه بسؤاله حينما سأله قائلًا: هل حصل تبديل في النص القرآني، واحتمالية هذا الشك قائمة أم لا؟ فأجابه بتململ يدركه المشاهد للوهلة الأولى – وكأنه تحرَّج من السؤال –وصرَّح «غرد بوين - Gerd Puin» قائلًا: «الذي اكتشفناه في قراءة النص السفلي للطرس لا يوجد فيه تبديل كثير – فاستدرك عليه المذيع حينما أيقن أن حلقته قد فسدت – فقال له: لكن التبديل موجود. فأجابه غرد بوين: لا شك، ولكن ومن الواضح أنه يبقى هو القرآن»[1]. ثم قطع المذيع الحوار حينها بعد أن تلقى الصدمة بأن القرآن كما هو محافظٌ على نصه الأصلي بلا تحريف بالنقص أو الزيادة، وأن ما فيه من تبديلات هي كما أشار إليها «غرد بوين - Gerd Puin» في رسالته إلى القاضي «إسماعيل الأكوع» بأنها تبديلات لا تؤثر على النطق الصوتي للنص القرآني المقروء.

والغريب في الأمر أن الجدل يطول مخطوطة وحيدة في مجموع مخطوطات صنعاء التي تجاوزت (١٢ ألف مخطوط قرآني) والموضوعة تحت رقم (DAM01 -27.1). ليس هذا وحسب، بل إن الجدل الدائر حول النص الممسوح والذي يتبقى منه أثر لا ينظر بالعين، وإنما يجب الكشف عليه بالأشعة فوق البنفسجية لاستقرائه...! أي أنه حتى وإن فرضنا وجود اختلافٍ فيه فهذا الاختلاف لا يعود كونه اختلافًا في وضع الألف أو إثباته كما أقرَّ هو بنفسه في رسالته للأكوع، وإنما هذا الاختلاف أصلًا قد مُسح وأُثبتَ الأصح...! ولقد قامت الدكتورة «أسماء الهلالي» الباحثة التونسية في مركز الاستشراق الألماني، والمتخصصة في المخطوطات الصنعانية، بكتابة مقال علمي نشر في كتاب «نُسخ المخطوطات اليمنية»[2] بعنوان: (هل كان طرس صنعاء عملًا قيد الإنجاز)، واعتبرت الهلالي أنَّ النتائج الأوَّلية تشير إلى أنَّ الرقوق التي عثر عليها ما هي إلا نسخ تعليمية خاصة بالطلاب، وأن هذه الرقوق لا تؤلّف مصحفًا كاملًا، بل تحتوي نُتفًا من سور القرآن.

وقد اعتمدت الهلالي على رقعتين من أصل ٣٨ رقعة، وعملت على تحقيقهما ودراستهما. وقد اعتمدت على الإصدار الخاص بالمشروع الفرنسي الإيطالي المشترك الذي بدأ عام (٢٠٠٢م) وامتدَّ إلى عام (٢٠٠٨م)، والذي قام بتصوير المخطوطات باستخدام الضوء الطبيعي، واستخدام صور الأشعة فوق البنفسجية للنص العلوي، والصور التي تمت معالجتها لاحقًا للنص السفلي. وأوضحت

---

(1) Gerd, Rüdiger Puin. (13/8/2015); "مخطوطات صنعاء تطعن فى صحة القرآن" It has been viewed in. (20/3/2020); Website link: https://www.youtube.com/watch?v=NczK6ISbZbE&t=2401s

(2) David Hollenberg, Christoph Rauch, Sabine Schmidtke.(Asma Hilali). **The Yemeni Manuscript Tradition**: Was the Sanʿa̅ Qurʾa̅n Palimpsest a Work in Progress?[1]. Leiden - Holland. Brill; 2015. p 12.

أنها ذهبت بنفسها إلى المتحف الملحق بالجامع الكبير في اليمن وقامت بمضاهاتهما مع الأصل، وتبين لها أن هذه الأوراق ما هي إلا أوراق مخصصة للدراسة ولتحصيل الحفظ للطلاب، ولا يمكن الاعتماد عليها بكونها خُصِّصت في الأساس من أجل تدوين القرآن الكريم عليها للحفاظ عليه من الاندثار، وذلك لكون القرآن الكريم لا يتحقَّق حفظه إلا بحفظ الصدور، وأي شيء آخر سوى حفظ الصدور لا يُعدُّ حفظًا للقرآن الكريم، وإنما يُعدُّ على الأبلغ مادة مساعدة على الاستذكار. وخلال المقال عرضت نسخ مصوَّرة عن الوثيقة فيها بعض الجمل والمقاطع والكلمات التي تختلف عن نصِّ المصحف؛ مثل غياب خواتيم سورة البقرة وبعض الإضافات المتعلِّقة بأدوات الربط (الواو والفاء وقد)، أو بعض الألفاظ، لكنَّ الباحثة أشارت مع ذلك إلى أنَّ مخطوطها المصوَّر يتطابق مع نصِّ المصحف الأصليِّ مع بعض الإضافات التي يمكن أن تكون شروحًا وإصلاحات لتمرينات على الكتابة والإملاء للمبتدئين، وذلك نظرًا لتعدد الخطوط وعدم حرفيَّتها ووجود أخطاء إملائية ولغوية في الكتابة السفلية التي تمَّ محوها. من ذلك أن الناسخ في الرقعة الخامسة وفي بداية سورة التوبة كتب عبارة «بسم الله الرحمن الرحيم»، ثم عاد الناسخ في السطر الموالي وكتب عبارة «لا تقل: بسم الله». ولعلي أتوافق مع الدكتورة الهلالي في هذا الطرح، ليس فقط بسبب الأدلة المسبقة، ولكن لأن هذا الذي ذهبت إليه لا يزال مستخدمًا حتى العصر الحديث في طريقة حفظ القرآن الكريم، ولكن تم استبدال الحبر والطرس بالطباشير وبالألواح الخشبية، أو باستخدام الأقلام والدفاتر الورقية، ومع ما حدث في العالم من تقدُّم علمي هائل، يستحيل به فقدان نصٍّ أدبيٍّ مقدس مثل القرآن الكريم، فهو محفوظ في ملايين المصاحف، وفي ملايين التسجيلات الصوتية، إلا أن الحاجة إلى الكتابة والمدارسة لحفظ القرآن الكريم غيبًا في الصدور؛ لا يزال واقعًا ومنظورًا يعمل به كل الناس حتى الوقت الحاضر.

وأنا لا أستغرب حقيقة من شخص مثل «غرد بوين - Gerd Puin» أن يقع في مثل هذا الإفك، فهل من المعقول أن مخطوطة وحيدة وسط ما يقارب زهاء (١٢ ألف مخطوط) يوجد فيها اختلافات لا تؤثر على النطق، بل وقد تم محوها وتصويبها في النص المكتوب فوقها من جديد، ولم يكشف عنها إلا بالأشعة البنفسجية؛ تثير مثل هذا الأمر من الجدل حول صحَّة وموثوقية نقل القرآن الكريم من عدمه؟! وقد ردَّ عليه « فرانسوا ديروتشي- François Déroche» وهو العالم والمستشرق الفرنسي من خلال كتابه «مصاحف الأمويين: نظرة أولية»، جاء فيه ما نصه: «هناك توافق بين القرآن الحالي ومخطوطات صنعاء، باستثناء مخطوط واحد، مع الأخذ بالاعتبار غياب التشكيل، والاختلافات في طريقة الكتابة، فإن النص الذي كان محفوظًا في أذهان النُّساخ وقتها يتطابق تمامًا مع النص القرآني القياسي العثماني الموجود بين أيدينا اليوم»[1]. وفي عام (٢٠١١م)

---

(1) François Déroche. **Qur'ans of the Umayyads:** A First Overview. Leiden - Holland. Brill; 2013. p.71.

قام كل من العالم «بهنام صديقي - Behnam Sadeghi» من جامعة (Stanford – ستانفورد) والعالم «محسن جودرازي - Mohsen Goudarzi» من جامعة (هارفرد – Harvard) بعمل بحث مشترك عام (٢٠١٢م) عن الطرس الصنعاني (DAM01 - 27.1). – محل الخلاف – بين جميع المخطوطات الأخرى، بعنوان: (صنعاء وأصول القرآن)[1]، تناولوا فيه طرس صنعاء عن طريقة قراءة النص العلوي المقروء، ومضاهاته مع النص السفلي الممسوح من الطرس، وخرجوا باستنتاجات منهجية تؤدي إلى تطابق النص العثماني الحالي مع الطرس الصنعاني باستثناء بعض الحروف التي لا يؤثر غيابها على النطق. ومع أن الدراسة لم تتجاوز المئتي صفحة فقد عبرت بشكل كبير عن مدى تطابق النص العثماني مع مخطوطات صنعاء، وبالرغم من القيمة العلمية والأدبية للعلماء الذين وضعوا الدراسة، وعراقة الجامعات التي خرجت منها، وكونها أيضًا جامعات أوروبية وليست إسلامية، إلا أن «غرد بوين - Gerd Puin» التزم الصمت من وقت صدور البحث للنور، ولم يُعلِّق عليه حتى في مقال صحفي حتى اليوم، وهذا لأن البحث جاء على المنهج الدراسي التحليلي للنص، مما يعني استحالة تزييف النتائج. ولضرب الأمثلة من هذه الدراسة أستعرض منها بعض التحليلات كما يلي:

الموضع	النص العثماني الحالي	إعادة النسخ	الآثار المطموسة
	اختلاف في وضع الألفات		
القرآن ٢ (البقرة).١٩٣ Stanford folio, recto, l. 6, p. 44	حَتَّى	حَتَّا	حتا
	اختلاف شكل الكتابة		
القرآن ٢ (البقرة).١٩٤ Stanford folio, recto, l. 11, p. 44	فَٱعْتَدُوا	فاعتدو	فا عد/ / و
	اختلاف الصياغة بالإضافة		
القرآن ٢ (البقرة).١٩٤ Stanford folio, recto, l. 10, p. 44	فَمَنِ ٱعْتَدَى	وَ مَنِ اعتَدَى	و من اعتدى
	اختلاف الصياغة بالحذف		
القرآن ٢ (البقرة).١٩٦ **Stanford folio, recto, l. 17, p. 44**	وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ	وَلَا تَحلِقُوا	و لا تحلمو ا
	اختلاف الصياغة بتغير المترادفات		
القرآن ٩ (التوبة).١٢٢ Folio 22, recto, l. 4, p. 62	مِن كُلِّ فِرْقَةٍ	مِن كُلِّ أُمَّةٍ	من كل ا مه

(1) Behnam, Sadeghi. & Mohsen, Goudarzi. **Sanaa and the origins Of the Quran.** Berlin – Deutschland. Walter de Gruyter; 201٢.

الموضع	النص العثماني الحالي	إعادة النسخ	الآثار المطموسة
	اختلاف الصياغة بالتقديم والتأخير		
القرآن ١٩ (مريم).٤ Folio 22, recto, l. 26, p. 63	وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ	وَلَمْ أَكُنْ رَبِّ بِدُعَاءِكَ	ولم ا كن ر ب د(د) عا ك

وبهذا تكون الاختلافات بين الطرس المطموس، والذي تم إعادة قراءته عن طريق الأشعة فوق البنفسجية وبين القرآن العثماني الحالي؛ تنحصر في ستة اختلافات، وهي كما هو موضح سابقًا (اختلاف في وضع الألفات - اختلاف شكل الكتابة - اختلاف الصياغة بالإضافة - اختلاف الصياغة بالحذف - اختلاف الصياغة بتغير المترادفات - اختلاف الصياغة بالتقديم والتأخير)، ولعل هذه بعض الأمثلة المطروحة والمنشورة في دراسة كلٍّ من «بهنام صديغي - Behnam Sadeghi» و«محسن جودرازي - Mohsen Goudarzi». وقد ضمت هذه الأمثلة جميع الاختلافات الستة المطروحة مع تكرارها في مواضع مختلفة، وهذه الاختلافات قد وجدت في مخطوط وحيد ومتفرد، قد تكون أخطاءً من الطلاب الذين كانوا يتدارسون القرآن، فيكتبون ثم يمحون ما كتبوا للتصويب جرَّاء المذاكرة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون طرس ممسوح ومصوَّب؛ حجة على سلامة انتقال النص القرآني الذي بين أيدينا، فنحن نصحح المصاحف من حفظ الحفاظ وليس العكس...! أي أننا نراجع المصاحف المنسوخة ونقارنها بحفظ الحفاظ من العلماء، وهذا الأمر معمول به حتى الآن، سواء كان في مطبعة الأزهر الشريف، أو مطبعة الملك عبد العزيز للقرآن الكريم، فكلاهما يعتمد على حفظ المشايخ على تصويب نسخ القرآن الكريم قبل تداولها في الأسواق، وتصبح بين أيدي الناس، وهذا أكبر دليل على أن النسخ الخطية ما هي إلا وسيلة من وسائل الاستذكار عند الطلاب، فلمَّا كان الطالب يحفظ، ويعيد ما حفظ على الشيخ، يصوِّبُ له حفظه فيمحو ما كتبه ويُثبت ما صححه له الشيخ. هذا هو مبلغ الأمر، ولا يعدو أن يكون غير ذلك، فلا يوجد في مخطوطات صنعاء ما نجده في كتب من قبلنا من حذف لأسفار كاملة، وإضافات لنصوص سطرية، وقد تصل إلى إضافات بالصفحات تختلف من مخطوط لآخر، والاختلافات في الكتب المقدسة هي بالملايين، لا أقول: بالملايين، مبالغة، بل هي بالملايين على وجه الحقيقة، وحتى لا يكون الكلام بلا دليل فقد أقدم أحد أعرق وأهم علماء الكتاب المقدس في القرون الوسطى على صناعة نسخة منقحة للعهد الجديد؛ من أجل الخروج بنصٍّ قياسي جديد، وهو العالم الإنجليزي: «جون مل - John Mill» ، فوضع نسخته للعهد الجديد اليونانية والمكتوبة سنة (١٧٠٧م)، «وقُدِّر عدد الاختلافات النصية بداخلها حينذاك بنحو (٣٠,٠٠٠) اختلاف عن النصوص المرافقة لها، والتي اعتمدت في تحقيقها على حوالي (١٠٠) مخطوطة يونانية فقط من أصل (٢٤,٠٠٠) مخطوط فقط...!»[1]. وجاء بعده العالم الموسوعي «إبرهارد نيستلا - Eberhard Nestle » فقدَّر هذه الاختلافات

(1) Eldon Jay. Epp. **Perspectives on New Testament:** Textual Criticism Collected Essays: 2006 – 2017. Leiden – Holland. Brill; 1987. Vol:II. p.407.

=

برقم أكبر بكثير، وقال: «بأنها تفوق الاختلافات التي أحصاها جون ميل بأربعة أو خمسة أضعاف على أقل تقدير؛ أي أنها تتراوح من (١٢٠,٠٠٠ إلى ١٥٠,٠٠٠)، وقد أورد هذا الكلام في كتابه الذي وضعه باللغة الألمانية تحت عنوان (مقدمة على العهد الجديد) في عام (١٨٩٧م)»[1]. أي أن (١٠٠ مخطوط) فقط؛ كان مشحونًا بالاختلافات والتحريفات النصية يقارب (١٥٠,٠٠٠)...! وأترك لخيال القارئ أن يتخيل كم الاختلافات الموجودة في (٢٤,٠٠٠) مخطوط هي مجموع مخطوطات العهد الجديد بجميع لغاته، بدءًا من اليونانية، واللاتينية، والقبطية ...إلخ، مع الأخذ بالاعتبار أن الحد الأدنى للاختلافات التي تم اكتشافها في (١٠٠ مخطوط) فقط؛ هو (٣٠,٠٠٠) اختلاف. ومقارنة هذه الاختلافات التي تُقدر بالملايين مع ما وصل إليه نتيجة البحث حول الطرس الصنعاني (DAM01 -27.1)، والذي قدره العلماء بأنه (٤٨) اختلافًا[2]؛ لا يؤثر على سلامة انتقال النص القرآني، ولا يمكن أن يُحتج به على آلاف المخطوطات القرآنية الأخرى، ومع ملايين الحفاظ عبر أربعة عشر قرنًا، مع الأخذ بالاعتبار أن المخطوطة ما هي إلا كُراسة للاستذكار لأحد الطلاب، والخلاف الذي طرحه «غرد بوين - Gerd Puin» حول هذا المخطوط تحديدًا؛ يدور حول النص الممسوح، والذي تم قراءته بالأشعة فوق البنفسجية، فمقارنة اختلافات لا تتخطى في عددها نصف المئة مع ملايين الاختلافات؛ لا يطرحها إلا من فسد عقله، مع الأخذ بالاعتبار أن النص القرآني لا يعتمد في حفظه على المخطوطات بالأساس، وكما قال الكتاب الذي يؤمن به «غرد بوين - Gerd Puin» : «لِمَاذَا تَنْظُرُ الْقَذَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَأَمَّا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ فَلَا تَفْطَنُ لَهَا؟!»(لوقا ٦: ٤١). وقال أيضًا: «مِنْ فَمِكَ أَدِينُكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ»(لوقا ١٩: ٢٢).

٢,٣ شهادة مخطوط برمنغهام على موثوقية انتقال النص القرآني.

مع العلم المسبق بأن القرآن الكريم لا يخضع في انتقال نصه إلينا عن طريق المخطوطات والمصاحف كما أشرنا إلى ذلك بالأدلة العلمية فيما سبق، وبالرغم من ذلك فسنقدم شهادة تاريخية تعتبر من أكبر شهادات صحّة وموثوقية انتقال النص القرآني إلينا منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنًا، وهو مخطوط (بيرمنغهام – Birmingham). وهذا المخطوط مع مطابقته التامة مع النص القرآني الذي بين أيدينا اليوم، إلا أنني أعتبر هذه الشهادة تُثبت صحة المخطوط وسلامة انتقال نصه إلينا وليس العكس؛ لأن القرآن الكريم الذي وصل إلينا بالتواتر مشافهة عن سادتنا

=

Bruce M. Metzger. Bart D. Ehrman. **The Text Of The New Testament:** Its Transmission, Corruption, And Restoration. Oxford – U.K. Oxford University Press; 2005. p.154.

David C. Parker. **Manuscripts, Texts, Theology:** Collected Papers 1977-2007. Berlin – deutschland. Walter de Gruyter; 2009. p.324.

(1) Eberhard Nestle. **Einführung in das griechische Neue Testament.** Berlin – deutschland. Vandenhoeck & Ruprech; 1897. p.14.

(2) Behnam, Sadeghi. & Mohsen, Goudarzi. **Sanaa and the origins Of the Quran.** Berlin – Deutschland. Walter de Gruyter; 2012. pp.123 - 124.

من الحفَّاظ عبر التاريخ؛ هو الحجة على المصاحف والمخطوطات، وأعتبر مطابقة نص المخطوط مع القرآن المستلم إلينا من رسول الله ﷺ دليلًا على سلامة المخطوط من الزيف والتحريف، وإنما أتى الاستشهاد به في هذا الموضع من باب المدارسة ومقارنة النصوص تاريخيًّا.

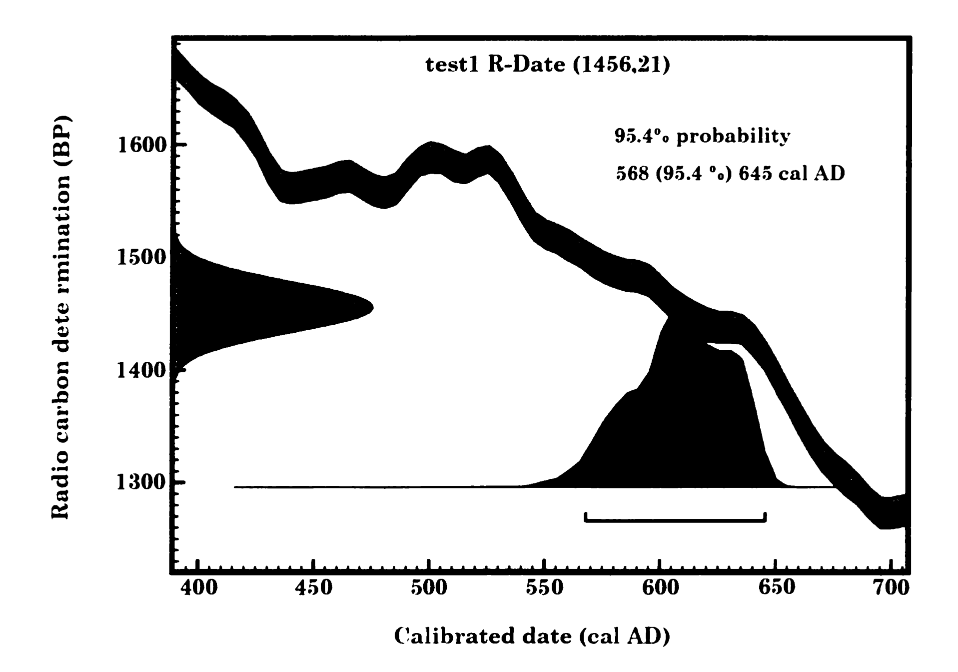
٢,٣,١ مقدمة عن مخطوط (بيرمنغهام – Birmingham).

تنتمي هذه المخطوطة إلى ما يُسمى (مجموعة مانغنا - Mingana Collection) وقد كانت في حوزة اللاهوتي والباحث العراقي «ألفونس مانغنا - Alphonse Mingana» وهو أحد الذين استشكلوا عجمة بعض مفردات القرآن الكريم - وتم الرد عليه في هذا المصنف -، ولا يعرف كيف سطا على هذه المخطوطات على وجه الحقيقة، إلا أنه كان يتلقَّى الدعم المادي من رجل الأعمال الإنجليزي «إدوارد كادبوري - Edward Cadbury» صاحب مصنع الشكولاتة المعروفة عالميًّا، وقد تكفَّل بثلاث رحلات إلى الشرق الأوسط، استطاع من خلالها «مانغنا - Mingana» أن يستولي على عدد من المخطوطات العربية والسريانية، من ضمنها بعض المخطوطات العربية من «دير سانت كاثرين» في شبه جزيرة سيناء المصرية، واستولى أيضًا على عدد من المخطوطات العربية في كل من سوريا، والعراق، وكردستان العراق، وكان هذا ما بين أعوام (١٩٢٤- ١٩٢٩.م)، وبما أن الممول الخاص برحلاته كان رجل الأعمال « كادبوري - Cadbury» فقد أهداه اللاهوتي العراقي «مانغنا - Mingana» بعضًا من هذه المخطوطات التي سطا عليها من الشرق الأوسط خلال رحلاته – عطاء من لا يملك لمن لا يستحق –، وبعدها بأعوام قام رجل الأعمال الإنجليزي « كادبوري - Cadbury» بإهداء هذه المخطوطات إلى جامعة (بيرمنغهام – Birmingham)، ويحتمل أن تكون هذه الأوراق الخاصة بهذا المخطوط؛ تنتمي إلى المصحف الذي استولى عليه السفير وأحد الساسة العاملين بمصر في القرن التاسع عشر الميلادي، وهو المستشرق الفرنسي «جان لويس آسلين - Jean Louis Asselin» ، المصحف الموجود في مسجد الفسطاط، الذي بناه الصحابي الجليل «عمرو بن العاص رضي الله عنه»، وبالتالي فمن المحتمل أن تكون هذه الشذرات تنتمي إلى نفس ذلك المخطوط، وقد تمَّ إيداع هذا المخطوط في مكتبة باريس الوطنية آنذاك، مع مجموعة أخرى من المخطوطات العربية، وذلك في عام (١٨٣٣.م).

٢,٣,٢ العمر التقريبي لمخطوطة (بيرمنغهام – Birmingham).

يُقدر عمر هذا المخطوط بأنه قد كُتب في عهد النبي ﷺ أو في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه كحد أقصى، وقد أكَّد ذلك العالم «ديفيد توماس - David Thomas» من خلال التحليل الذي تمَّ من خلال وحدة الكربون المشع بواسطة جامعة (أكسفورد - Oxford)، وتم تأريخ المخطوطة داخل النطاق الزمني (٥٦٨ - ٦٤٥ .م) بدقة تصل إلى (٩٥,٤%). وقد بيَّنت النتائج الخاصة بالكربون المشع أن جنس الحيوان الذي أُخذ منه الجلد، واستعمل كرقعة للكتابة عليه؛ كان يعيش في وقت ما بين هذه التواريخ المحددة السابقة الذكر. مما يجعل المخطوطة المكتشفة موافقة لعهد النبي ﷺ والذي عاش بين (٥٧٠ - ٦٣٢ .م). ومن جهة أخرى وبذات الشأن أكدت الدكتورة «سوزان وورال - Susan Worrall» مديرة

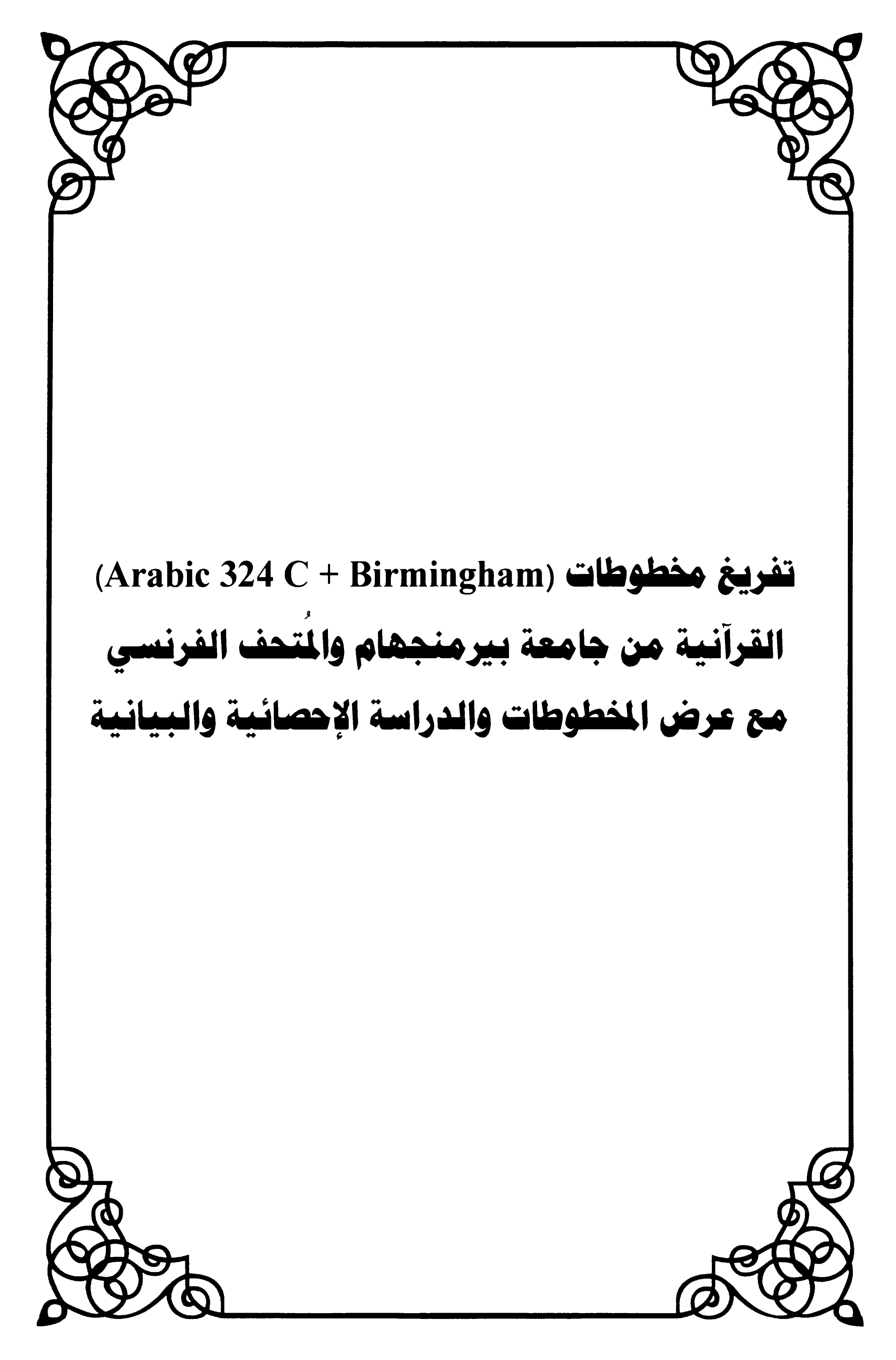
(مكتبة كادبوري للأبحاث) بجامعة (بيرمنغهام -Birmingham)، فقالت: «لقد حقق التأريخ بالكربون المشع نتيجة مثيرة، وهو ما يساهم بشكل كبير في فهمنا لأقدم النسخ المكتوبة من القرآن. يسعدنا وجود مثل هذه الوثيقة التاريخية الهامة هنا في برمنغهام، المدينة الأكثر تنوعًا ثقافيًا في المملكة المتحدة»(١).



مرجع الكربون المشع: OxA-29418

- نتيجة الكربون المشع: $\delta 13^{C}$ = ٢١,٠- ‰ ١٤٥٦+/-٢١
- النطاق الزمني المُعاير: احتمالية أن تكون بين (٥٦٨ - ٦٤٥م) تصل إلى (٩٥,٤%).

(1) News - Birmingham. (22/7/2015); **Birmingham Qur'an manuscript dated among the oldest in the world**. viewed in. (24/5/2020); Website link: https://www.birmingham.ac.uk/news/latest/2015/07/quran-manuscript-22-07-15.aspx



تفريغ مخطوطات (Arabic 324 C + Birmingham) القرآنية من جامعة بيرمنجهام والمُتحف الفرنسي مع عرض المخطوطات والدراسة الإحصائية والبيانية

٢,٣,٣ تفريغ مخطوط (بيرمنغهام –Birmingham) - و(Arabic 324.C).

تتكوَّن مخطوطة (بيرمنغهام –Birmingham) من ورقتين، وتحتوي على أجزاء من السور (مريم – طه – الكهف)، مكتوبة بالخط العربي المعروف باسم الحجازي. أما المخطوطة الثانية وهي (Arabic 324.C) فتتكوَّن من ست عشرة ورقة، وتحتوي على أجزاء وسور كاملة من (يونس – هود – الأنبياء – الحج – المؤمنون). وتم تفريغ المخطوطتين، وتحقيقهما، ووضع الدراسة عليهما في آخر الفصل كما يلي:

٢,٣,٤ تفريغ مخطوطات (بيرمنغهام –Birmingham) - و(Arabic 324.C).

Recto: 1.R

UNIVERSITY OF BIRMINGHAM

Cadbury Research Library

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Mingana	Islamic Arabic 1572	Early First	19: 91-98 20: 001-013	Italic Hijazi	333 × 258	(23)	Folio.(1.R)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ	دعوا للرحمر ولدا :: وما ىىعى للرحمر
أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱ	ار ىىحد ولدا :: ار كل مر فى السماوات وا
لْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ	لارص الا اىه الرحمر عىدا :: لعد احصاهم
وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ	وعدهم عدا :: وكلهم اىه ىوم العامه
فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ	فردا :: ار الدىر امنوا وعملوا الصالحات
سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ	سىحعل لهم الرحمر ودا :: فانما ىسرناه
بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ وَ	بلسىك لىىسر به المىعىر وىىدر به قوما لدا :: و
كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ	كم اهلكنا قىلهم مر قرر هل ىحس منهم مر احد او
تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًۢا ﴿٩٨﴾	ىسمع لهم ركزا ::

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿-﴾ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا	بسم الله الرحمر الرحىم :: طه :: ما انزلنا
عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾	علىك العرار لىسعى :: الا ىدكره لمر ىحسى ::
تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى﴿٤﴾	ىنزىلا ممر حلق الارص والسماوات العله ::
ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَ	الرحمر على العرس اسىوى :: له ما فى السمو
تِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ	ت وما فى الارص وما ىىىهما وما ىحت
ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ	الىرى :: وار ىجهر بالقول فانه ىعلم السر
وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱ	واحفى :: الله لا اله الا هو له الاسما
لْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ	لحسنى :: وهل اىك حدىث موسى :: اد
رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَا	راى نارا فقل لاهله امكىوا انى انست نا
رًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱ	را لعلى اىىكم منها ىقىس او احد على ا
لنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾	لنار هدى :: فلما اىها نودى ىا موسى ::
إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱ	انى انا ربك فاحلع نعلىك انك با
لْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ [±- - -	لواد المقدس طوى :: وانا احىرىك

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(1.R) الرق	(٢٣)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	مريم: ٩١ - ٩٨ طه: ١ - ١٣	مطلع القرن الأول	إسلامية وعربية (١٥٧٢)	مانجانا

UNIVERSITY OF BIRMINGHAM University of Birmingham's Press

Verso: 1.V

Cadbury Research Library

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Mingana	Islamic Arahic 1572	Early First	20: 013-040	Italic Hijazi	333 × 258	(23)	Folio.(1.V)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

±---] فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ	فاسمع لما يوحى ∴ انى انا الله لا اله الا
أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱ	انا فاعبدنى واقم الصلاه لدكرى ∴ ان ا
لسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا	لساعه اىىه اكاد اخفىها لىحرى كل نفس ىما
تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ	ىسعى ∴ فلا ىصدىك عىها من لا ىومن ىها واىبع
هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ	هوىه فىردى ∴ وما ىلك ىىمىىك ىموسى ∴ قل
هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ	هى عصاى اىوكا علىها واهس ىها على
غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُو	عىمى ولى فىها مارب اخرى ∴ قل القها ىمو
سَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْ	سى ∴ فالقها فادا هى حىه ىسعى ∴ قل حد
هَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَ	ها ولا ىخف سىعىدها سىرىها الاولى ∴ و
ٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ	اضمم ىدك الى حىاحك ىخرح ىىضا من
غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾	عىر سو اىه اخرى ∴ لىرىك من اىىىا الكىرى ∴
ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱ	ادهب الى فرعون انه طعى ∴ قل رب ا
شْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ	سرح لى صدرى ∴ وىسر لى امرى ∴ واحلل
عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل	عقده من لسانى ∴ ىفقهوا قولى ∴ واحعل
لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ	لى ورىرا من اهلى ∴ هرون احى ∴ اسدد
بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ	ىه ازرى ∴ واسركه فى امرى ∴ كى ىسىحك
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا	كىىرا ∴ وىدكرك كىىرا ∴ انك كىت ىىا
بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ	ىصىرا ∴ قل قد اوىىت سولك ىموسى ∴ ولقد
مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ	مىىا علىك مره اخرى ∴ اد اوحىىا الى
أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱ	امك ما ىوحى ∴ ان اقدفىه فى الىاىوت فا
قْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ ∴ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْ	قدفىه فى الىم فلىلقه الىم ىالساحل ىاحد
هُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ	ه عدو لى وعدو له والقىت علىك
مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ [±- - -	محىه منى ولىصىع على عىىى ∴ اد ىمسى

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(I.V) الرق	(٢٣)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	طه: ١٣ - ٤٠	مطلع القرن الأول	إسلامية وعربية (١٥٧٢)	مانجانا

Recto: 7.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Mingana	Islamic Arabic 1572	Early First	18: 017-023	Italic Hijazi	333 × 258	(24)	Folio.(7.R)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

النص	السطر	الرسم
- - - ±] ٱللَّهُۚ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ		الله مں ىهد الله ڡهو المهىد ومں ىصلل
فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ	٢	ڡلں ىحد له ولىا مرسدا ∴ وىحسىهم اىڡطا وهم
رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ آ		رڡود وىڡلىهم دات الىمىں ودات ا
لشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ ﴿-﴾	٤	لسمال وكلىهم ىاسط دراعىه ىالوصىد ∴
لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَ		لو اطلعت علىهم لولىت مىهم ڡرارا و
لَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآ	٦	لملىت مىهم رعىا ∴ وكدلك ىعىىهم لىىسا
ءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا		لوا ىىىهم ڡل ڡىل مىهم كم لىىىم ڡلوا لىىىا
يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا	٨	ىوما او ىعص ىوم ڡلوا رىكم اعلم ىما
لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ		لىىىم ڡاىعىوا احدكم ىورڡكم هده
إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا	١٠	الى المدىىه ڡلىىطر اىها ازكى طعاما
فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ		ڡلىاىكم ىرزڡ مىه ولىىلطڡ ولا ىسعرں
بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ	١٢	ىكم احدا ∴ اىهم اں ىطهروا علىكم
يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓ		ىرحموكم او ىعىدوكم ڡى ملىهم ولں ىڡلحو
اْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ	١٤	ا ادا ابدا ∴ وكدلك اعىرىا علىهم
لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ		لىعلموا اں وعد الله حڡ واں الساعه
لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ	١٦	لا رىں ڡىها اد ىىىرعوں ىىىهم امرهم
فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ		ڡڡالوا اىىوا علىهم ىىىا رىهم اعلم
[±- - - بِهِمۡۚ] قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ	١٨	ڡل الدىں علىوا على امرهم لىىحدں
[±- - - عَلَيۡهِم مَّسۡ] جِدٗا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ		حدا ∴ سىڡولوں ىلىه رىعهم
[±- - - كَلۡبُهُمۡ] وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ	٢٠	وىڡولوں حمسه سدسهم كلىهم
[±- - - رَجۡمَۢا بِٱ] لۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ		لىں وىڡولوں سىعه وىمىهم
[±- - - كَلۡبُ] هُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ	٢٢	هم ڡل رىى اعلم ىعدىهم ما ىعلمهم
[±- - - إِلَّا قَ] لِيلٞۗ [±- - - فَلَا] تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَ		الا ڡلىل ىمر ڡىهم الا مرا طاهرا و
[±- - - لَا تَسۡتَ] فۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ [±- - -	٢٤	ڡىهم مىهم احدا ∴ ولا ىڡولں

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(7.R) الرق	(٢٤)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الكهف: ١٧– ٢٣	مطلع القرن الأول	إسلامية وعربية (١٥٧٢)	مانجانا

UNIVERSITY OF BIRMINGHAM University of Birmingham's Press

Verso: 7.V

Cadbury Research Library

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Mingana	Islamic Arabic 1572	Early First	18: 023-031	Italic Hijazi	333 × 258	(23)	Folio.(7.V)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

النص القرآني		المخطوطة
- - - ±] لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ		لسا‍ىه فعل دلك عدا ∴ الا ار سا الله
وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن	٢	واد‍ك‍ر رىك ادا ىسىٮ وقل عسى ار
يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُواْ		ىهدر ربى لاقرب مر هدا رسدا ∴ ولىٮوا
فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ	٤	فى كهفهم ىلىٮ ماىه سىر واردادوا
تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيْبُ		ىسعا ∴ قل الله اعلم ىما لىٮوا له عىٮ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْۚ مَا	٦	السماوات والارض ابصر ىه واسمع ما
لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ		لهم مر دوىه مر ولى ولا ىسرك فى حكمه
أَحَدًا﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ	٨	احدا ∴ واىل ما اوحى الىك مر كىٮ
رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ		ربك لا مبدل لكلماىه ولر ىحد مر دوىه
مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُو	١٠	ملىحدا ∴ واصبر ىفسك مع الدىر ىدعو
نَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ		ر ربهم بالعداه والعسى ىرىدور وحهه
وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰ	١٢	ولا ىعد عىناك عىهم ىرىد رىىه الحىا
ةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِ		ه الدىا ولا ىطع مر اعفلىا قلبه عر دكر
نَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ	١٤	ىا واىبع هواه وكار امره فرطا ∴ وقل
ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْ [±- - - فُرْ]		الحق مر ربكم فمر سا فلىومر ومر سا فلىك
إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ	١٦	اىا اعىدىا للطالمىر ىارا احاط ىهم
سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْ [±- - - لِ]		سرادقها وار ىسىعىىوا ىعىوا ىما كالمه
يَشْوِي ٱلْوُجُوهَۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ [±- - مُرْ]	١٨	ىسوى الوحوه ىىس السرب وساٮ
تَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ آلـ [±- - - صَّٰلِحَٰتِ إِنَّا]		ىعا ∴ ار الدىر امىوا وعملوا الـ
لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْ[±- - - لَٰٓئِكَ لَهُمْ]	٢٠	لا ىصىع احر مر احسر عملا ∴ او
جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ [±- - - يُحَلَّوْنَ فِيهَا]		حىٮ عدر ىحرى مر ىحىهم الانهر
مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْ [±- - - رًا مِّن سُندُسٍ]	٢٢	مر اسور مر دهب وىلىسور ىىا حصـ
وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا [±- - - عَلَى] ٱلْأَرَ [±- - - آئِكِۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ		واسىىرق متكىر فىها ـ الار

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(7.V) الرق	(٢٣)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الكهف: ٢٣– ٣١	مطلع القرن الأول	إسلامية وعربية (١٥٧٢)	مانجانا

Recto: 71.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	10: 035-048	Italic Hijazi	333 × 245	(24)	Folio.(71.R)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

- - - ±] قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أ		ٯل الله ٮهدى للحٯ اڡمں ٮهدى الى الحٯ ا
حَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ	٢	حٯ ان ٮٮٮع امں لا ٮهدى الا ان ٮهدى ڡما لكم كىڡ
تَحۡكُمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي		ٮحكموں ∴ وما ٮٮٮع اكٮرهم الا طٮا ان الطں لا ٮعٮى
نَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَ	٤	ں الحٯ سٮا ان الله علىم ٮما ٮڡعلوں ∴ وما كان هد
ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي		الٯران ان ٮڡٮرى من دون الله ولكن ٮصدىٯ الدى
بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ	٦	ٮٮں ٮدىه وٮڡصىل الكٮٮ لا رىٮ ڡىه من رٮ العلمىں
﴿٣٨﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡ		∴ ام ٮٯولوں اڡٮرىه ٯل ڡاٮوا ٮسوره مٮله واد
عُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٩﴾ بَلۡ	٨	عوا من اسٮطعٮم من دون الله ان كٮٮم صدٯىں ∴ ٮل
كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥ		كدٮوا ٮما لم ٮحىطوا ٮعلمه ولما ٮاٮهم ٮاوىله
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ[±- - - كَيۡفَ]	١٠	كدلك كدٮ الدىں من ٯٮلهم ڡاٮطر
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَمِنۡهُم مَّن يُؤۡمِنُ بِهِۦ وَمِنۡهُم [±- - - م مَّن لَّا]		كان عٯٮه الطلمىں ∴ ومٮهم من ٮومن ٮه ومٮهـ
ؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤١﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ	١٢	ومن ٮه ورٮك اعلم ٮالمڡسدىں ∴ وان كدٮوك
فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡ [±- - مَلُ]		ڡٯل لى عملى ولكم عملكم اٮٮم ٮرىوں مما اعـ
وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَ [±- أ]	١٤	وانا ٮرى مما ٮعملوں ∴ ومٮهم من ٮسٮمعوں الىك اڡـ
نتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٣﴾ وَمِنۡهُم مَّن		ٮـ ٮسمع الصم ولو كانوا لا ٮعٯلوں ∴ ومٮهم من
يَنظُرُ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَلَوۡ كَانُواْ	١٦	ٮٮطر الىك اڡاٮٮ ٮهدى العمى ولو كانوا
لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٤٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ		لا ٮٮصروں ∴ ان الله لا ٮطلم الٮاس سٮا ولكن الٮاس
أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَا	١٨	اٮڡسهم ٮطلموں ∴ وىوم ٮحسرهم كان لم ٮلٮٮوا الا سا
عَةٗ مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ		عه من الٮهر ٮٮعرڡوں ٮٮٮهم ٯد حسر الدىں كدٮوا
بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱ	٢٠	ٮلٯى الله وما كانوا مهٮدىں ∴ واما ٮرىٮك ٮعص ا
لَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ ٱللَّهُ		لدى ٮعدهم او ٮٮوڡىٮك ڡالىٮا مرحعهم ٮم الله
شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ ﴿٤٧﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولٞۖ فَإِذَا	٢٢	سهىد على ما ٮڡعلوں ∴ ولكل امه رسول ڡادا
جَآءَ رَسُولُهُمۡ قُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ		حا رسولهم ٯصى ٮٮٮهم ٮالٯسط وهم لا ٮطلموں
﴿٤٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ [±- - -	٢٤	∴ وىٯولوں مٮى هدا الوعد ان كٮٮم صدٯىں

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(71.R) الرق	(٢٤)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	يونس: ٣٥– ٤٨	مطلع القرن الأول	عربية(٣٢٤.C)	جان لويس آسلين

Verso: 71.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	10: 049-062	Italic Hijazi	333 × 245	(24)	Folio.(71.V)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

- - - ±] قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِى ضَرًّا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ		قل لا املك لنفسى ضرا ولا نفعا الا ما سا الله
لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَا	٢	لكل امه احل اذا حا احلهم فلا يستاخرون سا
عَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُهُۥ		عه ولا يستقدمون ∴ قل ارايتم ان اتيكم عذابه
بَيَٰتًا أَوۡ نَهَارٗا مَّاذَا يَسۡتَعۡجِلُ مِنۡهُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا	٤	سا او نهرا ماذا يستعجل منه المجرمون ∴ اثم اذا
مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ		ما وقع امنتم به الن وقد كنتم به تستعجلون ∴ ثم قيل
لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ	٦	للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون
إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلۡ إِى		الا بما كنتم تكسبون ∴ ويستنبونك احق هو قل اى
وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ	٨	وربى انه لحق وما انتم بمعجزين ∴ ولو ان لكل نفس
ظَلَمَتۡ مَا فِى ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَ		ظلمت ما فى الارض لافتدت به فاسروا الند
[±- - - امَةَ لَمَّا] رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۖ وَقُضِىَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا	١٠	امه لما روا العذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا
يُظۡلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ		يظلمون ∴ الا ان لله ما فى السموت و الارض الا
إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحۡىِۦ	١٢	ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون ∴ هو يحى
وَيُمِيتُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم		ويميت واليه ترجعون ∴ ياىها الناس قد حاتكم
مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَ	١٤	موعظه من ربكم وشفا لما فى الصدور وهدى و
رَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ		رحمه للمومنين ∴ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ	١٦	فليفرحوا هو خير مما يجمعون ∴ قل ارايتم ما انزل الله
لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ		لكم من رزق فجعلتم منه حرما وحللا قل الله اذن
لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ	١٨	لكم ام على الله تفترون ∴ وما ظن الذين يفترون
عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ		على الله الكذب يوم القيمه ان الله لذو فضل
عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِى	٢٠	على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون ∴ وما تكون فى
شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا		شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من عمل الا كنا
عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّ	٢٢	عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ر
بِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَ		بك من مثقل ذره فى الارض ولا فى ا
صۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ أَلَآ [±- - -	٢٤	صغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتب مبين ∴ الا

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(71.V) الرق	(٢٤)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	يونس: ٤٩– ٦٢	مطلع القرن الأول	(عربية٣٢٤.C)	جان لويس آسلين

Recto: 72.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	10: 062-074	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(72.R)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

---±] إِنَّ أَوْلِيَاءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٣﴾ ٱلَّذِ	ار اولىا الله لا حوڡ علىهم ولا هم ىحرىور ∴ الد
ينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٤﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّ	ىر امىوا وكاىوا ىىڡور ∴ لهم الىسرى ڡى الحىوه الد
نْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ	ىىا وڡى الاحره لا ىىدىل لكلمٮ الله دلك
هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٥﴾ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ	هو الڡور العطىم ∴ ولا ىحرىك ڡولهم ار العره
لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٦﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱ	لله حمىعا هو السمىع العلىم ∴ الا ار لله مر ڡى ا
لسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ	لسموٮ ومر ڡى الارص وما ىىىع الدىر ىدعور
مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُ	مر دور الله سركا ار ىىىعور الا الطر وار هم الا ىحر
صُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱ	صور ∴ هو الدى حعل لكم الىل لىسكىوا ڡىه وا
لنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوْمٖ يَسْمَعُونَ ﴿٦٨﴾ قَا	لىهر مىصرا ار ڡى دلك لاىٮ لڡوم ىسمعور ∴ ڡا
لُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبْحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلْغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱ	لوا اىحد الله ولدا سىحىه هو العىى له ما ڡى ا
لسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنِۭ بِهَٰذَ	لسموٮ وما ڡى الارص ار عىدكم مر سلطر ىهد
آۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ	ا اىڡولور على الله ما لا ىعلمور ∴ ڡل ار الدىر ىڡىرور
عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٧٠﴾ مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ	على الله الكدٮ لا ىڡلحور ∴ مىع ڡى الدىا ىم
إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ	الىا مرحعهم ىم ىدىڡهم العدٮ السدىد
بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧١﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ	ىما كاىوا ىكڡرور ∴ واىل علىهم ىىا ىوح اد ڡل
لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي	لڡومه ىڡوم ار كار كىر علىكم مڡمى وىدكىرى
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَ	ىاىٮ الله ڡعلى الله ىوكلٮ ڡاحمعوا امر
كُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةٗ	كم وسركاكم ىم لا ىكر امركم علىكم عمه
ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧٢﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَ	ىم اڡصوا الى ولا ىىطرور ∴ ڡار ىولىىم ڡما سا
لْتُكُم مِّنْ أَجْرٍۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرْتُ أَنْ	لىكم مر احر ار احرى الا على الله وامرٮ ار
أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱ	اكور مر المسلمىر ∴ ڡكدىوه ڡىحىه ومر معه ڡى ا
لْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ	لڡلك وحعلىهم حلىڡ واعرڡىا الدىر كدىوا
بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا	ىاىىا ڡاىطر كىڡ كار عڡىه المىدرىر ∴ ىم ىعىىا
مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا	مر ىعده رسلا الى ڡومهم ڡحاوهم ىالىىٮ ڡما
كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُۚ كَذَٰلِكَ [±--	كاىوا لىومىوا ىما كدىوا ىه مر ڡىل كدلك

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(72.R) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	يونس: ٦٢– ٧٤	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس آسلين

Verso: 72.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	10: 074-090	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(72.V)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

- - - ±] نطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم	نطبع عله فلوب المعىدىر ∴ ىم ىعىا مر ىعدهم
مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُ	موسه وهرور اله فرعور وملاىه ىاىىا فاسىكىر
وا وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِ	وا وكانوا فوما مجرمىر ∴ فلما حاهم الحو مر عىد
نَا قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ	ىا فالوا ار هدا لسحر مىىر ∴ فال موسه اىفولور للحو
لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓا۟	لما حاكم اسحر هدا ولا ىفلح السحرور ∴ فالوا
أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ	احىىىا لىلفىىا عما وحدىا علىه اىاىا وىكور
لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ	لكما الكىرىا فى الارص وما ىحر لكما ىمومىر ∴ وفال
فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ	فرعور اىوىه ىكل سحر علىم ∴ فلما حا السحره فال
لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُو	لهم موسه الفوا ما اىىم ملفور ∴ فلما الفوا فل مو
سَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ	سه ما حىىم ىه السحر ار الله سىىطله ار الله لا ىصلح
عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ	عمل المفسدىر ∴ وىحو الله الحو ىكلمىه ولو كره
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْ	المحرمور ∴ فما امر لموسه الا درىه مر فومه عله حو
فٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱ	ف مر فرعور وملاىهم ار ىفىىهم وار فرعور لعال فى ا
لْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ	لارص وانه لمر المسرفىر ∴ وفال موسه ىفوم ار كىىم
ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا۟	امىىم ىالله فعلىه ىوكلوا ار كىىم مسلمىر ∴ ففالوا
عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾	عله الله ىوكلىا رىىا لا ىحعلىا فىىه للفوم الطلمىر ∴
وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ	وىحىا ىرحمىك مر الفوم الكفرىر ∴ واوحىىا اله
مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُو	موسه واحىه ار ىىوا لفومكما ىمصر ىىوىا واحعلو
ا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾	ا ىىوىكم فىله وافىموا الصلوه وىسر المومىر ∴
وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَ	وفال موسه رىىا اىك اىىى فرعور وملاه رىىه و
أَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ	اموالا فى الحىوه الدىىا رىىا لىصلوا عر سىىلك
رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا	رىىا اطمس عله اموالهم واسدد عله فلوىهم فلا
يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُ	ىومىوا حىه ىروا العداب الالىم ∴ فل فد ا
جِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا	حىىى دعوىكما فاسىفىما ولا ىىىعر سىىل الدىر لا
يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ [± - - -	ىعلمور ∴ وحوزىا ىىه اسرىل الىحر فاىىعهم فرعور

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ. (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(72.V) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	يونس: ٧٤– ٩٠	مطلع القرن الأول	عربية (C.٣٢٤)	جان لويس أسلين

Recto: 73.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	10: 090-104	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(73.R)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

- - - ±] وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَ	وحىوده ىعىا وعدوا حى ادا ادركه الع
قُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِ	ـرو قال امىـ انه لا اله الا الدى امىـ به ىىوا ا
سْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ	سريل وانا مر المسلمر ∴ الىر وقد عصىـ قىل و
كُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُو	كىـ مر المفسدىر ∴ فاليوم ىىحىك ىىدىك لىكو
نَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةًۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ	ر لمر حلفك اىه وار كىىرا مر الىاس عر اىىا لعفلور
﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ	∴ ولقد ىوانا ىى اسريل مىوا صدو ورروىهم مر الطىىـ
مَا ٱخْتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ	ما احىلفوا حى حاهم العلم ار رىك ىقصى ىىىهم
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِى	ىوم القىمه فىما كانوا فىه ىحىلفور ∴ فار كىـ فى
شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ	سك مما اىرلىا الىك فسل الدىر ىقرور الكىـ
مِن قَبْلِكَۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱ	مر قىلك لقد حاك الحو مر رىك فلا ىكوىر مر ا
لْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ	لممىرىر ∴ ولا ىكوىر مر الدىر كدىوا ىاىـ الله
فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ	فىكور مر الحسرىر ∴ ار الدىر حقـ علىهم كلمـ
رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَ	رىك لا ىومىور ∴ ولو حاىهم كل اىه حى ىروا العد
ابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ	اـ الالىم ∴ فلولا كاىـ قرىه امىـ فىفعها
إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَ	اىمىها الا قوم ىوىس لما امىوا كسفىا عىهم عد
ابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ	اـ الحرى فى الحىوه الدىىا ومىعىهم الى حىر ∴ ولو
شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ	سا رىك لامر مر فى الارص كلهم حمىعا افاىـ
تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْ	ىكره الىاس حى ىكوىوا مومىر ∴ وما كار لىفس ار ىو
مِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾	مر الا ىادر الله وىحعل الرحس على الدىر لا ىعقلور ∴
قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَمَا	قل اىطروا مادا فى السموـ والارص وما
تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُ	ىعى الاىـ والىدر عر قوم لا ىومىور ∴ فهل ىىطر
ونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ	ور الا مىل اىام الدىر حلوا مر قىلهم قل فاىىطروا
إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ	اىى معكم مر المىىطرىر ∴ ىم ىىحى رسلىا والدىر امىوا
كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱ	كدلك حقا علىىا ىىح المومىر ∴ قل ىاىها ا
لنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِ [±- -ينَ]	لىاس ار كىىم فى سك مر دىىى فلا اعىد الد

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(73.R) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	يونس: ٩٠-١٠٤	مطلع القرن الأول	عربية (C.٣٢٤)	جان لويس أسلين

BnF | gallica Bibliothèque nationale de France BIBLIOTHÈQUE NUMÉRIQUE

Verso: 73.V

BnF Gallica

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	10: 104-109 11: 001-006	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(73.V)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

--- ±] تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَ		ٮعٮدوں مں دوں الله ولكں اعٮد الله الدى ٮٮو
فَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَ	٢	ڡٮكم وامرٮ ان اكوں مں المومٮں ∴ واں اڡم و
جْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا		حهك للدٮں حٮٮڡا ولا ٮكوٮں مں المسركٮں ∴ ولا
تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن	٤	ٮدع مں دوں الله ما لا ٮٮڡعك ولا ٮصرك ڡاں
فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ		ڡعلٮ ڡاٮك اذا مں الطلمٮں ∴ ڡاں ٮمسسك الله
بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ	٦	ٮصر ڡلا كسڡ له الا هو ڡاں ٮردك ٮحٮر ڡلا راد
لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱ		لڡصله ٮصٮٮ ٮه مں ٮسا مں عٮاده وهو الغڡور ا
لرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ	٨	لرحٮم ∴ ڡل ٮاٮها الٮاس ڡد حاكم الحق مں ربكم
فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ		ڡمں اهٮدى ڡاٮما ٮهٮدى لٮڡسه ومں صل ڡاٮما ٮصل
عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ	١٠	علٮها وما اٮا علٮكم ٮوكٮل ∴ ڡاٮٮع ما ٮوحى
إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾		الٮك واصٮر حٮى ٮحكم الله وهو حٮر الحكمٮں ∴

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ	١٢	ٮسم الله الرحمں الرحٮم الر كٮٮ احكمٮ
ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِ		اٮٮه ٮم ڡصلٮ مں لدں حكٮم حٮٮر ∴ الا ٮعٮدوا ا
لَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟	١٤	لا الله اٮٮى لكم مٮه ٮدٮر وٮسٮر ∴ واں استعڡروا
رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ		ربكم ٮم ٮوٮوا الٮه ٮمٮعكم مٮعا حسٮا الى احل
مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ	١٦	مسمى وٮوٮ كل دى ڡصل ڡصله ڡاں ٮولوا ڡاٮى
أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْ		احاڡ علٮكم عداٮ ٮوم كٮٮر ∴ الى الله مر
جِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ	١٨	حعكم وهو على كل سى ڡدٮر ∴ الا اٮهم ٮٮٮوں
صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ		صدورهم لٮسٮحڡوا مٮه الا حٮں ٮسٮعسوں ٮٮٮهم
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱ	٢٠	ٮعلم ما ٮسروں وما ٮعلٮوں اٮه علٮم ٮدات ا
لصُّدُورِ ﴿٥﴾ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى		لصدور ∴ وما مں داٮه ڡى الارص الا على
ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ۚ كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ	٢٢	الله رزڡها وٮعلم مسٮڡرها ومسٮودعها كل ڡى كٮٮ
مُّبِينٍ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى [± - - -		مٮٮں ∴ وهو الدى حلق السموٮ والارص ڡى

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ. (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(73.V) الرق	(٢٣)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	يونس: ١٠٤-١٠٩ هود: ٠٠١ – ٠٠٦	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس آسلين

Recto: 74.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	11: 007-018	Italic Hijazi	333 × 245	(24)	Folio.(74.R)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

- - - ±] سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ	سه ابام وكار عرسه على الما لىلوكم
أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًاۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ	ابكم احسر عملا ولىر قلب انكم مىعوىور مر ىعد الموب
لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا	لىعولر الدىر كفروا ار هدا الا سحر مىر ∴ ولىر احرىا
عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓۗ	عىهم العداب الى امه معدوده لىعولر ما ىحىسه
أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَا	الا ىوم ىاىىهم لىس مصروفا عىهم وحاو ىهم ما كا
نُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَ	ىوا ىه ىسىهرور ∴ ولىر اذقىا الاىسر مىا رحمه ىم ىر
عْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ	عىها مىه اىه لىوس كفور ∴ ولىر ادقىه ىعما ىعد صرا
مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾	مسىه لىعولر دهب السىاب عىى اىه لفرح فحور ∴
إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم	الا الدىر صىروا وعملوا الصلحب اولىك لهم
مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ	معفره واحر كىىر ∴ فلعلك ىرك ىعص ما ىوحى الىك
وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ	وصاىو ىه صدرك ار ىعولوا لولا انرل علىه كىر
أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ	او حا معه ملك اىما اىب ىدىر والله على كل
شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُۖ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ	سى وكىل ∴ ام ىعولور افىرىه قل فاىوا ىعسر سور
مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن	مىله مفىرىب وادعوا مر اسىطعىم مر دور الله ار
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُ	كىىم صدقىر ∴ فالم ىسىحىىوا لكم فاعلموا اىما ا
نزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾	ىرل ىعلم الله وار لا اله الا هو فهل اىىم مسلمور ∴
مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ	مر كار ىرىد الحىوه الدىىا ورىىها ىوف الىهم
أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ	اعملهم فىها وهم فىها لا ىىحسور ∴ اولىك الدىر لىس
لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَ	لهم فى الاحره الا الىار وحىط ما صىعوا فىها و
بَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَ	ىطل ما كاىوا ىعملور ∴ افمر كار على ىىىه مر رىه و
يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةًۚ	ىىلوه سهد مىه ومر قىله كىب موسى اما ورحمه
أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ	اولىك ىومىور ىه ومر ىكفر ىه مر الاحرب فالىار
مَوْعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَ	موعده فلا ىك فى مرىه مىه اىه الحو مر رىك و
لَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ [± - - -	لكر اكىر الىاس لا ىومىور ∴ ومر اطلم ممر افىرى

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(74.R) الرق	(٢٤)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	هود: ٠٧ – ١٨.	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس آسلين

Verso: 74.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	11: 018-031	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(74.V)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

النص القرآني	نص المخطوطة
- - - ±] عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَ	عله الله كدىا اولىك ىعرصور عله ربهم و
يَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَ	ىعول الاسهد هولا الدىر كدىوا عله ربهم ا
لَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ	لا لعىه الله عله الطلمىر ∴ الدىر ىصدور عر سىل
ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾	الله وىىعوىها عوحا وهم بالاحره هم كفرور ∴
أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن	اولىك لم ىكوىوا معحرىر فى الارص وما كار لهم مر
دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُۚ مَا كَانُواْ	دور الله مر اولىا ىصعف لهم العدا ما كاىوا
يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِ	ىسىطىعور السمع وما كاىوا ىىصرور ∴ اولىك الد
ينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا	ىر حسروا اىفسهم وصل عىهم ما كاىوا ىفىرور ∴ لا
جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُو	حرم اىهم فى الاحره هم الاحسرور ∴ ار الدىر امىو
اْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ	ا وعملوا الصلحىا واحىوا الى ربهم اولىك
أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱ	اصحىا الحىه هم فىها حلدور ∴ مل الفرىعىر كا
لْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًاۚ	لاعمى والاصم والىصىر والسمىع هل ىسىوىر مىلا
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى	افلا ىدكرور ∴ ولعد ارسلىا ىوحا الى قومه اىى
لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّىٓ أَخَافُ	لكم ىدىر مىىر ∴ ار لا ىعىدوا الا الله اىى احاف
عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُ	علىكم عدا ىوم الىم ∴ فعل الملا الدىر كفر
واْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱ	وا مر قومه ما ىرىك الا ىسرا مىلىا وما ىرىك ا
تَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ	ىىعك الا الدىر هم اردلىا ىادى الرا وما ىرى
لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَ	لكم علىىا مر فصل ىل ىطىكم كدىىر ∴ قال ىعوم ا
رَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِ	رىىم ار كىى على ىىىه مر ربى واىىى رحمه مر عىد
هِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾	ه فعمىى علىكم الىلرمكموها واىىم لها كرهور ∴
وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًاۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ	وىعوم لا اسلكم علىه مالا ار احرى الا على الله
وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَ	وما اىا ىطرد الدىر امىوا اىهم ملعوا ربهم و
لَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱ	لكىى ارىكم قوما ىحهلور ∴ وىعوم مر ىىصرىى مر ا
للَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ	لله ار طردىهم افلا ىدكرور ∴ ولا اقول لكم
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ [± - -	عىدى حرىر الله ولا اعلم العىب ولا اقول

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(74.V) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	هود: ١٨ – ٣١	مطلع القرن الأول	عربية (C.٣٢٤)	جان لويس أسلين

Recto: 75.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	11: 031-044	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(75.R)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

- - - ±] إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن	انى ملك ولا اقول للدىں ٮردرى اعىىكم لں
يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا	ٮوٮىهم الله حىرا الله اعلم ٮما فى اٮڡسهم انى اد
ا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ	ا لمں الطلمىں ∴ قالوا ٮوح قد حدلٮا فاكٮرٮ
جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ	حدلٮا فاٮٮا ٮما ٮعدٮا اں كٮٮ مں الصدقىں ∴ قال
إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا	اٮما ىاٮىكم ٮه الله اں سا وما اٮٮم ٮمعحرىں ∴ ولا
يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ	ٮٮڡعكم ٮصحى اں اردٮ اں اٮصح لكم اں كاں
ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ	الله ٮرىد اں ٮعوىكم هو ربكم والىه ٮرحعوں ∴ ام
يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ	ٮقولوں افٮرٮه قل اں افٮرىٮه فعلى احرمى وانا ٮرى
مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ	مما ٮحرموں ∴ واوحى الى ٮوح اٮه لں ٮومں مں قومك
إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ	الا مں قد امں فلا ٮٮٮس ٮما كاٮوا ٮڡعلوں ∴ واصٮع
ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ	الڡلك ٮاعىٮٮا ووحىٮا ولا ٮحطٮٮى فى الدىں
ظَلَمُوٓاْ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ	طلموا اٮهم معرقوں ∴ وىصٮع الڡلك وكلما مر
عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا	علىه ملا مں قومه سحروا مٮه قل اں ٮسحروا مٮا فاٮا
نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ	ٮسحر مٮكم كما ٮسحروں ∴ فسوف ٮعلموں مں ٮاٮىه
عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ	عدٮ ٮحرىه وٮحل علىه عداٮ مقىم ∴ حٮى
إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن	اذا حا امرٮا وڡار الٮٮور قلٮا احمل فىها مں
كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ	كل روحىں اٮٮىں واهلك الا مں سٮق علىه القول
وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا	ومں امں وما امں معه الا قلىل ∴ وقال اركٮوا فىها
بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾	ٮسم الله محرٮها ومرسٮها اں ربى لعڡور رحىم ∴
وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱ	وهى ٮحرى ٮهم فى موح كالحٮل وٮادى ٮوح ا
بْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱ	ٮٮه وكاں فى معرل ٮٮٮى اركٮ معٮا ولا ٮكں مع ا
لْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ	لكڡرىں ∴ قال ساوى الى حٮل ٮعصمٮى مں الما قل
لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ	لا عاصم الىوم مں امر الله الا مں رحم وحال
بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ	ٮٮٮهما الموح فكاں مں المعرقىں ∴ وقىل ٮارص
ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ [± - - -	اٮلعى ماك وٮسما اقلعى وعىص

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(75.R) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	هود: ٣١– ٤٤	مطلع القرن الأول	عربية (324.C)	جان لويس أسلين

Verso: 75.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	11: 044-057	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(75.V)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

- - - ±] ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ	الامر واسوٮ على الحودى وٯٮل ٮعدا للٯوم
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَ	الطلمں ∴ وںدى ںوح ربه ڡعل رب ار اٮٮى مں ا
هۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾	هلى وار وعدك الحٯ واٮٮ احكم الحكمں ∴
قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ	ڡل ٮوح اٮه لٮس مں اهلك اٮه عمل عٮر صلح
فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ	ڡلا ٮسلں ما لٮس لك ٮه علم اٮى اعطك ار ٮكوں
مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ	مں الحهلں ∴ ڡل رب اٮى اعود ٮك ار اسلك ما لٮس
لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾	لى ٮه علم والا ٮعڡر لى وٮرحمٮى اكں مں الحسرٮں ∴
قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ	ڡل ٮوح اهٮط ٮسلم مٮا وٮركٮ علٮك وعلى
أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ	امم ممں معك وامم سٮمٮعهم ٮم ٮمسهم مٮا عدٮ
أَلِيمٞ ﴿٤٨﴾ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا	الٮم ∴ ٮلك مں اٮٮا العٮٮ ٮوحٮها الٮك ما
كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱ	كٮٮ ٮعلمها اٮٮ ولا ٯومك مں ٯٮل هدا ڡا
صۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ	صٮر ار العٯٮه للمٮٯٮں ∴ والى عاد احاهم هودا
قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ	ڡل ٮٯوم اعٮدوا الله ما لكم مں اله عٮره
إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ	ار اٮٮم الا مڡٮروں ∴ ٮٯوم لا اسلكم علٮه احرا
إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَ	ار احرى الا على الدى ڡطرٮى اڡلا ٮعٯلوں ∴ و
يَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ	ٮٯوم اسٮعڡروا رٮكم ٮم ٮوٮوا الٮه ٮرسل السما
عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا	علٮكم مدرارا وٮردكم ٯوه الى ٯوٮكم ولا
تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِ	ٮولوا محرمں ∴ ڡلوا ٮهود ما حٮٮٮا ٮٮٮه ڡما ٮحں ٮٮر
كِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِن نَّقُولُ	كى الهٮٮا عں ڡولك ڡما ٮحں لك ∴ ٮمومٮں ار ٮٯول
إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ	الا اعٮرٮك ٮعص الهٮٮا ٮسو ڡال اٮى اشهد الله
وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُ	واشهدوا اٮى ٮرى مما ٮشركوں ∴ مں دوٮه ڡكٮد
ونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ	وٮى حمٮعا ٮم لا ٮٮطروں ∴ اٮى ٮوكلٮ على الله
رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي	رٮى ورٮكم ما مں دٮه الا هو احد ٮٮصٮٮها ار رٮى
عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُ	على صرط مسٮٯٮم ∴ ڡار ٮولوا ڡٯد اٮلعٮكم ما ا
رۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ [± - - -	رسلٮ ٮه الٮكم وٮسٮحلڡ رٮى ٯوما عٮركم

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(75.V) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	هود: ٤٤– ٥٧	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين



Recto: 76.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	11: 057-070	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(76.R)



The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

--- ±] وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔاۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا	ولا ىصروىه سىا ار رىى على كل سى حڡىط ∴ ولما
جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ	حا امرىا ىحىىا هودا والدىں امىوا معه ىرحمه
مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُ	مىا وىحىىهم مں عداں علىط ∴ وىلك عاد ححد
وا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ	وا ىاىٮ رىهم وعصوا رسله واىىعوا امر
كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ	كل حىار عىىد ∴ واىىعوا ڡى هده الدىىا لعىه وىوم
ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ	الڡىمه الا ار عادا كڡروا رىهم الا ىعدا لعاد
قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ	ڡوم هود ∴ والى ىمود احاهم صلحا ڡال ىڡوم
ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم	اعىدوا الله ما لكم مں اله عىره هو اىساكم
مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟	مں الارص واسىعمركم ڡىها ڡاسىعڡروه ىم ىوىوا
إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ	الىه ار رىى ڡرىں محىں ∴ ڡلوا ىصلح ڡد كىٮ
فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآ	ڡىا مرحوا ڡىل هدا اىهىا ار ىعىد ما ىعىد اىا
ؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ	وىا واىىا لڡى سك مما ىدعوىا الىه مرىں ∴ ڡال
يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً	ىڡوم ارىىم ار كىٮ على ىىىه مں رىى واىىى مىه رحمه
فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ	ڡمں ىىصرىى مں الله ار عصىىه ڡما ىرىدوىىى عىر
تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا	ىحسىر ∴ وىڡوم هده ىاڡه الله لكم اىه ڡدروها
تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ	ىاكل ڡى ارص الله ولا ىمسوها ىسو ڡىاحدكم
عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ	عداں ڡرىں ∴ ڡعڡروها ڡڡل ىمىعوا ڡى داركم
ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ	ىلىه اىام دلك وعد عىر مكدوں ∴ ڡلما حا
أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا	امرىا ىحىىا صلحا والدىں امىوا معه ىرحمه مىا
وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ	ومں حرى ىومىد ار رىك هو الڡوى العرىر ∴ واحد
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ	الدىں طلموا الصىحه ڡاصىحوا ڡى دىرهم حىمىں
﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْۗ أَلَا	∴ كار لم ىعىوا ڡىها الا ار ىمودا كڡروا رىهم الا
بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱ	ىعدا لىمود ∴ ولڡد حاٮ رسلىا اىرهىم ىا
لْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِ[±- يذٍ] ﴿٦٩﴾	لىسرى ڡلوا سلما ڡل سلم ڡما لىٮ ار حا ىعحل حىـ
فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَ [±- سَ]	ڡلما را ادىهم لا ىصل الىه ىكرهم واوحـ

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(76.R) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	هود: ٥٧– ٧٠	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Verso: 76.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	11: 070-084	Italic Hijazi	333 × 245	(24)	Folio.(76.V)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

النص القرآني	السطر	نص المخطوطة
- - - ±] مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُو		منهم حىڡه ڡلوا لا ىحڡ انا ارسلنا الى ڡوم لو
طٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَ	٢	ط ∴ ڡامراته ڡامه ڡصحكٮ ڡٮسرٮها ٮاسحٯ و
مِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُو		مں ورا اسحٯ ىعڡوٮ ∴ ڡلٮ ىوىلٮى الد وانا عحو
زٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓاْ أَ	٤	ر وهدا ٮعلى سىحا ار هدا لسى عحىٮ ∴ ڡالوا ا
تَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ		ىعحٮىں مں امر الله رحمٮ الله وٮركٮه علىكم
أَهْلَ ٱلْبَيْتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَ	٦	اهل الٮىٮ انه حمىد محىد ∴ ڡلما دهٮ عں اٮر
هِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُو		هم الروع وحاٮه الٮسرى ىحدلٮا ڡى ڡوم لو
طٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِ	٨	ط ∴ ار اٮرهم لحلىم اوه مٮىٮ ∴ ىاٮرهم اعر
ضْ عَنْ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ		ص عں هدا انه ڡد حا امر رٮك واٮهم اٮىهم
عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا	١٠	عداٮ عىر مردود ∴ ولما حاٮ رسلٮا لوطا
سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ		سى ٮهم وصاٯ ٮهم درعا وٯال هدا ىوم عصىٮ
﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُو	١٢	∴ وحاه ڡومه ىهرعوں الىه ومں ڡٮل كاٮوا ىعملو
نَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْۖ فَٱتَّقُواْ		ں السىاٮ ڡل ىڡوم هولا ٮٮاٮى هں اطهر لكم ڡاٮڡوا
ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾	١٤	الله ولا ٮحرورى صىڡى الىس مٮكم رحل رسىد ∴
قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ		ڡلوا لڡد علمٮ ما لٮا ڡى ٮٮاٮك مں حٯ واٮك
لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ	١٦	لٮعلم ما ٮرىد ∴ ڡل لو ار لى ٮكم ڡوه او اوى الى
رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ		ركں سدىد ∴ ڡلوا ىلوط اٮا رسل رٮك لں ىصلوا
إِلَيْكَۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ	١٨	الىك ڡاسر ٮاهلك ٮڡطع مں الىل ولا ىلٮڡٮ
مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْۚ		مٮكم احد الا امراٮك اٮه مصىٮها ما اصٮهم
إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا	٢٠	ار موعدهم الصٮح الىس الصٮح ٮڡرىٮ ∴ ڡلما
جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا		حا امرٮا حعلٮا علىها سڡلها وامطرٮا علىها
حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِىَ	٢٢	حاره مں سحىل مٮصود ∴ مسومه عٮد رٮك وما هى
مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًاۚ قَالَ		مں الطلمىں ٮٮعىد ∴ والى مدىں احاهم سعىٮا ڡل
يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ وَلَا [± - - -	٢٤	ىڡوم اعٮدوا الله ما لكم مں اله عىره ولا

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(76.V) الرق	(٢٤)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	هود: ٧٠– ٨٤	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Recto: 77.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	11: 084-094	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(77.R)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

- - - ±] تنقصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ		ىىقصوا المكىل والمىرں اىى ارىكم ىحىر واىى
أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ أَوْ	٢	احاف علىكم عدات ىوم محىط ∴ وىقوم او
فُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ		فوا المكىل والمىرں ىالقسط ولا ىىحسوا الناس
أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ	٤	اسىاهم ولا ىعىوا فى الارص مڡسدىں ∴ ىقىت الله
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿-﴾ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾		حىر لكم ان كىىم مومىں ∴ وما انا علىكم ىحڡىط ∴
قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا	٦	قالوا ىسعىب اصلوىك ىامرك ان ىىرك ما
يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِ		ىعىد اىاوىا او ان ىڡعل فى اموالىا ما ىسوا ا
نَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن	٨	ىك لانت الحلىم الرسىد ∴ قل ىقوم اراىىم ان
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَ		كىت على ىىىه مں رىى ورزقىى مىه رزقا حسىا و
مَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِ	١٠	ما ارىد ان احالڡكم الى ما اىهىكم عىه ان ار
يدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا		ىد الا الاصلح ما اسىطعت وما ىوڡىقى الا
بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِ	١٢	ىالله علىه ىوكلت والىه اىىت ∴ وىقوم لا ىحر
مَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ		مىكم سقاقى ان ىصىىكم مىل ما اصاب قوم ىوح
أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم	١٤	او قوم هود او قوم صلح وما قوم لوط مىكم
بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى		ىىعىد ∴ واسىعڡروا رىكم ىم ىوىوا الىه ان رىى
رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا	١٦	رحىم ودود ∴ قالوا ىسعىب ما ىڡقه كىىرا مما
تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ		ىقول واىا لىرىك ڡىىا صعىڡا ولولا رهطك
لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَ	١٨	لرحمىك وما انت علىىا ىعرىر ∴ قل ىقوم ار
هْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ		هطى اعر علىكم مں الله واىحدىموه وراكم
ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟	٢٠	ظهرىا ان رىى ىما ىعملوں محىط ∴ وىقوم اعملوا
عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَ		على مكاىىكم اىى عمل سوڡ ىعلموں مں ىاىىه عد
ابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ	٢٢	اب ىحرىه ومں هو كدب وارىقىوا اىى معكم
رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَا		رقىب ∴ ولما حا امرىا ىحىىا سعىىا والدىں ا
مَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟	٢٤	مىوا معه ىرحمه مىا واحدت الدىں ظلموا
ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْ [± - - نَوْا]		الصىحه ڡاصىحوا فى دىرهم حىمىں ∴ كاں لم ىع

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(77.R) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	هود: ٨٤– ٩٤	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Verso: 77.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	11: 095-110	Italic Hijazi	333 × 245	(24)	Folio.(77.V)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

[± - - - فِيهَآ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدۡ		فىها الا ىعدا لمدىں كما ىعدٮ ٮمود ∴ ولعد
أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ	٢	ارسلىا موسى ىاىىا وسلطں مىں ∴ الى فرعوں وملاىه
فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾ يَقۡدُ		فاىىعوا امر فرعوں وما امر فرعوں ىرسىد ∴ ىعد
مُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡ	٤	م قومه ىوم العىمه فاوردهم الىار وىىس الور
دُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ		د المورود ∴ واىىعوا فى هده لعىه وىوم العىمه
بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ [± - - -	٦	ىىس الرفد المرفود ∴ دلك مں اىىا العرى ىعصه
عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن		علىك مىها قاىم وحصىد ∴ وما طلمىهم ولكں
ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي	٨	طلموا اىڡسهم فما اعىٮ عىهم الهٮهم الٮى
يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَ		ىدعوں مں دوں الله مں سى لما حا امر ربك و
مَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ	١٠	ما رادوهم عىر ىىىىٮ ∴ وكدلك احد ربك
إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ		ادا احد العرى وهى طلمه ان احده الىم
شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ	١٢	سدىد ∴ ان فى دلك لاىه لمں حاف عدات
ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ		الاحره دلك ىوم محموع له الىاس ودلك
يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ﴿١٠٤﴾	١٤	ىوم مسهود ∴ وما ىوحره الا لاحل معدود ∴
يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَ		ىوم ىاٮ لا ىكلم ىفس الا ىادىه فمىهم سعى و
سَعِيدٞ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا	١٦	سعىد ∴ فاما الدىں سعوا ففى الىار لهم فىها
زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ		رفىر وسهىق ∴ حلدىں فىها ما دامٮ السموٮ
وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِ	١٨	والارض الا ما سا رىك ان رىك فعال لما ىر
يدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا		ىد ∴ واما الدىں سعدوا ففى الحىه حلدىں فىها
مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ	٢٠	ما دامٮ السموٮ والارض الا ما سا رىك
عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ		عطا عىر محدود ∴ فلا ىك فى مرىه مما ىعىد
هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ	٢٢	هولا ما ىعىدوں الا كما ىعىد اىاوهم مں قىل
وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدۡ ءَا		وانا لموفوهم ىصىىهم عىر مىعوص ∴ ولعد ا
تَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ [± - -	٢٤	ىىا موسى الكىٮ فاحىلف فىه ولولا كلمه

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(77.V) الرق	(٢٤)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	هود: ٩٥ – ١١٠	مطلع القرن الأول	عربية (C.٣٢٤)	جان لويس أسلين

Recto: 78.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	20: 099-117	Italic Hijazi	333 × 245	(17/7±)	Folio.(78.R)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

--- ±] عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ	علىك مں اٮا ما ٯد سٮٯ وٯد اٮٮك
مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِ [±- لُ	مں لدںا دكرا ∴ مں اعرص عںه ڡاںه ىحمـ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْ	ىوم الٯىمه ورا ∴ حلدىں ڡىه وسا لهم ىو
مَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِۚ وَنَحْشُرُ	م الٯىمه حملا ∴ ىوم ىںڡح ڡى الصور وںحسر
ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ	المحرمں ىومىد رٯا ∴ ىٮحڡٮوں ىىںهم اں لٮٮٮم
إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَ	الا عسرا ∴ ںحں اعلم ىما ىٯولوں اد ىٯول ا
مْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ	مٮلهم طرىٯه اں لٮٮٮم الا ىوما ∴ وىسلوںك
عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا	عں الحىال ڡٯل ىںسڡها رٮى ںسڡا ∴ ڡىدرها
قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾	ٯاعا صڡصڡا ∴ لا ٮرى ڡىها عوحا ولا امٮا ∴
يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥۖ وَ	ىومىد ىٮٮعوں الداعى لا عوح له و
خَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا	حسعٮ الاصوٮ للرحمں ڡلا ٮسمع الا
هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ	همسا ∴ ىومىد لا ٮںڡع السڡعه الا مں ادں له
ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ	الرحمں ورصى له ٯولا ∴ ىعلم ما ٮں اىدىهم
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنَتِ آ	وما حلڡهم ولا ىحىطوں ٮه علما ∴ وعںٮ ا
لْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا	لوحوه للحى الٯىوم وٯد حاٮ مں حمل طلما
﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ	∴ ومں ىعمل مں الصلحٮ وهو مومں ڡلا ىحاڡ
ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَا	طلما ولا هصما ∴ وكدلك اںرلںه ٯرا
[±- - نًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ]	
[±- - يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ]	
[±- - ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ]	
[±- - أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾]	
[±- - وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ]	
[±- - نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟]	
[±- - لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ [±- - -	

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(78.R) الرق	(±١٧/٧)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	طه: ٩٩ – ١١٧	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Verso: 78.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	20: 117-131	Italic Hijazi	333 × 245	(18/6?)	Folio.(78.V)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

النص القرآني	رسم المخطوطة
- - - ±] إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا	ار هدا عدو لك ولروحك فلا ىحرحىكما
مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾	مر الحىه فىسى ∴ ار لك الا ىحوع فىها ولا ىعرى ∴
وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ	واىك لا ىطموا فىها ولا ىصحى ∴ فوسوس الىه
ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ	السىطں قل ىادم هل ادلك على سحره
ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ	الحلد وملك لا ىىلى ∴ فاكلا مىها فىدب
لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَ	لهما سوىهما وطفقا ىحصفں علىهما مر و
رَقِ ٱلْجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ	رو الحىه وعصى ادم رىه فعوى ∴ ىم احىىه
رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا	رىه فىاب علىه وهدى ∴ قل اهىطا مىها
جَمِيعًۢا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم	حمىعا ىعصكم لىعص عدو فاما ىاىىكم
مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾	مىى هدى فمر اىىع هداى فلا ىصل ولا ىسقى ∴
وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا	ومر اعرص عر دكرى فار له معىسه صىكا
وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْ	وىحسره ىوم القىمه اعمى ∴ قل رب لم حسر
تَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ	ىى اعمى وقد كىب ىصىرا ∴ قل كدلك
أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾	اىىك اىىا فىسىىها وكدلك الىوم ىىسى ∴
وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ	وكدلك ىحرى مر اسرف ولم ىومر ىاىب
رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ	رىه ولعدات الاحره اسد واىقى ∴ افلم
يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُو	ىهد لهم كم اهلكىا قىلهم مر القرور ىمسو
[±- - - نَ فِى مَسَٰكِنِهِمْۗ] إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ [±- ﴿١٢٨﴾]	فى مسكىهم ... ار فى دلك لاىب لاولى الىهى
[±- - - وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ]	
[±- - - مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ]	
[±- - - بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَاۖ]	
[±- - - وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ]	
[±- - - تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا]	
[±- - - بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ [±- - -	

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(78.V) الرق	(±١٨/٦)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	طه: ١١٧-١٣١	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Recto: 79.R

BnF Gallica

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	20: 131-135 21: 001-110	Italic Hijazi	333 × 245	(24)	Folio.(79.R)



بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

- - - ±]فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱ		فه ودوع ربد حىر وابعى ∴ وامر اهلك با
لصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡ	٢	لصلوه واصطىر علىها لا ىسلك ررفا ىحر ىر
زُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ		رفك والعفىه للىفوى ∴ وقلوا لولا ىاىىا ىاىه
مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾	٤	مر ربه اولم ىاىهم ىىىه ما فى الصحف الاولى ∴
وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا		ولو انا اهلكىهم ىعدىب مر فىله لقلوا ربىا
لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَ	٦	لولا ارسلت الىا رسولا فىىع اىىك مر فىل ا
ن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعۡلَمُونَ		ر ىدل وىحرى ∴ قل كل مىربص فىربصوا فسىعلمور
مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾	٨	مر اصحب الصرط السوى ومر اهىدى ∴

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ	١٠	ىسم الله الرحمر الرحىم ∴ اقىرب للىاس
حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِ		حسىهم وهم فى عفله معرصور ∴ ما ىاىىهم مر د
كۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٢﴾	١٢	كر مر ربهم محدث الا اسىمعوه وهم ىلعىور ∴
لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ		لهىه قلوبهم واسروا الىحوى الدىر طلموا
هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَ	١٤	هل هدا الا ىسر مىلكم افىاىور السحر وا
نتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٣﴾ قَٰلَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ		ىم ىىصرور ∴ قل ربى ىعلم القول فى السما
وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ	١٦	والارص وهو السمىع العلىم ∴ ىل قلوا اصعىث
أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ		احلم ىل افىرىه ىل هو سعر فلىاىىا ىاىه
كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ	١٨	كما ارسل الاولور ∴ ما امىت فىلهم مر قرىه
أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ		اهلكىها افهم ىومىور ∴ وما ارسلىا قىلك
إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِ	٢٠	الا رحلا ىوحى الىهم فسلوا اهل الدكر ا
ن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡ		ر كىىم لا ىعلمور ∴ وما حعلىهم حسدا لا ىا
كُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَ	٢٢	كلور الطعام وما كانوا خلدىر ∴ ىم صد
قۡنَٰهُمُ ٱلۡوَ[± - - عۡدَ فَأَنۡ]جَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا		فىهم الو ... حىىهم ومر ىسا واهلكىا
ٱلۡمُسۡرِفِينَ [± - - ﴿٩﴾ لَقَدۡ أَنزَلۡنَ]آ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا [± - - فِيهِ	٢٤	المسرفىر ... ىا الىكم كىىا ...

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(79.R) الرق	(24)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	طه: ١٣١-١٣٥ الأنبياء: ٠٠١ – ٠١٠.	مطلع القرن الأول	عربية (324.C)	جان لويس أسلين

Verso: 79.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	21: 010-029	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(79.V)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

- - - ±] ذِكْرُكُمْۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ	دكركم افلا تعقلون ⁘ وكم قصمنا من قريه
كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾	كانت ظلمه وانسانا بعدها قوما اخرين ⁘
فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾	فلما احسوا باسنا ادا هم منها يركضون ⁘
لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ	لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه
وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا	ومسكنكم لعلكم تسلون ⁘ قلوا يويلنا انا
كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ	كنا ظلمين ⁘ فما زالت تلك دعويهم حتى
جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ	جعلنهم حصيدا خمدين ⁘ وما خلقنا السما
وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ	والارض وما بينهما لعبين ⁘ لو اردنا ان نتخذ
لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ	لهوا لاتخذنه من لدنا ان كنا فعلين ⁘ بل نقذف
بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌۚ	بالحق على البطل فيدمغه فادا هو زهق
وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ	ولكم الويل مما تصفون ⁘ وله من في السموت
وَٱلْأَرْضِۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ	والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبدته
وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾	ولا يستحسرون ⁘ يسبحون اليل والنهر لا يفترون ⁘
أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ	ام اتخدوا الهه من الارض هم ينشرون ⁘ لو
كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ	كان فيهما الهه الا الله لفسدتا فسبحن الله
رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ	رب العرش عما يصفون ⁘ لا يسل عما يفعل و
هُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ قُلْ هَا	هم يسلون ⁘ ام اتخدوا من دونه الهه قل ها
تُواْ بُرْهَٰنَكُمْۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن	توا برهنكم هدا دكر من معى ودكر من
قَبْلِيۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾	قبلى بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون ⁘
وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ	وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه
أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ	انه لا اله الا انا فاعبدون ⁘ وقالوا اتخد
ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًاۗ سُبْحَٰنَهُۥۚ بَلْ [±- - - عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا	الرحمن ولدا سبحنه بل ... اد ... كرمون ⁘ لا
[±- - - يَسْبِقُ] ونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَ[±- - - هُم بِأَمْرِهِۦ يَ] عْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ	... ونه بالقول وه ... عملون ⁘ يعلم
[±- - - مَا بَيْنَ] أَيْدِيهِمْ وَمَا [±- - - خَلْفَهُمْ وَلَا] يَشْفَعُونَ إِلَّا	... ايديهم وما ... يشفعون الا
[±- - - لِمَنِ ٱرْ] تَضَىٰ وَهُم [±- - - مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ] ﴿٢٨﴾ وَمَن يَقُلْ [±- - -	تضى وهم ... ⁘ ومن يقل

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
الرق (79.V)	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الأنبياء: ١٠ – ٢٩	مطلع القرن الأول	عربية (C.٣٢٤)	جان لويس أسلين

Recto: 80.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	21: 029-043	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(80.R)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

- - - ±] مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ		ممهم اىى اله مر دوىه فدلك ىحرىه حهىم
كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُ	٢	كدلك ىحرى الطلمىں ∴ اولم ىر الدىں كفر
وٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا		وا ار السموٮ والارص كاىا رىعا
فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡ	٤	ففىعىهما وحعلىا مں الما كل سى حى افلا ىو
مِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ		مىوں ∴ وحعلىا فى الارص روسى ار ىمىد ىهم
وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَ	٦	وحعلىا فىها فحاحا سىلا لعلهم ىهىدوں ∴ و
جَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا		حعلىا السما سعفا محفوطا وهم عں اىىها
مُعۡرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱ	٨	معرصوں ∴ وهو الدى حلو الىل والىهر وا
لشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٌّ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلۡنَا		لسمس والعمر كل فى فلك ىسىحوں ∴ وما حعلىا
لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُ	١٠	لىسر مں فىلك الحلد افاىں مٮ فهم الحلد
ونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱ		وں ∴ كل ىفس دايعه الموٮ وىىلوكم ىا
لشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا رَ	١٢	لسر والحىر فىىه والىىا ىرحعوں ∴ واذا ر
ءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُ		اك الدىں كفروا ار ىىحدوىك الا هر
وًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِ	١٤	وا اهدا الدى ىدكر الهىكم وهم ىد
كۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ		كر الرحمں هم كفروں ∴ حلو الاىسر مں
عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ	١٦	عحل ساورىكم اىىى فلا ىسىعحلوں ∴ وىعولوں
مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوۡ يَعۡلَمُ		مىى هدا الوعد ار كىىم صدفىں ∴ لو ىعلم
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ	١٨	الدىں كفروا حىں لا ىكفوں عں وحوههم
ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلۡ		الىار ولا عں طهورهم ولا هم ىىصروں ∴ ىل
تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا	٢٠	ىاىىهم ىعىه فىىهىهم فلا ىسىطىعوں ردها
وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن		ولا هم ىىطروں ∴ ولعد اسىهرى ىرسل مں
قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ	٢٢	فىلك فحو ىالدىں سحروا مىهم ما كاىوا
بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ		ىه ىسىهرون ∴ فل مں ىكلوكم ىالىل والىهر
مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۗ بَلۡ [± - - - هُمۡ عَ]ن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُو[± - - - نَ ﴿٤٢﴾]	٢٤	مں الرحمں ىل … ں … ىهم معرصو
أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَ [± - - - ةٞ تَمۡنَعُهُ]م مِّن دُونِنَاۚ لَا يَـ [± - - - سۡتَطِيعُونَ		ام لهم الهه … م مں دوىىا لا …

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(80.R) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الأنبياء: ٢٩– ٤٣	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Verso: 80.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	21: 043-060	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(80.V)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

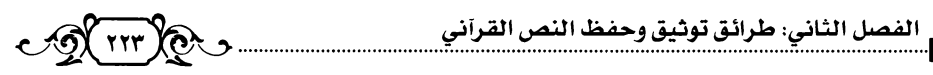
النص القرآني		الرسم
--- ±] نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُ		ٮصر ٮڡسهم ولا هم مٮا ٮصحٮور ∴ ٮل مٮعٮا هو
لَاءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ	٢	لا و ا ٮاٮهم حٮى طل علٮهم العمر اڡلا ٮرور
أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ أَفَهُمُ		اٮا ٮاٮى الارص ٮٮٯصها مر اطرڡها اڡهم
ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ وَلَا	٤	الطٮور ∴ ٯل اٮما اٮدركم ٮالوحى ولا
يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَ		ٮسمع الصم الدعا اذا ما ٮٮدرور ∴ و
لَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَ	٦	لٮر مسٮهم ٮڡحه مر عدٮٮ رٮك لٮٯولر ٮو
يْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ		ٮلٮا اٮا كٮا طلمٮر ∴ وٮصع الموٮر الٯسط
لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَإِن كَانَ	٨	لٮوم الٯٮمه ڡلا ٮطلم ٮڡس سٮا وار كار
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا		مٮٯل حٮه مر حردل اٮٮا ٮها وكڡى ٮٮا
حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَ	١٠	حسٮر ∴ ولٯد اٮٮا موسى وهرور الڡرٯر و
ضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم		صٮا ودكرا للمٮٯٮر ∴ الدٮر ٮحسور رٮهم
بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا	١٢	ٮالعٮٮ وهم مر الساعه مسڡٯور ∴ وهدا
ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾		دكر مٮرك اٮرلٮه اڡاٮٮم له مٮكرور ∴
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا	١٤	ولٯد اٮٮا اٮرهٮم رسده مر ٯٮل وكٮا
بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ آ		ٮه علمٮر ∴ اد ٯل لاٮٮه وٯومه ما هده ا
لتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْ	١٦	لٮمٮل الٮى اٮٮم لها عكڡور ∴ ٯالوا وحد
نَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَا		ٮا اٮٮا لها عٮدٮر ∴ ٯل لٯد كٮٮم اٮٮم وا
بَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ	١٨	ٮاوكم ڡى صلل مٮٮر ∴ ٯالوا احٮٮا ٮالحٯ
أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَ		ام اٮٮ مر اللعٮٮر ٯل ٮل رٮكم رٮ السمو
تِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم	٢٠	ٮ والارص الدى ڡطرهر واٮا على دلكم
مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم		مر السهدٮر ∴ وٮالله لاكٮدر اصٮمكم
بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا	٢٢	ٮعد ار ٮولوا مدٮرٮر ∴ ڡحعلهم حددا الا
كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا۟ مَن		كٮٮرا لهم لعلهم الٮه ٮرحعور ∴ ٯالوا مر
[±-- فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ [±-- لَمِنَ] ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟	٢٤	ڡعل هدا ٮالهٮٮا اٮه لمر الطلمٮر ∴ ٯالوا
[±-- سَمِعْنَا] ا فَتًى يَذْكُرُهُمْ [±-- يُقَالُ لَهُۥ] إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ [±---		سمعٮا ڡٮى ٮدكرهم ٮٯل له اٮرهٮم ∴

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ. (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(80.V) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الأنبياء: ٤٣– ٦٠	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس آسلين

Recto: 81.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	21: 061-077	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(81.R)



بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

- - - ±]قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُ		ڡالوا ڡاٮوا ٮه على اعٮں الناس لعلهم ٮسهد
ونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ	٢	ون ∴ ڡالوا اٮٮ ڡعلٮ هدا ٮالهٮٮا ٮاٮرهٮم
﴿٦٢﴾ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ		∴ ڡال ٮل ڡعله كٮٮرهم هدا ڡسلوهم اں كاٮوا
يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ	٤	ٮٮطڡوں ∴ ڡرحعوا الى اٮڡسهم ڡڡالوا اٮكم
أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ		اٮٮم الطلموں ∴ ٮم ٮكسوا على رءوسهم لڡد
عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن	٦	علمٮ ما هولا ٮٮطڡوں ∴ ڡال اڡٮعٮدوں مں
دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ		دوں الله ما لا ٮٮڡعكم سٮا ولا ٮصركم
أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا	٨	اڡ لكم ولما ٮعٮدوں مں دوں الله اڡلا
تَعۡقِلُونَ ﴿٦٦﴾ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ		ٮعڡلوں ∴ ڡالوا حرڡوه واٮصروا الهٮكم
إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٦٧﴾ قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَ	١٠	اں كٮٮم ڡعلٮں ∴ ڡلٮا ٮٮار كوٮى ٮردا و
سَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٨﴾ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا		سلما على اٮرهٮم ∴ واردوا ٮه كٮدا
فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ ﴿٦٩﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى	١٢	ڡحعلٮهم الاحسرٮں ∴ وٮحٮٮه ولوطا الى
ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾ وَوَهَبۡنَا		الارص الٮى ٮركٮا ڡٮها للعلمٮں ∴ ووهٮٮا
لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا	١٤	له اسحٯ وٮعڡوٮ ٮاڡله وكلا حعلٮا
صَٰلِحِينَ ﴿٧١﴾ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا وَأَ		صلحٮں ∴ وحعلٮهم اٮمه ٮهدوں ٮامرٮا وا
وۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰ	١٦	وحٮٮا الٮهم ڡعل الحٮرٮ واڡم الصلو
ةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِۖ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٢﴾		ه واٮا الركوه وكاٮوا لٮا عٮدٮں ∴
وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ	١٨	ولوطا اٮٮٮه حكما وعلما وٮحٮٮه مں
ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۗ إِنَّهُمۡ		الڡرٮه الٮى كاٮٮ ٮعمل الحٮٮٮ اٮهم
كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ﴿٧٣﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُ فِي رَ	٢٠	كاٮوا ڡوم سو ڡسڡٮں ∴ وادحلٮه ڡى ر
حۡمَتِنَآۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٤﴾ وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ		حمٮٮا اٮه مں الصلحٮں ∴ وٮوحا اد ٮادى
مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ	٢٢	مں ڡٮل ڡاسٮحٮٮا له ڡٮحٮٮه واهله مں
ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ		الكرٮ العطٮم ∴ وٮصرٮه مں الڡوم
ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ	٢٤	الدٮں كدٮوا ٮاٮٮٮا اٮهم كاٮوا ڡوم
سَوۡءٖ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٧٦﴾ وَدَاوُۥدَ وَ [±- - -		سو ڡاعرڡٮهم احمعٮں ∴ وداود و

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(81.R) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الأنبياء: ٦١– ٧٧	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس آسلين

Verso: 81.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	21: 078-090	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(81.V)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

- - - ±] سُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ	سلىمر اد ىحكمر ڡى الحرٮ اد ٮڡسٮ ڡىه
غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا	ىم العوم وكىا لحكمهم سهدىں ∴ ڡڡهمىها
سُلَيْمَٰنَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا	سلىمں وكلا اىىا حكما وعلما وسحرىا
مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾	مع داود الحٮال ىسىحں والطىر وكىا ڡعلىں
وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْ	وعلمىه صىعه لٮوس لكم لىحصىكم مں ٮا
سِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ	سكم ڡهل اىىم سكرو ∴ ولسلىمں الرىح
عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا	عاصڡه ىحرى ٮامره الى الارص الىى ٮركىا
فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ	ڡىها وكىا ٮكل سى علمىں ∴ ومں السىطں
مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ	مں ىعوصوں له وىعملوں عملا دوں دلك
وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ	وكىا لهم حڡطىں ∴ واىوٮ اد ىادى رٮه
أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱ	اىى مسىى الصر واىٮ ارحم الرحمىں ∴ ڡا
سْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ	سىحىىا له ڡكسڡىا ما ٮه مں صر واىىه اهله
وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ	ومىلهم معهم رحمه مں عىدىا ودكرى
لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ	للعٮدىں ∴ واسمعىل وادرىس ودا الكڡل
كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ إِ	كل مں الصٮرىں ∴ وادحلىهم ڡى رحمىىا ا
نَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ	ىهم مں الصلحىں ∴ ودا الىوں اد دهٮ
مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱ	معصٮا ڡطں ان لں ىڡدر علىه ڡىادى ڡى ا
لظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ	لطلمٮ ان لا اله الا اىٮ سىحىك اىى كىٮ
مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَ	مں الطلمىں ∴ ڡاسىحٮىا له وىحىىه مں الع و
كَذَٰلِكَ نُۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ	كدلك ىحى المومىں ∴ وزكرىا اد ىادى
رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱ	رٮه رٮ لا ىدرىى ڡردا واىٮ حىر ا
لْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَ	لورىىں ∴ ڡاسىحٮىا له ووهٮىا له ىحىى وا
صْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَٰرِعُو	صلحىا له زوحه اىهم كاىوا ىسرعو
[± ـن] فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا [± - - -	ڡى الحىرٮ وىدعوىىا رعٮا ورهٮا

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(81.V) الرق	(٢٤)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الأنبياء: ٧٨– ٩٠	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Recto: 82.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	21: 090-105	Italic Hijazi	333 × 245	(24)	Folio.(82.R)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

- - - ±] وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡ		وكاٮوا لٮا حسعٮں ∴ والٮى احصٮٮ ڡر
جَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ	٢	حها ڡٮڡحٮا ڡٮها مں روحٮا وحعلٮها واٮٮها
ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَ		اٮه للعلمٮں ∴ اں هده امٮكم امه و
أَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم	٤	اٮا رٮكم ڡاعٮدوں ∴ وٮڡطعوا امرهم
بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ		ٮٮٮهم كل الٮٮا رحعوں ∴ ڡمں ٮعمل مں الصلحٮ
وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾	٦	وهو مومں ڡلا كڡرں لسعٮه واٮا له كٮٮوں ∴
وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾		وحرم على ڡرٮه اهلكٮها اٮهم لا ٮرحعوں ∴
حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم	٨	حٮى اذا ڡٮحٮ ٮاحوح وماحوح وهم
مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ		مں كل حدٮ ٮٮسلوں ∴ واڡٮرٮ الوعد
ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	١٠	الحٯ ڡادا هى سحصه اٮصر الدٮں كڡروا
يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا		ٮوٮلٮا ڡد كٮا ڡى عڡله مں هدا ٮل كٮا
ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ	١٢	طلمٮں ∴ اٮكم وما ٮعٮدوں مں دوں الله
حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ		حصٮ حهٮم اٮٮم لها وردوں ∴ لو كاں
هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُ	١٤	هولا الهه ما وردوها وكل ڡٮها
ونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾		ں ∴ لهم ڡٮها رڡٮر وهم ڡٮها لا ٮسمعوں ∴
إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ	١٦	اں الدٮں سٮڡٮ لهم مٮا الحسٮى اولٮك
عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ		عٮها مٮعدوں ∴ لا ٮسمعوں حسٮسها وهم
فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحۡزُ	١٨	ڡى ما اسٮهٮ اٮڡسهم حلدوں ∴ لا ٮحر
نُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ		ٮهم الڡرع الاكٮر وٮٮلڡٮهم الملٮكه
هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾	٢٠	هدا ٮومكم الدى كٮٮم ٮوعدوں ∴
يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ		ٮوم ٮطوى السما كطى السحل للكٮٮ
كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا	٢٢	كما ٮدانا اول حلٯ ٮعٮده وعدا
عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي		علٮٮا اٮا كٮا ڡعلٮں ∴ ولڡد كٮٮٮا ڡى
ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ [± - - -	٢٤	الرٮور مں ٮعد الدكر اں الارص

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(82.R) الرق	(٢٤)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الأنبياء: ٩٠– ١٠٥	مطلع القرن الأول	عربية (324.C)	جان لويس أسلين

Verso: 82.V



Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	21: 105-112 22: 01-05	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(82.V)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

±- - -] يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ	برىها عىدى الصلحور ∴ ار فى هدا للىلعا لعوم
عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ	عىدىر ∴ وما ارسلىك الا رحمه للعلمىر ∴ قل
إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ	اىما ىوحى الى اىما الهكم اله وحد فهل
أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ	اىىم مسلمور ∴ فار ىولوا فقل ادىىكم على
سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُو	سوا فار ادرى اقرىب ام ىعىد ما ىوعدو
نَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾	ر ∴ اىه ىعلم الحهر مر القول ويعلم ما ىكىمور ∴
وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قُلْ رَ	فار ادرى لعله فىىه لكم ومىع الى حىر ∴ قل ر
بِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُو	ب احكم بالحق وربىا الرحمر المسىعر على ما ىصفو
نَ ﴿١١٢﴾	

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿-﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱ	ىسم الله الرحمر الرحىم ∴ ىاىها ا
لنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾	لىاس اىقوا ربكم ار رلرله الساعه سى عطىم ∴
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْ	ىوم ىروىها ىدهل كل مرصعه عما ار
ضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى	صعى وىصع كل دات حمل حملها وىرى
ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَ	الىاس سكرى وما هم ىسكرى ولكر عد
ابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ	اب الله سدىد ∴ ومر الىاس مر ىحدل
فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾	فى الله ىعىر علم وىىىع كل سىطر مرىد ∴
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِ	كىب علىه اىه مر ىولاه فاىه ىصله وىهد
يهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن	ىه الى عداب السعىر ∴ ىاىها الىاس ار
كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن	كىىم فى رىب مر البعث فاىا حلقىكم مر
تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ	ىرب ىم مر ىطفه ىم مر علقه ىم مر مصعه محلقه
وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا	وعىر محلقه لىىىر لكم وىقر فى الارحم ما
نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ	ىسا الى احل مسمى ىم ىحرحكم طفلا ىم
لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم	لىىلعوا اسدكم ومىكم مر ىوفى ومىكم
مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ	مر ىرد الى اردل العمر لكىلا ىعلم مر
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ	ىعد علم سىا وىرى الارص همده فادا
أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَ [±- - -	ابرلىا علىها الما اهىرب ورىب وا

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(82.V) الرق	(٢٦)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الأنبياء: ١٠٥– ١١٢ الحج: ١– ٥.	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Recto: 83.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	22: 05-18	Italic Hijazi	333 × 245	(26)	Folio.(83.R)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

- - - ±] [± - - - أنبتت] مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ		ـــــ مر كل دوح ٮهح ∴ دلك ٮار الله
هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ	٢	ٮو الحو واٮه ٮحى الموٮى واٮه ٮلى كل
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا		ٮسى ٯدٮر ∴ وار الساٮه اٮٮه لا رٮٮ ٯٮها
وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن	٤	وار الله ٮٮٮٮ مر ٯى الٯٮور ∴ ومر الناس مر
يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ		ٮحدل ٯى الله ٮٮٮر ٮلم ولا ٮدى ولا كٮٮ
مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِي	٦	مٮٮر ∴ ٮاٮى ٮطٯه لٮصل ٮر سٮل الله له ٯى
ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَ		الدٮا حرى وٮدٮٯه ٮوم الٯٮمه ٮد
ابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ	٨	اٮ الحرٮٯ ∴ دلك ٮما ٯدمٮ ٮداك
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن		وار الله لٮس ٮطلم للٮٮٮد ∴ ومر الناس مر
يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱ	١٠	ٮٮٮد الله ٮلى حرٯ ٯار اصاٮه حٮر ا
طْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ		طمار ٮه وار اصاٮٮه ٯٮٮه اٮٯلٮ ٮلى وحهه
خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ	١٢	حسر الدٮا والاحره دلك ٮو الحسرر
ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ		المٮٮر ∴ ٮدٮوا مر دور الله ما لا ٮصره
وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْ	١٤	وما لا ٮٮٯٮه دلك ٮو الصلل الٮٮٮد ∴ ٮد
عُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ		ٮوا لمر صره اٯرٮ مر ٮٯٮه لٮٮس المولى
وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُو	١٦	ولٮٮس الٮسٮر ∴ ار الله ٮدحل الدٮر امٮو
اْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا		ا وٮملوا الصلحٮ حٮٮ ٮحرى مر ٮحٮها
ٱلْأَنْهَٰرُ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ	١٨	الاٮهر ار الله ٮٯٮل ما ٮرٮد ∴ مر كار ٮطر
أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ		ار لر ٮٮصره الله ٯى الدٮا والاحره
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ	٢٠	ٯلٮمدد ٮسٮٮ الى السما ٮم لٮٯطٮ
فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ وَكَذَٰ		ٯلٮطر ٮل ٮدٮٮر كٮده ما ٮٮٮط ∴ وكد
لِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي	٢٢	لك اٮرلٮه اٮٮ ٮٮٮٮ وار الله ٮٮدى
مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُ		مر ٮرٮد ∴ ار الدٮر امٮوا والدٮر ٮاد
واْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ	٢٤	وا والصٮٮر والٮصرى والمحوس والدٮر
أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ		اسركوا ار الله ٮٯصل ٮٮٮهم ٮوم الٯٮمه
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ [± - -		ار الله ٮلى كل سى سهٮد ∴ الم ٮر ار

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(83.R) الرق	(٢٦)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الحج: ٥ – ١٨	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Verso: 83.V



Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	22:18-28	Italic Hijazi	333 × 245	(26)	Folio.(83.V)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

- - - ±] ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَ	الله سحد له من في السموت ومن في الا
رۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱ	رض والسمس والقمر والنحوم والحال وا
لشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ	لسحر والدوب وكسر من الناس وكسر حق
عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِ	عله العدب ومن سهن الله فما له من مكر
مٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ	م ان الله يفعل ما سا :: هدن حصمن احصموا
فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ	في ربهم فالدين كفروا قطعت لهم سب
مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصۡهَرُ	من نار يصب من فوق روسهم الحميم :: يصهر
بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ	به ما في بطونهم والحلود :: ولهم مقمع من
حَدِيدٖ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا	حديد :: كلما ارادوا ان يحرحوا منها
مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ	من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب
ٱلۡحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُو	الحريق :: ان الله يدخل الدين امنوا وعملو
اْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡ	ا الصلحت حنت تحري من تحتها الانهر يحلو
نَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ	ن فيها من اساور من ذهب ولولوا ولباسهم
فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡ	فيها حرير :: وهدوا الى الطيب من القو
لِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ	ل وهدوا الى صرط الحميد :: ان الدين
كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ	كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسحد
ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ	الحرام الدي حعلنه للناس سوا العكف
فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِ	فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم بد
قۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٥﴾ وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ	قه من عذاب اليم :: واد بوانا لابرهيم
مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ	مكان البيت ان لا تسرك بي سيا وطهر
بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾	بيتي للطايفين والقايمين والركع السحود ::
وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ	واذن في الناس بالحح ياتوك رحالا وعلى
كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾ لِّيَشۡهَدُواْ	كل ضامر ياتين من كل فح عميق :: ليشهدوا
مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ	منفع لهم ويدكروا اسم الله في ايام
مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ [± - - -	معلومت على ما رزقهم من بهيمة الانعم

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(83.V) الرق	(٢٦)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الحج: ١٨ – ٢٨	مطلع القرن الأول	عربية (C.٣٢٤)	جان لويس أسلين

Recto: 84.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	22: 28-38	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(84.R)



بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

- - - ±] فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ	فكلوا منها واطعموا الىاىس الفعىر ∴ ىم
لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ	لىعصوا ىعىهم ولىوفوا ىدورهم ولىطوفوا
بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ آ	بالىىب العىىو ∴ دلك ومں ىعطم حرمٮ ا
للَّهِ فَهُوَ خَيۡرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا	لله فهو حىر له عىد ربه واحلب لكم الاىعم الا
مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ	ما ىىلى علىكم فاحىىىوا الرحس مں
ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ	الاوىں فاحىىىوا قول الرور ∴ حىفا لله عىر
مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ	مسركىں ىه ومں ىسرك ىالله فكاىما حر
مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ	مں السما فىحطفه الطىر او ىهوى ىه الرىح
فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ	فى مكار سحىو ∴ دلك ومں ىعطم سعىر الله
فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِ	فاىها مں ىعوى العلوب ∴ لكم فىها مىع ا
لَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴿٣٣﴾	لى احل مسمى ىم محلها الى الىىب العىىو
وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ	ولكل امه حعلىا مىسكا لىدكروا اسم
ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ	الله على ما ررقهم مں ىهىمه الاىعم فالهكم
إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ	اله وحد فله اسلموا وىسر المحىىں ∴ الدىں
إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ	ادا دكر الله وحلب فلوىهم والصىرىں
عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَ	على ما اصاىهم والمعىمى الصلوه ومما رر
قۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ	فىهم ىىفعوں ∴ والىدں حعلىها لكم مں سعىر الله
لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا	لكم فىها حىر فادكروا اسم الله علىها
صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ	صواف فادا وحىب حىوىها فكلوا
مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ	منها واطعموا العاىع والمعىر كدلك
سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ	سحرىها لكم لعلكم ىسكروں ∴ لں ىىال الله
لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ	لحومها ولا دموها ولكں ىىاله العوى مىكم
كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ	كدلك سحرها لكم لىكىروا الله على
مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ	ما هدىكم وىسر المحسىں ∴ ار الله ىدفع
عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّا[± - نِ]	عں الدىں امىوا ار الله لا ىحب كل حوار

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(84.R) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الحج: ٢٨ – ٣٨	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Verso: 84.V



Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	22: 38-49	Italic Hijazi	333 × 245	(24)	Folio.(84.V)

The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

- - - ±] كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَ	كڡور ⁖ ادں للدىں ىڡىلوں ىاىهم طلموا و
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُو	اں الله على ںصرهم لڡدىر ⁖ الدىں احرحو
اْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ	ا مں دىرهم ىعىر حق الا اں ىڡولوا رىىا الله
وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّ	ولولا دڡع الله الىاس ىعصهم ىىعص لهد
مَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ	مں صومع وىىع وصلوٮ ومسحد ىدكر
فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن	ڡىها اسم الله كىىرا ولىىصرں الله مں
يَنصُرُهُۥٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن	ىىصره اں الله لڡوى عرىر ⁖ الدىں اں
مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ	مكىهم ڡى الارص اڡموا الصلوه واىوا
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ	الركوه وامروا ىالمعروڡ وىهوا
عَنِ ٱلْمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّ	عں المىكر ولله عڡىه الامور ⁖ واں ىكد
بُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ	ىوك ڡڡد كدىٮ ڡىلهم ڡوم ىوح
وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُو	وعاد وىمود ⁖ وڡوم ادرهىم وڡوم لو
طٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَ	ط ⁖ واصحٮ مدىں وكدٮ موسى ڡا
مْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْۖ فَكَيْفَ كَانَ	ملىٮ للكڡرىں ىم احدىهم ڡكىڡ كاں
نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ	ىكىر ⁖ ڡكاىں مں ڡرىه اهلكىها وهى طلمه
فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَ	ڡهى حوىه على عروسها وىىر معطله و
قَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُو	ڡصر مسىد ⁖ اڡلم ىسىروا ڡى الارص ڡىكو
نَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ	ں لهم ڡلوٮ ىعڡلوں ىها او اداں ىسمعوں
بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱ	ىها ڡاىها لا ىعمى الاىصر ولكں ىعمى ا
لْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ	لڡلوٮ الىى ڡى الصدور ⁖ وىسىعحلوىك
بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥۚ وَإِنَّ	ىالعداٮ ولں ىحلڡ الله وعده واں
يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾	ىوما عىد رىك كالڡ سىه مما ىعدوں ⁖
وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَ	وكاىں مں ڡرىه املىٮ لها وهى طلمه ىم ا
خَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ [± - - -	حدىها والى المصىر ⁖ ڡل ىاىها الىاس

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(84.V) الرق	(٢٤)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الحج: ٣٨ – ٤٩	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس أسلين

Recto: 85.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	22: 49-58	Italic Hijazi	333 × 245	(19/6-)	Folio.(85.R)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

[± - - -] [± - - - إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟	ـما انا لكم ىدىر مىىں ∴ فالدىں امىوا وعملوا
ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ	الصلحـٮ لهم مععره ورٮو كرىم ∴ فالدىں سعو
ا۟ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَآ	ا فى اىىا معحرىں اولٮك اصحٮ الححىم ∴ وما
أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا	ارسلنا مں قىلك مں رسول ولا ىىى الا ادا
تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى	ىمى الٯى السىطں فى امىىه فىىسح الله ما ىلٯى
ٱلشَّيْطَـٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾	السىطں ىم ىحكم الله اىىه والله علىم حكىم
لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَـٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم	لىحعل ما ىلٯى السىطں ڡىىه للدىں فى ٯلوىهم
مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍ	مرص والٯسىه ٯلوىهم وار الطلمىں لفى سٯاٯ
بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ	ىعىد ∴ ولىعلم الدىں اوىوا العلم اىه الحٯ
مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ	مں رىك ڡىومىوا ىه ڡىحىٮ له ٯلوىهم وار
ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾	الله لهاد الدىں امىوا الى صرط مسٮٯىم
وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ	ولا ىرال الدىں كڡروا فى مرىه مىه حىى
تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ	ىاىىهم الساعه ىعىه او ىاىىهم عداٮ
يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ	ىوم عٯىم ∴ الملك ىومىد لله ىحكم ىىىهم
فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فِى جَنَّـٰتِ	فالدىں امىوا وعملوا الصلحٮ فى حىٮ
ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا	النعىم ∴ والدىں كڡروا وكدىوا ىاىىا
فَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟	فاولٮك لهم عداٮ مهىں ∴ والدىں هاحروا
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ	فى سىىل الله ىم ٯىلوا او ماىوا لىررٯىهم
ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ [± - - - وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ [± - - -	الله رروا حسىا وا الله لهو الـ ...
[± - - - لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ [± - - -	
[± - - - ذَٰلِكَ ۖ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ [± - - -	
[± - - - عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٥٨﴾ [± - - -	
[± - - - ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ [± - - -	
[± - - - ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٥٩﴾ [± - - -	
[± - - - ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن [± - - -	

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The e verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(85.R) الرق	(±١٩/٦)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	سورة: ٤٩ – ٥٨	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس آسلين

Verso: 85.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	22: 62-72	Italic Hijazi	333 × 245	(19/6 -)	Folio.(85.V)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

± - - -] دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ	دونه هو الىطل وار الله هو العلى الكىىر
﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ	∴ الم ىر ار الله ابرل مر السما ما فىصىح
ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا	الارص محصره ار الله لطىف حىىر ∴ له ما
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱ	فى السموٮ وما فى الارص وار الله لهو ا
لْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى	لعنى الحمىد ∴ الم ىر ار الله سحر لكم ما فى
ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَ	الارص والفلك ىحرى فى البحر بامره و
يُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ	ىمسك السما ار ىقع على الارص الا باذىه
إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ	ار الله بالناس لروف رحىم ∴ وهو الذى
أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُو	احىكم ىم ىمىىكم ىم ىحىىكم ار الاىسر لكفو
رٌ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا	ر ∴ لكل امه حعلىا مىسكا هم ىاسكوه فلا
يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ	ىىرعىك فى الامر وادع الى ربك اىك
لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱ	لعلى هدى مسىقىم ∴ وار حدلوك فقل ا
للَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ	لله اعلم بما ىعملور ∴ الله ىحكم ىىىكم
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ	ىوم القىمه فىما كىىم فىه ىحىلفور الم
تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّ	ىعلم ار الله ىعلم ما فى السما والارص ار
ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾	ذلك فى كىٮ ار ذلك على الله ىسىر ∴
وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا	وىعىدور مر دور الله ما لم ىىرل ىه سلطىا
وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾	وما لىس لهم ىه علم وما للطلمىر مر ىصىر ∴
[±- - - وَإِذَا تُتْلَىٰ عَ] لَيْ [±- - هِمْ] ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُ	لى اىاىٮ ىعرف فى و
[±- - - جُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِ] ٱ	ا
[±- - - لَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن]	
[±- - - ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَبِئْسَ]	
[±- - - ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ]	
[±- - - إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟]	
[±- - - ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ وَإِن يَسْلُبْهُمُ [±- - -	

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(85.V) الرق	(±١٩/٦)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الحج: ٦٢– ٧٢	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس آسلين

Recto: 86.R

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	22: 73-78 23: 001-011	Italic Hijazi	333 × 245	(24)	Folio.(86.R)

بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف. The rest of the Verse on the previous page of the Quran.

- - - ±] [±- - - يَسۡلُبۡهُمُ] ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ		الدىاں سىا لا ىسىعدوه مىه صعڡ
[±- - - ٱلطَّا] لِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ	٢	ـلـں والمطلوں ∴ ما ڡدروا الله حو
قَدۡرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ		ڡدره ار الله لعوى عرىر ∴ الله ىصطڡى مر
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ	٤	الملىكه رسلا ومر الناس ار الله سمىع ىصىر
يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡ		ىعلم ما ىىر اىدىهم وما حلڡهم والى الله ىر
جَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٧٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ	٦	حع الامور ∴ ىاىها الدىر امىوا اركعوا
[±- وَ] ٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱ		واسحدوا واعىدوا رىكم واڡعلوا ا
[±- - لۡخَ] يۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٧٦﴾ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ	٨	ـىر لعلكم ىڡلحور ∴ وحهدوا ڡى الله حو
جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي		حهده هو احىىكم وما حعل علىكم ڡى
ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ	١٠	الدىر مر حرح مله اىىكم اىرهىم هو
سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱ		سمىكم المسلمىر مر ڡىل وڡى هدا لىكور ا
لرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ	١٢	لرسول سهىدا علىكم وىكوىوا سهدا
عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱ		على الناس ڡاڡىموا الصلوه واىوا الركوه وا
عۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٧﴾	١٤	ـعىصموا ىالله هو مولىكم ڡىعم المولى وىعم الىصىر ∴
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ∴ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡ	١٦	ىسم الله الرحمر الرحىم ∴ ڡد اڡلح المو
مِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾		مىور ∴ الدىر هم ڡى صلىهم حسعور ∴
وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ	١٨	والدىر هم عر اللعو معرصور ∴ والدىر هم للركوه
فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾		ڡعلور ∴ والدىر هم لڡروحهم حڡطور ∴
إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ	٢٠	الا على ازوحهم او ما ملكٮ اىمىهم
فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ		ڡاىهم عىر ملومىر ∴ ڡمر اىىعى ورا دلك
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ	٢٢	ڡاولىك هم العدور ∴ والدىر هم لامىىهم
وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰ		وعهدهم رعور ∴ والدىر هم على صلو
تِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ [±- - - ٱلَّذِ	٢٤	ىهم ىحڡطور ∴ اولىك هم الورىور ∴
[±- - - ينَ] يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ [±- - -		ىرىور الڡردوس هم ڡىها حلدور

بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف. The rest of the verse on the next page of the Quran.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(86.R) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	الحج: ٧٣ – ٧٨ المؤمنون: ١ – ١١	مطلع القرن الأول	عربية (C.٣٢٤)	جان لويس آسلين

Verso: 86.V

Collection	Manuscript	Date. (AH)	Content	Style	Size.(MM)	Line no.	Photo
Jean Louis Asselin	Arabe 328c	Early First	23:12-27	Italic Hijazi	333 × 245	(25)	Folio.(86.V)



The rest of the Verse on the previous page of the Quran. بقية الآية في الصفحة السابقة من المصحف.

- - - ±] وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾	ولعد حلعا الاسر مر سلله مر طىر ∴
ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱل [± - - نُّطْفَةَ]	ىم حعلىه ىطڡه ڡى ڡرر مكىر ∴ ىم حلعىا ال
عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْ [± - - غَةَ]	علڡه ڡحلعىا العلڡه مصعه ڡحلعىا المصعه
عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ	عطما ڡكسوىا العطم لحما ىم اىساىه
خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ	حلعا احر ڡىرك الله احسر الحلعىر ∴ ىم
إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱ	اىكم ىعد دلك لمىىور ∴ ىم اىكم ىوم ا
لْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ	لعىمه ىىعىور ∴ ولعد حلعىا ڡوڡكم سىع
طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنزَلْنَا	طرىع وما كىا عر الحلع عڡلىر ∴ واىرلىا
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ	مر السما ما ىعدر ڡاسكىه ڡى الارص
وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم	واىا على دهىں ىه لعدرور ∴ ڡاىساىا لكم
بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا	ىه حىٮ مر ىحىل واعىٮ لكم ڡىها
فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُ	ڡوكه كىىره ومىها ىاكلور ∴ وسحره ىحر
جُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْأَ	ح مر طور سىىا ىىىٮ ىالدهر وصىع للا
كِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم	كلىر ∴ واں لكم ڡى الاىعم لعىره ىسڡىكم
مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَ	مما ڡى ىطوىها ولكم ڡىها مىڡع كىىره و
مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَ [± - - - لُونَ]	مىها ىاكلور ∴ وعلىها وعلى الڡلك ىحمـ
﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ	∴ ولعد ارسلىا ىوحا الى ڡومه ڡعل
يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُ [± - هُۥ]	ىعوم اعىدوا الله ما لكم مر اله عىر
أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟	اڡلا ىىڡور ∴ ڡعال الملوا الدىر كڡروا
مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَ [± - نْ]	مر ڡومه ما هدا الا ىسر مىلكم ىرىد ار
يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً	ىىڡصل علىكم ولو سا الله لاىرل ملىكه
مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ [± - - - إِلَّا]	ما سمعىا ىهدا ڡى اىاىا الاولىر ∴ ار هو
رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَ [± - رَ] بَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ	رحل ىه حىه ڡىر ىصوا ىه حىى حىر ∴ ڡال رب
ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّ [± - - بُونِ ﴿٢٦﴾] فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱ	اىصرىى ىما كد… ڡاوحىىا الىه ار ا
صْنَعِ ٱلْفُلْ [± - - كَ بِأَعْيُنِنَا] وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ [± - - -	صىع الڡـ… ووحىىا ڡادا حا

The rest of the verse on the next page of the Quran. بقية الآية في الصفحة المقبلة من المصحف.

الصورة	عدد الأسطر	حجم الرق (بالمليمتر)	نوع الخط	المحتوى النصي	التاريخ (هـ)	ترقيم المخطوطة	اسم المجموعة
(86.V) الرق	(٢٥)	٢٤٥ × ٣٣٣	حجازي	المؤمنون: ١٢– ٢٧	مطلع القرن الأول	عربية (٣٢٤.C)	جان لويس آسلين

٢,٣,٥ دراسة إحصائية (بيرمنغهام –Birmingham) - (Arabic 324.C).

Cadbury Research Library (University of Birmingham): Islamic Arabic 1572

(مجموعة مانجانا - المخطوطات الإسلامية والعربية ١٥٧٢)

(الفروق بين المخطوط والقرآن الحالي)

ترقيم الرَّق	رقم الرَّق: (١.R)			رقم الرَّق: (١.V)		
المحتوى النصي	﴿طه: ٩١ - ٩٨﴾ - ﴿مريم: ٠١ - ١٣﴾			﴿طه: ١٣- ٤٠﴾		
عدد الأسطر	٢٣			٢٤		
عدد الآيات	٢٠		٠ %	٢٨		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	١٥٧		٠ %	١٧٤		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٦٠٠	-	٠ %	٦٢٣	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٢	٢/ ٦٠٠	٠,٣%	٩	٩/ ٦٢٣	١,٤ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %			٠ %
عدد الأحرف المفقودة			٠ %			٠ %
فروق عد الآيات ±	١+	١/ ٢٠	٥ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي	٠ %			٠ %		
ترقيم الرَّق	رقم الرَّق: (٧.R)			رقم الرَّق: (٧.V)		
المحتوى النصي	﴿الكهف: ١٧ - ٢٣﴾			﴿الكهف: ٢٣ - ٣١﴾		
عدد الأسطر	٢٤			٢٣		
عدد الآيات	٧		٠ %	٨		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	١٦٢		٠ %	١٧٩		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٦٧٠	-	٠ %	٦٣٩	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	١٣	١٣/ ٦٧٠	١,٩ %	٨	٨/ ٦٣٩	١,٢ %
عدد الكلمات المفقودة	٦	٦/ ١٦٢	٣,٧ %	٩	٩/ ١٧٩	٥,٠ %
عدد الأحرف المفقودة	٣٦	٣٦/ ٦٧٠	٥,٣ %	٤٧	٤٧/ ٦٣٩	٧,٣ %
فروق عد الآيات ±	١+	١/ ٧	١٤ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي	٠ %			٠ %		

Paris - Bibliothèque nationale de France: Arabe 328 (c)

(المكتبة الوطنية الفرنسية – المجموعة العربية - C.٣٢٨)

(الفروق بين المخطوط والقرآن الحالي)

ترقيم الرَّق	رقم الرَّق: (٧١.R)			رقم الرَّق: (٧١.V)		
المحتوى النصي	﴿يونس: ٣٥ - ٤٨﴾			﴿يونس: ٤٩ - ٦٢﴾		
عدد الأسطر	٢٤			٢٤		
عدد الآيات	١٣		٠ %	١٣		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	٢١٨		٠ %	٢٢٤		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٨٢٤	-	٠ %	٨٢٦	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٥	٥/ ٨٢٤	٠,٦ %	٤	٤/ ٨٢٦	٠,٤ %
عدد الكلمات المفقودة	٣	٣/ ٢١٨	١,٣ %		-	٠ %
عدد الأحرف المفقودة	١١	١١/ ٨٢٤	١,٣ %	٥	٥/ ٨٢٦	٠,٦ %
فروق عد الآيات ±			٠ %			
تأثير الفروق على النطق الصوتي		٠ %			٠ %	
ترقيم الرَّق	رقم الرَّق: (٧٢.R)			رقم الرَّق: (٧٢.V)		
المحتوى النصي	﴿يونس: ٦٢ - ٧٤﴾			﴿يونس: ٧٤ - ٩٠﴾		
عدد الأسطر	٢٥			٢٥		
عدد الآيات	١٢		٠ %	١٦		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	٢٢٠		٠ %	٢١٤		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٨٤٦	-	٠ %	٩١١	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٤	٤/ ٨٢٦	٠,٤ %	٣	٣/ ٩١١	٠,٣ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %			٠ %
عدد الأحرف المفقودة			٠ %			٠ %
فروق عد الآيات ±			٠ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي		٠ %			٠ %	
ترقيم الرَّق	رقم الرَّق: (٧٣.R)			رقم الرَّق: (٧٣.V)		
المحتوى النصي	﴿يونس: ٩٠ - ١٠٤﴾			﴿يونس: ١٠٤ - ١٠٩﴾ - ﴿هود: ١ - ٦﴾		
عدد الأسطر	٢٥			٢٣		
عدد الآيات	١٤		٠ %	١١		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	٢٦٦		٠ %	٢٠٠		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٨٦٦	-	٠ %	٧٥٥	-	٠ %

عدد الحروف الصائتة المهملة	٢	٢/ ٨٦٦	٠,٢ %	٣	٣/ ٧٥٥	٠,٣ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %			٠ %
عدد الأحرف المفقودة			٠ %			٠ %
فروق عد الآيات ±	١-	١-/ ١٤	٥,٤ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي	٠ %			٠ %		
ترقيم الرّق	رقم الرّق: (٧٤.R)			رقم الرّق: (٧٤.V)		
المحتوى النصي	﴿هود: ٧ - ١٨﴾			﴿هود: ١٨ - ٣١﴾		
عدد الأسطر	٢٤			٢٥		
عدد الآيات	١١		٠ %	١٣	-	٠ %
عدد الكلمات الثابتة	٢١٩		٠ %	٢١٦		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٨٥١	-	٠ %	٨٥٤	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٤	٤/ ٨٥١	٠,٤ %	٥	٥/ ٨٥٤	٠,٥ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %			٠ %
عدد الأحرف المفقودة			٠ %			٠ %
فروق عد الآيات ±			٠ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي	٠ %			٠ %		
ترقيم الرِق	رقم الرّق: (٧٥.R)			رقم الرّق: (٧٥.V)		
المحتوى النصي	﴿هود: ٣١ - ٤٤﴾			﴿هود: ٤٤ - ٥٧﴾		
عدد الأسطر	٢٥			٢٥		
عدد الآيات	١٣		٠ %	١٣		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	٢٢٦		٠ %	٢٢٤		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٨٥٥	-	٠ %	٨٢٢	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٥	٥/ ٨٥٥	٠,٥ %	١٠	١٠/ ٨٢٢	١,٢ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %			٠ %
عدد الأحرف المفقودة			٠ %			٠ %
فروق عد الآيات ±			٠ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي	٠ %			٠ %		
ترقيم الرّق	رقم الرّق: (٧٦.R)			رقم الرّق: (٧٦.V)		
المحتوى النصي	﴿هود: ٥٧ - ٧٠﴾			﴿هود: ٧٠ - ٨٤﴾		
عدد الأسطر	٢٥			٢٤		
عدد الآيات	١٣		٠ %	١٤	-	٠ %
عدد الكلمات الثابتة	٢١٤		٠ %	٢١٠		٠ %

عدد الأحرف الثابتة	٨٣٤	-	٠ %	٧٧٤	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٥	٥/ ٨٣٤	٠,٥ %	١٠	١٠/ ٧٧٤	١,٢ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %			٠ %
عدد الأحرف المفقودة	٣	٣/ ٨٣٤	٠,٣ %			٠ %
فروق عد الآيات ±			٠ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي	٠ %			٠ %		
ترقيم الرَق	رقم الرَق: (٧٧.R)			رقم الرَق: (٧٧.V)		
المحتوى النصي	﴿ هود : ٨٤ - ٩٤﴾			﴿هود: ٠٩٥ - ١١٠﴾		
عدد الأسطر	٢٥			٢٤		
عدد الآيات	١٠		٠ %	١٥		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	٢٠٥		٠ %	١٩٠		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٨٠٢	-	٠ %	٧٤٢	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	١٢	١٢/ ٨٠٢	١,٤ %	٠	-	٠ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %			٠ %
عدد الأحرف المفقودة	٣	٣/ ٨٠٢	٠,٣ %			٠ %
فروق عد الآيات ±	١+	١/١٠	١٠ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي	٠ %			٠ %		
ترقيم الرَق	رقم الرَق: (٧٨.R)			رقم الرَق: (٧٨.V)		
المحتوى النصي	﴿ هود : ٠٩٩ - ١١٧﴾			﴿ هود : ١١٧ - ١٣١﴾		
عدد الأسطر	±١٧/٧			±١٨/٦		
عدد الآيات	١٨		٠ %	١٤		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	١٨٩		٠ %	١٧٩		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٦٩٩	-	٠ %	٦٨٨	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	١	١/ ٦٩٩	٠,١ %	٥	٥/ ٦٨٨	٠,٧ %
عدد الكلمات المفقودة	٥٨	٥٨/ ١٨٩	٣٠,٦ %	٤٨	٤٨/ ١٧٩	٢٦ %
عدد الأحرف المفقودة	٢٠٠	٢٠٠/ ٦٩٩	٢٨,٦ %	١٨٣	١٨٣/ ٦٨٨	٢٦ %
فروق عد الآيات ±	١-	١-/ ١٨	٥,٥ %	٣- / ٣+	٦/ ١٤	٤٢ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي	٠ %			٠ %		
ترقيم الرَق	رقم الرَق: (٧٩.R)			رقم الرَق: (٧٩.V)		
المحتوى النصي	﴿طه: ١٣١ - ١٣٥﴾ - ﴿الأنبياء: ٠٠١ - ٠١٠﴾			﴿الأنبياء: ١٠ - ٢٩﴾		
عدد الأسطر	٢٤			٢٥		
عدد الآيات	١٤		٠ %	١٩		٠ %

عدد الكلمات الثابتة	١٨١		٠ %	١٩٠		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٧١٢	-	٠ %	٧٥٧	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٨	٨/ ٧١٢	١ %	٦	٦/ ٧٥٧	٠,٧ %
عدد الكلمات المفقودة	٢	٢/ ١٨١	١ %	٩	٩/ ١٩٠	٤,٧ %
عدد الأحرف المفقودة	١٦	١٦/ ٧١٢	٢,٢ %	٤٥	٤٥/ ٧٥٧	٥,٩ %
فروق عد الآيات ±			٠ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي		٠ %			٠ %	
ترقيم الرَّق		رقم الرَّق: (R.٨٠)			رقم الرَّق: (V.٨٠)	
المحتوى النصي		﴿الأنبياء: ٢٩ - ٤٣﴾			﴿الأنبياء: ٤٣ - ٦٠﴾	
عدد الأسطر		٢٥			٢٥	
عدد الآيات	١٤		٠ %	١٧		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	١٨٣		٠ %	١٨٣		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٧٢٤	-	٠ %	٧٢١	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٣	٣/ ٧٢٤	٠,٤ %	١٠	١٠/ ٧٢١	١,٣ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %	٤	٤/ ١٨٣	٢ %
عدد الأحرف المفقودة	١٧	١٧/ ٧٢٤	٢,٣ %	١٦	١٦/ ٧٢١	٢,٢ %
فروق عد الآيات ±			٠ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي		٠ %			٠ %	
ترقيم الرَّق		رقم الرَّق: (R.٨١)			رقم الرَّق: (V.٨١)	
المحتوى النصي		﴿سورة: ٦١ - ٧٧﴾			﴿الأنبياء: ٧٨ - ٩٠﴾	
عدد الأسطر		٢٥			٢٤	
عدد الآيات	١٦		٠ %	١٢		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	١٦٤		٠ %	١٦٩		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٧٠٢	-	٠ %	٦٧١	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٣	٣/ ٧٠٢	٠,٤ %	٢	٢/ ٦٧١	٠,٢ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %		-	٠ %
عدد الأحرف المفقودة			٠ %	١	١/٦٧١	٠,١ %
فروق عد الآيات ±			٠ %	١-	١/ ١٢	٨,٣ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي		٠ %			٠ %	
ترقيم الرَّق		رقم الرَّق: (R.٨٢)			رقم الرَّق: (V.٨٢)	
المحتوى النصي		﴿الأنبياء: ٩٠ - ١٠٥﴾			﴿الأنبياء: ١٠٥ - ١١٢﴾ - ﴿الحج: ٠١ - ٠٥﴾	
عدد الأسطر		٢٤			٢٦	

عدد الآيات	١٥		٠ %	١١		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	١٦١		٠ %	١٩٤		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٦٤١	-	٠ %	٧١٨	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٣	٣/ ٦٤١	٠,٤ %	٥	٥/ ٧١٨	٠,٦ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %			٠ %
عدد الأحرف المفقودة			٠ %	١	١/ ٧١٨	٠,١ %
فروق عد الآيات ±			٠ %	+١	١/١١	٩ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي		٠ %			٠ %	
ترقيم الرَّق		رقم الرَّق: (R.٨٣)			رقم الرَّق: (V.٨٣)	
المحتوى النصي		﴿الحج: ٠٥ - ١٨﴾			﴿الحج: ١٨ - ٢٨﴾	
عدد الأسطر		٢٦			٢٦	
عدد الآيات	٨		٠ %	١٠		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	١٩٥		٠ %	١٨٣		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٧٣٣	-	٠ %	٧١٤	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٤	٤/ ٧٣٣	٠,٥ %	٣	٣/ ٧١٤	٠,٤ %
عدد الكلمات المفقودة			٠ %			٠ %
عدد الأحرف المفقودة	٣	٣/ ٧٣٣	٠,٤ %			٠ %
فروق عد الآيات ±			٠ %	+١	١/ ١٠	١٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي		٠ %			٠ %	
ترقيم الرَّق		رقم الرَّق: (R.٨٤)			رقم الرَّق: (V.٨٤)	
المحتوى النصي		﴿الحج: ٢٨ - ٣٨﴾			﴿الحج: ٣٨ - ٤٩﴾	
عدد الأسطر		٢٥			٢٤	
عدد الآيات	١٠		٠ %	١١		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	١٧٧		٠ %	١٦٣		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٧٤٩	-	٠ %	٦٥٦	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	١	١/ ٧٤٩	٠,١ %	٦	٦/ ٦٥٦	٠,٩ %
عدد الكلمات المفقودة		-	٠ %			٠ %
عدد الأحرف المفقودة	١	١/ ٧٤٩	٠,١ %			٠ %
فروق عد الآيات ±			٠ %	-٢	٢/ ١١	١٨ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي		٠ %			٠ %	
ترقيم الرَّق		رقم الرَّق: (R.٨٥)			رقم الرَّق: (V.٨٥)	

المحتوى النصي	﴿سورة: ٤٩ - ٥٨﴾			﴿سورة: ٦٢ - ٧٢﴾		
عدد الأسطر	± ١٩/٦			± ١٩/٦		
عدد الآيات	٩		٠ %	١٠		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	١٩١		٠ %	١٩٩		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٧٨٨	-	٠ %	٧٤٨	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٢	٢/ ٧٨٨	٠,٢ %	٢	٢/ ٧٤٨	٠,٢ %
عدد الكلمات المفقودة	٦٠	٦٠/ ١٩١	٣١ %	٥٢	٥٢/ ١٩٩	٢٦ %
عدد الأحرف المفقودة	١٩٩	١٩٩/ ٧٨٨	٢٥ %	٢٠٠	٢٠٠/ ٧٤٨	٢٦ %
فروق عد الآيات ±	١-	١/ ٩	١١ %			٠ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي	٠ %			٠ %		

ترقيم الرَّق	رقم الرَّق: (R.٨٦)			رقم الرَّق: (V.٨٦)		
المحتوى النصي	﴿الحج: ٧٣ - ٧٨﴾ - ﴿المؤمنون: ٠١ - ١١﴾			﴿المؤمنون: ١٢ - ٢٧﴾		
عدد الأسطر	٢٥			٢٥		
عدد الآيات	١٨		٠ %	١٦		٠ %
عدد الكلمات الثابتة	١٦٣		٠ %	١٨٣		٠ %
عدد الأحرف الثابتة	٦٨٧	-	٠ %	٧٠٩	-	٠ %
عدد الحروف الصائتة المهملة	٤	٤/ ٦٨٧	٠,٥ %	٥	٥/ ٧٠٩	٠,٧ %
عدد الكلمات المفقودة	١	١/ ١٦٣	٠,٦ %	٣	٣/ ١٨٣	٢ %
عدد الأحرف المفقودة	١٨	١٨/ ٦٨٧	٢,٦ %	٢٦	٢٦/ ٧٠٩	٣,٦ %
فروق عد الآيات ±			٠ %	١+	١/ ١٦	٦ %
تأثير الفروق على النطق الصوتي	٠ %			٠ %		

Cadbury Research Library (University of Birmingham): Islamic Arabic 1572.

(مجموعة مانجانا - المخطوطات الإسلامية والعربية ١٥٧٢)

ترقيم	عدد الآيات	الكلمات الثابتة	الحروف الثابتة	الحروف الصامتة	الكلمات المفقودة	الحروف المفقودة	فرق عد الآيات
01. R	٢٠	١٥٧	٦٠٠	٢	٠	٠	١+
٠1. V	٢٨	١٧٤	٦٢٣	٩	٠	٠	٠
07. R	٧	١٦٢	٦٧٠	١٣	٦	٣٦	١+
07. V	٨	١٧٩	٦٣٩	٨	٩	٤٧	٠

Paris - Bibliothèque nationale de France: Arabe 328. (c)

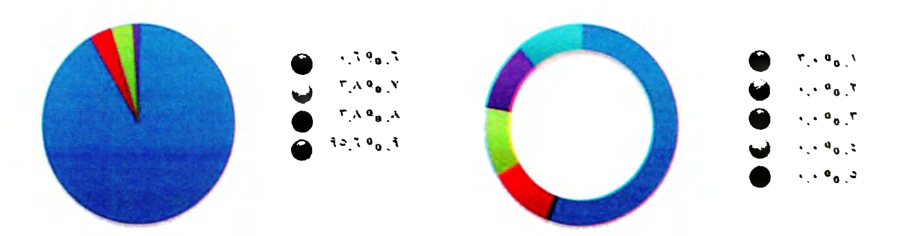
(المكتبة الوطنية الفرنسية – المجموعة العربية - C.٣٢٨)

ترقيم	عدد الآيات	الكلمات الثابتة	الحروف الثابتة	الحروف الصامتة	الكلمات المفقودة	الحروف المفقودة	فرق عد الآيات
71. R	١٣	٢١٨	٨٢٤	٥	٣	١١	٠
71. V	١٣	٢٢٤	٨٢٦	٤	٠	٥	٠
72. R	١٢	٢٢٠	٨٤٦	٤	٠	٠	٠
72. V	١٦	٢١٤	٩١١	٣	٠	٠	٠
73. R	١٤	٢٦٦	٨٦٦	٢			١-
73. V	١١	٢٠٠	٧٥٥	٣			٠
74. R	١١	٢١٩	٨٥١	٤			٠
74. V	١٣	٢١٦	٨٥٤	٥		٠	
75. R	١٣	٢٢٦	٨٥٥	٥		٠	
75. V	١٣	٢٢٤	٨٢٢	١٠		٠	
76. R	١٣	٢١٤	٨٣٤	٥		٣	
76. V	١٤	٢١٠	٧٧٤	١٠		٠	٠
77. R	١٠	٢٠٥	٨٠٢	١٢		٣	١+
77. V	١٥	١٩٠	٧٤٢	٠	٠	٠	٠
78. R	١٨	١٨٩	٦٩٩	١	٥٨	٢٠٠	١-
78. V	١٤	١٧٩	٦٨٨	٥	٤٨	١٨٣	٣- / ٣+
79. R	١٤	١٨١	٧١٢	٨	١٢	١٦	٠
79. V	١٩	١٩٠	٧٥٧	٦	٩	٤٥	٠
80. R	١٤	١٨٣	٧٢٤	٣	٠	١٧	٠
80. V	١٧	١٨٣	٧٢١	١٠	٤	١٦	
81. R	١٦	١٦٤	٧٠٢	٣	٠	٠	٠
81. V	١٢	١٦٩	٦٧١	٢	٠	١	١-
82. R	١٥	١٦١	٦٤١	٣		٠	٠
82. V	١١	١٩٤	٧١٨	٥		١	١+
83. R	٨	١٩٥	٧٣٣	٤		٣	٠
83. V	١٠	١٨٣	٧١٤	٣		٠	١+
84. R	١٠	١٧٧	٧٤٩	١	٠	١	٠
84. V	١١	١٦٣	٦٥٦	٦	٠	٠	٢-
85. R	٩	١٩١	٧٨٨	٢	٦٠	١٩٩	١-
85. V	١٠	١٩٩	٧٤٨	٢	٥٢	٢٠٠	٠
86. R	١٨	١٦٣	٦٨٧	٤	١	١٨	٠
86. V	١٦	١٨٣	٧٠٩	٥	٣	٢٦	١+
			مجموع اختلافات الرقوق				
36. R-V	٤٨٦	٦٩٦٥	٢٦٩١١	١٧٧	٢٦٥	١٠٣١	١٨

(مجموعة مانجانا - المخطوطات الإسلامية والعربية) - إسلامية وعربية (١٥٧٢)



(المكتبة الوطنية الفرنسية) المجموعة العربية - (C.٣٢٨)



جدول الموافقات الخاص بالقيم الصفرية بين النص القرآني المستلم والمخطوط ومدى التوافق التام بين المخطوط -محل الدراسة- والنص القرآني المستلم بين أيدينا حتى اليوم. مما يؤكد على سلامة المخطوط ومطابقته للنص القياسي المستلم للقرآن الكريم.

جدول الاختلافات الخاص بالقيم العددية بين النص القرآني المستلم والمخطوط ومدى تأثير الاختلاف بين المخطوط -محل الدراسة- والنص القرآني المستلم بين أيدينا حتى اليوم. وبيان عدم تأثيره بالمطلق على النص القياسي المستلم للقرآن الكريم.

جدول الاختلافات

ترقيم	V – R: ١/٩، ١٨	الاختلاف	المجموع	النسبة
Category ١	عدد الآيات الموافقة مع النص القرآني المستلم	٤٨٦/١٨	٤٨٦	٣.٠ %
Category ٢	الكلمات الموافقة مع النص القرآني المستلم	٦٩٦٥/٠	٦٩٦٥	٠.٠ %
Category ٣	الحروف الموافقة مع النص القرآني المستلم	٢٦٩١١/٠	٢٦٩١١	٠.٠ %
Category ٤	تأثير الاختلافات على النطق	٠.٠ %	٠.٠ %	٠.٠ %
Category ٥	احتمال وجود اختلاف صياغة	٠.٠ %	٠.٠ %	٠.٠ %
Category ٦	الحروف الصامتة المهملة في المخطوط	٢٦٩١١/١٧٧	١٧٧	٠.٦ %
Category ٧	الحروف المفقودة من المخطوط بالطلس	٢٦٩١١/١٠٣١	١٠٣١	٣.٨ %
Category ٨	الكلمات المفقودة من المخطوط بالطلس	٦٩٦٥/٢٦٥	٢٦٥	٣.٨ %
Category ٩	التواجد النصي في المخطوط	١٠٠ – ٠.٦ + ٣.٨		٩٥.٦ %

- **ملاحظة:** لم يتم احتساب النسبة المئوية (٣.٨%) الخاصة بالكلمات المفقودة من المخطوط بالطلس (مسح الحبر) أو فقدها في الصحف بالتمزيق أو التلف. لاحتساب النسبة المئوية للحروف المفقودة. والكلمات تدخل في عدد الحروف بالفعل من إجمالي التوافق بين المخطوط -محل الدراسة- والنص القياسي المستلم للقرآن الكريم.

الفصل الثالث

الرد على تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية

٣,١ مقدمة عامة عن اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

يرجع تاريخ الكتابة المصرية القديمة إلى نحو (٣٢٠٠ ق.م) وقد استمر استخدامها حتى القرون الأولى الميلادية، "حيث بدأت العلامات الكتابية التصويرية خلال عصر ما قبل الأسرات، ويطلق علماء الآثار على هذا العصر اسم (عصر الوحدة الأولى). وقد بدأ على يد الملك المصري «مينا نعرمر»." [(١)] وفي الاستعمال الشائع عند عموم الناس فالهيروغليفية المصرية تدل على نظام الكتابة الذي استعمل في مصر القديمة لتسجيل اللغة، والقيام بعمليات الجمع والطرح والحساب. إلا أن الهيروغليفية ما هي إلا خط من مجموعة خطوط أخرى للغة المصرية القديمة، وأقدم ما وصلنا مكتوبًا بالهيروغليفية مخطوط رسمي ما بين عامي (٤٠٠٠ ق.م) و(٣٥٠٠ ق.م)، وبهذا تكون الكتابة الهيروغليفية هي أقدم كتابة على الإطلاق، وقد سبقت الكتابة المسمارية كما أثبتت آخر الاكتشافات الأثرية.

استعملت الهيروغليفية كنمط كتابة رسمي لتسجيل الأحداث، والوقائع على المعالم والنصوص الدينية مثل جدران المعابد، والمقابر وأسطح التماثيل، والألواح الحجرية المنقوشة، والألواح الخشبية الملونة، وبسبب طبيعتها كانت تعد منذ القدم نظامًا للكتابة وفنًّا زخرفيًّا جميلًا في آن واحد، مثلها في ذلك مثل الخط العربي. ومن أهم الكتابات عند المصريين القدماء كتابة أسمائهم، وأسماء الأب والأم والأخوات؛ لأنهم كانوا يعتقدون أنه للبعث في الحياة الآخرة لا بد من المحافظة على اسم الشخص إلى جانب المحافظة على جثمانه، وضياع الاسم يعتبر الفناء الكامل. وكانوا يكتبون كذلك وظائفهم بجانب أسمائهم. "نشأ بعد ذلك بعد الخطوط التي دونت اللغة المصرية القديمة مثل: (الخط الهيراطيقي: خط الكهنة) و(الخط الديموطيقي: الخط الشعبي)، وكذلك نشأت منها الأبجدية السينائية البدائية، والتي تطورت لاحقًا لتصبح الأبجدية الفينيقية. ومن خلال الأبجديات الناشئة عن الفينيقية مثل الألفبائية اليونانية، والأبجدية الآرامية، لتصبح الهيروغليفية المصرية أصل أغلبية نظم الكتابة المستخدمة في العالم حاليًا." [(٢)]

٣,١,١ أصل التسمية للكتابة (الهيروغليفية).

بالرغم من أن اللغة المصرية القديمة تعتبر من أقدم اللغات في العالم إن لم تكن أقدمها، إلا أن الأصل الشائع لكتابتها الهيروغليفية ليس مصريًا، وإنما يأتي أصل تسمية الكلمة الهيروغليفية من اللغة اليونانية القديمة، وذلك من خلال جملة مركبة من كلمتين، وهي كما يلي: - (هيرو: ἱερογ - Hieros = المقدسة) و(غليفي: λύφος - Glophos= الكتابة)؛ لتصبح في كلمة مركبة بلفظ: (هيروغليفي: ἱερογλύφος).[(٣)] وتعنيان "الكتابة المقدسة" إشارة إلى أنها كانت تكتب على

---

(١) لبيب، باهور. "**لمحات من الدراسات المصرية القديمة**"، مطبعة المقتطف والمقطم بمصر: الجيزة – مصر، ١٩٤٧. ط١. (٣٢).

(2) Michael C. Howard. **Transnationalism in Ancient and Medieval Societies:** The Role of Cross- Border Trade and Travel. New York – U.S.A: McFarland; 2014. p.23.

(3) Eitan, Vanessa Davies. Dimitri, Laboury. **The Oxford Handbook of Egyptian Epigraphy and Paleography**. Oxford – U.K. Oxford University Press; 2020. p.169.

=

جدران الأماكن المقدسة كالمعابد والمقابر و"الكتابة المنقوشة" لأنها كانت تنفذ بأسلوب النقش البارز، أو الغائر على جدران الآثار الثابتة كالمباني، أو على الآثار المنقولة (كالتماثيل واللوحات... إلخ).

أما اسم اللغة بالمصرية القديمة فهو (mdw nṯr - ميدوا نتروا).(١) وهي تعني باللغة المصرية القديمة "العلامات الروحانية" أو "النقش المقدس"، والمصطلح كما يستخدمه دارسو نظام الكتابة يدل على فئة من نظام الكتابة التصويرية تندرج تحتها الكتابة الهيروغليفية المصرية وبعض الأنظمة الكتابية الأخرى، ومنها: المايا، والكتابة الصينية في بداياتها.

٣,١,٢ تاريخ تطور الكتابة المصرية القديمة.

كتبت اللغة المصرية القديمة بخطوطها الأربعة، وهي كما يلي: (الهيروغليفية، والهيراطيقية، والديموطيقية، والقبطية)، وهي خطوط لم تظهر كلها في وقت واحد، وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يعبر عن الامتداد الزمني الطويل الذي عاشته اللغة المصرية القديمة، ويعبِّر في نفس الوقت عن النضج الفكري للإنسان المصري القديم، والذي أدرك أن متطلبات الحياة قد تتطلب بين الحين والآخر أن تكون بينها وبين الأداة المعبرة عن اللغة - وهي الكتابة - تناسق؛ ولأن الخط الهيروغليفي - خط العلامات الكاملة - هو أقدم الخطوط المصرية وأطولها عمرًا وأكثرها وضوحًا وجمالًا، فقد لجأ المصري في بعض المراحل الزمنية إلى تبسيطه، وتمثل ذلك في الخط الهيراطيقي، ثم لجأ إلى تبسيط آخر في مرحلة تالية، وتمثل ذلك في الخط الديموطيقي، الأمر الذي يعني أن هناك علاقة خطية واضحة بين الخطوط الثلاثة. أما الخط الرابع من خطوط اللغة المصرية القديمة وهو الخط القبطي؛ فقد كتب بالأبجدية اليونانية مضافًا إليها سبع علامات من الكتابة المصرية القديمة في شكلها الديموطيقي لم يتوفر نطقها في العلامات اليونانية.

الحروف القبطية السبعة المضافة على الأبجدية اليونانية(٢)

الحرف القبطي	ϣ	ϥ	ϧ	ϩ	ϫ	ϭ	ϯ
النطق الصوتي	Shai	Fai	Khai	Hori	Djandja	Itshima	Ti
	شاي	فاي	خاي	هوري	دجنجا	تشيما	تي

=

Henry, Noel Humphreys. **The Origin and Progress of the Art of Writing:** A Connected Narrative of the Development of the Art in Its Primeval Phases in Egypt, China, and Mexico and Its Subsequent Progress to the Present Day. London – U.K. British Library; 1855. p.41.

(1) Lisa, Saladino Haney. **Visualizing Coregency:** An Exploration of the Link between Royal Image and Co- Rule during the Reign of Senwosret III and Amenemhet III. Leiden – Holland. Brill; 2020. p.404.

Eitan, Grossman. Martin, Haspelmath. Tonio, Richter. **Egyptian- Coptic Linguistics in Typological Perspective.** Berlin – deutschland. Walter de Gruyter GmbH & Co KG; 2014. p.120.

(٢) نور الدين، عبد الحليم. "**اللغة المصرية القديمة:** الخط القبطي (اللهجة الصعيدية)." مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة – مصر، ٢٠٠٩. ط١. (٦٢).

إلى جانب النظام الهيروغليفي وُجِد نظام كتابة آخر أكثر انسيابًا واختزالًا، وأيسر في الكتابة اليدوية؛ هو الخط الهيراطيقي، الذي استُخدم لكتابة الوثائق الدينية، والطبية، والإدارية، والعلمية، والأدبية. ويعد تطوره مواكبًا لتطور الخط الهيروغليفي وليس منحدرًا منه ولا مبنيًّا عليه. بينما استنبط الخط الديموطيقي من الهيراطيقي في عصور لاحقة. وبعد الغزو اليوناني لمصر القديمة، واختلاط الثقافتين المصرية واليونانية؛ استُنبط نظام كتابة آخر لكتابة اللغة القبطية - وهو النمط الذي وصلت إليه اللغة المصرية في تلك الفترة التاريخية - هو الخط القبطي المبني على حروف الأبجدية اليونانية.

وينقسم التاريخ المصري القديم إلى ثلاثين أسرة، وهو تقسيم وضعه المؤرخ المصري القديم «مانيثون» الذي كتب تاريخ مصر باليونانية بتكليف من الملك البطلمي «بطلميوس الثاني» حوالي عام (٢٨٠ ق.م).[(١)] ووضع المؤرخون المحدثون هذه الأسرات في إطار عصور تاريخية كعصور الدولة القديمة والوسطى والحديثة، إلخ. وإلى جانب العصور التاريخية هناك فيما يتعلق باللغة المصرية القديمة عصور لغوية، فقد كان من نتائج هذا الامتداد الزمني الطويل للغة المصرية القديمة حدوث تغييرات في النحو والصرف وقواعد الهجاء، وفي المخصصات وفي القيم الصوتية. ومن خلال الدراسات التي قام بها المتخصصون في اللغة المصرية القديمة أمكن تقسيم اللغة إلى عصور، يتميز كل عصر منها بخصائص لغوية معينة. فكانت اللغة في العصر القديم هي مرحلة وضع اللبنات الأولى في بناء اللغة المصرية القديمة، وبدأت منذ الأسرة الأولى، واستمرت حتى منتصف الأسرة الثامنة: وتقابل هذه المرحلة من الناحية التاريخية العصر العتيق (الأسرتان الأولى والثانية)، وعصر الدولة القديمة، والأسرتين السابعة والثامنة من عصر الانتقال الأول. وتبدو نصوص هذه الفترة اللغوية واضحة في آثار الدولة القديمة وفي نصوص الأهرام. وفي العصر الوسيط ظهرت خصائص هذه المرحلة اللغوية في الفترة من منتصف الأسرة الثامنة، واستمرت حتى منتصف الأسرة الثامنة عشرة، وتمثل هذه المرحلة مرحلة النضج الكامل بالنسبة للغة المصرية القديمة. وقد غطت تاريخيًّا بعض الأسرات من عصر الانتقال الأول، وعصر الدولة الوسطى، وعصر الانتقال الثاني، وبداية الدولة الحديثة. بينما كانت في العصر الحديث تبدو هذه المرحلة اللغوية واضحة في نصوص الأسرات منذ النصف الثاني من الأسرة الثامنة عشرة، وحتى الأسرة الخامسة والعشرين، أي تشمل تاريخيًّا الدولة الحديثة والعصر المتأخر. ومرحلة الخط الديموطيقي هي مرحلة بدأت منذ القرن الثامن قبل الميلاد، واستمرت حتى القرن الخامس الميلادي، وهي مرحلة لغوية وإن كتبت بخط مختلف هو الخط الديموطيقي.[(٢)] وكانت مرحلة الكتابة القبطية بالحرف اليوناني القديم هي مرحلة لغوية بدأت منذ القرن الثالث الميلادي تقريبًا، وانتهت رسميًّا وليس فعليًّا بدخول الإسلام

---

(١) أبو طالب، صوفي. "**تاريخ النظم القانونية والاجتماعية** "، دار النهضة العربية: القاهرة – مصر، ١٩٧٨. ط١. (١٥٤).

(٢) مجموعة من الباحثين. "**مراحل تطور الخط في اللغة المصرية القديمة**". مجلة كلية الآداب، (عدد: 49). جامعة الإسكندرية، بتاريخ: ١٩ مارس/ ٢٠٠٠.

مصر عام (٦٤١م)، حيث بدأت تحل محلها بالتدريج اللغة العربية، وإن استمرتا معًا لفترة طويلة.

٣,١,٣ نظام الكتابة في اللغة المصرية القديمة.

كتبت اللغة المصرية القديمة في خطها الهيروغليفي أفقيًّا ورأسيًّا من اليمين إلى اليسار، فيما عدا الحالات التي تحتم تغيير اتجاه الكتابة لتتواءم مع اتجاه منظر معين أو نص معين على عنصر معماري ذي طبيعة خاصة، كما أن التنسيق والشكل الجمالي تطلَّب في بعض الأحيان أن تُكتب بعض النصوص من اليسار إلى اليمين. وأما الهيراطيقية والديموطيقية فكانت تكتب دائمًا من اليمين إلى اليسار. ويمكن تحديد اتجاه النص بالنسبة للكتابة الهيروغليفية حسب اتجاه العلامات ذات الوجه والظهر، مثل الإنسان والحيوانات والطيور والزواحف. فإذا كانت أوجه الطيور والإنسان متجهة إلى اليمين تُقرأ حينها من اليمين إلى اليسار.

وفي لوحات كثيرة نجد مثلًا فرعون يقدم قربانًا لأحد الآلهة، فنجد ما يقوله فرعون مكتوبًا فوق رأسه على ناحيته، بينما ما يقوله الإله لفرعون يكون مكتوبًا فوق رأسه أيضًا ولكن على الناحية الأخرى. وأحيانًا يكتب دعاء الفرعون أمامه من الأعلى إلى الأسفل. وأما عن تطور الكتابة في مصر - وهو التطور الذي يتضح من خلال ظهور خطوط أربعة للغة المصرية القديمة ذكرت من قبل - فإنه يمكن حصر التطور من خط إلى آخر، وبالتالي العلاقة بين خطوط هذه اللغة، يمكن حصره في إطار خطوط ثلاثة هي: (الهيروغليفية، والهيراطيقية، والديموطيقية)؛ نظرًا لوجود علاقة خطية واضحة في معظم الحالات، وهي العلاقة التي لا وجود لها بالنسبة للخط الرابع، وهو الخط القبطي الذي كتب بحروف يونانية.

ولقد فرضت عدة عوامل حدوث تطور لخطوط اللغة المصرية القديمة، من بينها طبيعة مادة الكتابة، وأداة الكتابة، والموضوع، وتعدد الأنشطة البشرية وخصوصًا الاقتصادية والإدارية منها. فالكتابة على الحجر والمنشآت الحجرية بوجه عام تتطلب أن تُكتب العلامات بصورتها الكاملة، وأن تُنقش نقشًا غائرًا أو بارزًا. أما عن الكتابة على ورق البردي وشقفات كسرات الفخار والحجارة والآثار الصخرية بوجه عام؛ فإنها تتطلب خطًّا هيروغليفيًّا مبسطًا تطور فيما بعد إلى خطٍّ أكثر تبسيطًا يُعرف بالخط الهيراطيقي، وقد اضطر المصري إلى تبسيط الخط الهيروغليفي تمشِّيًا مع طبيعة مادة الكتابة (ورق البردي)، ومع تزايد الأنشطة اليومية التي تطلبت خطًّا أسرع لا يتطلب مساحة كبيرة ولا جهدًا كبيرًا ولا مقابلًا ماديًّا مرتفعًا. ونظرًا لقربه في بداياته الأولى من الخط الهيروغليفي المختصر فقد سمي باسم (الخط الهيراطيقي غير التقليدي)، وقد راعى المصري قواعد وضوابط معينة عند التبسيط محاولًا ألَّا يخل بالعناصر الأساسية المكونة للعلامة، ولأن الخط الهيراطيقي هو خطٌّ بلا ضوابط، كالفارق بين الخطين النسخ والرقعة في اللغة العربية (الأول يكتب بضوابط، والثاني يخلو منها)؛ فلا بد الوضع في الاعتبار الاختلاف الواضح في شكل العلامة الواحدة، فعلامة (البومة) كتبت بالخط الهيراطيقي بصور مختلفة. ويجيء هذا الاختلاف ناتجًا عن عوامل

كثيرة، منها: مادة وأداة الكتابة، ومهارة الكاتب من عدمها، وعوامل الزمان والمكان، وطبيعة الموضوع أحيانًا. وقد نجد صعوبة في بعض الحالات في تتبع التطور أو التبسيط الذي جرى للعلامة من الخط الهيروغليفي إلى الخط الهيراطيقي. ومرجع ذلك للأسباب التي ذكرت والتي كانت تتغير بلا ضوابط.

ويمكن القول بوجه عام أن معظم العلامات الهيراطيقية من الممكن تتبع تطورها من الهيروغليفية، وهناك صعوبة في معرفة تلك الأسباب التي أدَّت إلى ارتباطهما، ويُعتقد أنه يعود إلى مهارة الكاتب عند كتابة النص ومدى اهتمامه بقلمه، ونوع الحبر المستخدم، ومادة الكتابة إذا كانت من ورق البردي أو من اللوحات الحجرية. ويُعتقد أن أقدم نص هيراطيقي عثر عليه في مصر يرجع لعصر الأسرة الرابعة (٢٥٩٧ - ٢٤٧١ ق.م).[١] علاوة على نص من عهد «الملك ساحورع» حيث عُثر في معبده الجنائزي على مجموعة من قطع البردي عليها كتابة هيراطيقية موزعة على متحف القاهرة وبعض المتاحف الأجنبية. إلا أن ذلك لا يعني أن الخط الهيراطيقي لم يلازم الخط الهيروغليفي منذ نشأته، ولكن لا يوجد دليل على ذلك حتى الآن.

ومع نهاية الأسرة الخامسة والعشرين (٦٥٦ ق.م) ومع بداية الأسرة السادسة والعشرين ظهر خط آخر بدا أكثر تبسيطًا من الخط الهيراطيقي، وهو الخط الديموطيقي.[٢] وظل يستخدم في مصر حتى نهاية العصر الروماني، وهو خط في بدايته قريب الشبه بالخط الهيراطيقي، ولهذا سمي في مراحله المبكرة بالهيراطيقي غير التقليدي.[٣] ثم أخذ يتبلور ويتخذ شكله المستقل كخط ديموطيقي مع بداية العصر البطلمي في القرن الرابع قبل الميلاد، وطوال ذلك العصر، وخلال العصر الروماني.[٤] والدارس للخط الديموطيقي قد يتصور لأول وهلة أن هذا الخط يمثل مرحلة التطور الثانية بعد الخط الهيراطيقي، وقد يتصور كذلك أنه يمثل مزيدًا من التبسيط للخط الهيراطيقي يتناسب مع تنوع الأنشطة الدنيوية والدينية وازديادها قياسًا بالعصور السابقة.

٣,١,٤,١ القراءة الصوتية.

بعدما توصل المصري القديم إلى وضع قيمة صوتية لكل علامة، كان عليه أن يصنِّف العلامات إلى علامات تعطي القيمة الصوتية لحرف واحد، والتي عرفت تجاوزًا باسم "الأبجدية"، وأخرى تعطي القيمة الصوتية لحرفين، وثالثة تعطي القيمة الصوتية لثلاثة حروف، وحالات

(١) أديب، سمير. "**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**"، دار العربي للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة – مصر، ٢٠٠٠. ط١. (٦٧١).

(٢) خليفة، شعبان عبد العزيز. "**دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات**"، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع: القاهرة – مصر، ١٩٩٨. ط١. (٩٠).

(٣) عبد الله، عبد القادر محمود. "**اللغة المروية**"، مكتبة جامعة الخرطوم: الخرطوم – السودان، ١٩٨٦. ط١. (١١١).

(٤) السير بدج، إرنست ألفرد ووليس. "**حجر رشيد**"، (ترجمة: هشام كمال الدين الحناوي)، المكتبة الأكاديمية: القاهرة – مصر، ٢٠٠٥م. ط١. ص: (٥٠).

ليست بالكثيرة لأربعة حروف. ونستطيع أن نتصور مدى الصعاب التي واجهت مجموعة من الرواد المصريين القدماء الذين تصدوا لإنجاز هذا العمل الرائع من حيث التصنيف وتحديد القيمة الصوتية، ومن حيث إمكانية نشر هذا الإنجاز على امتداد الأراضي المصرية كلها لتوحيد وسيلة التفاهم نطقًا وكتابةً، ثم من حيث عدد العلامات التي استغرقت عملية اختيارها وقتًا طويلًا، وتطلبت جهدًا كبيرًا حتى يتمكن المصري القديم من تحقيق أفضل صورة ممكنة للتكامل اللغوي والكتابي، وليضمن أن ما تم اختياره من علامات سوف يفي بكل متطلباته في حياته الدنيوية وحياته الأخروية. وليس من شك في أن تعدد القيمة الصوتية للعلامات قد أدى إلى أن تكون حصيلة هذه العلامات بالمئات، وهو أمر يمثل صعوبة بالغة للراغبين في تعلم اللغة المصرية القديمة إذا ما قورنت بلغات قديمة وحديثة تعتمد في بناء كتابتها على مجموعة محددة من الأحرف التي تعرف بالأبجدية.

٣,١,٤,٢ الأبجدية الهيروغليفية.

تتكون الكتابة الهيروغليفية من مجموعة من النقوش المستمدة من الحياة اليومية؛ فهي كتابة تصويرية بالإضافة لوجود حروف أبجدية وإن كانت أكثر تعقيدًا من الأبجدية المعروفة الآن في اللغات المنتشرة، فالأبجدية في الهيروغليفية تنقسم لثلاث مجموعات:

- **المجموعة الأولى:** هي الرموز الأحادية، أي الحروف أحادية الصوت، مثل الحروف المعتادة اليوم، مثل: (أ) و(ب) و(ت) وغيرها.
- **المجموعة الثانية:** الرموز الثنائية الصوت، وهي رمز أو نقش واحد ولكن ينطق بحرفين معًا، مثل (من) ومعناها "ينشئ" أو "بناء "، و(بر) ومعناها "بيت"، و(ست) ومعناها "سيدة"، أو أحيانًا "مكان"، وغيرها،
- **المجموعة الثالثة:** الرموز ثلاثية الصوت، وهي نقش أو رمز واحد ولكن يعني ثلاثة أصوات، مثل (حتب) ومعناها "راضي" أو "سلام"، و(عنخ) ومعناها "حياة"، و(آخت) ومعناها "أفق"، و(نثر) ومعناها "إله"، و(نفر) ومعناها "جميل"، وغيرها.

وذلك بالإضافة لمجموعة من العلامات الأخرى والتي لا تُنطق، وإنما هي من أجل أغراض نحوية، مثل تحديد المثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وبعض الرموز المؤكدة للمعنى والتي تعرف بالمخصصات، ومن المخصصات (رجل – امرأة – ملك)، أو عضو من أعضاء الجسم مثل: (يد – رجل – رأس – أنف – عين)، وغيرها من المخصصات التي تختص بأعضاء البدن. وهذه المخصصات تضاف أحيانًا بعد الكلمة للتأكيد على معناها. وفيما يلي الأبجدية المصرية مقارنة بين الخط الهيروغليفي والقبطي مع الشكل التصويري للحروف.

الأبجدية المصرية القديمة: (الهيروغليفية – القبطي)

قبطي (1)		هيروغليفي (2)	التصوير	Gardiner code	transliteration	
alfa	ⲁ			G1	A	ꜣ
Beta	ⲃ			M17	i	*ỉ*
Gamma	ⲅ			Z4	y	*Y*
Delta	ⲇ			D36	a	ꜥ
Epsilon	ⲉ			G43	w	*W*
Zeta	ⲍ			D58	b	*B*
Eta	ⲏ			Q3	p	*P*
Theta	ⲑ			I9	f	*F*
Iota	ⲓ			G17	m	*M*
Kappa	ⲕ			N35	n	*N*
Lamda	ⲗ			D21	r	*R*
Mu/Mi	ⲙ			O4	h	*H*
Nu/Ni	ⲛ			V28	H	*ḥ*
Ksi/Xi	ⲝ			J1	x	*ḫ*
Omicron	ⲟ			F32	X	*ẖ*
Pi/Bi	ⲡ			O34	z	*Z*
Row	ⲣ			S29	s	*S*
Sigma	ⲥ			N37	S	*š*
Tau	ⲧ			N29	q	*ḳ*
Upsilon	ⲩ			V31	k	*K*

---

(1) Gardiner, Alan. **Egyption Grammar**: Behng An Introduction To The Study Of Hieroglphs. Oxford-U.K: Oxford University Press; 1927. p.27.

(2) Thomas O, Lambdin. **Introdution to Sahidic Coptic**. Georgia - U.S.A: Mercer University Press; 1983. p.12.

Phi	ϕ			W11	g	*G*
Khi	ⲭ			X1	t	*T*
Ebsi	ⲯ			V13	T	*ṯ*
Omega	ⲱ			D46	d	*D*
Shai	ϣ			I10	D	*ḏ*
Fai	ϥ			Z7	W	
Khai	ϧ			J15	M	
Hori	ϩ			S3	N	
Djandja	ϫ			D153	R	
Itshima	ϭ			S56	K	
Ti	ϯ			E23	l	*L*
Soo/6	ϛ			M17A	i-i	*ï*

٣,١,٤,٣ اتجاه القراءة في الكتابة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

معظم النصوص المصرية الهيروغليفية مكتوبة من اليمين لليسار مثل اللغة العربية واللغة العبرية، وذلك بنسبة (٩٦%) تقريبًا، وحوالي (٤%) فقط من هذه النصوص مكتوبة من اليسار لليمين مثل اللغة الإنجليزية. وهذه الحقيقة تتضح بجلاء في نصوص الأهرام، وهي أكثر النصوص المصرية كثافة، ثم نصوص كتاب الموتى، ونصوص حجر باليرمو ونصوص حجر رشيد، ونصوص المقابر والمعابد والأكفان والتوابيت والمسلات، وغيرها من عشرات النصوص المسجلة على كافة الأوساط المصرية القديمة. ويمكن معرفة اتجاه الكتابة وكيفية قراءة الجملة في الكتابة المصرية القديمة من اتجاه وجه الطائر، أو وجه الإنسان في الجملة، فإذا كانت الوجوه في اتجاه اليسار تكون القراءة من اليسار إلى اليمين، وإذا كانت تتجه إلى اليمين تكون القراءة من اليمين إلى اليسار؛ أي أن القراءة دائمًا حسب اتجاه الوجوه.[١] وتكتب الهيروغليفية على المعابد والمسلات من فوق إلى أسفل. وتكتب على جوانب الأبواب بذات الطريقة، فنجدها مكتوبة من أعلى إلى أسفل بنفس الشكل تقريبًا على ناحيتي الباب، وفوقهما نجد الكتابة من اليمين إلى اليسار. اعتبر قدماء المصريين أن الإله جحوتي علمهم الكتابة وعلمهم الحساب؛ لهذا يقدرونه دائمًا على مر العصور.[٢]

---

(١) عبد الناصر، مرفت. "**نقش البردي**: مقتطفات من الأدب المصري القديم." نهضة مصر: القاهرة – مصر، ٢٠٠٧. ط١. (٨).

(٢) اتحاد المؤرخين العرب. "**تاريخ الوطن العربي عبر العصور**: التاريخ الاجتماعي: ندوة عقدها اتحاد المؤرخين =

وأحبوا الكتابة وكتبوا بإسهاب، وكان الكتبة يتعلمون الكتابة والحساب، وبعضهم يتعلم الهندسة أو الطب بالإضافة إلى الكتابة. كان كل كبير في مصر يفخر بأن يضيف إلى اسمه وظيفته ككاتب، أو ككاتب ومهندس، أو ككاتب وطبيب، أو كاتب ورئيس أطباء القصر.

والعبارة الواحدة أو الكلمة الواحدة يمكن أن تحتوي على حروف أو علامات مرصوصة أفقيًا ورأسيًا في آن واحد، والذي يحكم ذلك هو توفير مساحة الكتابة لأقصى حد ممكن؛ لأن المصريين القدماء كانوا يكتبون نصوصهم بالحفر على الصخر، فكان لا بد من توفير أكبر قدر ممكن من مساحة الكتابة، ولنفس هذا السبب يمكن أن تكتب الحروف أو العلامات داخل بعضها البعض، مما يوفر مقدارًا أكبر من مساحة الكلمات، كما أن الشكل الجمالي للكلمة يلعب أيضًا دورًا مهمًا في هذا الأمر.

٣,١,٥ اكتشاف حجر رشيد وتأثيره على قراءة اللغة المصرية القديمة.

اكتُشف حجر رشيد المصنوع من البازلت الأسود في منطقة (رشيد) إحدى مدن محافظة البحيرة، ويعود زمن كتابته إلى (١٩٦ ق.م)، إلى عهد الملك «بطليموس الخامس». وقد تم اكتشاف حجر رشيد من قبل جنود الحملة الفرنسية أثناء قيامهم بحفر خندق حول قلعة جوليان (طابية رشيد) بالقرب من مدينة رشيد عام (١٧٩٩م)، وقد تم الاستعانة بالعالم الفرنسي «فرانسوا شامبليون - François Champollion» من أجل فك رموزه، ومن خلال ذلك الحجر الذي ضم مفاتيح اللغة المصرية القديمة، ولو بقي مختفيًا لظلَّت الحضارة المصرية غامضة لا ندري من أمرها شيئًا؛ لأننا لا نستطيع بدونه أن نقرأ الكتابات التي دوَّنها المصريون القدماء على آثارهم. فقد حصل العالم الفرنسي «شامبليون - Champollion» - كما حصل غيره من الباحثين - على نسخة من الحجر، وعكف على دراسته مبديًا اهتمامًا شديدًا بالخط الهيروغليفي، ومعتمدًا على خبرته الطويلة في اللغة اليونانية القديمة، وفي اللغات القديمة بوجه عام.

حجر رشيد المحفوظ حاليًا في المتحف البريطاني، وهو مصنوع من حجر البازلت الأسود غير منتظم الشكل، ارتفاعه (١١٣ سم) وعرضه (٧٥ سم) وسمكه (٢٧,٥ سم)، وقد فقدت أجزاء كبيرة منه في أعلاه وأسفله.[1] ويتضمن الحجر من بين ما يتضمن مرسومًا صدر حوالي عام (١٩٦ ق.م) من قبل الكهنة المجتمعين في مدينة منف (ميت رهينة - مركز البدرشين - محافظة الجيزة) يشكرون فيه الملك بطليموس الخامس لقيامه بوقف الأوقاف على المعابد، وإعفاء الكهنة من بعض الالتزامات. وقد سجل هذا المرسوم بخطوط ثلاثة، هي حسب ترتيب كتابتها من أعلى إلى أسفل: (الهيروغليفية - الديموطيقية - اليونانية)، وقد فقد الجزء الأكبر من الخط الهيروغليفي وجزء بسيط من النص

=

العرب بمقره في القاهرة." دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية: القاهرة – مصر، ٢٠٠٧. ط١. (٩٩).

(1) Josephus, Nelson Larned. **The New Larned History for Ready Reference, Reading and Research**: The Actual Words of the World's Best Historians, Biographers and Specialists. New York – U.S.A: CA Nichols; 1922. p.223.

اليوناني. لقد أراد الكهنة أن يسجلوا هذا العرفان بالفضل للملك البطلمي بالخط الرسمي وهو الخط الهيروغليفي، وخط الحياة اليومية السائد في تلك الفترة وهو الخط الديموطيقي، ثم بالخط اليوناني وهو الخط الذي تكتب به لغة البطالمة الذين كانوا يحتلون مصر. وكان المكتشفون للحجر قد اقترحوا أن الحجر يتضمن نصًّا واحدًا بخطوط ثلاثة مختلفة، واتضح فيما بعد أن اقتراحهم كان صائبًا. وبعد نقل الحجر إلى القاهرة أمر نابليون بإعداد عدة نسخ منه لتكون في متناول المهتمين في أوروبا بوجه عام وفي فرنسا بوجه خاص بالحضارة المصرية. وكان الحجر قد وصل إلى بريطانيا عام (١٨٠٢م) بمقتضى اتفاقية أُبرمت بين إنجلترا وفرنسا، تسلمت إنجلترا بمقتضاها الحجر وآثارًا أخرى. وبدأ الباحثون بترجمة النص اليوناني، وأبدى الباحث الفرنسي وشيخ المستشرقين بعد ذلك «سلفستر دي ساسي - Silvestre de Sacy» اهتمامًا خاصًّا بالخط الديموطيقي.

وجاءت أولى الخطوات الهامة في مجال الخط الهيروغليفي على يد العالم الفيزيائي والطبيب الموسوعي الإنجليزي «توماس يونج - Thomas Young» "والذي حصل على نسخة من حجر رشيد عام (١٨١٤م)، وقد وضع فرضية تفيد بأن الخراطيش تحتوي على أسماء ملكية، واعتمد على نصوص أخرى مشابهة؛ كالمسلة التي عثر عليها في جزيرة (فيلة) – جزيرة صغيرة في وسط النيل – عام (١٨١٥م)، والتي تضمنت نصًّا باليونانية وآخر بالهيروغليفية." [(١)] ورغم كل الجهود السابقة في فك رموز حجر رشيد، إلا أن الفضل الأكبر يرجع للعالم الفرنسي «شامبليون - Champollion» كما أنني أرد الفضل لأهله، فكما كان هؤلاء العلماء أصحاب السبق والريادة في كشف اللغة المصرية القديمة، إلا أن عصا الرياسة في تقعيد لغتها والإلمام بمفرداتها وتراكيبها يعود للعالم المصري الموسوعي الكبير «أحمد باشا كمال»، وهو أحد أهم علماء اللغة المصرية، وأول المتخصصين إنجازًا لقاموس ضخم للغة المصرية القديمة في أكثر من عشرين جزءًا، اتبع فيه منهجًا علميًّا رصينًا، معتمدًا على المقاربة مع اللغة العربية، واضعًا في الحسبان قواعد الإبدال الصوتي والمكاني. وأدرج «أحمد باشا كمال» الكلمة باللغة المصرية القديمة بالخطوط الأربعة المعروفة (الهيروغليفية – الهيراطقية – الديموطيقية –القبطية)، وما يقابلها باللغة العربية، مع شرحها باللغة الفرنسية، موضحًا المقاربة بين اللغتين المصرية القديمة والعربية. وقد وضع حينها الكثير من الافتراضات، من أهمها هو التساؤل الذي افترضه: هل الخطوط الثلاثة (الهيروغليفية - الديموطيقية - اليونانية) تمثل ثلاثة نصوص مختلفة من حيث المضمون؟ أم أنها تمثل موضوعًا واحدًا ولكنه كتب بالخط الرسمي (الهيروغليفي)، وخط الحياة اليومية السائد في تلك الفترة كان الخط (الديموطيقي)، ثم لغة اليونانيين الذين كانوا يحتلون مصر إبان تلك الحقبة؟

---

(1) Alan, Bowman. Charles, Crowther. **The Epigraphy of Ptolemaic Egypt**. Oxford – U.K: Oxford University Press; 2020. p.11.

٣,١,٦ جهود العلماء العرب في فك رموز الكتابة المصرية القديمة.

جرى العرف عند التحدث عن الجهود التي بذلها العلماء لفك رموز الكتابة المصرية القديمة أن نشير بالبنان إلى المستشرقين الذين حملتهم الحملة الفرنسية على مصر عام (١٧٩٨م) على مصر، ورغم أن هؤلاء الباحثين قد توصلوا إلى فك رموز الكتابة المصرية القديمة، وخصوصًا العالم الفرنسي «شامبليون - Champollion» والذي كان في عام (١٨٢٢م)، إلا أن بعض الدراسات على امتداد فترات زمنية متباعدة - وكان آخرها وأهمها دراسة الدكتور عكاشة الدالي التي نال بها درجة الدكتوراه، أثبتت أن العلماء المسلمين العرب قد بذلوا جهودًا مضنية - وإن لم تنجح نجاحًا كبيرًا - للتعرف على القيمة الصوتية والمعاني لبعض المفردات المصرية القديمة.

لقد ثبت مدى اهتمام بعض العلماء المسلمين العرب بالكتابة المصرية القديمة من خلال المخطوطات التي في المكتبات العربية منذ ما يناهز الألف عام. والتي تكشف عن طبيعة المحاولات التي قاموا بها من أجل فك رموز اللغة المصرية، وهي محاولات كشف عنها بعض المستشرقين الأوربيين، منهم المستشرق النمساوي «جوزيف فون هامر - Joseph von Hammer» في عام (١٨٠٦م) بمدينة لندن.[1] حيث قام بنشر النص العربي مع ترجمة بالإنجليزية لكتاب ابن وحشية (شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام)، والذي يؤرخ للقرن التاسع الميلادي. وقد أبدى بعض العلماء في العصر الإسلامي اهتمامًا كبيرًا بالخط الهيروغليفي، وخاصة علماء الكيمياء الذين تصوروا أن اللغة المصرية القديمة تحمل الكثير من أسرار الكيمياء، وخصوصًا تحويل المعادن العادية إلى معادن نفيسة. وأبدى نفس الاهتمام بعض علماء الصوفية اعتقادًا منهم في أن غموض العلامات المصرية القديمة يتطلب جهدًا للكشف عنه.

وإذا أردنا أن نلقي الضوء في إيجاز على بعض العلماء العرب الذين حاولوا فك رموز الكتابة المصرية القديمة، فيأتي على رأسهم عالم الكيمياء «جابر بن حيان» والذي عاش في القرن الثامن الميلادي، وقد صنَّف كتابيه (حل الرموز ومفاتيح الكنوز) وكتاب (الحاصل) في محاولة منه لقراءة بعض رموز الكتابة الهيروغليفية. وتبعه بعد ذلك العالم المصري «أيوب بن مسلمة» الذي صحب الخليفة العباسي «المأمون» خلال زيارته لمصر، وورد أنه تمكن من قراءة بعض النقوش المصرية القديمة، ويعتقد أنه هو مؤلف كتاب (أقلام المتقدمين). ومن أبرز العلماء العرب في هذا المجال أيضًا هو «ذو النون المصري» والذي عاش في القرن التاسع الميلادي، ولد بأخميم في صعيد مصر، وذكر أنه كان يجيد قراءة النصوص التي سجلت على جدران المعابد. ومن أهم ما ترك من مؤلفات كتابه (حل الرموز وبرء الأسقام في كشف أصول اللغات والأقلام)، والذي تضمن دراسات للكثير من الخطوط القديمة من

---

(1) ʾAḥmad ibn ʾAlī Ibn Waḥshīyah. (translation: Joseph von Hammer Purgstall).

شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام: Arabe With an Account of the Egyptian Priests, Their Classes, Initiation, and Sacrifices;. London – U.K: W. Bulmer and Company and sold by G. and W. Nicol; 1806.

بينها الهيروغليفية. وقد ورد في بعض صفحات هذا العمل بعض العلامات الهيروغليفية مصحوبة بالقيمة الصوتية كما تصورها. وأيضًا «ابن الدريهم الموصلي» في كتابه: (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز)، و«ابن إسحاق الكندي» في كتابه: (رسالة الكندي في استخراج المعمى)، وكتاب: (شمس الشموس وقمر الأقمار في كشف رموز الهرامسة وما لها من الخفايا والأسرار) «لابن وحشية».

٣,١,٧ الاختصارات الخاصة باللهجات القبطية والقواميس الهيروغليفية والقبطية المستخدمة.

تم عمل جدول بالاختصارات الخاصة باللهجات القبطية المقابلة للخط الهيروغليفي، وجدول آخر لاختصارات القواميس الهيروغليفية والقبطية المستخدمة في الكتاب.

اختصارات اللهجات القبطية

اللهجة	The Dialect	Abbreviation - الاختصار
الصعيدية	Sahidic	Sah
البحيرية	Bohairic	Boh
الفيومية	Fayumic	Fay
الأخميمية	Akhmimic	Akh
الأخميمية الفرعية	Sub Akhmimic	Sub Akh
نجع حمادي	Nag Hamady	NH
هيراكونبوليس	Hierakonpolis	Hera
مصر الوسطى	Middle Egyptian	ME
البشمورية	Bashmoric	Bas
الطيبية الأولى	Proto - Theban	Pro ban

اختصارات القواميس الهيروغليفية والقبطية المستخدمة في البحث

الاختصار	اسم الكتاب
	(Hieroglyphic Dictionaries) - الهيروغليفية
Hannig: 1995.	Die Sprache Der Pharaonen Grobes Hand Wörterbuch Ägyptisch.
Herman: 1982.	Wörterbuch Der Ägyptischen Sprache.
Lesko: 1982.	A Dictionary Of Late Egyptian.
	(Coptic Dictionaries)- القبطية
Crum: 1939.	A Coptic Dictionary.
Westendorf: 1956.	Koptisches Handwörterbuch.
Vycich: 1983.	Dictionnaire Étymologique De La Langue Copte.
Černý: 1970.	Coptic Etymological Dictionary.

٣,٢ مقدمة عن التفسير الهيروغليفي للقرآن الكريم.

ظهرت مدارس تفسير القرآن الكريم بغير العربية في مطلع القرن الحالي، فمنهم من قال: إن القرآن الكريم يُفسر بمعناه الصحيح من خلال معرفة اللغة السريانية، وقراءة النص القرآني بها - وسنأتي على هذه المدرسة إن شاء الله ونُفندها بالأدلة والبراهين اللغوية والعلمية -، ومنهم من قال: بأن القرآن الكريم تُفسَّر الحروف المقطعة التي يُفتتح بها أوائل بعض السور القرآنية من خلال قراءتها باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية)، وقد نشأت هذه المدرسة التفسيرية بعد المدرسة السريانية لتفسير النص القرآني بعامٍ واحد، وذلك في عام (٢٠٠١م). وقد نشأت المدرسة السريانية لتفسير القرآن الكريم من خلال قراءته بالحرف السرياني، وتفسير معانيه بإبدال إعجام الحروف على يد المجنَّس الألماني من أصل لبناني، والذي يكتب تحت اسم مستعار يدعى: «كريستوف ليكسونبرج - Christoph Luxenberg» عام (٢٠٠٠م). ولعل صاحب التفسير بالهيروغليفية قد استمرأ فعل الأخير، فأراد أن يواكبه في عبثه، فجاء بما يتناسب مع ثقافته المصرية الممتدة في جذور التاريخ إلى اللغة المصرية القديمة، وخطوطها التي تشتمل على الخط الهيروغليفي؛ فسطا على علوم اللغة المصرية القديمة يعبث بقواعدها وطرق كتابتها وقراءتها ليضارع الذين سبقوه بتفسير القرآن الكريم باللغة السريانية، وكأن كل من أراد أن ينزو على النص القرآني المقدس لا يأتيه إلا من قوميته وثقافته التي لفظته إلينا منها؛ فالمصري يُفسر القرآن بالهيروغليفية، واللبناني يُفسر القرآن بالسريانية! وغدًا أو بعد حين يظهر لنا هندي يُفسر القرآن بالسنسكريتية - اللغة الهندية القديمة -؛ ليصبح كل من أراد أن يطعن في القرآن الكريم يطفح علينا بسمومه من خلال القومية والشعوبية، بعيدًا عن الدراسة النقدية السليمة المستندة إلى الأدلة العلمية والمنهجية.

وقد لا يُعتب على مثل ذلك المجنَّس الألماني أن يدَّعي مثل هذا الكلام؛ إذ ليس بعد الكفر ذنب، فهو على غير ملة الإسلام، ولكن الذي يثير الدهشة هو أن يُقبل على مثل هذا العبث مَن هو من أهل القبلة، ينتسب للملة، ويُقر بإسلامه لم ينسلخ منه، ويقول في القرآن الكريم بهواه وبغير علم. وقد بدأ هذه المدرسة شخص يدعى «سعد عبد المطلب العدل»، وقد ألف في هذا الموضوع أربعة كتب، وقد اطلعتُ عليهم جميعًا، ولعمري أنهم لا يساوون الحبر والورق اللذين طبعوا بهما، وعناوين الكتب الأربعة كما يلي:

- "**الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم:** الخليل إخناتون في القرآن الكريم."
- "**الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم:** إخناتون أبو الأنبياء."
- "**الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم:** شرح ما يُسمى بالحروف المقطعة."
- "**الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم:** السبع المثاني ليست سورة الفاتحة".

وقد يظن القارئ للوهلة الأولى بأن هناك خطأً إملائيًا في العنوان الأخير، حيث كتبت "صورة" بحرف الصاد، وليس بحرف السين كما هو معلوم عند من لم يحسن العربية، فضلًا عمَّن يتكلمها

ويكتب بها؛ فهذا الذي لا يُحسن كتابة عنوان كتابه، ولا يدرك الفارق بين "سورة" وبين "صورة" يُفسر القرآن الكريم على غير ما فهمه العلماء من صدر الإسلام وحتى اليوم، وإن كان هذا العنوان فما شأن الكتاب وفحواه؟! وبالرغم من كل ذلك فقد تمت الإجابة عن كل الإشكالات والمزاعم التي زعمها في كتبه الثلاثة، وإن كانت جميعها قد نُقش من بعضها الآخر، ويكاد أن يكون جميعها مؤلفًا واحدًا نشره ثلاث مرات بعناوين مختلفة. وبالرغم من أن المجمع الفقهي الإسلامي في رابطة العالم الإسلامي قد أصدر بيانًا عامًّا وفتوى فقهية ضد الكتاب منذ عام (٢٠٠٣م)، إلا أنه وحتى اليوم لا يزال يتداول في الأسواق، ولم يخرج كتاب منهجي علمي متخصص في الهيروغليفية ينقد كلامه بأدلة علمية تستند إلى اللغة المصرية القديمة حتى اليوم، وفيما يلي البيان العام للمجمع الفقهي الإسلامي كما ورد في جريدة الشرق الأوسط، كما يلي:

"نختتم اليوم حلقات أيام فقهية في مكة المكرمة التي أثارت نقاشات واسعة، استعرض فيها العلماء والفقهاء المشاركون في أعمال الدورة السابعة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي، التي عقدت في مكة المكرمة خلال الفترة من (١٩ /٢٣ شوال ١٤٢٤هـ - الموافق ١٣ /١٧ ديسمبر - كانون الأول - عام ٢٠٠٣م)، وأقدم في هذه الحلقة الأخيرة عرضًا لآراء العلماء والفقهاء في مسألة الموقف الشرعي من كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم)، حيث رأى بعضهم أنه من الأوفق ألا يصدر قرار في هذا الموضوع من المجمع حتى لا يروج لهذا الكتاب، ويثير فضول القراء لقراءته، وبالتالي يساهم ذلك في تسويقه وتضليله لبعض العوام، بينما كان رأي مجموعة أخرى من المشاركين ضرورة مناقشة هذا الموضوع وإصدار قرار من المجمع حوله، لتبيان الموقف الشرعي منه. وبالفعل تمت مناقشة الموضوع، واستنكر مجلس المجمع هذه الجرأة على كتاب الله عز وجل بالقول فيه بغير علم ولا هدًى ولا اتباع، ويعجب المجلس أشد العجب من صدور مثل هذا القول ممن ينتسب للإسلام، ويقرأ القرآن بلسانه العربي المبين الذي نزل به من عند الله، مؤكدًا أن ما اشتمل عليه هذا الكتاب إنما هو محض تخرصات وفرضيات لا تستند إلى أساس علمي صحيح، كما أوصى المجمع في جلسة أخرى بما أوصى به المشاركون في ندوة (مشكلة الزحام في الحج وحلولها الشرعية). أصدر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي في رابطة العالم الإسلامي قرارًا بشأن كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم)، بناءً على ما ورد إلى سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، ورئيس المجمع الفقهي الإسلامي، من وزير الإعلام بالمملكة العربية السعودية برقم (م/و/٨/٤٨٤٤ وبتاريخ ١٤/ ١١/ ١٤٢٢هـ)، والمحال إلى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي برقم (٢٨٠٩/٢) وبتاريخ (٩/٣/١٤٢٣ هـ) بشأن بيان الموقف الشرعي من كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) لمؤلفه سعد عبد المطلب العدل، وطلب سماحته عرض الكتاب على مجلس المجمع. اطلع مجلس المجمع الفقهي الإسلامي في دورته السابعة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة في الفترة من (١٩ /٢٣

شوال، عام ١٤٢٤هـ، الذي يوافقه ١٣ /١٧ ديسمبر - كانون الأول - عام ٢٠٠٣م) على الكتاب المذكور، الذي زعم فيه مؤلفه أن فواتح السور المبتدئة بحروف مقطعة وبعض الألفاظ في القرآن ليست عربية، وإنما هي كلمات أعجمية مستمدة من اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية)، وأنه سعى في كتابه المذكور إلى بيان معانيها بالحدس من خلال تلك اللغة، كما اطلع على التقرير المقدم عنه من عضو مجلس المجمع الشيخ الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد.

والمجلس إذ يستنكر هذه الجرأة على كتاب الله عز وجل بالقول فيه بغير علم ولا هدًى ولا اتباع، ويعجب أشد العجب من صدور مثل هذا القول ممن ينتسب للإسلام، ويقرأ القرآن بلسانه العربي المبين الذي نزل به من عند الله، يؤكد أن ما اشتمل عليه هذا الكتاب إنما هو محض تخرصات وفرضيات لا تستند إلى أساس علمي صحيح، ولم يسلك الكاتب في محاولة إثباتها منهجًا علميًّا قويمًا، وإنما اكتفى بتوهمها، ثم عول في إثباتها على الحدس والتخمين في موضع لا يصح القول فيه إلا ببينة وبرهان، قال تعالى: ﴿+... إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ (النجم: ٢٣). وقال تعالى: ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ (النجم: ٢٨). وما جاء به الكاتب واشتمل عليه كتابه قولٌ على الله بغير علم، مخالف لنصوص الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وأئمة التفسير والأثر، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (النحل: ١٠٣). وقال سبحانه: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ (١٩٣) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (١٩٥)﴾ (الشعراء: ١٩٢- ١٩٥). وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (فصلت: ٣). وقال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (فصلت: ٤٤). ويقول مخاطبًا المصطفى ﷺ: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ (مريم: ٩٧). فهذه النصوص وغيرها صريحة في الدلالة على أن القرآن إنما نزل بلغة العرب، وهي لغة المصطفى ﷺ ، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ (ابراهيم: ٤). وإن مما يترتب على قول الكاتب أن يكون بعض القرآن نزل بلغة لا يفهمها النبي ﷺ ولا صحابته، بل لم يهتد إلى معناها إلا بعد أربعة عشر قرنًا من الزمان، سبحانك هذا بهتان عظيم!

ولقد أجمع المفسرون منذ عصر الصحابة - رضوان الله عليهم - على عربية هذه الألفاظ. ولم يرد - ولو على قول ضعيف - أن هذه الألفاظ ليست عربية، وإنما اختلف القول عنهم: هل هي من المكنون الذي استأثر الله بعلمه - وذلك من حيث العلم الكلي بحقيقة معناها - أم أنها من المعلوم الذي يمكن فهمه؟ وذكروا وجوهًا كثيرة لبيان المراد منها، وليس فيها أن هذه كلمات ليست عربية، كما يزعم هذا الكاتب المجازف. وإذا كان من المتشابه فإنه - كما قال الإمام الشافعي وغيره -: "لا يحل تفسير المتشابه إلا بسنة عن رسول الله ﷺ، أو خبر من الصحابة، أو إجماع العلماء". قال

تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ (الإسراء: ٣٦). ويقول النبي ﷺ في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه الترمذي: **"من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار"**. وقد أجمع العلماء على أنه لا يجوز تفسير القرآن بمجرد الرأي، أو الاجتهاد فيه من غير أصل. وقال أبو بكر الصديق ﷺ لما سئل عن معنى آية لا يعلمها: "أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم." وهذا الذي قام به الكاتب اجتهاد، ليس من أهله، لا في الشريعة الإسلامية، ولا في اللغة المصرية القديمة، على نحو لا يصح معه الاجتهاد، حتى إنه لجأ إلى تغيير نصوص القرآن بتبديل النطق بها؛ ليتوافق مع دعواه في عُجمة هذه الألفاظ وتحديد المعنى الذي يريده، وليثبت عجمة اللفظ والمعنى لنصوصٍ من الكتاب المحكم. وقد خطَّأه المتخصصون في اللغة المصرية القديمة، وقالوا: إنه تجرأ ووظف ألفاظًا خاطئة لخدمة فكرته. ثم إن الكاتب لم يتورع - في سياق المعاني المبتدعة التي أتى بها - أن يمس جناب المصطفى ﷺ حين وصفه بالشاك المرتاب الذي يميل بهواه أو يميل به الهوى، وغير ذلك من الألفاظ الفاسدة التي وردت في مواضع متكررة من الكتاب، وفيها استهانة بشخص النبي الكريم ﷺ، على نحو يخشى على قائله إن لم يبادر إلى التوبة مما قال.

وإن المجلس ليدعو الكاتب إلى التوبة النصوح والبراءة مما كتبه وجادل به، كما ينبِّه المجلس إلى أنه لا يجوز لأحدٍ من المسلمين - أفرادًا أو جماعات أو مؤسسات - أن يتبنى هذا الكتاب وأمثاله، لا بالنشر ولا بالتقريظ والتأييد، حتى لا يغتر به عوام المسلمين." (١)

ولعل توصية مفتي المملكة العربية السعودية، فضيلة الشيخ «عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ» في ضرورة الرد على ما جاء في هذا الكتاب، وبيان فساد منهجه بصورة علمية، مما يُحفِّزُ على إتمام هذا الفصل، وفيه دفع قول القائل بأننا نُروِّجُ للباطل بالرد عليه؛ فليس كل باطلٍ يُترك، وإنما الذي يُترك هو ما لم يستفحل بين الناس؛ أما في عصر الشبكة العنكبوتية والمعلومات المتاحة للجميع فلم يترك لنا الباطل بُدًّا من عرضه ورده، وقد بحثت ابتداءً عن أبحاثٍ تصدَّرت لهذا الأمر، فلم أجد سوى بعض الكتابات القليلة، منها ما هو جيد من الناحية الصنعة القرآنية، فقام بالرد عليه بالدلائل التفسيرية بعدم جواز تفسير كتاب الله تبارك وتعالى بغير علم، وهذا من الجهد المشكور، ولكنه لا يغني عن تحقيق وتفنيد الأمر باللغة المصرية القديمة كما ادعى صاحب الفرية الجديدة. وهناك أيضًا من قام بتحليل بعض الأطروحات التي طرحها مؤلف الكتاب من خلال تفنيد بعض الكلمات الهيروغليفية، ولكنه لم يكن على دراية باللغة المصرية القديمة، ولا بكيفية

---

(١) إمام، محمد إمام. "**المجمع الفقهي الإسلامي في رابطة العالم الإسلامي يستنكر جرأة مؤلف كتاب**: «الهيروغليفية تفسر القرآن» على كتاب الله بالقول فيه بغير علم ولا هدًى". مجلة الشرق الأوسط، (عدد: 9177)، بتاريخ: الثلاثاء ٢٠ ذو القعدة ١٤٢٤هـ. ١٣ يناير ٢٠٠٤. تم الاطلاع (١٩/١٠/٢٠٢٠). الموقع الشبكي:

https://archive.aawsat.com/details.asp?article=212344&issueno=9177#.YEPKrL5SGuk

قراءة نصوصها، ولا بقواعدها وأساليبها؛ فسلك في دربه للرد على الكاتب ذات الدرب الذي سلكه صاحب الفرية، وهو الكلام بغير علم. ويقول الإمام الغزالي رحمه الله بهذا الصدد: "إننا في قبول ما عند المخالف نُقسمه إلى ثلاث طُرق: الأول: ما نتفق فيه على الأصل ونختلف على تسميته، وهذا نقبله ولا مشاحة في الاصطلاح إذ اتفقنا على أصل الشيء. والثاني: ما لا يصدم مذهبهم فيه أصلًا من أصول ديننا، كالأمور العلمية التي تقوم على الدليل والبرهان والمُعاملات الرياضية الهندسية الدقيقة، وهذا الفن لا نخوض في إبطاله، ومن ظنَّ أنَّ المُناظرة في إبطال هذا من الدين؛ فقد جنى على الدين وضعف أمره، وهو كما قيل عند العرب: عدو عاقل خير من صديق جاهل. والثالث: ما يتعلق النزاع فيه بأصل من أصول الدين، كبداية الخلق وحقيقة وجود الله وغير ذلك من أمور العقيدة." (١) وهذا الكلام ينطبق على مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) - عدو عاقل خير من صديق جاهل - فقد تكلم في كتاب الله بجهل منه، ويأتي بيان هذا الأمر تفصيلًا.

٣,٢,١ بيان أن مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) ليس من أهل الاختصاص.

إن دين الإسلام بما فيه من علومٍ سبقت الأمم كافة في طرائق حفظ تراثها من الدخن والفساد، ما لم تسبقه إليها فيه أمة من الأمم، الغابرة كانت أو الحاضرة، فلقد ابتكر المسلمون الأوائل طرائق وأساليب في حفظ التراث، وابتكار المناهج العلمية للبحث، والنقد، والتحقيق، حفظ علينا فيما بعد أمر ديننا الحنيف، وقد شهد لنا بذلك حتى المستشرقين، ومن هذه الشهادات: "لعل الإنجاز الرئيسي والأكثر وضوحًا في العصور الوسطى، هو ابتكار المنهج التجريبي، أو بالضبط استعماله تدريجيًّا بعد ابتكاره، ويرجع هذا في المقام الأول إلى أبحاث المسلمين حتى نهاية القرن الثاني عشر." (٢)، ثم يأتي بعد ذلك من يقول: هم رجال ونحن رجال...! وقد صدق إذ قال، فإنهم ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب: ٢٣). وأما من ينازعهم الشرف، ويسلبهم السبق في الفهم - وهم من اغترفوا الشراب السائغ من حوض النبي ﷺ مشافهة، ليس بينه وبينهم وسيط -: فصدق فيهم قوله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ﴾ (ص: ٦٢) فكلاهما رجال، ولكن شتَّان بين الثرى والثريا.

إن كتاب الله تبارك وتعالى ليس كلأً مُستباحًا يتكلم فيه من شاء بما شاء، وإنما هو كتابٌ شريف، لا يتكلم فيه إلا من حاز علمه وفقه ما فيه من أحكام وتشريع، وإن برز لنا في ساحة الأدب من يتكلم في كتاب الله تبارك وتعالى بدون علم، قيَّدَ الله له من يُنافِحُ عن دينه بعلم، فيرد كيده في نحره. وليس في الإسلام كهنوت يحتكرون كلام الله كما هو موجود في الأديان الأخرى، وإنما يُشترط في من يتكلم عن الله، أن يكون حافظًا لكتابه، مُلمًّا بشرائعه وأحكامه، وإن كان من غير ذوي

(١) الغزالي، أبو حامد. "**تهافت الفلاسفة**"، (تحقيق: سليمان دنيا)، دار المعارف: القاهرة – مصر، ١٩٦٦م. ط٤. (٨٠) (بتصرف).

(2) Sarton, George. **History of Science and New Humanism**. Oxford – U.K: Harvard University Press; 1962. p.99.

السيادة والمنعة، وهناك شروط وضعها العلماء قديمًا لمن يتقدم ويتكلم في كلام الله تبارك وتعالى، ومن لم تتوفر فيه هذه الشروط، فلا يحق له أن يُفسر القرآن الكريم، ويقبل على تأويله بجهل منه، يقول أبو بكر الصديق ﷺ:" أيُ أرض تقلني ، وأي سماء تظلني ،إذا قلت في كتاب الله بما لا أعلم." [(١)] وهو حواري رسول الله ﷺ ونصف الإسلام، فهو أول من أسلم من الرجال، وأخذ عن رسول الله ﷺ القرآن الكريم مشافهة، ولزمه حتى وفاته، فلا أدري من أين اكتسب مؤلف هذا الكتاب، تلك الجرأة على كتاب الله تبارك وتعالى، ولا أجد سببًا إلا حب الظهور، والكسب غير المشروع بآيات الله ﴿ٱشْتَرَوْاْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: ٩). وقد ألف «الإمام بن تيمية» - قدس الله روحه – كتابًا شاملًا وضعه تحت عنوان (مقدمة في أصول التفسير). بين من خلاله ضوابط التفسير، وأنواعه، والشروط الواجب توفرها عند المفسر.

٣,٢,٢ علم التفسير والشروط والآداب الواجب توفرها في المفسر.

لقد وضع العلماء عدة أقوال في تعريف تفسير القرآن، أوردها الإمام السيوطي في (الإتقان في علوم القرآن)، منها ما يلي:" التفسير: هو البيان والكشف، ويقال: هو مقلوب السفر، تقول: أسفر الصبح إذا أضاء، وقيل مأخوذ من التفسرة، وهي اسم لما يعرف به الطبيب المرض والتأويل أصله من الأول وهو الرجوع، فكأنه صرف الآية إلى ما تحتمله من المعاني وقيل من الإيالة وهي السياسة، كأن المؤول للكلام ساس الكلام ووضع المعنى فيه موضعه.

وقال الراغب: التفسير أعم من التأويل؛ وأكثر استعماله في الألفاظ ومفرداتها وأكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل، وأكثر ما يستعمل في الكتب الإلهية، والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها

وقال أبو طالب التغلبي: التفسير بيان وضع اللفظ إما حقيقة، أو مجازا، كتفسير الصراط: بالطريق والصيب: بالمطر والتأويل تفسير باطن اللفظ مأخوذ من الأول وهو الرجوع لعاقبة الأمر فالتأويل إخبار عن حقيقة المراد والتفسير إخبار عن دليل المراد.

وقال أبو نصر القشيري: التفسير مقصور على الاتباع والسماع، والاستنباطُ مما يتعلق بالتأويل.

وقال البغوي والكواشي: التأويل صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وما بعدها تحتمله الآية، غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط، وعلم نزول الآيات و شؤونها وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيها ومدنيها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسرها، وحلالها وحرامها ووعدها ووعيدها، وأمرها ونهيها، وعبرها وأمثالها

وقال أبو حيان: التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك. قال: فقولنا: "علم"

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (١/١١).

جنس، وقولنا: "يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن" هو علم القراءة، وقولنا: ومدلولاتها أي مدلولات تلك الألفاظ، وهذا متن علم اللغة الذي يحتاج إليه في هذا العلم، وقولنا: "وأحكامها الإفرادية والتركيبية"، هذا يشمل علم التصريف والبيان والبديع وقولنا ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب؛ يشمل ما دلالته بالحقيقة، وما دلالته بالمجاز." (١)

ومما سبق فشروط المفسر تندرج تحت أكثر من بند لعل أغلبها فيما يلي:- صحة الاعتقاد. فيكون صحيح العقيدة كاعتقاد السلف من أهل السنة والجماعة، وأن يكون متجردًا من الهوى، فلا يقول في كتاب الله بما يوافق هواه مخالفًا أحكامه وشريعته، وأن يبدأ بتفسير القرآن بالقرآن أولًا، ثم يطلب بعد ذلك تفسير القرآن بصحيح السنة النبوية، فهي الشارحة للقرآن الكريم، فإذا لم يجد من السنة يرجع لقول الصحابة، وأن يكون عالمًا باللغة العربية وفروعها، وأن يكون عالمًا بأصول العلوم المتصلة بالقرآن الكريم، وفيه سعة اطلاع على كافة علوم الشريعة، مع دقة في الفهم تؤهله من ترجيح معنى على آخر. ولعل المدعو «سعد عبدالمطلب العدل» يفتقر لكل ما سبق.

٣,٢,٣ منهج مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) في كتابه.

منهج اللامنهج وإشكالية تحرير العلم، هذا هو ما ينطبق على مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم). فالمؤلف لا يُحسن قراءة الهيروغليفية قراءة صحيحة، فيتخبط في تحرير كتابة الكلمة ومقابلها باللغة العربية، ويفتقر للأداوت العلمية والبحثية لتحرير مجرد مقال عن الهيروغليفية وليس كتاب كما فعل، فمن يتصفح كتابه الموجود في الأسواق، يجده يقوم بقص الكلمات من القواميس بالتصوير، وليس عن طريق إعادة كتابة الكلمة بالأساليب العلمية الحديثة والمتبعة منذ مطلع القرن الحالي لكتابة المقالات والكتب العلمية الخاصة بالهيروغليفية، وهذا مما يشير إلى عجز الباحث أكاديميًا، وقلة معرفته بأبجديات البحث العلمي، في الفن الذي زعم أنه يُجدد فيه..! ولعل عنوان كتابه يبيّن جهله بأبجديات علوم المصرية القديمة، فالهيروغليفية ليست لغةً أصلًا حتى يُفسر بها القرآن الكريم، وإنما هي إحدى خطوط اللغة المصرية القديمة الأربعة، وقد بينا الأنواع في مقدمة التعريف باللغة المصرية القديمة؛ فلا ينبغي أن يُساق إليها الأفهام على أنها لغة.

ولعل من أغرب التخلُّصَات العلمية التي رأيتها على مدار بحثي ومدارستي في علومٍ شتَّى، هو التخلُّص الذي أتى به المؤلف من الآيات القرآنية التي تؤكد على عربية القرآن الكريم، فلقد جاءت الآيات القرآنية تنص بكل صراحة ووضوح، على عربية القرآن الكريم، بل وعلى نفي الأعجمية عنه، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (النحل: ١٠٣). فالآية القرآنية لا تثبت عربية القرآن الكريم فقط، وإنما تؤكد على سلامة النص

---

(١) السيوطي، جلال الدين بن أبي بكر. "**الإتقان في علوم القرآن**". (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم)، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة – مصر، ١٩٧٤م. ط٣. (١٩٢/٤- ١٩٤) (بتصرف).

القرآني من أي لفظ أعجمي، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ (١٩٣) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (١٩٥)﴾ (الشعراء: ١٩٢- ١٩٥). وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (فصلت: ٣). وقال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (فصلت: ٤٤). فكل الآيات السابقة، تؤكد على عربية القرآن الكريم، فكيف المخرج من كل هذا.؟ فخرج بتخلُّصٍ غريب وعجيب، لا يُقرُّ به حتى أعتى المخالفين للإسلام من المستشرقين، فيقول في كتابه ما نصُّه: "ويسأل سائل: كيف يكون الكتاب عربيًّا وتُفتتح السورة بكلمة ليست عربية؟ نقول: الجواب أصبح بسيطًا؛ فلم ينزل على محمد ﷺ القرآن فحسب، بل أنزل عليه أيضًا السبع المثاني، التي هي افتتاحيات السور، وقد اشتُرط عربية القرآن، ولم يُشترط عربية السبع المثاني (فواتح السور القرآنية) فجاءت هذه الافتتاحيات من اللغة المصرية القديمة والتي كان يفهمها على الأقل الخاصة من اليهود وأحبارهم، ربما لدعوتهم للإيمان بمحمد ﷺ بهذا الدليل." (١) وعرض التخلُّص الذي خرج به يكفي لرده، فكيف له أن يفصل الحروف المقطعة في فواتح بعض السور القرآنية، عن بقية النص القرآني؟ والنص القرآني واحد بين دفَّتيه لم يفصله عن بعضه حتى أشرس المهاجمين للإسلام من المستشرقين، ولكن لا فرار من الآيات القرآنية الصريحة التي جاءت في بيان عربية القرآن الكريم ونفي الأعجمية عنه، فخرج بهذا التخلُّص والذي قد لا يجد من يوافقه فيه، وإن اختلى هو بنفسه، ما وافقته نفسه على ما زعم.! وفي الحديث الذي رواه الترمذي في سننه عن رسول الله ﷺ حيث قال:" منْ قرأَ حرفًا من كتابِ اللهِ فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها لا أقولُ ألم حرفٌ ، ولَكِن ألِفٌ حرف، ولامٌ حرف، وميمٌ حرف." (٢) وقد جئت بهذا الحديث وأنا يعتريني الحرج، فقد وصل بنا الحال كي نوضح للسُذَّج على أن الحروف المقطعة داخلة في النص القرآني.!

ولأن المؤلف ليس من أهل الفن، ولا من أصحاب الفن والاختصاص بعلم التفسير، فقد أساء إلى جناب النبي ﷺ في كتابه من حيث لا يدري – لأن ظني به أنه مسلم – فيقول عن النبي ﷺ: "ومن كثرة تكذيب أهل مكة للرسول ﷺ ، فربما يكون قد أصابه شيء من الشك أو الارتياب في إتمام وتبليغ الرسالة أو الانتصار عليهم أو الميل إليهم وعلى هذا فمعظم آيات سورة يونس تؤكد وحدانية الله وقدرته على الخلق. (٣)" ولا أدري حقيقة فيما الجرأة على رسول الله ﷺ والادعاء عليه بأنه في شك وفي ريبة، والله تعالى يقول فيه: ﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (المائدة: ٦٧). ويقدح

---

(١) عبد المطلب، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٩٢).

(٢) الترمذي، عيسى بن سَوْرة. "**الجامع الكبير**: سنن الترمذي." (تحقيق: بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي: بيروت – لبنان، ١٩٩٨م. ط٣. (٢٥/٥).

(٣) عبد المطلب، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: ١٢٢.

في جناب النبي ﷺ في موضعٍ آخر فيقول مفسرًا لقوله تعالى: "﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (طه: ١٣١): تدل على أن الرسول ﷺ بدأ يميل إليهم، ويحذره الله وينهاه عن ذلك ." [(١)] والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٤). وعلى هذا فكتابه أزعم أنَّ بين كلتا دفتيه سفه لا يقوم على ساق، وقد استعرضت للقليل من المغالطات التفسيرية عنده؛ لبيان فساد استدلاله، وعدم درايته، وقلة معرفته بعلوم الشريعة عمومًا، وبالقرآن الكريم خصوصًا؛ فلو كان حافظًا لكتاب الله، أو قارئًا له على أقل تقدير؛ لعرف أن هناك آيات تمنع استدلالته التفسيرية تلك، بل وتنفيها جملة وتفصيلًا، ولو كان محل النقد على دراسته هو بيان عوار استدلالته التفسيرية لقمت بعرضها كاملة، إلا أنها لا تستحق عناء الطرح، وإنما اكتفيت بعرض استدلالته اللغوية بالهيروغليفية، ونقدها والرد عليها.

٣,٢,٤ جدول بكلمات في الهيروغليفية متطابقة مع النطق العربي مع اختلاف المعنى.

من ضمن مذهب المؤلف لكتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هو أنه إما يختار كلمة هيروغليفية، لها مشابه في القيمة الصوتية في العربية، ثم يقوم ببناء استدلاله على أن الكلمة الهيروغليفية توافق العربية في البناء والمعنى، وإما أنه يتحايل على لفظ الكلمة الهيروغليفية، فيكتب نطقها على غير نطقها السليم، وهذا سنعرض له في المباحث القادمة تفصيليًا، وبالرغم من ذلك فهو لا يحسن قراءة القيم الصوتية للكلمات الهيروغليفية، ولضرب المثال على ذلك، ولأنها من الكثرة بمكان ما جعلني أحصرها جميعًا داخل المباحث الخاصة بتفنيد الكلمات بالهيروغليفية، فسأطرح مثالًا واحدًا، وبقية التصويبات موجودة في الجزء الخاص بالتحليل الهيروغليفي للكلمات والحروف المقطعة. فمن ضمن القراءات الخاطئة التي وقع بها صاحب التفسير الهيروغليفي، والتي تثير الضحك حقيقة، هو قراءته للحروف المقطعة في بداية سورة (طه) من خلال قوله تعالى: ﴿طه﴾ فقد قام بقراءة الكلمة الهيروغليفية 𓍿𓄿𓇌𓀀 والتي تنطق: (ṯȝy - ثاي) والمقابل القبطي لها هو: (ϩⲟⲟⲩⲧ) وتأتي بمعنى: "رجل[(٢)]" ليعبر بها عن الحرف (الطاء) في العربية، ولكن النطق الصوتي لهذه الكلمة أبعد ما يكون عن حرف (الطاء)، فهي أقرب لحرف (الثاء) في اللغة العربية، لكن صاحب التفسير بالهيروغليفية لا يدرك الفرق بين حرف (t) وحرف (ṯ) بعد أن يوضع تحت الحرف شرطة، مما يجعلها تُقرأ (ثاء) وليس (طاء)، وهذا مما يؤكد على أن مؤلف كتاب الهيروغليفية يُعدُّ شخصًا جاهلًا بأبجديات هذا العلم، ولا يحسن قراءة القيم الصوتية للهيروغليفية، فضلًا على أن يعرف قراءة الكلمات الهيروغليفية. فيتنطع بين قواميس الهيروغليفية محاولًا قراءة القيم الصوتية للكلمات، دون إدراك معرفة كيفية قراءتها.

---

(١) المرجع السابق: ١٢٥.

(2) Crum 1939: p.294b. &Westendorf 1956: pp.163- 164. &Vycich 1983: p.172. &Černý 1970: p.136.

ولكل من درس الهيروغليفية، أو مرَّ بقاموسٍ من قواميسها اطلاعًا لا أقول مذاكرةً أو مدارسة، فإنه يدرك تمامًا أن الهيروغليفية مليئة بالكلمات التي تتشابه مع العربية وغير العربية في البناء الصوتي، والقليل النادر ما تتشابه معه في البناء الصوتي والمعنى في وقت واحد، ولأجل ضرب الأمثلة على هذا، فقد قمت بصنع جدول لبعض الكلمات الهيروغليفية التي تتوافق مع اللغة العربية في البناء الصوتي، مع الخلاف الشاسع في المعنى المرادف لها. كما يلي:

جدول الكلمات الهيروغليفية المشابهة للكلمات العربية في النطق الصوتي

Transcription - الخط الهيروغليفي

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
إياد	[1]iꜣd	نجمة، كوكبة	star

Transcription - الخط الهيروغليفي

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
عام	[2]ʿꜣm	آسيوي	Asian - Asiatic

Transcription - الخط الهيروغليفي

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
عاج	[3]ʿꜣg	سَحَقَ	Suppress - crush

Transcription - الخط الهيروغليفي

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
عَون	[4]ʿwn	أنين . تذمر	Groan - complaint

(1) Hannig 1995: p.26. &Erman 1982: Vol.I: p.35. &Lesko 1982: Vol.I: p.17.

(2) Hannig 1995: P.130. &Erman 1982: Vol.I: p.167.

(3) Hannig 1995: P.130. &Erman 1982: Vol.I: p.168.

(4) Hannig 1995: P.133. &Erman 1982: Vol.I: p.١٧٢. &Lesko 1982: Vol.I: p.٧٢.

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
عبر	[١]ʿpr	تجهيزات، خطأ	Preparation - mistake

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
عم	[٢]ʿm	معرفة، يختبر	Wisdom - prove - experiment

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
عنب	[٣]ʿnb	مغلقًا . بعيدًا	Padlock - away

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
عنبر	[٤]ʿnbr	سلة، قُفة	Basket - Frail

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
عرم	[٥]ʿrm	يشرب	Soak - irrigate – water

(1) Hannig 1995: p.137. &Erman 1982: Vol.I: p.180. &Lesko 1982: Vol.I: p.74.

(2) Hannig 1995: p.139. &Erman 1982: Vol.I: p.183. &Lesko 1982: Vol.I: p.75.

(3) Hannig 1995: p.143. &Erman 1982: Vol.I: p.192. &Lesko 1982: Vol.I: p.79.

(4) Hannig 1995: p.143. &Lesko 1982: Vol.I: p.79.

(5) Hannig 1995: p.147. &Erman 1982: Vol.I: p.211.

الخط الهيروغليفي - Transcription



النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
بنت	(١)bỉnt	سيئ، شرير	Evil – sinner – evildoer

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
بنت	(٢)bnt	قيثارة	Harp

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
بدر	(٣)pdr	ضمادة	Bandage – sponge

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
مات	(٤)mꜣt	ناي	Pipe - Flute

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
من	(٥)mn	خسارة	Loss - casualty - damage

(1) Hannig 1995: p.247. &Erman 1982: Vol.I: p.444.

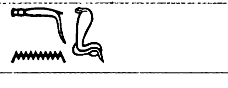
(2) Hannig 1995: p.252. &Erman 1982: Vol.I: p.457. &Lesko 1982: Vol.I: p.155.

(3) Hannig 1995: p.299. &Erman 1982: Vol.I: p.566. &Lesko 1982: Vol.I: p.187.

(4) Hannig 1995: p.313. &Erman 1982: Vol.II: p.33. &Lesko 1982: Vol.I: p.208.

(5) Hannig 1995: p.333. &Erman 1982: Vol.II: p.59. &Lesko 1982: Vol.I: p.215.

الخط الهيروغليفي - Transcription



النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
مِحَن	mḥn[١]	لفة	Coil - convolution - roll

الخط الهيروغليفي - Transcription



النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
مجد	mdd[٢]	ضغط، جائر	Compress – press – wrongful – unfair

الخط الهيروغليفي - Transcription



النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
نوا . نوى	nw3[٣]	نبات	Plant – vegetable

الخط الهيروغليفي - Transcription



النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
نوح	nwḥ[٤]	حبل، يقيد بحبل	Rope – to bind

الخط الهيروغليفي - Transcription



النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
نوح	nwḥ[٥]	عجيب، طوى	Astonishing - bizarre - roll up

(1) Hannig 1995: p.356. &Erman 1982: Vol.II: p.128. &Lesko 1982: Vol.I: p.230.
(2) Hannig 1995: p.382. &Erman 1982: Vol.II: p.191- 192. &Lesko 1982: Vol.I: p.260.
(3) Hannig 1995: p.398. &Erman 1982: Vol.II: p.222.
(4) Hannig 1995: p.399. &Erman 1982: Vol.II: p.223. &Lesko 1982: Vol.II: p.12.
(5) Hannig 1995: p.399. &Erman 1982: Vol. II: p.223. &Lesko 1982: Vol.II : p.12.

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
نهب	[1]nhp	احترس، حمى	Beware - guard against - protect - defend

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
نحر	[2]nḥr	مساو	Comparable – equal

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
نجا	[3]nḏꜣ	مُنشَق	Dissenter – separatist

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
رهن	[4]rhn	دعم، أيَّد	support - advocate - Strengthening

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
رَحب	[5]rḥb	زجاجة، قنينة	Ampoule - phial - bottle - flask

(1) Hannig 1995: p.419. &Erman 1982: Vol.II: p.284. &Lesko 1982: Vol.II: p.23.

(2) Hannig 1995: p.423. &Erman 1982: Vol.II: p.298.

(3) Hannig 1995: p.448. &Erman 1982: Vol.II: p.377.

(4) Hannig 1995: p.473. &Erman 1982: Vol.II: p.440. &Lesko 1982: Vol.II: p.66.

(5) Hannig 1995: pp.473- 474. &Erman 1982: Vol.II: p.442. &Lesko 1982: Vol.II: p.66.

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
رِدح	[١]rdḥ	تقدم	Forerun - antecede

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
هام	[٢]h3m	مؤلم	Painful – aching – sore - afflictive

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
هان	[٣]h3n	تميل، موجة	Slant - skew – wave

الخط الهيروغليفي - Transcription



النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
حاد	[٤]ḥ3d	رغبة	Wish - desire - wishing

الخط الهيروغليفي - Transcription



النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
حاد	[٥]ḥ3d	صيد السمك	Fishing

(1) Hannig 1995: p.482. &Erman 1982: Vol.II: p.469. &Lesko 1982: Vol.II: p.75.

(2) Hannig 1995: p.488.

(3) Hannig 1995: p.488.

(4) Hannig 1995: p.511. &Erman 1982: Vol.III: p.36.

(5) Hannig 1995: p.511. &Erman 1982: Vol.III: p.36.

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
حوت	(١)ḥwt	تشويه	Deformation – distortion

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
حوى	(٢)ḥwꜣ	رمى، ألقى	Throw – cast

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
حور	(٣)ḥwr	حشرة	Insect – bug

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
حنق	(٤)ḥnḳ – ḥnḳ	تدفق	Flow - gush – outflow

الخط الهيروغليمي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
حِجر	(٥)ḥḏr	ذئب الأرض	Aardwolf

(1) Hannig 1995: p.51٥. &Lesko 1982: Vol.II: p.102- 103.

(2) Hannig 1995: p.518. &Erman 1982: Vol.III: p50. &Lesko 1982: Vol.II: p.104.

(3) Hannig 1995: p.519. &Erman 1982: Vol.III: p.56.

(4) Hannig 1995: p.541. &Erman 1982: Vol.III: p.117. &Lesko 1982: Vol.II: p.123.

(5) Hannig 1995: p.576. &Erman 1982: Vol.III: p.214. &Lesko 1982: Vol.II: p.153.

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
خاوي	[١]ẖꜣwi	نوع من الثعابين، إكليل	Type of snake - crown - bridal wreath

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
خاب	[٢]ẖꜣb	فرس النهر	Hippopotamus - river horse

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
خاب	[٣]ẖꜣb	مُنحَنِ، مُلتوي	creed - arciform - Bent - curved

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
خام	[٤]ẖꜣm	ينحني، عبادة	Bend - curve - adoration - cult – worship

الخط الهيروغليفي - Transcription

النطق الصوتي	Transliteration	ترجمة	Translation
خان	[٥]ẖꜣn	قطعة لحم	A piece of meat

(1) Hannig 1995: p.576. &Erman 1982: Vol.III: p.226.

(2) Hannig 1995: p.582. &Erman 1982: Vol.III: p229. &Lesko 1982: Vol.II: p.160.

(3) Hannig 1995: p.582. &Erman 1982: Vol.III: p.229. &Lesko 1982: Vol.II: p.160.

(4) Hannig 1995: p.583. &Erman 1982: Vol.III: p.231. &Lesko 1982: Vol.II: p.161.

(5) Hannig 1995: p.583.

Transcription - الخط الهيروغليفي			
			
Translation	ترجمة	Transliteration	النطق الصوتي
Tire - exhaust	يمرض	ḫ3sf[(1)]	خاسف

Transcription - الخط الهيروغليفي			
Translation	ترجمة	Transliteration	النطق الصوتي
Traversing - flow - gush - outflow	تجاوز، تدفق	ḫ3p[(2)]	غاب

ومن خلال الجدول السابق الذي أتيت بداخله ببعض الأمثلة على الكلمات الهيروغليفية التي تتشابه مع الكلمات العربية في البناء الصوتي، وتختلف معها في المعنى بشكل كبير، وهناك الكثير منها، وقد جئت بعددٍ ليس بالقليل من تلك الكلمات من أجل الجزم باليقين على صحة ما ذهبت إليه، وهناك ما هو أضعاف تلك الكلمات في المصرية القديمة، والتي تتشابه مع اللغة العربية في القيمة الصوتية، وتختلف معها في المعنى، وهذا معلومٌ عند كل الدارسين والمتخصصين في اللغة المصرية القديمة، ولم يقل أحد منهم أن هذه الكلمات تتوافق مع العربية في المعنى لمجرد أنها تتوافق معها في البناء الصوتي، ولا يقول بهذا القول حتى من تشرَّب العلم في آنية الطيور.



(1) Hannig 1995: p.583.

(2) Hannig 1995:631. &Erman 1982: Vol.III: p.362.



٣,٣ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية للحروف المقطعة.

تعتبر الحروف المقطعة في فواتح السور القرآنية من العلوم التي استأثرها الله تبارك وتعالى لنفسه، وقد أجمعت كتب التفاسير وعلوم القرآن المندرجة تحت الاعتقاد السلفي المنهجي المعتبر، و كتب الأثر، على أنها من أسرار الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم، ويقول الإمام السيوطي رحمه الله في هذا الشأن: "وقد تحصل لي فيها - أي: الحروف المقطعة في فواتح السور القرآنية - عشرون قولًا أو يزيد، ولا أعرف أحدًا يحكم عليها بعلم ولا يصل منها إلى فهم، والذي أقوله: إنه لولا أن العرب كانوا يعرفون أن لها مدلولًا متداولًا بينهم لكانوا أول من أنكر ذلك على النبي ﷺ، بل تلي عليهم: ﴿حمٓ﴾ فصلت و: ﴿صٓ﴾ وغيرهما؛ فلم ينكروا ذلك، بل صرَّحوا بالتسليم له في البلاغة والفصاحة مع تشوُّفهم إلى عثرة وغيرها، وحرصهم على زلة؛ فدل على أنه كان أمرًا معروفًا بينهم لا إنكار فيه، وهذا غاية الأمر ومبلغه، انتهى." (١)

وقد تكررت الحروف المقطعة في فواتح السور، وهي كما يلي:-

الحروف المقطعة	اسم السُور الوارد فيها الحروف المقطعة
﴿الٓمٓ﴾	(البقرة - آل عمران - العنكبوت - الروم - لقمان - السجدة)
﴿الٓمٓصٓ﴾	(الأعراف)
﴿الٓر﴾	(يونس - هود - يوسف - إبراهيم - الحجر)
﴿الٓمٓر﴾	(الرعد)
﴿كٓهيعٓصٓ﴾	(مريم)
﴿طه﴾	(طه)
﴿طسٓمٓ﴾	(الشعراء - القصص)
﴿طسٓ﴾	(النمل)
﴿يسٓ﴾	(يس)
﴿صٓ﴾	(ص)
﴿حمٓ﴾	(غافر - فصلت - الزخرف - الدخان - الجاثية - الأحقاف)
﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾	(الشورى)
﴿قٓ﴾	(ق)
﴿نٓ﴾	(القلم)

(ن ص ح ك ي م ل ه س ر ق ا ط ع) مجموعة في جملة (نَصٌّ حَكِيمٌ لَهُ سِرٌّ قَاطِع)

(١) السيوطي، جلال الدين بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن"، (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة – مصر، ١٩٧٤م. ط٣. ص: (٣/٣٠ - ٣١).

ولعل ما أورده الإمام السيوطي في هذا الباب هو مبلغ الأمر، وأي كلامٍ فيما عاداه، فهو محض رأي صادر عن عقلٍ قاصر، والقرآن لا يجوز الكلام فيه بالرأي والعقل، إنما يشترط الكلام فيه أن يكون ببينة عن ربنا تبارك وتعالى، وقد اجتهد كثيرٌ من المفسرون من أهل الاختصاص من أجل تفسير هذه الحروف المقطعة، والأقوال التي قيلت فيها متناثرة في كتب التفاسير وكلها محض اجتهاد لا يقوم على دليل من القرآن أو السنة، وهذه الحروف المقطعة نعتقد فيها كمسلمين، أنها من الأسرار التي أودعها الله تبارك وتعالى في كتابه، ولا يُنظر في كلام غير المؤمنين بالإسلام مثل اليهود والنصارى، واستشكالهم بطرح سؤال منهم يقول: كيف يمكن أن يَرِد كلام عن الله في كتابه المقدس، ولا يُفهم معناه.؟ والجواب: إن هذا سرٌّ من أسرار الله اختص نفسه بعلمه، والضابط المضمَّن في شروط الإيمان هو التصديق بالخبر. ولكن ماذا إذا كان نفس الاستشكال موجود بالفعل في الكتاب المقدس، ولا يدري الذي يطرح استشكاله على القرآن الكريم أنه موجود في كتابه.؟ فعلى سبيل المثال كلمة (سلاه) والتي وردت في الكتاب المقدس (٧١) مرة لا يُعرف معناها على وجه الحقيقة، فيقول بعض الآباء الأوائل للكنيسة أن كلمة (سلاه) اصطلاح موسيقي عبري غامض وورد (٧١) مرة متضمنًا في نصوص (٣٩ مزمور)، كما ورد أيضًا في سفر حبقوق ولم تورده الترجمة القبطية، وقد أوردته الترجمة العربية البيروتية كما هو بدون ترجمة، والمعنى الأساسي المقصود في كلمة (سلاه) غير معروف بالتحديد ولكن هناك عدة احتمالات. "ولقد سعى الآباء الأوائل للكنيسة لتفسير معنى الكلمة دون جدوى، ولم يتم العثور على معنًى حقيقي لهذه الكلمة في العبرية أو غيرها من لغات الكتاب المقدس، وقد فسرها البعض على أنها فاصلة موسيقية...!"[1] وعلى الرغم من اختلاف آباء الكنيسة الأوائل والمفسرين حول هذه الكلمة، إلا أنه لم يُعرف معناها الحقيقي على وجه الدقة، وكل ما أثير حولها مجموعة من التفسيرات الظنية غير المستندة إلى دليل لغوي تأصيلي معتبر، ومع هذا فلا ننكر عليهم ما في كتابهم لأكثر من اعتبار، ولكن القصد من جلب هذا الاستشكال في الكتاب المقدس، هو درء الاستشكال بالإيزاء، وهذا معلومٌ في المنطق، فلو كنت تستشكل مسألةً في اعتقاد الآخر، وهي ثابتة في معتقدك، فالأولى أن تستشكل معتقدك أولًا قبل أن تنتقد ما عند الآخر في اعتقاده. أما من هم على غير الملل كالملحدين واللادينين، وما شابه؛ فلا يكون درء الاستشكال معهم بالإيزاء في مثل هذه المسائل، وإنما تُنحى مثل هذه الاستشكالات تمامًا، ويُبحث في ماهية وجود الله وهو الأصل، وليس في استشكالات نصية وهي فرعٌ عن الأصل، ولا يترك الأصل ويُمسك بالفروع إلا العصافير من جنس الطيور، وذلك لضآلة حجمها بين بني جنسها، أما الصقور ومن كان على شاكلتها من جوارح الطير فلا تقيم أوكارها إلا في قمم الجبال، وهذا هو حال المؤمن والملحد.

---

(1) Smith, William. **A Dictionary of the Bible**: Comprising Its Antiquities, Biography, Geography, and Natural History. New York – U.S.A: Little, Brown, and Company; 1863. p.1139.

٣,٣,١ عرض ونقد تفسير ﴿الٓمٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿الٓمٓ﴾: (سور: البقرة - آل عمران - العنكبوت - الروم - لقمان - السجدة)

التفسير الهيروغليفي: "وحقك يا أيها النبي المكلف بالرسالة، والمهتم بهموم الرسالة، والمغتم بسببها، وبسبب جحود وكفر الناس، والذارف الدمع خوفًا ورهبًا، تلك آيات القرآن الحكيم، وهي هدًى ورحمة للمحسنين، الذين يؤدون التكاليف والفروض الواجبة عليهم من صلاة وزكاة، ويؤمنون بالآخرة، وأنت وهؤلاء على الصراط المستقيم وعلى الهدى، وأنتم الفائزون والمفلحون."[1]

قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ في أوائل سور: (البقرة - آل عمران - العنكبوت - الروم - لقمان - السجدة). وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فواتح السور بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

وبسبب أن حرف اللام قد تكرر في أكثر من موضع في الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم، وهي: ﴿الٓمٓ﴾ - ﴿الٓمٓصٓ﴾ - ﴿الٓمٓر﴾ - ﴿الٓر﴾، فقد تم الرد على تفسير مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) لحرف اللام بالتأصيل العلمي من خلال القواعد النحوية للغة المصرية القديمة، في هذا المبحث الخاص بالحروف المقطعة: ﴿الٓمٓ﴾، حتى لا يكون هناك حاجة لتكرار المعلومات الخاصة بحرف اللام في كل مجموعة من مجموعات الحروف المقطعة.

(ʾalif-lām-mīm) - ﴿الٓمٓ﴾		
حرف الألف -ʾalif		
Transcription - الخط الهيروغليفي		
Transliteration	Iri	rf
Translation - ترجمة	comrade - companion - mate- (المكلف، الرفيق، المنتمي)	
بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الألف - ʾalif		
قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) برسم الأداة (rf - رِف) دون الاستناد لأي قاموس هيروغليفي، وذكر أنها تأتي بمعنى: (المكلف، الرفيق، المنتمي) ومن المعروف عند كبار المتخصصين في علم المصريات، واللغة المصرية القديمة بالكلية أن (rf- رِف) ما هي إلا عبارة عن أداة ساندة (enclitic particle) تأتي في بداية الجملة، ناهيك عن أن الكلمة التي قام		

---

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٠٢-١٠٣).

برسمها: (rf - رِف) لا علاقة لها بالنطق (ألف) كما أن الهيروغليفية ليس بها هذا النطق وإنما هو موجود في القبطية (ألفا - ⲁ)، أما الهيروغليفية فلا تعرف سوى (ꜣ) وتنطق (أَ). وتستخدم لتحديد الصفة في الجملة، وإذا كتبت (ir - إير) فهي إما تعني حرف جر، أو أداة ساندة. ومن خلال ما سبق يتضح أنه قد قام بتكوين حرف الألف باستخدام مقطعين، ما هما إلا أداتان يأتيان في سياق ربط الجمل، ويقتصر استخدامهما في الإطار النحوي الخاص بتركيب الجملة.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأول من الحروف المقطعة ﴿ا﴾

Transcription – الخط الهيروغليفي	
ꜣ	Transliteration (1)
Letter - (حرف)	Translation - ترجمة
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات	
ⲁ	Transliteration (2)
alfa – ألفا	Coptic – النطق الصوتي
A - (ألف)	Translation - ترجمة

Lām - حرف اللام

Transcription – الخط الهيروغليفي			
Rmw			Transliteration (3)
Weep - Teary - tearful - growl (يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي)			Translation - ترجمة
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات			
ⲣⲓⲙⲉ Sah - Akh - Sup Akh	ⲣⲓⲙⲓ Boh - Fay	ⲗⲓⲙⲓ Fay	Transliteration (4)

(1) Hannig 1995: p1- 2. &Erman 1982: Vol.I: p.1. &Lesko 1982: Vol.I: p.1

(2) Crum1939: pp.1a- 24a- 253a- 50a. & Westendorf 1956: p.1. &Vycich 1983: p.1- 3. &Černý 1970: p.1.

(3) Hannig 1995: pp1- 2. 465. & Erman 1982: Vol.II:p.416- 417. & Lesko 1982: Vol.II: p.61.

(4) Crum1939: pp.294a- 294b. &Westendorf 1956: p.163. &Vycich 1983: p.172. &Černý 1970: p.136.

Rime	Limi	Rimi	**Coptic - النطق الصوتي**
Weep - Teary - tearful - growl - (يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي)			**Translation - ترجمة**

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف اللام - Lām

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة كلمة ونطقها (rmw - رِمو) ليعبر بها عن الحرف (لام) ومن المعروف أن الهيروغليفية ليس بها نطق واضح وصريح عن هذا الحرف ولكن استخدمت المصرية القديمة علامة الأسد ( ) بكل طرق نطقه سواء (ꜣbw - rw - rby - ḥꜣty) ليعبر عن حرف اللام منذ عصر البطالمة وذلك لانتشار هذا الحرف في أسماء ملوكهم.(١)

يوجد في الكتابة المصرية القديمة (الهيروغليفية) علامتان للأسد ، وهما: علامة الأسد الواقف وتحمل كود رقم (E22) وتُقرأ: (rw - Mry - nb). وعلامة الأسد الرابض وتحمل كود رقم (E23) وتُقرأ: (rmw - rw) في كتاب جاردنر(٢) لقواعد الهيروغليفية. (٣) وقد استقرت الدراسات الأكاديمية للكتابات المصرية القديمة على مصطلح حديث تم تسميته: "بالكتابة المُعمَّاة" وهي الكتابات المتعددة، والقراءات المختلفة للعلامة الواحدة، من خلال أخذ الصوت الأول المنطوق للعلامة، وهو المنوط بالذكر هنا في علامة الأسد. وعند قراءة العلامة داخل النص في الكتابة الهيروغليفية، يتم نطق الحرف الأول من القيمة الصوتية لكلا العلامتين مما يعني أن الأسد الرابض يأخذ القيمة الصوتية (r) والأسد الواقف يأخذ القيمة الصوتية -n). (m-r وقد تم اشتقاق اسم الأسد (nb) من الرمز والذي يُعبر به عن القوة والسيادة، ولهذا السبب فبعد دخول الملوك البطالمة إلى مصر بعد احتلالها من قبلهم، فقد صار يُعبر عن حرف اللام في أسمائهم برمز الأسد الرابض، تعبيرًا عن القوة والسيادة، بالرغم من أن علامة الأسد لا تأخذ النطق الصوتي لام أصلًا، وإنما يلفظ كما

(1) See More. Lesko 1982: Vol.II:p.60.

(٢) «آلان جاردنر - Alan Gardiner» – (١٨٧٩- ١٩٦٣م): وهو عالم مصريات وعالم لغويات، ويُعَد من أبرز علماء المصريات في بدايات القرن العشرين وحتى منتصفه، له دراسة مهمة عن "قائمة ملوك تورينو"، وفي عام (١٩١٥م) استطاع فك رموز الكتابة السينائية البدائية، وهي نقوش وجدت في سرابة الخادم في شبه جزيرة سيناء، وأيضًا من أهم كتبه المختصة باللغة المصرية القديمة - ويحوي قائمة تُعرف حاليًا بقائمة رموز جاردنر، والتي تساعد كثيرًا في كتابة وطباعة النصوص الهيروغليفية -:

B.H Stricker. **Knaw Royal Netherlands Academy of Arts and Science**: Levensbericht A.H Gardiner in. Leiden – Holland. Brill;1987. pp.385- 388

(3) Gardiner, Alan. **Egyption Grammar**: Behng An Introduction To The Study Of Hieroglphs. Oxford – U.K: Oxford University Press; 1927. p.460.

تم بيانه سابقًا. ومن الجدير بالذكر أن علامة الأسد بالقيمة الصوتية (nb) والتي ترمز للمنعة والقوة والسيادة، جاءت كقيمة صوتية مؤكدة على بعض جعارين أمنحوتب الثالث في اسم التتويج الخاص به كما يلي: في هذا الشكل بالمصرية القديمة وبلفظ كما يلي: (nb mꜣꜥt rꜥ - نِب ماعِت رَع).[١] أما عن الأسد الواقف والنطق الصوتي الذي يدل عليه؛ فمن خلال النصوص يتضح أنه كان يُنطق (m) في الدولة الحديثة؛ وعلى سبيل المثال ما جاء على جعران يؤرخ بالدولة الحديثة من جبانة منف[٢]: من خلال الشكل التالي في المصري القديم:

الخط الهيروغليفي – Transcription				
Transliteration	Mry ptḥ mr (y) nb sw – ميري بِيتح مِر (ي) نِب سُو			
Translation - ترجمة	بتاح يُحب من يُحبه			
وتُقطع كلمات الجملة بحسب الأشكال التالية:				
Mry	ptḥ	mr(y)	nb	sw
ونجد أن علامة الأسد الرابض (رو-rw) قد تم استخدامها في كتابة أسماء الملوك البطالمة الذين احتوت أسماؤهم على حرف الراء كما هو مبين في الأمثلة الآتية:				
أسماء ملوك البطالمة: (rw)				

الحط الهيروغليفي – Transcription	
Transliteration	Nswt bit nb tꜣwy {ꜣwt krtr kysrs}
Hero - النطق الصوتي	نِسُوت بِيْت نِب تاوي (أوت كرتر قيصرس)
Translation - ترجمة	ملك مصر العليا والسفلى سيد الأرضين (الحاكم المطلق قيصر)

(١) نجوى، محمد متولي. "الكتابات المُعماة في الحضارة المصرية القديمة"، مكتبة الإسكندرية: الإسكندرية – مصر، ٢٠٢٠. ط١. (١٥٩).

(٢) متولي. الكتابات المُعماة في الحضارة المصرية القديمة: (٣٠١).

يوناني - greek	Καίσαρ - قيصر [1]
ترجمة -Translation	long haired – (الشعر الطويل)
	Transcription – الخط الهيروغليفي
Transliteration	s3 rꜥ 3lksnidrs
النطق الصوتي - Hero	سارع ألكسندريس
يوناني - greek	Ἀλέξανδρος ὁ - الإسكندر [2]
ترجمة -Translation	defender of the people - (المدافع عن الشعب)

ونجد أيضًا أن ذات العلامة الخاصة بالأسد الرابض قد تم استخدامها في كتابة أسماء الملوك البطالمة الذين احتوت أسماؤهم على حرف اللام[٣]، كما هو مبين في الجدول التالي:

أسماء ملوك البطالمة: (L)

	Transcription – الخط الهيروغليفي
Transliteration	s3 rꜥ pylpws
النطق الصوتي - Hero	سارع بيلبوس
يوناني - greek	Φίλιππος - فيلبس [4]
ترجمة -Translation	horse-loving - (محب الخيول)
	Transcription – الخط الهيروغليفي
Transliteration	s3 rꜥ ptwlmys

(1) Henry, George. A Greek- English Lexicon:p.847.

(2) Henry, George. A Greek- English Lexicon:p.62.

(٣) نور الدين، عبد الحليم. "اللغة المصرية القديمة: العصر الوسيط". مكتبة الأنجلو: القاهرة – مصر، ٢٠١١. ط١. (٣٠٤ - ٣٠٥).

(4)Henry, George. A Greek- English Lexicon:p.1942.

النطق الصوتي - Hero	سارع بتولميس
يوناني - greek	بطلميوس الأول سوتير (المنقذ) [1] - Πτολεμαίος Σωτήρ
ترجمة -Translation	(المحارب) - warlike

ونستنتج مما سبق بأن المصرية القديمة لم تكن تعرف النطق الصوتي لحرف اللام إلا بعد دخول البطالمة أصحاب الأصول المقدونية، والثقافة اليونانية الهلينيستية، بما في ذلك أسماؤهم المشحونة بحرف اللام، كما سبق وذكرنا بعضًا منها؛ فقام الكاتب المصري القديم بالاستعاضة عن حرف اللام الموجود في الأبجدية اليونانية ("λ" - λάμδα - Lamda - لامدا) غير الموجود في المصرية، برمز الأسد الرابض 𓃭 ؛ وذلك بسبب أن علامة الأسد الرابض ترمز إلى القوة، والحكم، والسيادة. بالإضافة إلى تعدد الأصوات الخاصة برمز الأسد، فكيف إذًا لمؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بأن يفسر حرف اللام بالهيروغليفية، وهو غير موجود ضمن أبجديتها في الأساس، وإنما هو دخيلٌ عليها من الثقافة اليونانية، بعد احتلال مصر من قبل الإسكندر الأكبر.

حرف الميم - mīm

الخط الهيروغليفي - Transcription	
	
Transliteration	M
ترجمة - Translation	By - By means of - (بواسطة، عن طريق)

Transliteration [2]	ⲚⲦⲈ Sah - Boh	ⲚⲦⲈⲚ Boh - fay	ⲦⲚ Akh	ⲚⲦⲚ Sah - Akh -Sup akh
النطق الصوتي - Coptic	nte	Nten	tn	Ntn
ترجمة - Translation	By - By means of - (بواسطة، عن طريق)			

(المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الميم - mīm

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة الشكل 𓅓 ونطقها (m - إم) وتفرد بها بمعنًى واحد، وهو الذي يأتي بمعنى (بواسطة، أو عن طريق) بالرغم من أن الكلمة تأتي

(1)Henry, George. A Greek- English Lexicon:p.1548.

(2) Crum1939: p. 652b. & Westendorf 1956: p.125- 128. & Vycich 1983: p. 144- 145. & Černý 1970: p.111.

بمعنى حرف الجر (في) وتُرسم بنفس الشكل 𓅓 وبذات النطق الذي أورده (m - إم) وبالرغم من كل هذا، فإنه لم يستقم له المعنى، فادعى بأنَّ ارتباط حرف اللام والميم في معاجم المصرية القديمة، يأتي بمعنى (المحسن)...! وقد أورد هذا المعنى دون الاستناد إلى معجم من معاجم المصرية القديمة، وقال: إن هذا الارتباط قد أتى من قوله تعالى: ﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ. كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ. وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ. وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾ (الذاريات: ١٦- ١٩). وقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا ۩﴾ (مريم: ٥٨).

والآيات السابقة تعرف عن المحسنين بأنهم الذين يبكون في صلاتهم.

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمة الهيروغليفية والحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾

حرف الألف - ʾalif

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ألف - ʾalif	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	رِف - rf	أداة ساندة تأتي في بداية الجملة

حرف اللام - Lām

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	لام - lām	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	رِمو - rmw	يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي

حرف الميم – mīm

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ميم - mīm	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	إم - M	(بواسطة، عن طريق) - (حرف جر: في)



٣،٣،٢ عرض ونقد تفسير ﴿الٓمٓصٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿الٓمٓصٓ﴾: (الأعراف)

التفسير الهيروغليفي: "بحقك يا أيها النبي المكلف من لدنا، الباكي والذارف الدمع، والمشغول والمهتم بهموم الرسالة، والمكلف بقصص الأنبياء والمرسلين الذين سبقوك، فلا يكن في صدرك ضيق من تبليغه والإنذار به وبما فيه؛ لأن لك فيه التسلية والذكرى والتاريخ والعبرة للمؤمنين."(١)

قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿الٓمٓصٓ﴾ في أوائل سورة: (الأعراف). وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

﴿الٓمٓصٓ﴾ - (ʾalif-lām-mīm-ṣād)		
حرف الألف -ʾalif		
الخط الهيروغليفي – Transcription		
Transliteration	Iri	Rf
ترجمة - Translation	(المكلف، الرفيق، المنتمي) -comrade - companion - mate	
بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الألف - ʾalif		
قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) برسم الأداة (rf - رِف) دون الاستناد لأي قاموس هيروغليفي، وذكر أنها تأتي بمعنى: (المكلف، الرفيق، المنتمي)، ومن المعروف عند كبار المتخصصين في علم المصريات واللغة المصرية القديمة بالكلية أن (rf- رِف) ما هي إلا عبارة عن أداةساندة (enclitic particle) تأتي في بداية الجملة، ناهيك عن أن الكلمة التي قام برسمها: (rf - رِف) لا علاقة لها بالنطق (ألف)، كما أن الهيروغليفية ليس بها هذا النطق، وإنما هو موجود في القبطية (ألفا - ⲁ)، أما الهيروغليفية فلا تعرف سوى (ꜣ) وتنطق (أ). (iri). وتستخدم لتحديد الصفة في الجملة، وإذا كتبت (ir – إير) فهي إما تعني حرف جر، أو أداة ساندة. ومن خلال ما سبق يتضح أنه قد قام بتكوين حرف الألف باستخدام مقطعين، ما هما إلا أداتان يأتيان في سياق ربط الجمل، ويقتصر استخدامهما في الإطار النحوي الخاص بتركيب الجملة.		

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١١٤ - ١١٥).

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأول من الحروف المقطعة ﴿ا﴾

الخط الهيروغليفي - Transcription	
ꜣ	**Transliteration** (١)
(حرف) - Letter	**Translation - ترجمة**
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic	
ⲁ(٢)	**Transliteration**
alfa - ألفا	**Coptic – النطق الصوتي**
A - (ألف)	**Translation - ترجمة**

حرف اللام - Lām

الخط الهيروغليفي - Transcription	
Rmw	**Transliteration** (٣)
Weep - Teary - tearful - growl - (يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي)	**Translation - ترجمة**

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic			
ⲣⲓⲙⲉ Sah - Akh - Sup Akh	ⲣⲓⲙⲓ Boh – Fay	ⲗⲓⲙⲓ Fay	**Transliteration** (٤)
Rime	**Limi**	Rimi	**Coptic – النطق الصوتي**
Weep - Teary - tearful - growl - (يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي)			**Translation - ترجمة**

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف اللام - Lām

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة كلمة ونطقها (rmw - رمو) ليعبر بها عن الحرف (لام)، ومن المعروف أن الهيروغليفية ليس بها نطق

---

(1) Hannig 1995: p1- 2. &Erman 1982: Vol.I: p.1. &Lesko 1982: Vol.I: p.1

(2) Crum1939: pp.1a- 24a- 253a- 50a. & Westendorf 1956: p.1. &Vycich 1983: p.1- 3. &Černý 1970: p.1.

(3) Hannig 1995: pp1- 2. 465. & Erman 1982: Vol.II:p.416- 417. & Lesko 1982: Vol.II: p.61.

(4) Crum1939: pp.294a- 294b. &Westendorf 1956: p.163. &Vycich 1983: p.172. &Černý 1970: p.136.

واضح وصريح عن هذا الحرف، ولكن استخدمت المصرية القديمة علامة الأسد ( ) بكل طرق نطقه، سواء (ꜣbw - rw - rby - ḥꜣty) ليعبر عن حرف اللام منذ عصر البطالمة، وذلك لانتشار هذا الحرف في أسماء ملوكهم.[1] وقد تم الرد على استشهاده بحرف اللام في الهيروغليفية في مقدمة المبحث الخاص بالحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ بشكل تفصيلي وموسع.

حرف الميم - **mīm**	
Transcription – الخط الهيروغليفي	
M	**Transliteration**
By - By means of - (بواسطة، عن طريق)	**Translation - ترجمة**

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات				
NTN Sah - Akh -Sup akh	**TN** Akh	**NTЄN** Boh – fay	**NTЄ** Sah - Boh	**Transliteration** [2]
Ntn	**tn**	**Nten**	**nte**	Coptic – النطق الصوتي
By - By means of - (بواسطة، عن طريق)				**Translation - ترجمة**

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الميم - mīm

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة الشكل ونطقها (m - إم) وتفرد بها بمعنًى واحد، وهو الذي يأتي بمعنى (بواسطة، أو عن طريق)، بالرغم من أن الكلمة تأتي بمعنى حرف الجر (في) وتُرسم بنفس الشكل وبذات النطق الذي أورده (m - إم) ، وبالرغم من كل هذا فإنه لم يستقم له المعنى، فادعى بأنَّ ارتباط حرف اللام والميم في معاجم المصرية القديمة يأتي بمعنى (المحسن)...! وقد أورد هذا المعنى دون الاستناد إلى معجم من معاجم المصرية القديمة، وقال: إن هذا الارتباط قد أتى من قوله تعالى: ﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ. كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ. وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ. وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات: ١٦- ١٩). وقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩﴾ (مريم: ٥٨).

والآيات السابقة تعرف عن المحسنين بأنهم الذين يبكون في صلاتهم.

(1) See More. Lesko 1982: Vol.II:p.60.

(2) Crum1939: p. 652b. & Westendorf 1956: p.125- 128. & Vycich 1983: p. 144- 145. & Černý 1970: p.111.

حرف الصاد – ṣād		
الخط الهيروغليفي - Transcription		
sḏw	sḏwi	Transliteration
(فعل) – do - Act		Translation - ترجمة
الخط الهيروغليفي - Transcription		
ḏd		Transliteration
(يقول، قول، حديث) – Say - speak - tell		Translation - ترجمة

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic				
Ϫⲱ Sah - Sub Akh - Boh - Fay	Ϫⲟⲩ Akh - Sub Akh	Ϫⲟⲟⲩⲉ Sub Akh	Ϫⲓ Sah - Akh - Fay	Transliteration (1)
Jw	Joy	Jooye	Ji	النطق الصوتي – Coptic
(يقول، قول، حديث) – Say - speak - tell				Translation - ترجمة

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الصاد - ṣād

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة الشكل ونطقه (sḏwi - سجوي)، وكتابة الشكل الآخر ونطقه (sḏw - سجو) لتعبر عن الحرف (الصاد)، وأورد أيضًا الشكل ونطقه (ḏd - جِد)، وجميعهم لا يتشابهونمع النطق الصوتي لحرف الصاد باللغة العربية، لا من قريب أو بعيد في النطق، وفي نهاية البحث بيان بالفارق الصوتي بين الهيروغليفي وحرف الصاد في العربية.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأخير من الحروف المقطعة ﴿ص﴾

الخط الهيروغليفي - Transcription	

(1) Crum1939: p.754 a. &Westendorf 1956: p.413. &Vycich 1983: p.323.

Transliteration [1]	sḏw
Translation - ترجمة	(سيئة، افتراء) — Sin - evil

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic				
Transliteration [2]	ΝΑΒΙ - ΝΑϤΙ Fay	ΝΟΒΙ Boh	ΝΑΒЄ Akh - Sub Akh	ΝΟΒЄ Sah - Fay - Sub Akh
النطق الصوتي — Coptic	Nabi - Nafi	Nobi	Nabe	Nobe
Translation - ترجمة	(سيئة، افتراء) — Sin - evil			

	الخط الهيروغليفي - Transcription
	[hieroglyphs]
Transliteration [3]	s3d
Translation - ترجمة	(قذر، ضعيف) — Defile - dirty - weak - feeble

وقد تجاهل مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) الشكل الكتابي [hieroglyphs] ونطقه (s3d - صاد) صرف كما في اللغة العربية؛ لأن المعنى الذي يأتي من خلالها لا يوافق هواه، بل قد يسيء لظاهر النص القرآني، فهي تأتي بمعنى: قذر، أو ضعيف؛ ولذلك لم يتطرق للاستعانة بها لتفسير حرف الصاد في الحروف المقطعة.

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمة الهيروغليفية والحروف المقطعة ﴿الٓمٓصٓ﴾

حرف الألف - 'alif

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ألف - 'alif	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي — (hieroglyphs)	رِف - rf	أداة ساندة تأتي في بداية الجملة

حرف اللام - Lām

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	لام - lām	حرف من حروف الأبجدية العربية

(1) Hannig 1995: p. 1012. & Erman 1982: Vol.I:p. 28.
(2) Crum1939: p. 222a. & Westendorf 1956: p. 119. & Vycich 1983: p. 139. & Černý 1970: p. 310.
(3) Hannig 1995: p.663. Erman 1982: Vol.I: pp. 618- 624.

هيروغليفي – (hieroglyphs)	رِمو - rmw	يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي		
حرف الميم – mīm				
اللغة	**فارق التطابق الصوتي**	**فارق ترادف المعنى**		
العربية	ميم - mīm	حرف من حروف الأبجدية العربية		
هيروغليفي – (hieroglyphs)	إم - M	(بواسطة، عن طريق) - (حرف جر: في)		
حرف الصاد - ṣād				
اللغة	**فارق التطابق الصوتي**	**فارق ترادف المعنى**		
العربية	صاد - ṣād	حرف من حروف الأبجدية العربية		
هيروغليفي – (hieroglyphs)	سِجوي - sḏwi	سِجو - sḏw	جِد - ḏd	أداة ساندة تأتي في بداية الجملة



٣،٣،٣ عرض ونقد تفسير ﴿الٓر﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿الٓر﴾: (سور: يونس - هود - يوسف - إبراهيم - الحجر)

التفسير الهيروغليفي: "يا أيها النبي المكلف بتبليغ الرسالة من قِبل الله عز وجل، والمغتم والباكي والمهموم بهمومها، ويا أيها الذي بدأ يميل بهواه إليهم، هذا القرآن كتابٌ أنزله الله إليك لتخرج به الناس والهداية بأمر الله العزيز الغالب المحمود على ذلك، وأنا الله الغالب في النهاية، دليل لك يا محمد ليخرجك من شكك وريبتك حتى لا تميل نفسك كل الميل إلى الجانب الآخر مهما حاولوا أن يشككوا ومهما كانوا عليه من حال، فالله سيبدل حالهم لتكون النصرة لكم.[1]" قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿الٓر﴾ في أوائل سور: (يونس - هود - يوسف - إبراهيم - الحجر)، وكل هذا الكلام الذي ساقه في التفسير الذي زعمه لا يقترب أصلًا من الكتابات الهيروغليفية التي زعم تفسير الحروف المقطعة بها، وبالرغم من أنه يسوق الكتابات الهيروغليفية المغلوطة والتي من خلالها يُفسر الحروف المقطعة، إلا أنه في حقيقة الأمر يتجاوز معانيها إلى معانٍ جديدة زوَّرها في صدره وساقها في عبارة لا تدل على الإطلاق على المعنى الذي جلبه من الهيروغليفية، مما يُدلل على أن تفسيره لا يُعَدُّ فقط تفسيرًا مغلوطًا لا يمكن الأخذ به، بل وأنه يضيف معاني جديدة فوق المعاني الهيروغليفية التي ساقها ليُفسِّر بها الحروف المقطعة. وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

﴿ الٓر ﴾ - (ʼalif-lām- rāʼ)			
حرف الألف -ʼalif			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]	[hieroglyphs]	[hieroglyphs]	
Rf	Iri		Transliteration
comrade - companion - mate- (المكلف، الرفيق، المنتمي)			ترجمة - Translation
بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الألف - ʼalif			
قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) برسم الأداة (rf - رِف) دون الاستناد لأي قاموس هيروغليفي، وذكر أنها تأتي بمعنى: (المكلف، الرفيق، المنتمي)، ومن المعروف عند كبار			

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٢٧).

المتخصصين في علم المصريات واللغة المصرية القديمة بالكلية أن (rf- رِف) ما هي إلا عبارة عن أداةساندة (enclitic particle) تأتي في بداية الجملة، ناهيك عن أن الكلمة التي قام برسمها: (rf- رِف) لا علاقة لها بالنطق (ألف)، كما أن الهيروغليفية ليس بها هذا النطق، وإنما هو موجود في القبطية (ألفا - ⲁ)، أما الهيروغليفية فلا تعرف سوى (ꜣ) وتنطق (أَ). (iri). وتستخدم لتحديد الصفة في الجملة، وإذا كتبت (ir – إير) فهي إما تعني حرف جر، أو أداة ساندة. ومن خلال ما سبق يتضح أنه قد قام بتكوين حرف الألف باستخدام مقطعين، ما هما إلا أداتان يأتيان في سياق ربط الجمل، ويقتصر استخدامهما في الإطار النحوي الخاص بتركيب الجملة.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأول من الحروف المقطعة ﴿ا﴾

Transcription – الخط الهيروغليفي	
ꜣ	Transliteration [1]
(حرف) - Letter	Translation - ترجمة
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات	
ⲁ	[2]Transliteration
alfa - ألفا	Coptic – النطق الصوتي
A - (ألف)	Translation - ترجمة
Lām - حرف اللام	
Transcription – الخط الهيروغليفي	
Rmw	Transliteration [3]
Weep - Teary - tearful - growl - (يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي)	Translation - ترجمة

(1) Hannig 1995: p1- 2. &Erman 1982: Vol.I: p.1. &Lesko 1982: Vol.I: p.1

(2) Crum1939: pp.1a- 24a- 253a- 50a. & Westendorf 1956: p.1. &Vycich 1983: p.1- 3. &Černý 1970: p.1.

(3) Hannig 1995: pp1- 2. 465. & Erman 1982: Vol.II:p.416- 417. & Lesko 1982: Vol.II: p.61.

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات			
Transliteration (1)	ⲗⲓⲙⲓ Fay	ⲣⲓⲙⲓ Boh - Fay	ⲣⲓⲙⲉ Sah - Akh - Sup Akh
Coptic – النطق الصوتي	Rimi	Limi	Rime
Translation - ترجمة	Weep - Teary - tearful - growl - (يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي)		

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف اللام - Lām

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة كلمة 𓂋𓅓𓅱𓈐 ونطقها (rmw - رِمو) ليعبر بها عن الحرف (لام)، ومن المعروف أن الهيروغليفية ليس بها نطق واضح وصريح عن هذا الحرف، ولكن استخدمت المصرية القديمة علامة الأسد (𓃭) بكل طرق نطقه، سواء (ꜣbw - rw - rby - ḥꜣty) ليعبر عن حرف اللام منذ عصر البطالمة، وذلك لانتشار هذا الحرف في أسماء ملوكهم.(٢) وقد تم الرد على استشهاده بحرف اللام في الهيروغليفية في مقدمة المبحث الخاص بالحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ بشكل تفصيلي وموسع.

قراءة المؤلف للحروف المقطعة:	مر- mr

ادعى صاحب التفسير بالهيروغليفية أن الأصل في قراءة قوله تعالى: ﴿الٓر﴾ هو أن يكون (ألف - لام - مرا).(٣) مفسرًا معنى (مرًا) أنها تعني: الشك والريبة والميل إلى الهوى. أو تعني كما ادَّعى هو: (يميل بهواه إلى، أو يميل به الهوى إلى، ينضم إلى، يميل إلى فئة، يركن إلى). بالرغم من أن الترجمة الألمانية أوردت هذا المعنى: (binden - zusammenbinden - anbin) وتعني: (ارتباط، قيد، صلة)؛ فكيف بلغت به الجرأة أن يُدلس على القارئ البسيط لعدم معرفته بالألمانية، فيسوق تلك التعبيرات من عنديته ويشحن الكلمة الهيروغليفية بمعانٍ جديدة ليس لها بها أي صلة، من أجل أن يُلفق المعنى الذي يُريده وإن كان بالزيف والتدليس. وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

الخط الهيروغليفي – Transcription	
𓌻𓂋𓏌	
Mr	Transliteration (٤)

(1) Crum1939: pp.294a- 294b. &Westendorf 1956: p.163. &Vycich 1983: p.172. &Černý 1970: p.136.

(2) See More. Lesko 1982: Vol.II:p.60.

(٣) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٢٥).

(4) Hannig 1995: p. 465. &Erman 1982: Vol.II: pp. 416 — 417. &Lesko 1982: Vol.II: p.61.

ترجمة - Translation	(ربط، اتصال) – Bonding - adjacency - contact

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic			
Transliteration (١)	ⲙⲁⲣ - ⲙⲁⲗ Fay	ⲙⲉⲣ - ⲙⲟⲣ Sah - Boh	ⲙⲟⲩⲣ Sah - Akh - Boh – Fay
النطق الصوتي - Coptic	Mar – mal	Mer - mor	moyr
ترجمة - Translation	(ربط، اتصال) – Bonding - adjacency - contact		

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتتشابه مع النطق الذي اخترعه بدمج صوت الميم من حرف اللام مع حرف الراء ﴿مر﴾

	الخط الهيروغليفي - Transcription
	[hieroglyphs]
Transliteration(٢)	Mr
ترجمة - Translation	(مقاتل، محارب، جندي) – Warrior
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic	
Transliteration	ⲗⲉⲙⲏⲏϣⲉ Sah
(٣) النطق الصوتي – Coptic	Lemhhshe
ترجمة - Translation	(مقاتل، محارب، جندي) – Warrior
	الخط الهيروغليفي - Transcription
	[hieroglyphs]
Transliteration(٤)	Mr
ترجمة - Translation	(المشرف، المدير) – supervisor - Overseer
	الخط الهيروغلفي - Transcription
	[hieroglyphs]
Transliteration(٥)	Mr

(1) Crum 1939: p.180a. &Westendorf 1956: p. 99. &Vycich 1983: p.119. &Černý 1970: p. 88.
(2) Hannig 1995: p. 465. &Erman 1982: Vol.II: pp. 416 – 417. &Lesko 1982: Vol.II: p. 61.
(3) Crum 1939: p.143b. &Westendorf 1956: p. 79. &Vycich 1983: p. 98. &Černý 1970: p. 73.
(4) Hannig 1995: p. 465. &Erman 1982: Vol.II: pp. 416 – 417. &Lesko 1982: Vol.II: p. 61.
(5) Hannig 1995: p. 465. &Erman 1982: Vol.II: pp. 416 – 417. &Lesko 1982: Vol.I: p.61.

Translation - ترجمة	(موجع، مريض، مؤلم) – Painful - sick
	الخط الهيروغليفي - Transcription
	𓈀
Transliteration[1]	Mr
Translation - ترجمة	(بحيرة) – Lake

وفيما سبق ذكره من كلمات متعددة تأتي بذات النطق الذي فرضه على نفسه وألزم القارئ به، كون أن في قوله تعالى: ﴿الٓر﴾ تُقرأ: (ألف - لام - مرا)، ومع ذلك فقد ترك الكثير من الكلمات التي تأتي بذات النطق، وتفرَّد بكلمة واحدة، وهي الكلمة التي وافقت هواه في التفسير، وكان الأحرى به أن يأتي بكلمات تنطق (راءً) كما في العربية، وهي كثيرة في الهيروغليفية كما يلي:

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأخير من الحروف المقطعة ﴿ر﴾

	الخط الهيروغليفي - Transcription
	𓂋
Transliteration[2]	*R*
Translation - ترجمة	(حرف) – Letter
	المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic
Transliteration [3]	Ⲣ
النطق الصوتي - Coptic	Ro
Translation - ترجمة	(حرف) – Letter

		الخط الهيروغليفي - Transcription
	𓂋𓏤	𓂋𓏤 𓏪
Transliteration[4]	R	
Translation - ترجمة	(فم، باب) – Mouth - Door	

(1) Hannig 1995: p. 465. &Erman 1982: Vol.II: pp. 416 – 417. &Lesko 1982: Vol.I: p. 61.
(2) Hannig 1995: p. 453 – 455. &Erman 1982: Vol.II: pp. 94- 104 &Lesko 1982: Vol.I: p. 45 – 46.
(3) Westendorf 1956: pp. 159 –161. &Vycich 1983: p. 169 – 171. &Černý 1970: p. 134 – 135.
(4) Hannig 1995: p. 453 – 455. &Erman 1982: Vol.II: pp. 94 - 104. &Lesko 1982: Vol.I: pp. 45 – 46.

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic			
ⲣⲟ Sah - Akh - Boh - Sub Akh	ⲗⲁ - ⲗⲉ - ⲗⲱ Fay	ⲣⲉ Sah - Boh	Transliteration
Ro	La - Le – Lw	RE	النطق الصوتي - Coptic
(فم، باب) – Mouth - Door			ترجمة - Translation

الخط الهيروغليفي - Transcription	
𓂋	
R	Transliteration (١)
(حرف جر) – preposition	ترجمة - Translation
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic	
ⲣⲟ - ⲣⲱ Sah - NH	Transliteration (٢)
Ro – Rw	النطق الصوتي - Coptic
(حرف جر) – preposition	ترجمة - Translation
الخط الهيروغليفي - Transcription	
𓂋𓀁 𓏪	
R	Transliteration (٣)
(كلمة، قائل) – Word - saying	ترجمة - Translation

وبالرغم من وجود كلمات في المصرية القديمة تتشابه في النطق الصوتي مع حرف (الراء) في العربية، إلا أنه تجاهلها بالكلية وذهب إلى ما يخدم هواه في التفسير، دون ضابط معين يُقيد تفسيره الذي زعم.

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمة الهيروغليفية والحروف المقطعة ﴿الٓر﴾

حرف الألف - ʾalif

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ألف - ʾalif	حرف من حروف الأبجدية العربية

(1) Hannig 1995: p. 453 — 455. &Erman 1982: Vol.II:94 — 104. &Lesko 1982: Vol.I: pp. 45— 46.

(2) Bentley 2004: p. 200.

(3) Hannig 1995: p. 453 — 455. &Erman 1982: Vol.II: pp. 94 — 104. &Lesko 1982: Vol.I: pp. 45 — 46.

هيروغليفي – (hieroglyphs)	رِف - rf	أداة ساندة تأتي في بداية الجملة

حرف اللام - Lām

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	لام - lām	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	رِمو - rmw	يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي

حرف الراء - rāʾ

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	راء - rāʾ	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	مر - mr	ارتباط، قيد، صلة



٣,٣,٤ عرض ونقد تفسير ﴿الٓمٓر﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿الٓمٓر﴾: (سورة: الرعد)

التفسير الهيروغليفي: "يا أيها المكلف (النبي) المغتم والمهتم بهموم الرسالة، والذارف الدمع في عبادته وتهجده لله، ويا أيها الذي أراد أن يميل بهواه إلى ما يدعون، وهو الباطل، ويا أيها الذي ينتابه بعض الريبة، تلك آيات الكتاب وما أنزلناه عليك هو من ربك، وهو الحق والصدق وما عندهم هو الباطل."[١] قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿الٓمٓر﴾ في أوائل سورة (الرعد). وقد قام بتغيير تفسيره لحرف الميم كما سبق في تفسيره لقوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾؛ فقال بأن الأصل في قراءة قوله تعالى: ﴿الٓمٓر﴾ هو أن يكون (ألف - لام - ميمرا)؛ فقام بتحريف الآيات القرآنية من أجل أن يستقيم له المعنى المراد الذي زوَّره في نفسه، غير مكترثٍ بقدسية القرآن الكريم وتنزيهه عن العبث والتحريف. وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

﴿الٓمٓر﴾ - ('alif-lām-mīm - rā')		
حرف الألف - 'alif		
Transcription - الخط الهيروغليفي		
[hieroglyphs]	[hieroglyphs]	[hieroglyphs]
Rf	iri	Transliteration
comrade - companion - mate- (المكلف، الرفيق، المنتمي)		Translation - ترجمة

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الألف - 'alif

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) برسم الأداة (rf - رِف) دون الاستناد لأي قاموس هيروغليفي، وذكر أنها تأتي بمعنى: (المكلف، الرفيق، المنتمي)، ومن المعروف عند كبار المتخصصين في علم المصريات واللغة المصرية القديمة بالكلية أن (rf - رِف) ما هي إلا عبارة عن أداة ساندة (enclitic particle) تأتي في بداية الجملة، ناهيك عن أن الكلمة التي قام برسمها: (rf - رِف) لا علاقة لها بالنطق (ألف)، كما أن الهيروغليفية ليس بها هذا النطق، وإنما هو موجود في القبطية (ألفا - ⲁ). أما الهيروغليفية فلا تعرف سوى (ꜣ) وتنطق (أ). (iri). وتستخدم لتحديد الصفة في الجملة، وإذا كتبت [hieroglyphs] (ir – إير) فهي إما تعني حرف جر، أو أداة ساندة. ومن خلال ما سبق يتضح أنه قد قام بتكوين حرف الألف باستخدام مقطعين، ما هما إلا

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٢٠).

أداتان يأتيان في سياق ربط الجمل، ويقتصر استخدامهما في الإطار النحوي الخاص بتركيب الجملة.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأول من الحروف المقطعة ﴿ا﴾

الخط الهيروغليفي – Transcription	
Transliteration [1]	3
ترجمة - Translation	(حرف) - Letter

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic	
Transliteration [2]	ⲁ
النطق الصوتي – Coptic	ألفا – alfa
ترجمة - Translation	A - (ألف)

حرف اللام - Lām

الخط الهيروغليفي - Transcription		
Transliteration [3]	Rmw	
ترجمة - Translation	Weep - Teary - tearful - growl - (يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي)	

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic			
Transliteration [4]	ⲗⲓⲙⲓ Fay	ⲣⲓⲙⲓ Boh - Fay	ⲣⲓⲙⲉ Sah - Akh - Sup Akh
النطق الصوتي - Coptic	Rimi	Limi	Rime
ترجمة - Translation	Weep - Teary - tearful - growl (يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي)		

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف اللام - Lām

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة كلمة

(1) Hannig 1995: p1- 2. &Erman 1982: Vol.I: p.1. &Lesko 1982: Vol.I: p.1

(2) Crum1939: pp.1a- 24a- 253a- 50a. & Westendorf 1956: p.1. &Vycich 1983: p.1- 3. &Černý 1970: p.1.

(3) Hannig 1995: pp1- 2. 465. & Erman 1982: Vol.II:p.416- 417. & Lesko 1982: Vol.II: p.61.

(4) Crum1939: pp.294a- 294b. &Westendorf 1956: p.163. &Vycich 1983: p.172. &Černý 1970: p.136.

ونطقها (rmw - رِمو) ليعبر بها عن الحرف (لام)، ومن المعروف أن الهيروغليفية ليس بها نطق واضح وصريح عن هذا الحرف، ولكن استخدمت المصرية القديمة علامة الأسد ( ) بكل طرق نطقه، سواء (3bw - rw - rby - ḥ3ty) ليعبر عن حرف اللام منذ عصر البطالمة، وذلك لانتشار هذا الحرف في أسماء ملوكهم.(١) وقد تم الرد على استشهاده بحرف اللام في الهيروغليفية في مقدمة المبحث الخاص بالحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ بشكل تفصيلي وموسع.

mīm - حرف الميم				
Transcription - الخط الهيروغليفي				
M				Transliteration
By - By means of - (بواسطة، عن طريق)				Translation - ترجمة
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات				
ⲚⲦⲚ Sah - Akh -Sup akh	ⲦⲚ Akh	ⲚⲦⲈⲚ Boh-fay	ⲚⲦⲈ Sah-Boh	(٢) Transliteration
Ntn	tn	Nten	nte	Coptic - النطق الصوتي
By - By means of - (بواسطة، عن طريق)				Translation - ترجمة
بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الميم - mīm				

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة الشكل ونطقها (m- إم) وتفرد بها بمعنًى واحد، وهو الذي يأتي بمعنى (بواسطة، أو عن طريق)، بالرغم من أن الكلمة تأتي بمعنى حرف الجر (في) وتُرسم بنفس الشكل وبذات النطق الذي أورده (m- إم)، وبالرغم من كل هذا فإنه لم يستقم له المعنى، فادعى بأنَّ ارتباط حرف اللام والميم في معاجم المصرية القديمة يأتي بمعنى (المحسن)...! وقد أورد هذا المعنى دون الاستناد إلى معجم من معاجم المصرية القديمة، وقال: إن هذا الارتباط قد أتى من قوله تعالى: ﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ. كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ. وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ (الذاريات: ١٦- ١٩) وقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩﴾ (مريم: ٥٨).

والآيات السابقة تعرف عن المحسنين بأنهم الذين يبكون في صلاتهم.

---

(1) See More. Lesko 1982: Vol.II:p.60.

(2) Crum1939: p. 652b. & Westendorf 1956: p.125- 128. & Vycich 1983: p. 144- 145. & Černý 1970: p.111.

قراءة المؤلف للحروف المقطعة:	مر - mr

ادعى صاحب التفسير بالهيروغليفية أن الأصل في قراءة قوله تعالى: ﴿الٓمٓر﴾ هو أن يكون (ألف - لام - ميمرا).[1] فقام بتحريف الآيات القرآنية من أجل أن يستقيم له المعنى المراد الذي زوَّره في نفسه، غير مكترثٍ بقدسية القرآن الكريم وتنزيهه عن العبث والتحريف. وكما حرَّف في قوله تعالى: ﴿الٓر﴾ وادَّعى أن صوت الميم الموجود في حرف اللام يُرافق حرف الراء. فقد فسَّر معنى (مرَا) هنا أيضًا بأنها تعني: الشك والريبة والميل إلى الهوى. أو تعني كما ادَّعى هو: (يميل بهواه إلى، أو يميل به الهوى إلى، ينضم إلى، يميل إلى فئة، يركن إلى). بالرغم من أن الترجمة الألمانية التي أوردها هو في كتابه هي: (binden - zusammenbinden - anbin) وتعني: (ارتباط، قيد، صلة). فكيف بلغت به الجرأة أن يُدلس على القارئ البسيط لعدم معرفته بالألمانية، فيسوق تلك التعبيرات من عنديته ويشحن الكلمة الهيروغليفية بمعانٍ جديدة ليس لها بها أي صلة، من أجل أن يُلفق المعنى الذي يُريده وإن كان بالزيف والتدليس.

Transcription - الخط الهيروغليفي	
Transliteration [2]	**Mr**
Translation - ترجمة	Bonding - adjacency - contact — (ربط، اتصال)

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات			
Transliteration [3]	ⲙⲁⲗ Fay - ⲙⲁⲣ	ⲙⲉⲣ - ⲙⲟⲣ Sah - Boh	ⲙⲟⲩⲣ Sah - Akh - Boh – Fay
Coptic - النطق الصوتي	Mar - mal	Mer - mor	**Moyr**
Translation - ترجمة	Bonding - adjacency - contact — (ربط، اتصال)		

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتتشابه مع النطق الذي اخترعه بدمج صوت الميم من حرف اللام مع حرف الراء ﴿مر﴾

Transcription - الخط الهيروغليفي

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١١٧).

(2) Hannig 1995: p. 465. &Erman 1982: Vol.II: pp. 416 — 417. &Lesko 1982: Vol.II: p.61.

(3) Crum 1939: p.180a. &Westendorf 1956: p. 99. &Vycich 1983: p.119. &Černý 1970: p. 88.

[١]Transliteration	Mr
Translation - ترجمة	Warrior – (مقاتل، محارب، جندي)
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات	
Transliteration	ⲗⲉⲙⲏⲏϣⲉ Sah
[٢] النطق الصوتي – Coptic	Lemhhshe
Translation - ترجمة	Warrior – (مقاتل، محارب، جندي)

Transcription - الخط الهيروغليفي	
[٣]Transliteration	Mr
Translation - ترجمة	Overseer - supervisor – (المشرف، المدير)

Transcription - الخط الهيروغليفي	
[٤]Transliteration	Mr
Translation - ترجمة	sick - Painful – (موجع، مريض، مؤلم)

Transcription - الخط الهيروغليفي	
[٥]Transliteration	Mr
Translation - ترجمة	Lake – (بحيرة)

وفيما سبق ذكره من كلمات متعددة تأتي بذات النطق الذي فرضه على نفسه وألزم القارئ به، كون أن في قوله تعالى: ﴿الٓمٓر﴾ تُقرأ: (ألف - لام - ميمرا)، ومع ذلك فقد ترك الكثير من الكلمات التي تأتي بذات النطق، وتفرَّد بكلمة واحدة وهي الكلمة التي وافقت هواه في التفسير، وكان

---

(1) Hannig 1995: p. 465. &Erman 1982: Vol.II: pp. 416 — 417. &Lesko 1982: Vol.II: p. 61.

(2) Crum 1939: p.143b. &Westendorf 1956: p. 79. &Vycich 1983: p. 98. &Černý 1970: p. 73.

(3) Hannig 1995: p. 465. &Erman 1982: Vol.II: pp. 416 — 417. &Lesko 1982: Vol.II: p. 61.

(4) Ibid

(5) Ibid

الأحرى به أن يأتي بكلمات تنطق (راءً) كما في العربية، وهي كثيرة في الهيروغليفية كما يلي:

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأخير من الحروف المقطعة ﴿ر﴾

الخط الهيروغليفي – Transcription	
[hieroglyph]	
R	Transliteration[1]
(حرف) – Letter	Translation - ترجمة
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic	
P	Transliteration [2]
Ro	Coptic - النطق الصوتي
(حرف) – Letter	Translation - ترجمة

الخط الهيروغليفي – Transcription	
[hieroglyphs]	
R	Transliteration[3]
(فم، باب) – Mouth - Door	Translation - ترجمة

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic			
po Sah - Akh - Boh - Sub Akh	λⲁ - λⲉ - λⲱ Fay	pⲉ Sah – Boh	Transliteration
Ro	La - Le - Lw	RE	Coptic - النطق الصوتي
(فم، باب) – Mouth - Door			Translation - ترجمة

الخط الهيروغليفي – Transcription	
[hieroglyph]	
R	Transliteration [4]

(1) Hannig 1995: p. 453 — 455. &Erman 1982: Vol.II: pp. 94- 104 &Lesko 1982: Vol.I: p. 45 — 46.
(2) Westendorf 1956: pp. 159 —161. &Vycich 1983: p. 169 — 171. &Černý 1970: p. 134 — 135.
(3) Hannig 1995: p. 453 — 455. &Erman 1982: Vol.II: pp. 94 - 104. &Lesko 1982: Vol.I: pp. 45 — 46.
(4) Hannig 1995: p. 453 — 455. &Erman 1982: Vol.II:94 — 104. &Lesko 1982: Vol.I: pp. 45— 46.

Translation - ترجمة	preposition – (حرف جر)
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات	
Transliteration (1)	ⲣⲟ - ⲣⲱ Sah – NH
Coptic - النطق الصوتي	Ro – Rw
Translation - ترجمة	preposition – (حرف جر)

الخط الهيروغليفي – Transcription

Transliteration (٢)	R
Translation - ترجمة	Word – saying – (كلمة، قائل)

وبالرغم من وجود كلمات في المصرية القديمة تتشابه في النطق الصوتي مع حرف (الراء) في العربية، إلا أنه تجاهلها بالكلية، وذهب إلى ما يخدم هواه في التفسير، دون ضابط معين يُقيد تفسيره الذي زعم.

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمة الهيروغليفية والحروف المقطعة ﴿الٓمٓرۚ﴾

حرف الألف - ʾalif

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ʾalif - ألف	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	rf - رِف	أداة ساندة تأتي في بداية الجملة

حرف اللام - Lām

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	lām - لام	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	rmw - رِمو	يبكي، ينتحب، الباكي، الشاكي

حرف الراء - rāʾ

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	rāʾ - راء	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	mr - مر	ارتباط، قيد، صلة

(1) Bentley 2004: p. 200.

(2) Hannig 1995: p. 453 – 455. &Erman 1982: Vol.II: pp. 94 – 104. &Lesko 1982: Vol.I: pp. 45 – 46.

٣,٣,٥ عرض ونقد تفسير ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿كٓهيعٓصٓ﴾: (مريم)

التفسير الهيروغليفي: "أما معنى وتفسير هذه الجملة في سياق افتتاحية سورة مريم، فالله سبحانه وتعالى يخاطب نبيه ليعلمه ويعلم البشر الذين هم عنوان الرسالة بسر يكشف النقاب عنه لأول مرة بعد أكثر من ستمئة سنة، وهذا السر ينزله الله تعالى على محمد من السماء، فانتبه يا محمد! إليك القصة الحقيقية التي سننزلها ونفيض فيها، وهي قصة حكمة ميلاد المسيح من أم بلا أب، وهذا القصص هنا هو أصدق القصص في مقابل ما روِّجَ من قِبل أتباع السيد المسيح وغيرهم. و(كهيعص) هي جملة هيروغليفية كاملة كما يلي:

ك	←	هـ	←	ي	←	ص	←	ع
نحن نبوح لك بسر		منزل من السماء		فانتبه إليك		القصة، الذكر		الحقيقة

ولكي يتم الترابط ما بين كلمة صاد (التي تعني ذكرًا أو قصة) وبين بداية الآية التالية: ﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ (مريم: ٢). نقلت كلمة عين قبل كلمة صاد لكي تورد لنا دليلًا قاطعًا على أن هذه الجملة (كٓهيعٓصٓ) من اللغة المصرية القديمة.[(١)]" قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في أوائل سورة (مريم). وقد ذهب به العبث والتحريف في كتاب الله تبارك وتعالى أن يبدل الآيات في نسقها وترتيبها وطريقة تلاوتها، وقد أقرَّ هو على نفسه هذا الاختلاف من أجل أن يُبرهن عن التفسير المزعوم الذي اختمر في عقله هو فحسب، ولعل ما فعله هذا يُبطل ادعاءه في حد ذاته، فكيف له أن يدعي بأن ترتيب الآية غير صحيح، وأن الترتيب الأمثل للآية يكون بحسب زعمه هو (كهيصع)، فلم يكتف بكونه قد عبث في كتاب الله تبارك وتعالى بتفسيره على غير وجهه الصحيح، وصرف المعنى الظاهر للنص عن معناه الأصلي بدون قرينة صارفة، بل ذهب إلى ما هو أبعد من هذا، وهو التحريف المتعمد، وبالرغم من كل هذا فقد فصلت ادعاءه من خلال الكتابة المصرية القديمة بخطها (الهيروغليفي)، وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فواتح السور بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

---

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٥٩- ٦١).

(kāf-hā-yā-ʻain-ṣād) - ﴿كٓهيعٓصٓ﴾

kāf - حرف الكاف

الخط الهيروغليفي – Transcription


Kfi	Transliteration
(يكشف سرًّا) – **Reveal a secret**	Translation - ترجمة

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة كلمة (Kfi -كِفِي) لتعبر عن حرف الكاف باللغة العربية، ويلاحظ أن النطق مختلف، فالشكل المصري القديم ينطق (كِفِي) والنطق العربي (كاف) أو (كَ)، وبالتالي فإن الكلمة التي أتى بها ليعبر بها عن حرف الكاف ليست دقيقة نهائيًا، مع العلم أن هناك الكثير من الكلمات في اللغة المصرية القديمة تتشابه مع حرف الكاف باللغة العربية، ولكنه إما جهلها ولم يكن له بها معرفة، وهذه مصيبة، وإما أنه كان يعرفها وتجاهلها عامدًا لأنها لا توافق هواه في التفسير، وفيما يلي بعض الكلمات في اللغة المصرية القديمة وتتشابه مع حرف الكاف بالعربية.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأول من الحروف المقطعة ﴿ك﴾

الخط الهيروغليفي – Transcription		
K		Transliteration[1]
(خبز) – bread – loaf		Translation - ترجمة
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic		
ⲚⲦⲞⲔ Sah	ⲚⲦⲀⲔ Akh – Fay	Transliteration [2]
Ntok	Ntak	Coptic – النطق الصوتي
(ضمير مخاطب للشخص الثالث) – Suffix Pronoun - 2nd person		Translation - ترجمة

(1) Hannig 1995: pp.871- 873. &Erman 1982: Vol.III: pp.83- ٩٢. &Lesko 1982: Vol.I: pp.29- 31.

(2) Crum 1939: p.11b. &Westendorf 1956: p.126. &Vycich 1983: p.145. &Černý 1970: p.112.

الخط الهيروغليفي - Transcription		
[hieroglyphs]	[hieroglyphs]	
k3		Transliteration[1]
Particle Inform - tell - Cease (أداة في تركيب الجملة الفعلية، قل، أخبِر، لعب، توقف)		Translation - ترجمة
الخط الهيروغليفي - Transcription		
[hieroglyph]		
k3		Transliteration[2]
Spouse – (قرين)		Translation - ترجمة

حرف الهاء - hā		
الخط الهيروغليفي - Transcription		
[hieroglyphs]		
h3		Transliteration[3]
Behold - look! – (انتبه، تطلع، انظر)		Translation - ترجمة
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic		
ϵιc - ϵc Sah - Akh - Sub Akh	ιc Boh	Transliteration[4]
Eic - Ec	Ic	النطق الصوتي – Coptic
Behold - look! – (انتبه، تطلع، انظر)		Translation - ترجمة
بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الهاء - hā		

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا اختار المؤلف هذا لنطق (h3 - ها) والشكل [hieroglyphs] وقام باختيار هذا المعنى تحديدًا؟ ولم يقم باختيار الحرف (h - هـ) والذي يأتي مشابهًا للغة العربية

(1) Hannig 1995: pp.871- 873. &Erman 1982: Vol.I: pp.83- ٩٢. &Lesko 1982: Vol.III: pp.29- 31.
(2) Hannig 1995: pp.871- 873. &Erman 1982: Vol.I: pp.83- ٩٢. &Lesko 1982: Vol.III: pp.29- 31.
(3) Hannig 1995: pp.485- 486. &Erman 1982: Vol.I: pp.470- 471. &Lesko 1982: Vol.II: pp.76- 77.
(4) Crum 1939: p.85a. &Westendorf 1956: p.33. &Vycich 1983: p.67. &Černý 1970: p.48.

بشكل صريح لا يشوبه شائبة. وهناك الكثير من الكلمات الهيروغليفية التي تأتي بالنطق المشابه لحرف الهاء في العربية، ولا يُعرف على أي أساس قام باختيار هذه الكلمة تحديدًا، إلا أنه يتبع منهج اللامنهج، فكل ما يوافق هواه اتخذه تفسيرًا مناسبًا له، وفيما يلي بعض الكلمات التي تحمل نفس النطق الصوتي لحرف الهاء في اللغة العربية، لم يلتفت لها المؤلف:

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الثاني من الحروف المقطعة ﴿هـ﴾

Transcription – الخط الهيروغليفي					
Transliteration[1]	ḥ				
Translation - ترجمة	Fall- light upon- find - yea answers question (هبط - يلتقي صدفة - يجد - نعم، للإجابة عن سؤال)				
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات					
Transliteration[2]	ϩ(ⲉ)ⲉⲓ fay	ϩⲏⲓ - ϩⲓⲱⲟⲩⲧ Boh	ϩⲁⲉⲓⲉ Akh	ϩⲏⲓⲉ Subakh	ϩⲉ - ϩⲉⲉ - ϩⲏⲉ - ϩⲏⲩ Sah
Coptic – النطق الصوتي	H(e)ei	Hhe - Hiwoyt	Haeie	Hhie	He - Hee - Hhe - Hhy
Translation - ترجمة	Fall- light upon- find - yea answers question (هبط - يلتقي صدفة - يجد - نعم، للإجابة عن سؤال)				
Transcription - الخط الهيروغليفي					
Transliteration[3]	ḥiw			ḥ	
Translation - ترجمة	Snake – (ثعبان)				
	Transcription - الخط الهيروغليفي				

(1) Hannig 1995: pp.486- 487. &Erman 1982: Vol.I: p.471- 472. &Lesko 1982: Vol.II: p.77- 78.
(2) Crum 1939: pp.637a - 643b - 64b. &Westendorf 1956: pp.349- 351. &Vycich 1983: p.284- 285. &Černý 1970: p. 270.
(3)Hannig 1995: pp.486- 487. &Erman 1982: Vol.III: p.471- 472. &Lesko 1982: Vol.II: pp.77- 78.

⊓	⊓
(1)Transliteration	ḥ
Translation - ترجمة	(ضمير إشارة) — Demonstrative pronoun

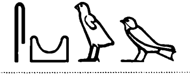
حرف الياء - yā
الخط الهيروغليفي - Transcription

Transliteration	Iᶜ
Translation - ترجمة	(بادئة كلام) — Relative clause
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic	
Transliteration	ce - ⲁⲉ
النطق الصوتي — Coptic	Ce – de
Translation - ترجمة	(لاعتراض الكلام لتشكيل جملة صلة) — Relative clause

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الياء - yā

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) باختيار الكلمة (iꜣ) والشكل بالرغم أنها أداة بادئة كلام لا بد وأن تأتي في أول الجملة، ولكن في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فحرف الياء جاء في الحرف الثالث للكلمة، ويبدو أنه لا يعرف قواعد اللغة الهيروغليفية، كما أنه لا يحسن قراءة حروفها وقيمها الصوتية. ويُلاحظ أنه قد عكس بين الـ (iꜣ) في (يس) وقال أنها أداة صلة، رغم أنه كان بالحريّ بها أن تكون بادئة كلام؛ لأنها تقع في صدر الجملة. ولكن يبدو أن المعنى لم يوافق هواه، أو أنه لا يعرف قواعد الهيروغليفية كما أسلفنا الذكر. بالإضافة إلى أن هناك أشكالًا كثيرة لهذه الأداة ولم يأت بها، وقد أوردتها جميعًا في المبحث الخاص بسورة (يس).

حرف الصاد - ṣād
الخط الهيروغليفي - Transcription

(1) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: p.473- 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78- 79.

sḏw	sḏwi	Transliteration
(فعل) – do - Act		Translation - ترجمة
الخط الهيروغليفي - Transcription		
ḏd		Transliteration[1]
(يقول، قول، حديث) – Say - speak - tell		Translation - ترجمة

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic				
Ϫⲱ Sah - Sub Akh - Boh - Fay	Ϫⲟⲩ Akh - Sub Akh	Ϫⲟⲟⲩⲉ Sub Akh	Ϫⲓ Sah - Akh - Fay	Transliteration[2]
Jw	Joy	Jooye	Ji	النطق الصوتي – Coptic
(يقول، قول، حديث) – Say - speak - tell				Translation - ترجمة

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الصاد - ṣād

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة الشكل ونطقه (sḏwi - سجوي). وكتابة الشكل الآخر ونطقه (sḏw - سجو) لتعبر عن الحرف (الصاد)، وأورد أيضًا الشكل ونطقه (ḏd - جِد)، وجميعهم لا يتشابهون مع النطق الصوتي لحرف الصاد باللغة العربية، لا من قريب أو بعيد في النطق، وفيما يلي بيان بالفارق الصوتي بين الهيروغليفي وحرف الصاد في العربية.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأخير من الحروف المقطعة ﴿ص﴾

الخط الهيروغليفي – Transcription	
sḏw	Transliteration[3]
(سيئة، افتراء) – Sin - evil	Translation - ترجمة

(1) Crum1939: p. 222a. & Westendorf 1956: p. 119. & Vycich 1983: p. 139. & Černý 1970: p. 310.

(2) Crum1939: p.754 a. &Westendorf 1956: p.413. &Vycich 1983: p.323.

(3) Hannig 1995: p. 1012. & Erman 1982: Vol.I:p. 28.

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات				
ⲚⲞⲂⲈ Sah - Fay - Sub Akh	ⲚⲀⲂⲈ Akh - Sub Akh	ⲚⲞⲂⲒ Boh	ⲚⲀⲂⲒ - ⲚⲀϤⲒ Fay	Transliteration (١)
Nobe	Nabe	Nobi	Nabi - Nafi	Coptic – النطق الصوتي
(سيئة، افتراء) – Sin - evil				Translation - ترجمة

الخط الهيروغليفي – Transcription	
s3d	Transliteration (٢)
(قذر، ضعيف) – Defile - dirty - weak - feeble	Translation - ترجمة

وقد تجاهل مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) الشكل الكتابي ونطقه (s3d - صاد) صرف كما في اللغة العربية؛ لأن المعنى الذي يأتي من خلالها لا يوافق هواه، بل قد يسيء لظاهر النص القرآني، فهي تأتي بمعنى: قذر، أو ضعيف؛ ولذلك لم يقم بالاستعانة بها لتفسير حرف الصاد في الحروف المقطعة.

حرف العين - ʿain

الخط الهيروغليفي – Transcription	
ʿn – ʿin	Transliteration
Pretty - favor - rare - affair - matter - affectionate - friendly (جميل، بشري، نادر، أشياء أو أمور، مشرق، ودود)	Translation - ترجمة

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات			
ⲂⲀⲖ Sah - Boh	ⲂⲈⲖ Akh - Sup Akh – Fay	ⲂⲰⲖ Sah - Boh - Fay	(٣)Transliteration
Bal	Bel	Bwl	Coptic – النطق الصوتي
(عين، أرخى، انفك، حلّ، سهّلَ، قَرَن، وحّدَ) – Eye - loosen - untie			Translation - ترجمة

(1) Crum1939: p. 222a. & Westendorf 1956: p. 119. & Vycich 1983: p. 139. & Černý 1970: p. 310.

(2) Hannig 1995: p.663. Erman 1982: Vol.I: pp. 618- 624.

(3)Crum 1939: pp. 31b- 32b. &Westendorf 1956: p.٢٢. &Vycich 1983: p.٢٧. &Černý 1970: p.٢٢.

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة كلمة [hieroglyphs] ونطقها (ʿn-ʿin– عِن، عِين) بالشكل والمعنى الذي يوافق هواه، في حين أن ذات النطق له شكل ومعنًى آخر لم يتعرَّض إليه أو يذكره؛ مما يعني أنه يختار الأشكال الكتابية التي تتوافق في النطق الصوتي مع الحرف العربي بما يوافق هواه في التفسير، ويترك الأشكال الكتابية بالرغم من أنها تحمل ذات النطق الصوتي الشبيه لها، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

الخط الهيروغليفي – Transcription	
[hieroglyphs]	
Transliteration[1]	ꜣin
Translation - ترجمة	Lime - dust – (حجر الكلس، حجر جيري)

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic		
Transliteration[2]	ϩⲏⲛⲉ Sah – Ak	ⲕⲱⲛⲓⲁ
النطق الصوتي – Coptic	Hhne	kwnia
Translation - ترجمة	Lime - dust – (حجر الكلس، حجر جيري)	

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمات الهيروغليفية والحروف العربية ﴿كٓهيعٓصٓ﴾

تم ترتيب الحروف بحسب تحريف المؤلف للحروف المقطعة (كهيصع)

حرف الكاف – kāf

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	kāf - كاف	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	Kfi - كِفِي	يكشف سرًّا

حرف الهاء - hā

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	hā - هاء	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	hꜣ - هأ	انتبه، تطلَّع، انظر

(1) Hannig 1995: pp.141- 143. &Erman 1982: Vol.I: p.189- 191. &Lesko 1982: Vol.I: p.77- 78.

(2)Crum 1939: p.689a. &Westendorf 1956: p.376. &Vycich 1983: p.304. &Černý 1970: p.287.

حرف الياء – yā		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ياء - yā	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	يأ - ỉꜣ	لاعتراض الكلام لتشكيل جملة صلة

حرف الصاد - ṣād		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	صاد - ṣād	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	سِجوي- sḏwi / سِجو - sḏw / جِد - ḏd	أداة ساندة تأتي في بداية الجملة

حرف العين - ʿain		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	عين - ʿain	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	عِن - ꜥn / عِين - ꜥin	سيئة، افتراء



٣,٣,٦ عرض ونقد تفسير ﴿طه﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿طه﴾: (سورة: طه).

التفسير الهيروغليفي: "يا هذا (يا رجل أو يا أيها الرجل القوي أو الحق في إيمانه، يا حبيبي) أي: الرسول، انظر! أو انتبه لما يقال لك الآن، أو انتبه لسبب ما أنت فيه الآن من المعاناة: نحن لم ننزل عليك القرآن - أي: الرسالة برمتها - لتشقى بها يا محمد وبسببه، بل أنزلناه عليك لتذكر به من يخشى الله ويرهبه ويخافه، فالذي أنزله تنزيلًا هو الذي خلق الأرض والسموات العالية المعجزة لمن سواه في خلقها، وهو الرحمن استوى على العرش استواءً يليق به، وله كل ما فيهما وما بينهما وما تحتهما. وكما أنت تذكر الله جهارًا نحن نعلمه كما نعلم الذكر في السر أيضًا؛ لأنني أنا الله لا إله إلا أنا، وصفاتي الأسماء الحسنى تعرفها، وتشتمل أيضًا على العلم بالجهر والسر بالقول والفعل."(١) قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿طه﴾ في أول سورة (طه). وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

(ṯā-hā) - ﴿طه﴾					
ṯā - حرف الطاء					
Transcription – الخط الهيروغليفي					
[hieroglyphs]					
Transliteration	ṯ3y				
ترجمة - Translation	Man - human being - any one – (رجل، ذَكَر، شخص)				
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic					
Transliteration(٢)	ⲣⲙ Sah - Akh - Sub Akh	ⲣⲟⲙ hera	ⲗⲱⲙⲓ - ⲗⲟⲙⲓ fay	ⲣⲱⲙⲓ Boh - fay	ⲣⲱⲙⲉ Sah - Akh - Sub Akh
النطق الصوتي – Coptic	Rm	Rom	Lwmi - Lomi	Rwmi	Rwme
ترجمة - Translation	Man - human being - any one – (رجل، ذَكَر، شخص)				

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٧٧- ٧٨).

(2) Crum 1939: p.294b. &Westendorf 1956: pp.163- 164. &Vycich 1983: p.172. &Černý 1970: p.136.

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الطاء - ṯā

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) برسم الكلمة الهيروغليفية وتنطق: (ṯ3y - ثاي) ليعبر بها عن الحرف (ط) في العربية، ولكن النطق الصوتي لهذه الكلمة أبعد ما يكون عن حرف (الطاء)، فهي أقرب لحرف (الثاء) في اللغة العربية، لكن صاحب التفسير بالهيروغليفية لا يدرك الفرق بين حرف (t) وحرف (ṯ) بعد أن يوضع تحتها شرطة، مما يجعلها تقرأ (ثاءً) وليس (ط)، وهذا مما يؤكد على أن مؤلف كتاب الهيروغليفية يُعَدُّ شخصًا جاهلًا بأبجديات هذا العلم، ولا يحسن قراءة القيم الصوتية للهيروغليفية، فضلًا على أن يعرف قراءة الحروف الهيروغليفية. فيتنطع بين قواميس الهيروغليفية محاولًا قراءة القيم الصوتية للكلمات، دون إدراك معرفة كيفية قراءتها. وهناك كلمات شبيهة في النطق أكثر من هذه الكلمات، مما يثير الانتباه أن الكلمة التي اختارها الكاتب تبدأ بحرف (ṯ) وهو ما يقابل (الثاء) أو (السين) أحيانًا في الهيروغليفية وليس (الطاء) كما زعم بجهلٍ مدقع. والهيروغليفية ليس بها (طاء)، وكان الأحرى به أن يستخدم كلمة تبدأ بحرف (t) أو (d) وهي الأقرب إلى (الطاء)، كما يلي:

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأول من الحروف المقطعة ﴿ط﴾

Transcription - الخط الهيروغليفي	
Transliteration[1]	ṯ
Translation - ترجمة	(خبز) – bread - loaf

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات				
Transliteration[2]	ⲱⲓⲕ	ⲁⲓⲕ Sah - Fay - fay	ⲁⲉⲓⲕ Akh - Sub Akh - Fay	ⲟⲉⲓⲕ Sah
Coptic – النطق الصوتي	Wik	Aik	Aeik	Oeik
Translation - ترجمة	(خبز) –bread - loaf			

Transcription - الخط الهيروغليفي



(1) Hannig 1995: pp. 485- 487. &Erman 1982: Vol.I: p.209- 214. &Lesko 1982: Vol.III: p.68- 69.

(2) Crum 1939: pp.254a- 254b. &Westendorf 1956: p.140. &Vycich 1983: p.154- 155. &Černý 1970: p.120.

Transliteration[1]	tꜣ			
Translation - ترجمة	Pertaining to - Belonging to — (مختص، متعلق بشيء، ينتمي إلى)			
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات				
Transliteration[2]	ⲧⲁϣⲉ Akh	ⲑⲱϣ Boh	ⲧⲱϣⲉ Akh	ⲧⲱϣ Sah - Sub - Akh – Fay
Coptic – النطق الصوتي	Tashe	Thwsh	Twshe	Twsh
Translation - ترجمة	Pertaining to - Belonging to — (مختص، متعلق بشيء، ينتمي إلى)			
الخط الهيروغليفي - Transcription				
Transliteration[3]	tꜣ			
Translation - ترجمة	Land - Clay — (أرض، طين، صلصال)			
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات				
Transliteration[4]	ⲕⲉϩⲓ fay	ⲕⲁϩⲓ Boh	ⲕⲁϩ Sah - Akh - Sub Akh	
Coptic – النطق الصوتي	kehi	kahi	Kah	
Translation - ترجمة	Land - Clay — (أرض، طين، صلصال)			
حرف الهاء - hā				
الخط الهيروغليفي - Transcription				
Transliteration[5]	hꜣ			
Translation - ترجمة	Behold - look! — (انتبه، تطلع، انظر)			

(1) Crum 1939: pp. 449b- 451b. &Westendorf 1956: p.255. &Vycich 1983: p.224- 225. &Černý 1970: p.201.

(2) Hannig 1995: pp. 485- 487. &Erman 1982: Vol.I: p.209- 214. &Lesko 1982: Vol.III: p.68- 69.

(3) Crum 1939: p.131a. &Westendorf 1956: p.73. &Vycich 1983: p.91. &Černý 1970: p. 67.

(4) Crum 1939: p.131a. &Westendorf 1956: p.73. &Vycich 1983: p.91. &Černý 1970: p. 67.

(5) Hannig 1995: pp.485- 486. &Erman 1982: Vol.I: pp.470- 471. &Lesko 1982: Vol.II: pp.76- 77.

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic		
ⲉⲓⲥ - ⲉⲥ Sah - Akh - Sub Akh	ⲓⲥ Boh	Transliteration(1)
Eic – Ec	Ic	النطق الصوتي – Coptic
(انتبه، تطلع، انظر) – Behold - look!		ترجمة - Translation

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الهاء - hā

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا اختار المؤلف هذا النطق (h3 - ها) والشكل 𓉔𓄿 وقام باختيار هذا المعنى تحديدًا؟ ولم يقم باختيار الحرف (h - هـ) والذي يأتي مشابهًا للغة العربية بشكل صريح لا يشوبه شائبة. وهناك الكثير من الكلمات الهيروغليفية التي تأتي بالنطق المشابه لحرف الهاء في العربية، ولا يُعرف على أي أساس قام باختيار هذه الكلمة تحديدًا، إلا أنه يتبع منهج اللامنهج، فكل ما يوافق هواه اتخذه تفسيرًا مناسبًا له، وفيما يلي بعض الكلمات التي تحمل نفس النطق الصوتي لحرف الهاء في اللغة العربية، لم يلتفت لها المؤلف:

بيان بالكلمات التى تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتى للحرف الثانى من الحروف المقطعة ﴿هـ﴾

الخط الهيروغليفي - Transcription	
𓉔𓂻	
h	Transliteration(2)
Fall- light upon- find - yea answers question (هبط - يلتقي صدفة - يجد. نعم، للإجابة عن سؤال)	ترجمة - Translation

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic					
ϩⲉ - ϩⲉⲉ - ϩⲏⲉ - ϩⲏⲩ Sah	ϩⲏⲓⲉ Subakh	ϩⲁⲉⲓⲉ Akh	ϩⲏⲓ - ϩⲓⲱⲟⲩⲧ Boh	ϩ(ⲉ)ⲉⲓ fay	Transliteration(3)
He - Hee - Hhe - Hhy	Hhie	Haeie	Hhe - Hiwoyt	H(e)ei	النطق الصوتي – Coptic

(1) Crum 1939: p.85a. &Westendorf 1956: p.33. &Vycich 1983: p.67. &Černý 1970: p.48.

(2) Hannig 1995: pp.486- 487. &Erman 1982: Vol.I: p.471- 472. &Lesko 1982: Vol.II: p.77- 78.

(3) Crum 1939: pp.637a - 643b - 64b. &Westendorf 1956: pp.349- 351. &Vycich 1983: p.284- 285. &Černý 1970: p. 270.

Fall- light upon- find - yea answers question (هبط - يلتقي صدفة - يجد - نعم، للإجابة عن سؤال)		Translation - ترجمة

الخط الهيروغليفي - Transcription		
𓉔𓆑	𓉔𓇋𓅱𓆑	
h	hiw	Transliteration(1)
(ثعبان) — Snake		Translation - ترجمة

الخط الهيروغليفي - Transcription		
𓉔	𓉔𓀁	
ḥ		Transliteration(2)
(ضمير إشارة) — Demonstrative pronoun		Translation - ترجمة

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمات الهيروغليفية والحروف المقطعة: ﴿طه﴾

فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	اللغة
حرف الطاء - ṭā		
حرف من حروف الأبجدية العربية	ṭā - ط	العربية
رجل، ذكر، شخص	ṯ3y - ثاي	هيروغليفي — (hieroglyphs)

فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	اللغة
حرف الهاء - hā		
حرف من حروف الأبجدية العربية	hā - هاء	العربية
انتبه، تطلَّع، انظر	h3 - هأ	هيروغليفي — (hieroglyphs)



(1)Hannig 1995: pp.486- 487. &Erman 1982: Vol.III: p.471- 472. &Lesko 1982: Vol.II: pp.77- 78.

(2) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: p.473- 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78- 79.

٣,٣,٧ عرض ونقد تفسير ﴿طسٓمٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿طسٓمٓ﴾: (سور: الشعراء - القصص)

التفسير الهيروغليفي: "لعمرك يا أيها الرسول (يا محمد) يا ذارف الدمع، يا أيها المغتم والمهموم بهموم الرسالة، لعلك قاتل نفسك من الغم حتى يؤمن الكفار، لو أردنا أن نهلكهم ونقضي عليهم لجحودهم وكفرهم لاستطعنا".(١) قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿طسٓمٓ﴾ في أول سور: (الشعراء - القصص)، ونجد أنه قد قام بتحميل النص ما لا يحتمل، وشحنه بمعانٍ جديدة ليست أصيلة في النص القرآني المقدس، بل وأوجد قراءة جديدة، وفهمًا جديدًا للآيات. وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

(tā-sīn-mīm) - ﴿طسٓمٓ﴾					
حرف الطاء - ṭā					
الخط الهيروغليفي - Transcription					
ṯꜣy					Transliteration(٢)
(رجل، ذَكَر، شخص) — Man - human being - any one					Translation - ترجمة
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic					
ⲣⲱⲙⲉ Sah - Akh - Sub Akh	ⲣⲱⲙⲓ Boh - fay	ⲗⲱⲙⲓ - ⲗⲟⲙⲓ fay	ⲣⲟⲙ hera	ⲣⲙ Sah - Akh - Sub Akh	Transliteration
Rwme	Rwmi	Lwmi - Lomi	Rom	Rm	Coptic - النطق الصوتي
(رجل، ذَكَر، شخص) — Man - human being - any one					Translation - ترجمة
بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الطاء - ṭā					
قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) برسم الكلمة الهيروغليفية وتنطق: (ṯꜣy - ثاي) ليعبر بها عن الحرف (ط) في العربية، ولكن النطق الصوتي لهذه الكلمة					

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٠٠).

(2) Crum 1939: p.294b. &Westendorf 1956: pp.163- 164. &Vycich 1983: p.172. &Černý 1970: p.136.

أبعد ما يكون عن حرف (الطاء)، فهي أقرب لحرف (الثاء) في اللغة العربية، لكن صاحب التفسير بالهيروغليفية لا يدرك الفرق بين حرف (t) وحرف (ṯ) بعد أن يوضع تحتها شرطة، مما يجعلها تقرأ (ثاءً) وليس (ط)، وهذا مما يؤكد على أن مؤلف كتاب الهيروغليفية يُعدُّ شخصًا جاهلًا بأبجديات هذا العلم، ولا يحسن قراءة القيم الصوتية للهيروغليفية، فضلًا على أن يعرف قراءة الحروف الهيروغليفية. فيتنطع بين قواميس الهيروغليفية محاولًا قراءة القيم الصوتية للكلمات، دون إدراك ومعرفة كيفية قراءتها. وهناك كلمات شبيهة في النطق أكثر من هذه الكلمات، مما يثير الانتباه أن الكلمة التي اختارها الكاتب تبدأ بحرف (ṯ) وهو ما يقابل (الثاء) أو (السين) أحيانًا في الهيروغليفية وليس (الطاء) كما زعم بجهلٍ مدقع. والهيروغليفية ليس بها (طاء)، وكان الأحرى به أن يستخدم كلمة تبدأ بحرف (t) أو (d) وهي الأقرب إلى (الطاء)، كما يلي:

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأول من الحروف المقطعة ﴿ط﴾

الخط الهيروغليفي - Transcription				
Transliteration[1]	ṯ			
ترجمة - Translation	(خبز) – bread - loaf			
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic				
Transliteration[2]	ⲱⲓⲕ	ⲁⲓⲕ Sah - Fay - fay	ⲁⲉⲓⲕ Akh - Sub Akh - Fay	ⲟⲉⲓⲕ Sah
النطق الصوتي – Coptic	Wik	Aik	Aeik	Oeik
ترجمة - Translation	(خبز) – bread - loaf			
الخط الهيروغليفي - Transcription				
Transliteration[3]	ṯꜣ			
ترجمة - Translation	(مختص، متعلق بشيء، ينتمي إلى) – Pertaining to - Belonging to			

(1) Hannig 1995: pp. 485- 487. &Erman 1982: Vol.I: p.209- 214. &Lesko 1982: Vol.III: p.68- 69.

(2) Crum 1939: pp.254a- 254b. &Westendorf 1956: p.140. &Vycich 1983: p.154- 155. &Černý 1970: p.120.

(3) Crum 1939: pp. 449b- 451b. &Westendorf 1956: p.255. &Vycich 1983: p.224- 225. &Černý 1970: p.201.

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات				
ⲧⲱϣ Sah - Sub - Akh – Fay	ⲧⲱϣⲉ Akh	ϴⲱϣ Boh	ⲧⲁϣⲉ Akh	(1)Transliteration
Twsh	Twshe	Thwsh	Tashe	Coptic - النطق الصوتي
Pertaining to - Belonging to — (مختص، متعلق بشيء، ينتمي إلى)				Translation - ترجمة

الخط الهيروغليفي - Transcription	
𓇾	
tꜣ	(2)Transliteration
Land - Clay — (أرض، طين، صلصال)	Translation - ترجمة

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات			
ⲕⲁϩ Sah - Akh - Sub Akh	ⲕⲁϩⲓ Boh	ⲕⲉϩⲓ fay	(3)Transliteration
Kah	kahi	kehi	Coptic - النطق الصوتي
Land - Clay — (أرض، طين، صلصال)			Translation - ترجمة

Sīn - حرف السين		
الخط الهيروغليفي – Transcription		
𓋴𓈖𓂻	𓋴𓈖𓏌𓂻𓂻𓂻	
sin.w		Transliteration
conduction - connection - conveyance - linkage — (توصيل)		Translation - ترجمة

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة كلمة 𓋴𓈖𓏌𓂻𓂻𓂻 وأوهم القارئ بأن نطقها (sin - سين)، في حين أنها تنطق بشكل صحيح بهذا النطق: (sin.w - سِنُو) وعدد تكرار المخصص الخاص بالساقين يفيد التكرار إما بالمثنى في حال التكرار مرتين، أو الجمع في حال تكراره ثلاث مرات، وتعني: عاجل، أو بسرعة، ويبدو أن المؤلف يجهل هذه القاعدة الخاصة بتكرار المخصص وطريقة نطقه في حال المثنى أو الجمع، مما أوقعه في هذا الخطأ في القراءة، وفيما يلي بعض الكلمات الأقرب للنطق الصوتي لحرف السين بالعربية، تجاهلها المؤلف لأنها تخالف هواه في التفسير.

(1) Hannig 1995: pp. 485- 487. &Erman 1982: Vol.I: p.209- 214. &Lesko 1982: Vol.III: p.68- 69.
(2) Crum 1939: p.131a. &Westendorf 1956: p.73. &Vycich 1983: p.91. &Černý 1970: p. 67.
(3) Crum 1939: p.131a. &Westendorf 1956: p.73. &Vycich 1983: p.91. &Černý 1970: p. 67.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الثاني من الحروف المقطعة ﴿س﴾	
Transcription - الخط الهيروغليفي	
Transliteration(1)	š
Translation - ترجمة	Demonstrative pronoun - 3rd person - fem (الضمير الثالث متصل مؤنث) (هي)
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات	
Transliteration(2)	c
Coptic – النطق الصوتي	Se
Translation - ترجمة	Demonstrative pronoun - 3rd person - fem (الضمير الثالث متصل مؤنث) (هي)
Transcription - الخط الهيروغليفي	
Transliteration(3)	s – si͗
Translation - ترجمة	(ضمير منفصل، مطلق، لاحقة ثنائية) – Absolute pronoun
Transcription - الخط الهيروغليفي	
Transliteration(4)	s - sꜣ
Translation - ترجمة	(إوزة) – Goose

(1) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473- 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78- 79.

(2) Crum 1939: pp.637a - 643b - 64b. &Westendorf 1956: pp.349- 351 &Vycich 1983: pp.284- 285. &Černý 1970: p.270.

(3) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473- 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78- 79.

(4) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473 - 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78 - 79.

الخط الهيروغليفي - Transcription	
[hieroglyphs]	
šin	Transliteration[1]
Fish – (سمك، تُطلق على الشخصيات المخادعة والكاذبة)	Translation - ترجمة
الخط الهيروغليفي - Transcription	
[hieroglyphs]	
sin	Transliteration[2]
hasty - hurried – (مسرع). expectation – (انتظار)	Translation - ترجمة
الخط الهيروغليفي - Transcription	
[hieroglyphs]	
šin	Transliteration[3]
As noun of God – (تستخدم كاسم إله)	Translation - ترجمة
حرف الميم - mīm	
الخط الهيروغليفي - Transcription	
[hieroglyphs]	
Mmt	Transliteration[4]
Quelle - (عين ماء، مصدر، مستودع)	Translation - ترجمة

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الميم – mīm

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة الشكل [hieroglyphs] ونطقها (mmt - مِمِتْ) وقال بأنها تعني الباكي، أو ذارف الدمع، وهذا الذي ذكره أبعد ما يكون عن الصواب، فالكلمة في الألمانية هي: (Quelle)، وتفهم بحسب سياق الجملة بمعانٍ متعددة، منها (عين ماء، مصدر، مستودع)، ويبدو أن صاحب تفسير الهيروغليفية اختلط عليه بين عين الماء وبين كلمة

(1) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473 - 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78 - 79.
(2) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473 - 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78 - 79.
(3) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: p.473 - 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78 - 79.
(4) Hannig 1995: p.333. &Erman 1982: Vol.II: p.343 - 354. &Lesko 1982: Vol.II: pp.112 - 113.

العين، والمقصود بها العين البشرية، فادَّعى بجهلٍ منه بأنها تعني الباكي أو ذارف الدمع، كما أورد ذلك في تفسيره الهيروغليفي، ولو أراد أن يأتي بمعنى الباكي أو ذارف الدمع، فلا تأتي في المصرية القديمة إلا بالأشكال المبينة فيما يلي:

		الخط الهيروغليفي – Transcription	
rmi.t	rmw	Rmi	Transliteration[1]
Crying - tears - (بكاء، دموع)			Translation - ترجمة

فاختلط على صاحب التفسير بالهيروغليفية معنى عين الماء، ففسرها على أنها عين بشرية، بل وذهب إلى أنها تعني الباكي أو ذارف الدمع!

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمات الهيروغليفية والحروف المقطعة: ﴿طسٓمٓ﴾

حرف الطاء - ṭā		
فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	اللغة
حرف من حروف الأبجدية العربية	ṭā - ط	العربية
رجل، ذكر، شخص	ṯ3y - ثاي	هيروغليفي – (hieroglyphs)

حرف السين - Sīn		
فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	اللغة
حرف من حروف الأبجدية العربية	sīn - سين	العربية
ساع، عداء، توصيل	sin.w - سِنُو	هيروغليفي – (hieroglyphs)

حرف الميم - mīm		
فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	اللغة
حرف من حروف الأبجدية العربية	mīm - ميم	العربية
بواسطة، عن طريق	M - إم	هيروغليفي – (hieroglyphs)



(1) Hannig 1995: p.465. &Erman 1982: Vol.II: p.416 - 418. &Lesko 1982: Vol.II: pp.210 - 211.

٣,٣,٨ عرض ونقد تفسير ﴿طسٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿طسٓ﴾: (سورة: النمل)

التفسير الهيروغليفي: "يا أيها الرسول الرجل القوي، أو يا أيها الرجل القوي المبعوث: إليك آيات القرآن وإليك الكتاب الذي يفرق بين الحق والباطل، وبشر المؤمنين بالإيمان الحق؛ بأن لهم البشرى في الحياة الدنيا والآخرة"(١). قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿طسٓ﴾ في أول سورة (النمل). يستمر صاحب التفسير الهيروغليفي في تحميل النص ما لا يحتمل، فيفسر مطلع سورة النمل بما قد سبق طرحه في مقدمة السياق، مع العلم أن الكلمات الهيروغليفية التي جاء بها ليُقحم كل هذا الكلام في النص بحسب تفسيره الخاطئ لا تعدو عن كلمتين، وهما: (رجل، رسول). هذا إذا سلَّمنا جدلًا بصحة ما جاء به، فكيف به يأتي بكل هذا الكلام من عنده ثم ينسبه للهيروغليفية؟! وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

(ṯā-sīn) - ﴿طسٓ﴾			
ṯā - حرف الطاء			
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration(٢)	**ṯꜣy**		
Translation - ترجمة	Man - human being - any one — (رجل، ذَكَر، شخص)		
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات			
Transliteration	ⲣⲏ Sah - Akh - Sub Akh ⲣⲟⲙ hera	ⲗⲱⲙⲓ - ⲗⲟⲙⲓ fay ⲣⲱⲙⲓ Boh - fay	ⲣⲱⲙⲉ Sah - Akh - Sub Akh
Coptic - النطق الصوتي	Rm Rom	Lwmi - Lomi Rwmi	Rwme
Translation - ترجمة	Man - human being - any one — (رجل، ذَكَر، شخص)		
بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الطاء - ṯā			
قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) برسم الكلمة الهيروغليفية			

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٩٨).

(2) Crum 1939: p.294b. &Westendorf 1956: pp.163- 164. &Vycich 1983: p.172. &Černý 1970: p.136.

وتنطق: (ṯȝy - ثاي) ليعبر بها عن الحرف (ط) في العربية، ولكن النطق الصوتي لهذه الكلمة أبعد ما يكون عن حرف (الطاء)، فهي أقرب لحرف (الثاء) في اللغة العربية، لكن صاحب التفسير بالهيروغليفية لا يدرك الفرق بين حرف (t) وحرف (ṯ) بعد أن يوضع تحتها شرطة، مما يجعلها تقرأ (ثاءً) وليس (ط)، وهذا مما يؤكد على أن مؤلف كتاب الهيروغليفية يُعدُّ شخصًا جاهلًا بأبجديات هذا العلم، ولا يحسن قراءة القيم الصوتية للهيروغليفية، فضلًا على أن يعرف قراءة الحروف الهيروغليفية. فيتنطع بين قواميس الهيروغليفية محاولًا قراءة القيم الصوتية للكلمات، دون إدراك ومعرفة كيفية قراءتها. وهناك كلمات شبيهة في النطق أكثر من هذه الكلمات، مما يثير الانتباه أن الكلمة التي اختارها الكاتب تبدأ بحرف (ṯ)، وهو ما يقابل (الثاء) أو (السين) أحيانًا في الهيروغليفية وليس (الطاء) كما زعم بجهلٍ مدقع. والهيروغليفية ليس بها (طاء)، وكان الأحرى به أن يستخدم كلمة تبدأ بحرف (t) أو (d) وهي الأقرب إلى (الطاء)، كما يلي:

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأول من الحروف المقطعة ﴿ط﴾

الخط الهيروغليفي - Transcription				
Transliteration[1]	ṯ			
ترجمة - Translation	(خبز) — bread - loaf			
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic				
Transliteration[2]	ⲱⲓⲕ	ⲁⲓⲕ Sah - Fay - fay	ⲁⲉⲓⲕ Akh - Sub Akh - Fay	ⲟⲉⲓⲕ Sah
النطق الصوتي - Coptic	Wik	Aik	Aeik	Oeik
ترجمة - Translation	(خبز) — bread - loaf			
الخط الهيروغليفي - Transcription				
Transliteration[3]	ṯȝ			
ترجمة - Translation	(مختص، متعلق بشيء، ينتمي إلى) — Pertaining to - Belonging to			

(1) Hannig 1995: pp. 485- 487. &Erman 1982: Vol.I: p.209- 214. &Lesko 1982: Vol.III: p.68- 69.

(2) Crum 1939: pp.254a- 254b. &Westendorf 1956: p.140. &Vycich 1983: p.154- 155. &Černý 1970: p.120.

(3) Crum 1939: pp. 449b- 451b. &Westendorf 1956: p.255. &Vycich 1983: p.224- 225. &Černý 1970: p.201.

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات				
ⲧⲱϣ Sah - Sub - Akh – Fay	ⲧⲱϣⲉ Akh	ⲑⲱϣ Boh	ⲧⲁϣⲉ Akh	(١)Transliteration
Twsh	Twshe	Thwsh	Tashe	Coptic - النطق الصوتي
(مختص، متعلق بشيء، ينتمي إلى) — Pertaining to - Belonging to				Translation - ترجمة

الخط الهيروغليفي - Transcription	
tȝ	(٢)Transliteration
(أرض، طين، صلصال) — Land - Clay	Translation - ترجمة

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات			
ⲕⲁϩ Sah - Akh - Sub Akh	ⲕⲁϩⲓ Boh	ⲕⲉϩⲓ fay	(٣)Transliteration
kah	kahi	kehi	Coptic - النطق الصوتي
(أرض، طين، صلصال) — Land - Clay			Translation - ترجمة

Sīn - حرف السين	
الخط الهيروغليفي - Transcription	
sin.w	Transliteration
(توصيل) — conduction - connection - conveyance - linkage	Translation - ترجمة

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة كلمة وأوهم القارئ بأن نطقها (sin - سين) في حين أنها تنطق بشكل صحيح بهذا النطق: (sin.w - سِنُو)، وعدد تكرار المخصص الخاص بالساقين يفيد التكرار إما بالمثنى في حال التكرار مرتين، أو الجمع في حال تكراره ثلاث مرات، وتعني: عاجل، أو بسرعة، ويبدو أن المؤلف يجهل هذه القاعدة الخاصة بتكرار المخصص وطريقة نطقه في حال المثنى أو الجمع، مما أوقعه في هذا الخطأ في القراءة، وفيما يلي بعض الكلمات

(1) Hannig 1995: pp. 485- 487. &Erman 1982: Vol.I: p.209- 214. &Lesko 1982: Vol.III: p.68- 69.

(2) Crum 1939: p.131a. &Westendorf 1956: p.73. &Vycich 1983: p.91. &Černý 1970: p. 67.

(3) Crum 1939: p.131a. &Westendorf 1956: p.73. &Vycich 1983: p.91. &Černý 1970: p. 67.

الأقرب للنطق الصوتي لحرف السين بالعربية، تجاهلها المؤلف لأنها تخالف هواه في التفسير.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الثاني من الحروف المقطعة ﴿س﴾	
Transcription - الخط الهيروغليفي	
Transliteration[١]	š
Translation - ترجمة	Demonstrative pronoun - 3rd person - fem (الضمير الثالث متصل مؤنث) (هي)
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات	
Transliteration[٢]	c
Coptic – النطق الصوتي	Se
Translation - ترجمة	Demonstrative pronoun - 3rd person - fem (الضمير الثالث متصل مؤنث) (هي)
Transcription - الخط الهيروغليفي	
Transliteration[٣]	s - si
Translation - ترجمة	Absolute pronoun – (ضمير منفصل، مطلق، لاحقة ثنائية)
Transcription - الخط الهيروغليفي	
Transliteration[٤]	s - s3
Translation - ترجمة	Goose – (إوزة)

(1) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473- 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78- 79.

(2) Crum 1939: pp.637a - 643b - 64b. &Westendorf 1956: pp.349- 351 &Vycich 1983: pp.284- 285. &Černý 1970: p.270.

(3) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473- 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78- 79.

(4) Ibid

الخط الهيروغليفي - Transcription	
šin	Transliteration[(١)]
(سمك، تُطلق على الشخصيات المخادعة والكاذبة) – Fish	Translation - ترجمة
الخط الهيروغليفي - Transcription	
sin	Transliteration[(٢)]
(انتظار) – expectation .(مسرع) – hasty - hurried	Translation - ترجمة
الحط الهيروغليفي - Transcription	
šin	Transliteration[(٣)]
(تستخدم كاسم إله) – As noun of God	Translation - ترجمة

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمات الهيروغليفية والحروف المقطعة: ﴿طسٓ﴾

حرف الطاء - ṭā		
فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	**اللغة**
حرف من حروف الأبجدية العربية	ط - ṭā	العربية
رجل، ذكر، شخص	ثاي - ṯ3y	هيروغليفي – (hieroglyphs)

حرف السين - Sīn		
فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	**اللغة**
حرف من حروف الأبجدية العربية	سين - sīn	العربية
ساع، عداء، توصيل	سِنُو - sin.w	هيروغليفي – (hieroglyphs)

(1) Ibid
(2) Ibid
(3) Ibid

٣,٣,٩ عرض ونقد تفسير ﴿يسٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿يسٓ﴾: (يس)

التفسير الهيروغليفي: "في مقابل كفار قريش المتحدِّين للرسول ﷺ والمدعين عليه بأنه ليس مرسلًا، والمنكرين النبوة عليه، والمنكرين الحياة بعد الموت، والحساب بعد البعث، يرد عليهم الله عز وجل بالقرآن الحكيم: إنك لمرسل من سلسلة الأنبياء الذين أرسلتهم على الصراط المستقيم الذي أريده، ورسالتك وهي القرآن لهي تنزيل من عندي أنا العزيز الرحيم، من أجل أن تنذر قوم قريش الذين ما يزالون في غفلة عنا؛ لأن آباءهم لم ينذروا من قبل، وقد حق على أكثرهم قولنا بتكذيبهم لك ألا يؤمنوا؛ لأننا كتبناها عليهم، فعميت قلوبهم وغشوا فهم لا يبصرون، وسيان أأنذرتهم أم لم تنذرهم فإنهم لم يؤمنوا."(١) قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿يسٓ﴾ في أوائل سورة (يس). وقد زعم صاحب التفسير بالهيروغليفية أن حروف (يس) ليست كما تُنطق في العربية مكونة من حرفين، ولكنها من أربعة حروف وهم: (ياسي +ن) ليعود مرة أخرى إلى تحريف النص القرآني الظاهر، ويضيف إلى كتاب الله ما ليس فيه. وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

(yā-sīn) - ﴿يسٓ﴾	
ṣād - حرف يس	
Transcription – الخط الهيروغليفي	
𓇋𓋴	
Is	Transliteration
(بلى، يقينًا، حقيقة) – Yes - ya - assuredly - undoubtedly	Translation - ترجمة
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات	
ⲘⲎⲦ	Transliteration (٢)
Mht	Coptic - النطق الصوتي

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٨٢- ٨٣).

(2) Crum 1939: p.158.a. &Westendorf 1956: pp.86 - 87. &Vycich 1983: pp.105 - 106. &Černý 1970: p. 78.

ترجمة - Translation	(بلى، يقينًا، حقيقة) – Yes - ya - assuredly - undoubtedly
Transcription – الخط الهيروغليفي	
	𓈖
Transliteration	N
ترجمة - Translation	(حرف) – **Letter**

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية بتركيب حرفَي الياء والسين - yā-sīn

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية) برسم الكلمة الهيروغليفية 𓇋𓋴 (is - إيس) ليعبر بها عن جزء من حرف (يس)، ولكن النطق الصوتي لهذه الكلمة هو (إيس) وليس (ياسي) كما يزعم، وقد قام صاحب تفسير الهيروغليفية بتركيب الكلمة من مقطعين لم يتم الربط بينهما في المصرية القديمة بأي وجه من الوجوه، فقام بربط الشكل التالي: 𓇋𓋴 ونطقه (is - إيس)، وقام بتركيب الشكل الذي يليه وهو 𓈖 ونطقه (n - إن) مستدلًّا أن تركيب هذا الحرف مع الحرف الذي سبقه يفيد حذف أو استبعاد جملة من السياق، مشيرًا إلى أن اللغة العربية تتشابه مع الهيروغليفية في هذه القاعدة، واللغة العربية مقيدة في بطون الكتب منذ ما يقرب من ألف سنة لا نجد فيها أبدًا مثل تلك القاعدة، بحيث إن كل كلمة جاء بعدها حرف النون تعني أن هناك كلامًا مستترًا يأتي ضمنيًّا بداخلها، ولا تعرف العربية أصلًا للكلام الذي جاء به. ولا أدري كيف سوَّلت له نفسه أن يأتي بكلام من عنده وينسبه إلى الله تبارك وتعالى، ثم يقول أن هذا الكلام الذي يدعيه هو ما ستره الله عن نبيه، وأخفاه عن الناس كافة فلم يُبرهنه في كتابه الكريم، فيقول صاحب تفسير الهيروغليفية بأن الكلام المستتر بفعل ربط كلمة (is - إيس) الهيروغليفية بالإضافة إلى حرف (n - إن) هو ما يلي: "إنك لمرسل من سلسلة الأنبياء الذين أرسلتهم على الصراط المستقيم الذي أريده، ورسالتك وهي القرآن لهي تنزيل من عندي أنا العزيز الرحيم، من أجل أن تنذر قوم قريش الذين ما يزالون في غفلة عنا؛ لأن آباءهم لم ينذروا من قبل، وقد حق على أكثرهم قولنا بتكذيبهم لك ألا يؤمنوا؛ لأننا كتبناها عليهم، فعميت قلوبهم وغشوا فهم لا يبصرون، وسيان أأنذرتهم أم لم تنذرهم فإنهم لم يؤمنوا." [(١)] ويدعي صاحب تفسير الهيروغليفية أن كل ما سبق ذكره قد أخفاه الله من سياق الآيات، مدعيًا أن ما جاء به من الهيروغليفية يوضح ما جاء به، ولو سلمنا جدلًا بتفسيره للنص بالهيروغليفية؛ فإن التركيب الهيروغليفي الذي جاء به لا يعدو ترجمته عن كلمة (بلى، أي، يقينًا، أجل)، فهل هذه الكلمة البسيطة تجعل منه يقوم بتحميل النص ما لا يحتمل من تفسير، ويتقوَّل على الله تبارك وتعالى، وينسب إليه من الكلام

---

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٨٣).

ما لم ينسبه لنفسه؟! ومع كل ما سبق فإن الهيروغليفية مليئة بالكلمات التي تتشابه مع النطق الصوتي لمجموع حروف (يس)، ولكن المؤلف تجاوزها لأنها لا تخدم هواه في التفسير.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتشابه النطق الصوتي
للكلمة الهيروغليفية التي أتى بها (is - إيس)

Transcription - الخط الهيروغليفي

Transliteration [1]	Is
Translation - ترجمة	— Enclitically particle (أداةساندة تأتي أول الجملة لا تؤدي إلى معنًى، ولا تؤثر في تركيبها)

Transcription – الخط الهيروغليفي

Transliteration [٢]	Is
Translation - ترجمة	Particle — (أداة تأتي بعد اسم)

Transcription – الخط الهيروغليفي

Transliteration [٣]	Is
Translation - ترجمة	Hasten - be urgent – Diligence — (مثابرة، مُسرِع، مُلِّح)

بالرغم من أن هذه الكلمات السابقة تتشابه بشكل متطابق مع الكلمة التي أتى بها مفسرًا افتتاحية سورة (يس)، إلا أنه لم يستعن بها لإثبات تفسيره المزعوم، وهذا مما يُدلل على فساد مذهبه في التفسير، وإن كان صحيحًا كما يدعي فما الدليل على أن الشكل الذي ساقه في تفسير مطلع سورة (يس) وهو (is - إيس)، والذي يأتي بمعنى (بلى، أي، يقينًا، أجل) هو التفسير الأمثل؟ ولماذا لا يكون إحدى الكلمات السابقة التي جهلها ولم يأت بها؟ وهذا مما يدلل على فساد منهجه وعواره في زعمه بتفسير كتاب الله على غير وجهه الصحيح والمعتبر عند عموم أهل العلم.

---

(1) Hannig 1995: p.100 - 101. &Erman 1982: Vol.I: pp.130 - 131. &Lesko 1982: Vol.I: p.52.

(2) Ibid

(3) Hannig 1995: p.100 - 101. &Erman 1982: Vol.I: pp.130 - 131. &Lesko 1982: Vol.I: p.52.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحروف المقطعة ﴿يسٓ﴾	
Transcription - الخط الهيروغليفي	
šin	**Transliteration**[١]
(سمك، تُطلق على الشخصيات المخادعة والكاذبة) — **Fish**	**Translation - ترجمة**
Transcription - الخط الهيروغليفي	
	
sin	**Transliteration**[٢]
(انتظار) — expectation .(مسرع) — hasty - hurried	**Translation - ترجمة**
Transcription - الخط الهيروغليفي	
šin	**Transliteration**[٣]
(تستخدم كاسم إله) — As noun of God	**Translation - ترجمة**

من خلال الأمثلة السابقة نجد تشابهًا متطابقًا بين حرف السين في العربية وبين الكلمات السابقة والتي تنطق (sin) كما في العربية تمامًا، ويبدو أنه جهلها فلم يأت بها، أو أنه تجاهلها لأنها لا توافق هواه في التفسير الهيروغليفي المزعوم. ومثل هذه الأمثلة السابقة تدل بما لا يدع مجالًا للشك بأن التشابه بين أصوات الحروف العربية والهيروغليفية واقعٌ وحادثٌ لا محالة، ويستطيع أي متخصص في المصرية القديمة أن يأتي بمئات الأمثلة على ذلك، ولكن من العبث البحثي والعلمي أن يتم الربط بين الكلمات في الهيروغليفية والعربية بسبب التشابه الصوتي بينهما، ولعل في ذكر الأمثلة السابقة دليلًا على فساد رأيه في التأويل الهيروغليفي للنص القرآني، فمن الممكن أن يتم استعارة أي كلمة من الكلمات السابقة ويُستدل بها بدون دليل على أنها تفسر معنى الحروف المقطعة في بداية سورة (يس)، ولعل هذا ما يُبرهن على فساد مذهبه في التفسير بالجملة.

---

(1) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473 - 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78 - 79.

(2) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473 - 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78 - 79.

(3) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: p.473 - 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78 - 79.

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمة الهيروغليفية والحروف المقطعة ﴿يسٓ﴾		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	يس - yā-sīn	حرفان من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	إيس - i̓s	بلى، أي، يقينًا، أجل



٣,٣,١٠ عرض ونقد تفسير ﴿صٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿صٓ﴾: (ص)

التفسير الهيروغليفي: "تقوَّلوا عليك وأساءوا واتَّهموك بإتيان ما ليس له سند، وتقوَّلوا على القرآن، وأساءوا إلى ما تُبلِّغُ بِهِ من قصص السالفين، بل هم في استكبار وإعراض عمَّا تُبلغ به، وهم لا يتَّعظون بما فعل الله بمن سبقهم، وتعجبوا كيف يأتيهم نذير منهم، واتَّهموك باختلاق كل ما تتلوه من قرآن، ويُطمئن الله رسوله بأنهم مهزومون في نهاية المطاف."(١) قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿صٓ﴾ في أوائل سورة (ص). وبالرغم من أن الكلمة الهيروغليفية التي ساقها ليفسر بها الحروف المقطعة (ص) أقرَّ هو على نفسه على أنها لا تعدو كونها تأتي بمعنى: حديث، أو قول. ومع ذلك فقد حمَّلها فوق ما تطيق من اختلاق المعاني لها كما ورد في تفسيره سابقًا. وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

(ṣād) - ﴿صٓ﴾				
ṣād - حرف الصاد				
Transcription - الخط الهيروغليفي				
[hieroglyphs]		[hieroglyphs]		
sḏw		sḏwi		Transliteration
(فعل) — do - Act				Translation - ترجمة
Transcription - الخط الهيروغليفي				
[hieroglyph]				
ḏd				Transliteration
(يقول، قول، حديث) — Say - speak - tell				Translation - ترجمة
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات				
Ϫⲱ Sah - Sub Akh - Boh - Fay	Ϫⲟⲩ Akh - Sub Akh	Ϫⲟⲟⲩⲉ Sub Akh	Ϫⲓ Sah - Akh - Fay	Transliteration (٢)

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٧٣).

(2) Crum1939: p.754 a. &Westendorf 1956: p.413. &Vycich 1983: p.323.

Jw	Joy	Jooye	Ji	Coptic - النطق الصوتي
(يقول، قول، حديث) — Say - speak - tell				Translation - ترجمة

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الصاد - ṣād

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة الشكل ونطقه (sḏwi - سجوي)، وكتابة الشكل الآخر ونطقه (sḏw - سجو) لتعبر عن الحرف (الصاد)، وأورد أيضًا الشكل ونطقه (ḏd - جِد)، وجميعهم لا يتشابهون مع النطق الصوتي لحرف الصاد باللغة العربية، لا من قريب أو بعيد في النطق.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الصاد ﴿ص﴾

الخط الهيروغليفي - Transcription	
sḏw	Transliteration [1]
(سيئة، افتراء) — Sin - evil	Translation - ترجمة

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic

NOBE Sah - Fay - Sub Akh	NABE Akh - Sub Akh	NOBI Boh	NABI - NAϤI Fay	Transliteration [2]
Nobe	Nabe	Nobi	Nabi - Nafi	Coptic - النطق الصوتي
(سيئة، افتراء) — Sin - evil				Translation - ترجمة

الخط الهيروغليفي - Transcription	
s3d	Transliteration [3]
(قذر، ضعيف) — Defile - dirty - weak - feeble	Translation - ترجمة

وقد تجاهل مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) الشكل الكتابي ونطقه (s3d - صاد) صرف كما في اللغة العربية؛ لأن المعنى الذي يأتي من خلالها لا يوافق هواه، بل قد

(1) Hannig 1995: p. 1012. & Erman 1982: Vol.I:p. 28.

(2) Crum1939: p. 222a. & Westendorf 1956: p. 119. & Vycich 1983: p. 139. & Černý 1970: p. 310.

(3) Hannig 1995: p.663.

Erman 1982: Vol.I: pp. 618- 624.

يسيء لظاهر النص القرآني، فهي تأتي بمعنى: قذر، أو ضعيف؛ ولذلك لم يقم بالاستعانة بها لتفسير حرف الصاد في الحروف المقطعة.

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمة الهيروغليفية والحروف المقطعة ﴿صٓ﴾				
حرف الصاد - ṣād				
اللغة	**فارق التطابق الصوتي**		**فارق ترادف المعنى**	
العربية	صاد - ṣād		حرف من حروف الأبجدية العربية	
هيروغليفي – (hieroglyphs)	سِجوي - sḏwi	سِجو - sḏw	جِد - ḏd	أداة ساندة تأتي في بداية الجملة



٣,٣,١١ عرض ونقد تفسير ﴿حمٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿حمٓ﴾: (غافر - فصلت - الزخرف - الدخان - الجاثية - الأحقاف)

التفسير الهيروغليفي: "يُقسم الله عز وجل بالروح الأمين جبريل الذي نزّل بواسطته القرآن، ويقسم أيضًا بالكتاب المنزل على المصطفى أنه أنزله قرآنًا عربيًا لنعقله ونفهمه، وأن هذا التنزيل سامٍ ورفيع المقام والقدر، مشرف في الملأ الأعلى لكونه عنده في اللوح المحفوظ، ليصبح معنى حم حرفيًا هو: الأمين جبريل هو الواسطة، بحق هذا...!"(١) قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿حمٓ﴾ في أوائل سور: (غافر - فصلت - الزخرف - الدخان - الجاثية - الأحقاف). وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

(ḥā-mīm) - ﴿حمٓ﴾	
ḥā - حرف الحاء	
الخط الهيروغليفي - Transcription	
𓎛𓅓𓏊𓇋	
ḥmi	Transliteration
(كائن سماوي، الذي في الجنة) — Heavenly - Who are in Heaven	Translation - ترجمة
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic	
ⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ	Transliteration (٢)
Angeloc	Coptic - النطق الصوتي
(كائن سماوي، الذي في الجنة) — Heavenly - Who are in Heaven	Translation - ترجمة
الخط الهيروغليفي - Transcription	
𓅓	
M	Transliteration
By - By means of - (بواسطة، عن طريق)	Translation - ترجمة

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٢٠).

(2) Crum 1939: p. 570b.

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات				
NTN Sah - Akh -Sup akh	TN Akh	NTЄN Boh – fay	NTЄ Sah – Boh	Transliteration (١)
Ntn	tn	Nten	nte	Coptic - النطق الصوتي
By - By means of - (بواسطة، عن طريق)				Translation - ترجمة

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لتركيب حرفَي حم - ḥā-mīm

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بتقسيم الحروف المقطعة ﴿حمٓ﴾ إلى مقطعين، هما: (ḥmi - حِمي) وقرأها (حامي)، والمقطع الثاني: (m- م)، تنطق: (إم)، وقرأها: (يم)، في حين أنها ما هي إلا حرفان: حاء وميم، ويمكن كتابة حرف الحاء وبشكل مشابه للنطق العربي تمامًا، كما يلي:

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأول من الحروف المقطعة ﴿ح﴾

الخط الهيروغليفي – Transcription	
ḥꜣ	Transliteration (٢)
(تذمر) – Complaint - nagging - murmur	Translation - ترجمة

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات		
NOYϬC - NOϬC - NЄϬC Sah	NOYKC - NAKC Akh	(٣)Transliteration
Neshc - Noshc - Noyshc	Noykc - nakc	Coptic - النطق الصوتي
(تذمر) – Complaint - nagging - murmur		Translation - ترجمة

الخط الهيروغليفي - Transcription	
ḥꜣ	(٤)Transliteration

(1) Crum1939: p. 652b. & Westendorf 1956: p.125- 128. &Vycich 1983: p. 144- 145. & Černý 1970: p.111.

(2) Hannig 1995: p.530. &Erman 1982: Vol.III: pp.79- 80. &Lesko 1982: Vol.II: p.113.

(3) Crum 1939: p. 427b. &Westendorf 1956: p.138. &Vycich 1983: p.153. Černý 1970: p.119.

(4) Hannig 1995: p.530. &Erman 1982: Vol.III: pp.79 – 80. &Lesko 1982: Vol.II: p.113.

ترجمة - Translation	(الداعي) — Propagandist - apostle
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic	
Transliteration(1)	ⲧⲁϣⲉ Sah - Boh - Sup Akh – Fay
النطق الصوتي - Coptic	**Tashe**
ترجمة - Translation	(الداعي) — Propagandist - apostle

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الحاء - ḥā

ويتضح جليًّا فيما سبق أنه بالرغم من وجود كلمات في الهيروغليفية توافق النطق الصوتي لحرف الحاء في العربية، إلا أن المؤلف قد ذهب إلى تحريف كتاب الله تبارك وتعالى بزعمه أن مجموع حروف ﴿حمٓ﴾ إنما تقرأ (حامي، ميم). لتأتي بمعنى: بواسطة الملاك. بالرغم من أنها تأتي بمعنى تدمَر، وتأتي بمعنى الداعي، كما سبق بيان ذلك في الجداول السابقة. وفيما يلي جدول لبيان الفارق في التطابق الصوتي والترادف في المعنى للحرف العربي، والكلمة في المصري القديم بالخط (الهيروغليفي).

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمة الهيروغليفية والحروف العربية ﴿حمٓ﴾

حرف الحاء والميم - ḥā-mīm

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	حاء - ḥā	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	حامي - ḥmi	كائن سماوي، الذي في الجنة
حرف الحاء والميم - mīm		
اللغة	**فارق التطابق الصوتي**	فارق ترادف المعنى
العربية	ميم - mīm	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	إم - M	بواسطة، عن طريق

(1) Crum 1939: p. 427b. &Westendorf 1956: p.138. &Vycich 1983: p.153. &Černý 1970: p.119.

٣,٣,١٢ عرض ونقد تفسير ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾: (الشورى)

التفسير الهيروغليفي: "الروح الأمين، وهو جبريل عليه السلام (الكائن السماوي أو الملاك) هو الذي يتنزل عليك أو هو الواسطة يا أيها النبي، وهو عبد من عبادنا الصالحين، أو هو رسول قوي، جميل الهيئة، عزيز عظيم الهيبة والشرف. وبنفس هذه الكيفية وبواسطة الروح الأمين جبريل أوحى الله العزيز الحكيم إليك كما أوحى إلى من سبقوك من الأنبياء والرسل. وهو الله تعالى الذي له ما في السموات والأرض، وهو العلي في عليائه والعظيم في قدره، وهو الذي تنشق السموات واحدة واحدة عظمة له، والملائكة يسبحون حمدًا وشكرًا له ويستغفرون لمن في الأرض، والمغفرة من عنده وحده؛ أما أولئك الذين اختاروا لأنفسهم أولياء من دونه فالله يعرفهم، وما عليك إلا البلاغ"(١) قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ في أوائل سورة (الشورى). وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

(ḥā-mīm-ʻain-sīn-qāf) - ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾	
ḥā - حرف الحاء	
Transcription - الخط الهيروغليفي	
ḥmi	Transliteration
Heavenly - Who are in Heaven — (كائن سماوي، الذي في الجنة)	Translation - ترجمة
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات	
ⲁⲅⲅⲉⲗⲟⲥ	Transliteration (٢)
Angeloc	Coptic — النطق الصوتي
Heavenly - Who are in Heaven — (كائن سماوي، الذي في الجنة)	Translation - ترجمة
Transcription — الخط الهيروغليفي	

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٨٨- ٨٩).

(2) Crum 1939: p. 570b.

Transliteration	M
Translation - ترجمة	By - By means of - (بواسطة، عن طريق)

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات

Transliteration (١)	ⲚⲦⲈ Sah – Boh	ⲚⲦⲈⲚ Boh – fay	ⲦⲚ Akh	ⲚⲦⲚ Sah - Akh -Sup akh
Coptic – النطق الصوتي	Nte	Nten	tn	Ntn
Translation - ترجمة	By - By means of - (بواسطة، عن طريق)			

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لتركيب حرفَي حم - ḥā-mīm

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بتقسيم الحروف المقطعة ﴿حمٓ﴾ إلى مقطعين، هما: (ḥmi - حِي) وقرأها (حامي)، والمقطع الثاني: (m- م)، تنطق: (إم)، وقرأها: (يم)، في حين أنها ما هي إلا حرفان: حاء وميم، ويمكن كتابة حرف الحاء وبشكل مشابه للنطق العربي تمامًا كما يلي:

Transcription – الخط الهيروغليفي

Transliteration (٢)	ḥꜣ
Translation - ترجمة	(تذمر) — Complaint - nagging - murmur

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات

(٣)Transliteration	ⲚⲞⲨⲔⲤ - ⲚⲀⲔⲤ Akh	ⲚⲞⲨϬⲤ - ⲚⲞϬⲤ - ⲚⲈϬⲤ Sah
Coptic – النطق الصوتي	Noykc - nakc	Neshc - Noshc - Noyshc
Translation - ترجمة	(تذمر) — Complaint - nagging - murmur	

الخط الهيروغليفي - Transcription

(٤)Transliteration	ḥꜣ

(1) Crum1939: p. 652b. & Westendorf 1956: p.125- 128. &Vycich 1983: p. 144- 145. & Černý 1970: p.111.

(2) Hannig 1995: p.530. &Erman 1982: Vol.III: pp.79- 80. &Lesko 1982: Vol.II: p.113.

(3) Crum 1939: p. 427b. &Westendorf 1956: p.138. &Vycich 1983: p.153. Černý 1970: p.119.

(4) Hannig 1995: p.530. &Erman 1982: Vol.III: pp.79 – 80. &Lesko 1982: Vol.II: p.113.

Translation - ترجمة	(الداعي) – Propagandist - apostle
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic	
Transliteration(١)	ⲧⲁϣⲉ Sah - Boh - Sup Akh – Fay
Coptic – النطق الصوتي	**Tashe**
Translation - ترجمة	(الداعي) – Propagandist - apostle

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف الحاء - ḥā

ويتضح جليًّا فيما سبق أنه بالرغم من وجود كلمات في الهيروغليفية توافق النطق الصوتي لحرف الحاء في العربية، إلا أن المؤلف قد ذهب إلى تحريف كتاب الله تبارك وتعالى بزعمه أن مجموع حروف ﴿حمٓ﴾ إنما تقرأ (حامي، ميم). لتأتي بمعنى: بواسطة الملاك. بالرغم من أنها تأتي بمعنى تذمَر وتأتي بمعنى الداعي، كما سبق بيان ذلك في الجداول السابقة.

حرف العين - ʿain

الخط الهيروغليفي - Transcription			
	[hieroglyph]	[hieroglyph]	[hieroglyph]
Transliteration	ʿn – ʿin		
Translation - ترجمة	Pretty - favor - rare - affair - matter - affectionate - friendly (جميل، بشري، نادر، أشياء أو أمور، مشرق، ودود)		
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic			
Transliteration(٢)	ⲃⲱⲗ Sah - Boh – Fay	ⲃⲉⲗ Akh - Sup Akh – Fay	ⲃⲁⲗ Sah - Boh
Coptic – النطق الصوتي	Bwl	Bel	**Bal**
Translation - ترجمة	(عين، أرخى، انفك، حلّ، سهّلَ، قَرَن، وحّدَ) – Eye - loosen - untie		

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة كلمة [hieroglyph] ونطقها (ʿn-ʿin – عِن، عِين) بالشكل والمعنى الذي يوافق هواه، في حين أن ذات النطق له شكل ومعنًى آخر لم يتعرَّض إليه أو يذكره؛ مما يعني أنه يختار الأشكال الكتابية التي تتوافق في النطق الصوتي مع الحرف العربي بما يوافق هواه في التفسير، ويترك الأشكال الكتابية الأخرى بالرغم من أنها

(1) Crum 1939: p. 427b. &Westendorf 1956: p.138. &Vycich 1983: p.153. &Černý 1970: p.119.
(2)Crum 1939: pp. 31b- 32b. &Westendorf 1956: p.22. &Vycich 1983: p.27. &Černý 1970: p.22.

تحمل ذات النطق الصوتي الشبيه لها، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الثالث من الحروف المقطعة ﴿ع﴾

الخط الهيروغليفي - Transcription

ꜣin	Transliteration[1]
(حجر الكلس، حجر جيري) – Lime - dust	Translation - ترجمة

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic

ⲕⲱⲛⲓⲁ	ϩⲏⲛⲉ Sah – Ak	Transliteration[2]
Kwnia	Hhne	Coptic - النطق الصوتي
	(حجر الكلس، حجر جيري) – Lime - dust	Translation - ترجمة

حرف السين - sīn

الخط الهيروغليفي - Transcription

sin.w	Transliteration
(توصيل) — conduction - connection - conveyance - linkage	Translation - ترجمة

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) بكتابة كلمة [hieroglyphs] وأوهم القارئ بأن نطقها (sin - سين)، في حين أنها تنطق بشكل صحيح بهذا النطق: (sin.w - سِنُو) وعدد تكرار المخصص الخاص بالساقين يفيد التكرار إما بالمثنى في حال التكرار مرتين، أو الجمع في حال تكراره ثلاث مرات، وتعني: عاجل، أو بسرعة، ويبدو أن المؤلف يجهل هذه القاعدة الخاصة بتكرار المخصص وطريقة نطقه في حال المثنى أو الجمع، مما أوقعه في هذا الخطأ في القراءة، وفيما يلي بعض الكلمات الأقرب للنطق الصوتي لحرف السين بالعربية، تجاهلها المؤلف لأنها تخالف هواه في التفسير.

(1) Hannig 1995: pp.141- 143. &Erman 1982: Vol.I: p.189- 191. &Lesko 1982: Vol.I: p.77- 78.

(2)Crum 1939: p.689a. &Westendorf 1956: p.376. &Vycich 1983: p.304. &Černý 1970: p.287.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الرابع من الحروف المقطعة ﴿س﴾	
الخط الهيروغليفي - Transcription	
[hieroglyph]	
Transliteration[1]	š
Translation - ترجمة	Demonstrative pronoun - 3rd person - fem (الضمير الثالث متصل مؤنث) (هي)
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic	
Transliteration[2]	c
Coptic - النطق الصوتي	Se
Translation - ترجمة	Demonstrative pronoun - 3rd person - fem (الضمير الثالث متصل مؤنث) (هي)
الخط الهيروغليفي - Transcription	
[hieroglyph]	
Transliteration[3]	s – si
Translation - ترجمة	Absolute pronoun – (ضمير منفصل، مطلق، لاحقة ثنائية)
الخط الهيروغليفي - Transcription	
[hieroglyph]	
Transliteration[4]	s - sꜣ
Translation - ترجمة	Goose – (إوزة)

(1) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473- 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78- 79.

(2) Crum 1939: pp.637a - 643b - 64b. &Westendorf 1956: pp.349- 351 &Vycich 1983: pp.284- 285. &Černý 1970: p.270.

(3) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473- 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78- 79.

(4) Hannig 1995: p.487. &Erman 1982: Vol.I: pp.473 - 475. &Lesko 1982: Vol.II: pp.78 - 79.

حرف القاف - qāf

الخط الهيروغليفي - Transcription

Transliteration	ḳf	Qbˁ
النطق الصوتي - Hero	قف	قبع
ترجمة - Translation	Banter - jolly - ridicule — (يمزح، يسخر من، يتعالى على)	

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic

Transliteration [1]	ⲣ̄ϣⲡⲏⲣⲉ LVC	ϣⲡⲏⲣⲓ Fay	ϣⲫⲏⲣⲓ Boh	ϣⲡⲏⲣⲉ Sah - Sub - Akh
النطق الصوتي - Coptic	Ro - Shbhre	Shbhre	Shvhre	Shbhre

الخط الهيروغليفي - Transcription

Transliteration [2]	ḳꜣi
النطق الصوتي - Hero	قاي
ترجمة - Translation	set on High - elevated - lofty — (صفة بمعنى عالية، أشياء عالية)

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic

Transliteration	[3]ⲧⲁⲗⲁ fay	ⲧⲗⲟ sub akh	ⲧⲁⲣⲟ ⲧ(ⲉ)ⲗⲟ sah	ⲧⲁⲗⲟ - ⲧⲁⲗⲉ Sah - Boh - Akh
النطق الصوتي - Coptic	Tala	Tlo	Taro - T(e) lo	Talo - Tale

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف القاف - qāf

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) برسم الكلمة الهيروغليفية (ḳꜣi - قاي) لتعبر عن الحرف (ق)، ولكن النطق الصوتي لهذه الكلمة أبعد ما يكون عن حرف (قاف)، وهناك أشكال كتابية كثيرة لكلمة (Qꜣi - قاي) ولها معانٍ مختلفة، لكن الكاتب لم يستخدمها لأنها لا تخدم هواه في التفسير، ومن الأمثلة على الكلمات المشابهة لحرف (ق) وأكثر مشابهة بالنطق الصوتي العربي ما يلي:

(1) Crum 1939: p.581a. &Westendorf 1956: p.323. &Vycich 1983: p.268. Černý 1970: p.250.

(2) Hannig 1995: p.848. &Erman 1982: Vol.I: p.1 &Lesko 1982: Vol.III: pp.1- 2.

(3) Crum 1939: p.408a. &Westendorf 1956: p.229. &Vycich 1983: p.209. Černý 1970: p.185.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأخير من الحروف المقطعة ﴿ق﴾

Transcription - الخط الهيروغليفي					
Transliteration[1]	Q3i				
النطق الصوتي - Hero	قاي				
ترجمة - Translation	Drink - drink (wine) — (يشرب، نبيذ)				
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات					
Transliteration[2]	ⲥⲁⲁ fay	ⲥⲁ sah - Fay	ⲥⲉ sah - Akh - Boh - fay	ⲥⲉⲩ - ⲥⲟⲩ Sah	ⲥⲱ Sah - Sub Akh - Boh – Fay
النطق الصوتي - Coptic	Caa	Ca	Ce	Cey – coy	Cw
ترجمة - Translation	Drink - drink (wine) — (يشرب، نبيذ)				
Transcription - الخط الهيروغليفي					
Transliteration[3]	Qꜥi				
النطق الصوتي - Hero	قاي				
ترجمة - Translation	Likeness - Shape - formalize - model — (شكل)				
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات					
Transliteration[4]	ⲓⲛⲓ Boh	ⲉⲓⲛⲉ sah			
النطق الصوتي - Coptic	Ini	Eine			
ترجمة - Translation	Likeness - Shape - formalize - model — (شكل)				

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمة الهيروغليفية والحروف العربية ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾

ḥā-mīm - حرف الحاء والميم

---

(1) Hannig 1995: p.848. &Erman 1982: Vol.I: p.1 &Lesko 1982: Vol.III: pp.1- 2.

(2) Crum 1939: p.66b. &Westendorf 1956: p.203. &Vycich 1983: p.183. & Černý 1970: p.146.

(3) Hannig 1995: p.855. &Erman 1982: Vol.I: pp.11- 25. &Lesko 1982: Vol.III: p.8.

(4) Crum 1939: p.78b. &Westendorf 1956: p.36- 37. &Vycich 1983: p.64. &Černý 1970: p.47.

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	حاء - ḥā	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	حامي - ḥmi	كائن سماوي، الذي في الجنة

حرف الحاء والميم - mīm

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ميم - mīm	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	إم - M	بواسطة، عن طريق

حرف العين - ʿain

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	عين - ʿain	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	عِن - ʿn عِين - ʿin	جميل، بشري، نادر، مشرق، ودود

حرف السين – sīn

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	سين - sīn	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	سِنو - sin.w	توصيل، مبعث، رسول

حرف القاف - qāf

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	قاف - qāf	حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي – (hieroglyphs)	قف - ḳf قبع – ḳbʿ قاي-ḳꜣi	يمزح، يسخر من، يتعالى على



٣،٣،١٣ عرض ونقد تفسير ﴿قٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿قٓ﴾: (سورة: ق).

التفسير الهيروغليفي: "تطاولوا وتعالوا عليك، وسخروا منك، وحقَّروا وقللوا من شأنك ومن شأن القرآن المجيد الذي لا يعلو عليه شيء، بل إنهم عجبوا أن أرسل على واحد منهم رسالة الإسلام، وقالوا: "إن هذا لشيء عجيب"، وعجبوا حين قال الرسول والقرآن بالبعث، ليس هذا فحسب، بل إنهم كذبوا بالحق لما جاءهم، وقد اضطربوا حينما بلغتهم الرسالة"[١]. قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿قٓ﴾ في أول سورة (ق). ونجد أنه قد قام بتحميل النص ما لا يحتمل، وشحنه بمعانٍ جديدة ليست أصيلة في النص القرآني المقدس، بل وأوجد قراءة جديدة، وفهمًا جديدًا للآيات. وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

(qāf) -﴿قٓ﴾				
حرف القاف - qāf				
الخط الهيروغليفي - Transcription				
Qbᶜ		Qf		Transliteration
قبع		قف		النطق الصوتي - Hero
Banter - jolly – ridicule — (يمزح، يسخر من، يتعالى على)				ترجمة - Translation
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic				
ϣπηρε Sah - Sub - Akh	ϣφηρι Boh	ϣπηρι Fay	ⲣ̄ϣπηρε LVC	Transliteration (٢)
Shbhre	Shvhre	Shbhre	Ro - Shbhre	النطق الصوتي - Coptic
الخط الهيروغليفي - Transcription				

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٦٨- ٦٩).

(2) Crum 1939: p.581a. &Westendorf 1956: p.323. &Vycich 1983: p.268. Černý 1970: p.250.

Transliteration[1]	k3i
النطق الصوتي - Hero	قاي
ترجمة - Translation	set on High - elevated - lofty — (صفة بمعنى عالية، أشياء عالية)

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic				
Transliteration	[2]ⲧⲁⲗⲗⲁ fay	ⲧⲗⲟ sub akh	ⲧⲁⲣⲟ ⲧ(ⲉ)ⲗⲟ sah	ⲧⲁⲗⲟ - ⲧⲁⲗⲉ Sah - Boh - Akh
النطق الصوتي - Coptic	Tala	Tlo	Taro - T(e) lo	Talo - Tale

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف القاف - qāf

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) برسم الكلمة الهيروغليفية (k3i - قاي) لتعبر عن الحرف (ق)، ولكن النطق الصوتي لهذه الكلمة أبعد ما يكون عن حرف (قاف)، وهناك أشكال كتابية كثيرة لكلمة (Q3i - قاي) ولها معانٍ مختلفة، لكن الكاتب لم يستخدمها لأنها لا تخدم هواه في التفسير، ومن الأمثلة على الكلمات المشابهة لحرف (ق) وأكثر مشابهة بالنطق الصوتي العربي ما يلي:

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحروف المقطعة ﴿ق﴾

الخط الهيروغليفي - Transcription	
Transliteration[3]	Q3i
النطق الصوتي - Hero	قاي
ترجمة - Translation	Drink - drink (wine) — (يشرب، نبيذ)

المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic					
[4] Transliteration	ⲥⲁⲁ fay	ⲥⲁ sah - Fay	ⲥⲉ sah - Akh - Boh - fay	ⲥⲉⲩ - ⲥⲟⲩ Sah	ⲥⲱ Sah - Sub Akh - Boh - Fay
النطق الصوتي - Coptic	Caa	Ca	Ce	Cey - coy	Cw
ترجمة - Translation	Drink - drink (wine) — (يشرب، نبيذ)				

(1) Hannig 1995: p.848. &Erman 1982: Vol.I: p.1 &Lesko 1982: Vol.III: pp.1- 2.

(2) Crum 1939: p.408a. &Westendorf 1956: p.229. &Vycich 1983: p.209. Černý 1970: p.185.

(3) Hannig 1995: p.848. &Erman 1982: Vol.I: p.1 &Lesko 1982: Vol.III: pp.1- 2.

(4) Crum 1939: p.66b. &Westendorf 1956: p.203. &Vycich 1983: p.183. & Černý 1970: p.146.

Transcription - الخط الهيروغليفي		
Transliteration[1]	Qꜣi	
Hero - النطق الصوتي	قاي	
Translation - ترجمة	(شَكل) — Likeness - Shape - formalize - model	

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات		
Transliteration[2]	INI Boh	EINE sah
Coptic - النطق الصوتي	Ini	Eine
Translation - ترجمة	(شَكل) — Likeness - Shape - formalize - model	

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى ين الكلمة الهيروغليفية والحروف المقطعة ﴿ق﴾				
حرف القاف - qāf				
اللغة	فارق التطابق الصوتي			فارق ترادف المعنى
العربية	قاف - qāf			حرف من حروف الأبجدية العربية
هيروغليفي — (hieroglyphs)	قف - ḳf	قبع - ḳbʿ	قاي-ḳꜣi	يمزح، يسخر من، يتعالى على



(1) Hannig 1995: p.855. &Erman 1982: Vol.I: pp.11- 25. &Lesko 1982: Vol.III: p.8.

(2) Crum 1939: p.78b. &Westendorf 1956: p.36- 37. &Vycich 1983: p.64. & Černý 1970: p.47.

٣,٣,١٤ عرض ونقد تفسير ﴿نٓ﴾ باللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية).

﴿نٓ﴾: (سورة القلم).

التفسير الهيروغليفي: "جهلوا، وجهل القلم الذي يسطرون به، وجهالة ما يسطرون أن ادَّعوا عليك الجنون؛ فقد أنعم الله عليك بالنبوة، وأنه لمجزيك جزيل الأجر وإنك لعلى خلق عظيم، خُلُق القرآن الكريم، وسنرى من منكم المفتون، أهم بجهالتهم وانحطاطهم أم أنت يا محمد بخلقك وسموِّ أخلاقك، ويكفيك أن الله أعلم من منكم الذي ضلَّ عن السبيل ومن منكم المهتدي"[١]. قد ادَّعى مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) هذا المعنى للحروف المقطعة ﴿نٓ﴾ في أول سورة (القلم). وفيما يلي التحليل التفصيلي للكلمات الهيروغليفية التي ادَّعى تفسير فاتحة السورة بها، مع بيان مغالطاته في ضبط المعنى، وبناء الكلمات، وخطأ قراءته للقيم الصوتية ومطابقتها مع الحرف العربي.

(nūn) - ﴿نٓ﴾			
حرف النون - nūn			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]	[hieroglyphs]	[hieroglyphs]	
nni	Nni	Nni	Transliteration
Tired - weary - Laggard - Slow – Exist — (مُتعَب، بطيء)			Translation - ترجمة
المقابل القبطي باللهجات - Transliteration Coptic			
NOYN			Transliteration [٢]
Noyen			النطق الصوتي - Coptic
Abyss — (الهاوية، الجحيم، عمق الأرض)			Translation - ترجمة
بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية لحرف النون - nūn			
قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم) برسم الكلمة الهيروغليفية (nni- نِنِي) لتعبر عن الحرف (نون)، ولكن النطق الصوتي لهذه الكلمة أبعد ما يكون عن حرف النون، وهناك كلمات شبيهة في النطق أكثر من هذه الكلمة، كذلك فإن الكلمة القبطية التي أوردها (NOYN– noyen - نُوين) كمقابل للكلمة الهيروغليفية (nni - نِنِي) تعني (abyss) أي هاوية الجحيم أو عمق الأرض.[٣] وليس انحط أو فسد كما يدَّعي.			

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٦٣).

(2) Crum 1939: p.266 b. &Westendorf 1956: p.124. &Vycich 1983: pp.143- 144. &Černý 1970: p.109.

(3) See More: crum 1939: p.266b.

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي للحرف الأول من الحروف المقطعة ﴿ن﴾

Transcription – الخط الهيروغليفي	
Nn	(١)Transliteration
(جزء من مدينة هيراكونبوليس) – Part of the city of Herakonpolis	Translation - ترجمة

Transcription – الخط الهيروغليفي		
Nn		(٢)Transliteration
(من حين لآخر) – From time to time		Translation - ترجمة

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات	
ⲕⲉⲥⲟⲡ-ⲥⲟⲡ	(٣) Transliteration
kesob - Sob	Coptic - النطق الصوتي
(من حين لآخر) – From time to time	Translation - ترجمة

Transcription – الخط الهيروغليفي	
Nn	(٤)Transliteration
(ضمير إشارة بمعنى هذا أو هذه) – This - That	Translation - ترجمة

Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات			
ⲡⲁⲓ - ⲧⲁⲓ - ⲛⲁⲓ Sah	ⲫⲁⲓ - ⲑⲁⲓ - ⲛⲁⲓ Boh	ⲛⲉⲉⲓ Akh - Sub Akh	(٥)Transliteration

---

(1) Hannig 1995: p.399. & Erman 1982: Vol.III: pp.222 – 224. & Lesko 1982: Vol.II: p.11.

(2) Hannig 1995: p.399. & Erman 1982: Vol.III: pp.222 – 224. &Lesko 1982: Vol.II: p.11.

(3) Crum 1939: p.350b. &Westendorf 1956: p.143- 144. &Vycich 1983: p.157. &Černý 1970: p.123.

(4) Hannig 1995: p.399. &Erman 1982: Vol.II: pp.222 –224. &Lesko 1982: Vol.II: p.11.

(5) Crum 1939: p.259a. &Westendorf 1956: p.192. &Vycich 1983: p.158. &Černý 1970: p.124.

Pai - tai - nai	Phai - thai – nai	Nyi	Coptic - النطق الصوتي
(ضمير إشارة بمعنى هذا أو هذه) – This - That			Translation - ترجمة

Transcription – الخط الهيروغليفي	
Nn	Transliteration[1]
(محتل، منهمك، مشغول) – Occupied	Translation - ترجمة
Transcription – الخط الهيروغليفي	
Nwn	Transliteration[2]
(تحديق، اشتعال، نار) – Ignite - inflame - fire - emblaze - enkindle	Translation - ترجمة
Transliteration Coptic - المقابل القبطي باللهجات	
Xepo	Transliteration[3]
Jero	Coptic - النطق الصوتي
(لهيب، توهج، حريق) – Blaze - burn	Translation - ترجمة
Transcription – الخط الهيروغليفي	
nwn	Transliteration[4]
(طوفان، مد، سيل، أغرق، غمر، طغى) – Flood	Translation - ترجمة

بيان فارق التطابق في الصوت والمعنى بين الكلمة الهيروغليفية والحروف المقطعة ﴿نٓ﴾

حرف النون - nūn

فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	اللغة
حرف من حروف الأبجدية العربية	nūn - نون	العربية
هاوية الجحيم أو عمق الأرض	nni - نِني	(hieroglyphs) – هيروغليفي

(1) Hannig 1995: p.399. &Erman 1982: Vol.II: pp.222– 224. &Lesko 1982: Vol.II: p.11.
(2) Erman 1982: Vol.II: pp.274 – 275.
(3) Crum 1939: p.781b. &Westendorf 1956: p.431. &Vycich 1983: p.330. &Černý 1970: p.318.
(4) Erman 1982: Vol.II: pp.275 – 276.

٣،٤ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية للمفردات القرآنية.

يواصل صاحب التفسير بالهيروغليفية شطحاته الفكرية متوغلًا داخل النص القرآني، محاولًا إيهام القارئ بأن اللغة المصرية القديمة متجذِّرة داخل النص القرآني، ولعله بذلك يتضارب فيما فرضه هو على نفسه ابتداءً، وذلك إذ يقول في كتابه ما نصُّه: "ويسأل سائل: كيف يكون الكتاب عربيًّا، وتُفتتح السورة بكلمة ليست عربية؟ نقول: الجواب أصبح بسيطًا؛ فلم ينزل على محمد ﷺ القرآن فحسب، بل أنزل عليه أيضًا السبع المثاني، التي هي افتتاحيات السور، وقد اشتُرط عربية القرآن، ولم يُشترط عربية السبع المثاني (فواتح السور القرآنية)؛ فجاءت هذه الافتتاحيات من اللغة المصرية القديمة، والتي كان يفهمها على الأقل الخاصة من اليهود وأحبارهم، ربما لدعوتهم للإيمان بمحمد ﷺ بهذا الدليل." [1] وعلى الرغم من فساد قوله الذي قال به بأن السبع المثاني ليست من القرآن - وقد تم الرد عليه بهذا الشأن في مقدمة هذا الفصل - إلا أنه يُلزم نفسه بشرط حيث قال: "قد اشتُرط عربية القرآن"، فمن أين له بأن يُلزم نفسه بشرطٍ ثم يعود فينقضه؟ فيكون بذلك قد أفسد منهجه ومذهبه الذي ألزم به نفسَه، وقد ذهب إلى أن هناك عشر كلماتٍ من أصولٍ مصرية قديمة في القرآن الكريم، وقد تم الرد على استشكاله في العشر الكلمات بالأدلة العلمية والمعجمية من بطون الكتب الخاصة بالمصرية القديمة من قواميس وقواعد، والمفردات القرآنية التي ادَّعى عُجمتها من المصرية القديمة هي ما يلي:

العدد	المفردة	رقم الآية	اسم السورة	النص القرآني
١	ٱلصَّآخَّةُ	٣٣	عبس	﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾
٢	بَرۡزَخٌ	١٠٠	المؤمنون	﴿±... وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾
٣	بَرۡقٌ	١٩	البقرة	﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ...±﴾
٤	ٱلۡحُطَمَةُ	٤	الهمزة	﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾
٥	حُورٌ عِينٌ	٥٤	الدخان	﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ﴾
٦	خَتَمَ	٧	البقرة	﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ...±﴾
٧	سَمۡكَهَا	٢٨	النازعات	﴿رَفَعَ سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾
٨	عَلَقٍ	٢	العلق	﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾
٩	ٱلۡفِرۡدَوۡسَ	١٠٧	الكهف	﴿±... كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾
١٠	مَكَّةَ	٢٤	الفتح	﴿±... بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ...±﴾

(١) عبد المطلب، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: ٩٢ .

وفيما يلي: عرض الأدلة العلمية والمعجمية، والشرح التحليلي، لبيان فساد رأيه كون أن هذه المفردات القرآنية ليست عربية وذات أصول مصرية قديمة.

٣،٤،١ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية لكلمة ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾.

﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾-(aṣ-ṣāḫḫatu) [١]

الخط الهيروغليفي - Transcription

Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
sẖt [2]	سِخِت	Hit - bang - bash - bump – thud	ضربة قوية

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (sẖt ـ سِخِت) المرسومة بهذا الشكل المصري القديم. وهناك فارق كبير في القيمة الصوتية بين كلمة (الصَّاخة) باللغة العربية، وبين كلمة (sẖt ـ سِخِت) بالهيروغليفية.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [الصَّاخة] تعني ما يلي:

جذر الكلمة هو [صَخَخَ]: وهو ضرب بالحديد على الحديد، والعصا الصلبة على شيء مصمت، صخ الصخرة وصخيخها: هو صوتها إذا ضربتها بحجر، وصَخَّت وتَصُخ: هو ضرب الصخرة بحجر فيُسمَع لها صوت؛ أما الصاخة فهي القيامة، وهي إما اسم الفاعل أو المصدر من صخ يصُخُّ، والصاخة هي التي تكون فيها القيامة تصُخُّ الأسماع، وهناك من يرى أن الصاخة صيحة تصُخُّ الأسماع وتقرعها وتصمها، وهناك من يفسِّر الصاخة بأنها الداهية.[٣] الصاخة: هي صيحة يوم القيامة، وسميت بالصاخة لأنها تَصُخ الآذان: أي تَصُمُّها، والفعل صَخَّ يَصُخُّ، فيقال للصوت الشديد الذي يصخ الآذان: أي يصمها، وضربت الصخرة بحجر فسُمِع لها صخة.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ (عبس: ٣٣).

---

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(2) Hannig 1995: pp.750- 751. & Lesko 1982: Vol.IV: p.91. &Erman 1982: Vol.IV. p.262- 265

(٣) ابن المنظور، لسان العرب: (٧/ ٢٩٤).

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٦/٣٦٢٧ -٣٦٣٩).

[الصاخة]: الصيحة الشديدة التي تكون يوم القيامة والتي تصُم الآذان لشدتها، والمُراد النفخة الثانية.[١] فيه قولان: الأول: أن [الصاخة]: أي النفخة الثانية، التي يُصيخ الخلق لاستماعها، قاله الحسن. ومنه قول الشاعر: "يُصِيخُ لِلنَّبْأَةِ أسْماعَهُ إصاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ". الثاني: أنها اسم من أسماء يوم القيامة، إصاخة الخلق إليها من الفزع، قاله ابن عباس.[٢] قال ابن عباس: [الصاخة] اسم من أسماء يوم القيامة، عظَّمه الله، وحَذَّره عباده. قال ابن جرير: لعَلَّه اسم للنفخة في الصور. وقال البغوي: [الصاخة] يعني صيحة القيامة؛ سُمِّيت بذلك لأنها تصُخ الأسماع، أي: تُبالغ في إسماعها حتى تكاد تصُمها.[٣] والمراد من قوله تعالى: ﴿فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾: لما ذكر أمر المعاش ذكر أمر المعاد، ليتزَوَّدُوا له بالأعمال الصالحة، وبالإنفاق مما امتن به عليهم. و[الصاخة]: أي الصَّيْحة التي تكون عنها القيامة، وهي النفخة الثانية، تصُخُّ الأسماع: أي تصُمُّها فلا تسْمَع إلَّا ما يُدْعى به للأحياء. وذكر ناس من المفسرين قالوا: تُصِيخ لها الأسماع، من قولك: أصاخ إلى كذا: أي اسْتمع إليه، ومنه الحديث: **"مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ"**. فأمَّا اللغة فمُقتضاها القول الأول، قال الخليل: [الصاخة]: صيحةٌ تصُخ الآذان (صَخًّا)؟ أي تصُمُّها بشدة وقعتها. وأصل الكلمة في اللغة: الصَّكُّ الشَّدِيد. وقيل: هي مأخوذة مِن صَخَّه بالحجر: إذَا صكَّه. ومن هذا الباب قول العرب: صخَّتْهُم الصَّاخَّة وباتَّتْهم البَائِتة، وهي الداهية. الطَّبَرِيُّ: وأحْسَبُه من صَخَّ فلان فلانًا: إذا أَصْمَاه. قال ابن العربي: [الصاخة] التي تُورِث الصَّمَم، وإنَّها لَمُسْمِعَة، وهذا من بديع الفصاحة.[٤]

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ - aṣ-ṣāẖẖatu	الصوت الشديد الذي يصخ الآذان، أي: يصمُّها
هيروغليفي – (hieroglyphs)	سِخِت - sẖt	ضربة قوية

(١) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (٧٤١/٣).

(٢) الماوردي، النكت والعيون: (٢٠٩/٦).

(٣) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٣٢٦/٨).

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (٢٢٤/١٩).

٣،٤،٢ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية لكلمة ﴿بَرْزَخٌ﴾.

﴿بَرْزَخٌ﴾-(barzaẖun) (١)			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
بيت الحماية	The protection house	بِر، سجا	Pr - sgꜣ

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (Pr-sgꜣ ـ بِرسجا) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وادَّعى بأنها تعني برزخ (أي بيت الحماية)، في حين أن هذا الشكل الكتابي غير موجود في أي قاموس معتبر من قواميس اللغة المصرية القديمة المعروفة، والخاصة بالهيروغليفية. وإنما يوجد شكل كتابي آخر بالهيروغليفية وهو وتُقرأ (prsi - بيت الحبوب) . وهناك كلمة وتُقرأ: (pr sḏt – برسِجت). (٢)أي بيت النار. أما كلمة (sgꜣ) بالشكل الكتابي الذي أورده دون ارتباطها بكلمة pr فلها معنًى مختلف، وهو"silence - صمت أو سكوت أو وجوم"، والتركيب بشكله الكتابي ومعناه غير موجود .

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [برزخ] تعني ما يلي:

[برْزَخ]: البَرْزَخ هو ما بين كل الشيئين، وفي الصحاح: هو الحاجز بين شيئين، والبَرزَخ: ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث، فمَن مات دخل البَرزَخ، ويقال للميت أنه في برزَخ لأنه ما بين الدنيا والآخرة، وبرازخ الإيمان هي ما بين الشك واليقين، وقيل: هو ما بين الإيمان وآخره، وجمع بَرزَخ: برازخ، وهو وفقًا للمعنى القرآني هو الحاجز الخفي. (٣)

[البَرزَخ]: هو ما بين كل الشيئين، وهو ما بين الدنيا والآخرة قبل الحَشْر، وهو أيضًا من وقت الموت إلى القيامة، ويُذكر أن برازخ الإيمان هي ما بين أول الإيمان وآخره.(٤)

[البَرزَخ]: هو الحاجز بين الشيئين، كقوله تعالى: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ (الرحمن: ٢٠)، كذلك فإن

---

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٢٢).

(2) Erman 1982: Vol.I: p.532. & Hannig 1995: p.282. & Lesko 1982: Vol.IV: p.109.

(٣) ابن المنظور، لسان العرب: (١/ ٣٧٥).

(٤) الزبيدي، تاج العروس: (٧/٢٣٤).

البَرزَخ هو ما بين الدنيا والآخرة، كقوله تعالى: ﴿+... وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٠).(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ (المؤمنون: ١٠٠).

[برزخ]: البرزخ: أي الحاجز ما بين الموت والبعث.(٢) أي من أمامهم برزخٌ، البرزخ: الحاجز، ومنه قوله تعالى: ﴿بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ﴾ (الرحمن: ٢٠). وفيه خمسة أقاويل: الأول: أن [البرزخ]: حاجز بين الموت والبعث، قاله ابن زيد. الثاني: حاجز بين الدنيا والآخرة، قاله الضحاك. الثالث: حاجز بين الميت ورجوعه للدنيا، قاله مجاهد. الرابع: أن [البرزخ] الإمهال ليوم القيامة، حكاه ابن عيسى. الخامس: هو الأجل ما بين النفختين وبينهما أربعون سنة، قاله الكلبي.(٣) [البرزخ]: الحَاجِز ما بَيْن الدُّنيا والآخرة. وقال محمد بن كعب: [البرزخ] ما بين الدُّنْيا والْآخِرَة، لَيْسُوا مع أَهْل الدُّنْيا يَأْكُلُون ويَشْرَبُون، ولَا مَع أَهْلِ الآخرة يُجَازَوْن بأعمالهم. وقال أبو صخر: [البرزخ] المقَابِر، لا هم في الدنيا ولا هم في الآخرة؛ فهم مُقيمون إلى يوم يُبعثون، وفي قوله تعالى: ﴿ومن ورائِهم [برزخ]﴾ تهديد لهَؤُلَاء المُحْتَضَرِين مِن الظلمة بعذاب [البرزخ].(٤) [البرزخ]: أي ما بين الدنيا والآخرة، قاله الضحاك. وعن ابن عباس: [البرزخ] أي الحجاب. وقال السُّدِّيُّ: أي أجَل. وعن قتادة: أي بقية الدنيا. [البرزخ]: أي الأجل ما بين النفختين، وبينهما أربعون سنة. وكُلُّ حاجز بين شيئين هو برزخ. و[البرزخ] ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى وقت البعث، فمن مات فقد دخل في [البرزخ]. وقال رجل بحَضرة الشَّعْبِيِّ: "رَحِمَ اللَّهُ فُلَانًا فَقَدْ صَارَ مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ! فَقَالَ: لَمْ يَصِرْ مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَلَكِنَّهُ صَارَ مِنْ أَهْلِ الْبَرْزَخِ، وَلَيْسَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مِنَ الْآخِرَةِ."(٥)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	﴿بَرۡزَخٌ﴾ - barzaẖun	هو ما بين كل الشيئين
هيروغليفي – (hieroglyphs)	بِر، سجا - Pr-sgꜣ	بيت الحماية

(١) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٤٩١/١).

(٢) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (٥٥٩/٢).

(٣) الماوردي، النكت والعيون: (٦٦/٤ - ٦٧).

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٤٣٠/٥).

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (١٥٠/١٩).

٣,٤,٣ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية لكلمة ﴿بَرْقٌ﴾.

﴿بَرْقٌ﴾- (barqun) [1]			
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
brk [2]	بَرْك	Pray- serve - tend- kneel	يصلي، يخدم، يركع

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بكتابة كلمة (brK - برك) وادَّعى أنها تتشابه مع كلمة (برق) في العربية، والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وترجمتها: يصلي، يخدم، يركع. في حين أن اللفظ العربي هو (بَرق) وليس (بَرك).

﴿بَرْقٌ﴾			
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
brk [3]	بَرْك	Bless - guide	يبارك

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بكتابة كلمة (brk - برك) وادَّعى أنها تتشابه مع كلمة (برق) في العربية، والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم ، وترجمها: (يبارك، يَهدي)، في حين أنها تأتي بمعنى (يُعطِي)، ويبدو أنه اختلط عليه الكلمة بين يُهدي بضم الياء، ويَهدي بفتح الياء؛ فظن أنها تأتي بالضم، وهي في الأصل يَهدي بالفتح بمعنى العطاء. وأيضًا فالكلمة لا تتشابه مع كلمة (بَرق) في اللغة العربية، وإنما تُلفظ: (بَرك).

﴿بَرْقٌ﴾			
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
brk [4]	بَرْك	Gift - present - donation - mercy	هدية، أعطية، بركة

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(2) Hannig 1995: p. 257. & Erman 1982: Vol.I: p.466. & Lesko 1982: Vol.I: p.158..

Ibid.(٣)

Ibid.(٤)

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بكتابة كلمة (brk - برك) وادَّعى أنها تتشابه مع كلمة (برق) في العربية، والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وترجمتها: هدية، أعطية، بركة. في حين أن اللفظ العربي هو (بَرْق) وليس (بَرْك).

﴿بَرْقٌ﴾

Transcription - الخط الهيروغليفي

Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
brk [1]	بَرْك	Marsh - swamp – mere	مستنقع، بِركة

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بكتابة كلمة (brK - برك) وادَّعى أنها تتشابه مع كلمة (برق) في العربية، والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وترجمتها: مستنقع أو بِركَة. في حين أن اللفظ العربي هو (بَرْق) وليس (بَرْك).

﴿بَرْقٌ﴾

Transcription - الخط الهيروغليفي

Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
brk [2]	بَرْك	suppress - brilliance -glossiness	يقمع، يزغلل من شدة الضوء

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (brk - برق) وقال بأنها تعني (يقمع، يزغلل من شدة الضوء)، والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم في حين أن هذا الشكل الكتابي معناه نبات القصب، والذي يُستخدم في أدوات الزينة.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [بَرْق] تعني ما يلي:

الجذر هو [بَرَقَ]: هو سوط من نور يزجر به الملك السحاب، [بَرَقَ]: هو من بروق السحاب، والبَرْق الذي يلمَع في الغيم، وجمعُهُ بُرُوق، وتُعرَف السحبة ذات البرق باسم البارقة، ويقول الأصمعي: برقت السماء ورعدت برقانًا: أي لَمَعَتْ، وهناك من قال بأن البرق دخيل على اللغة

---

(١) Ibid.

(2) Ibid.

العربية ولكنه استُخدِم بها - وقد تم الرد على هذا القول في الجزء المخصص برد العجمة عن المفردات القرآنية تحت لفظ (برق) - وجمعه بِرقان، وكذلك فإن برْق خُلّب: أي برق دون مطر، وكذا فإن يبرُق بَرْقًا وبريقًا وبروقًا وبَرَقانًا: أي يلمع ويتلألأ، والاسم: بَريق، والإبريق: هو السيف كثير اللمعان والبريق، والبُراق: هو دابة يركبها الأنبياء عليهم السلام، وهي مشتقة من البَرق، وبَرَّق عينيه: إذا أوسعهما وأحد النظر، وكذلك فإن البَرَق هو الفزع، ورجل برُوق: أي جبان، البُرُق: هو الضباب، والبَرَق: هو الدهَش والتعجب، والبَروق هو نوع من النبت المعروف، بارِق وبُريرِق وبُريق وبراقة: أسماء قبائل عربية [(١)].

البَرْق: هو أحد بروق السماء، وهو الذي يلمع في الغيم، وجمعه بُروق، البَرْق هو ضرب مِلك السحاب وتحريكه إياه لينساق: أي أنه سوط من نور يزجُر به مَلِك السحاب، وبَرَقت السماء تبرُق برقًا وبُرُوقًا: أي لمعت؛ وبَرَق الشيء كالسيف وغيره: أي لمع وتلألأ، وبَرَق (طعامه بزيت أو سمن): أي جعل فيه منه قليلًا، ويقال أن ما بَرَق هو النجم في السماء، وكذلك فإن المرأة إذا رعدت رعدًا أو بَرَقت برقًا: أي تحسنت وتزينت، وهناك من يقول أنها يُطلق عليها لقب أبرقت: إذا أظهرت زينتها عن عمد، والبُرقان: هو الجراد المتلون، والإبريق: هي المرأة الحسناء البرَّاقة، وكذلك فإن كل شيء اجتمع فيه سواد وبياض فهو أبرَق [(٢)].

الجذر هو (بَرَق): أي أنه بَرَق البَرْق بَرَقانًا: إذا لمع لمعانًا، وبَرَق بصَرُه: إذا تلألأ كما في النص القرآني: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ (القيامة: ٧): أي لَمَع وشخصَ مِن هَوْل يوم القيامة، ويقال: بَرَقَ الرَّجُل ورَعَدَ: إذا تهدد، ويقال: بَرَقَ طعامه بسمن أو زيت برقًا: إذا لم يروه به [(٣)].

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم ...±﴾ (البقرة: ١٦).

[برق]: البرق ضوء يلمع في السماء على إثر انفجار كهربائي في السماء.[(٤)] وفيه ثلاثة أقاويل: الأول: أن [البرق]: ضرب الملك الذي هو الرعد للسحاب بمخراق من حديد، قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه. الثاني: أنه ضربه بسوطٍ من نور، قاله ابن عباس. الثالث: أنه ما ينقدح من اصطكاك الأجرام.[(٥)] [البرق] واختلفوا في [البرق]، فرُوِي عن عَلِيّ وابن مسعود وابن عباس

---

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (١/ ٣٨١- ٣٨٤).

(٢) الزبيدي، تاج العروس: (٣٧/٢٥ - ٧٥).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٤٩٩/١).

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (١٧/١).

(٥) الماوردي، النكت والعيون: (٨٢/١).

رضوان الله عليهم: [البرق] مخراق حَدِيد بِيَد المَلَك يسُوق به السَّحَاب. قُلْت: وهو الظَّاهر من حديث الترمذي. وعن ابن عباسٍ أيضًا: هو سوط من نور بيد الملك يزجُر به السحاب. وعنه أيضًا: [البرق] مَلَكٌ يَتَرَاءَى. وقالت الفلاسفة: الرَّعْد صَوْت اصْطِكَاك أجرام السحاب، و[البرق]: ما يَنْقَدِح من اصْطِكَاكِهَا. وهذا مَرْدُود لا يصح به نقل. و[البرق] أصله من البريق والضوء، ومنه البُرَاق. [البرق]: دَابَّة رَكِبَهَا رسول الله ﷺ لَيْلَة أُسري به، ورَكِبَهَا الأنبياء عليهم السلام قبله. وبَرَقَت من [البرق]. ورعدت المرأة وبرَقَت: تَحَسَّنَت وتزيَّنَت. ورعد الرجُل وبَرَق: أي تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ، قال ابن أَحْمَر: "يَا جُلَّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا ... وطلابنا فأبرق بأرضك وأرعد." (١)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	barqun - ﴿بَرْقٌ﴾	البَرْق الذي يلمَع في الغيم
هيروغليفي – (hieroglyphs)	brk - برك	يبارك، هدية، يصلي، ظلم، قمع

٣,٤,٤ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية لكلمة ﴿ٱلْحُطَمَةُ﴾.

﴿ٱلْحُطَمَةُ﴾-(al-ḥuṭamatu) [2]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
مكان الإعدام في العالم السفلي	The place of execution in the Lower World	حِتِميت	ḥtmi.t [3]

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (ḥtmi.t - حِتِميت) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم [hieroglyphs] بتفسيرها بعدة معانٍ، هي: (مكان القصاص، مكان العذاب في الآخرة)، وكفعل تعني: يدفع مقابل ما أذنب، في حين أنها بهذا الشكل الكتابي السابق ليس لها سوى معنًى واحد هو: مكان الإعدام في العالم السفلي. والنطق الصوتي للكلمة بالهيروغليفية (ḥtmi.t - حِتِميت) لا يشابه الكلمة العربية (حُطمَة). وهناك شكل كتابي آخر يحمل نفس النطق الصوتي كما يلي: [hieroglyphs] ويترجم "مَلَكي"، مع أنه من

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (٢١٧/١).

(٢) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(3) Erman 1982: Vol.III: p.198. & Lesko 1982: Vol.II: p.148

الأولى والأجدر به أن يذكر هذا النطق من حيث إنه الأقرب لفظًا إلى كلمة "حُطمة"، ويُكتب بهذا الشكل ويُنطق (ḥtmt - حِتِمة) ، وتعني "جزيرة في العالم المبارك". والشكل ويُنطق (ḥtmt - حِتِمة) ويعني: (hyena - bear - destroyer) (ضبع - دُب - مُدمر - مُتلف- مُخرِّب - سفينة مُدمرة)، وغيرها من الأشكال الكتابية المختلفة التي تُنطق (ḥtmt - حِتِمة) ولكن هذه المعاني لم تُذكر من خلاله، ولعل السبب أنها لم توافق هوًى في نفسه فتجاهلها.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [حَطمَ] تعني ما يلي:

جذر الكلمة هو [حَطمَ]: وهو الكسر في أي وجه كان، أو هو كسر الشيء اليابس خاصة العظم ونحوه، و"حُطَام البيض" هو "قشره"، أيضًا الحَطْمَة أو الحُطْمَة: هي السنة الشديدة أو الجدباء لأنها تحطم كل شيء، كذلك فإن "الرجل الحُطَمَة" هو كثير الأكل، و"الحُطَمَة" اسم من أسماء النار لأنها تحطم ما تلقى، وقيل أنها باب من أبواب الجنة. (١)

جذر الكلمة هو [حَطمَ]: والحَطْم يعني الكسر، الحِطمَة أو الحُطَامة: هو ما تكَسَّر، وهناك كابن عباس رضي الله عنه مَن قال بأن الحَطيم هو الجدار "جدار حِجر الكعبة"، أو هو ما بين الرُّكن وزمزم والمقام، والحَطمَة: هي السنة الشديدة، الحُطَمَة: هي الشديدة من النيران، كذلك الحُطَمة: هو الراعي الظلوم لماشيته. (٢)

جذر الكلمة هو [حَطمَ]: حطمت الشيء حطمًا: أي كسرته؛ الحَطْمَة هي السنة الشديدة، الحُطَم: هو الكسّار، أي: الرجل الذي يحطم ويكسر كل شيء، الحُطَمَة: هي النار، وسميت بذلك لحطمها ما تلقى، ورجل حُطَمَة: أي كثير الأكل. (٣)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ﴾ (الهمزة: ٤).

[الحُطَمَة]: الكثيرة التحطيم والتهشيم لكُل ما يُلقى فيها، وأُطلقت على جهنم لتحطيمها المُكذبين بها.(٤) وفيها ثلاثة أقوال: الأول: أن [الحُطَمَة]: اسم باب من أبواب جهنم، قاله ابن واقد، وقال الكلبي: هو الباب السادس. الثاني: اسم درك من أدراك جهنم، وهو الدرك الرابع، قاله الضحاك. الثالث: أي اسم من أسماء جهنم، قاله ابن زيد. ويُقال أن تسميتها بهذا الاسم لأنها تحطم ما أُلقي فيها: أي تكسره وتهده، ومنه قول الراجز: "إنا حَطمْنا بالقضيب مُصْعَبا ... يومَ كَسَرنا أَنْفَه ليَغْضَبا." (٥)

---

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (٣/ ٢٢٦- ٢٢٧).

(٢) الزبيدي، تاج العروس: (٣١/٥٠٣- ٥٠٩).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٣/١٤٩٣- ١٤٩٦).

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (٣/٨٠١).

(٥) الماوردي، النكت والعيون: (٦/٣٣٦- ٣٣٧). ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٨/٤٥٧). القرطبي، الجامع =

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	al-ḥuṭamatu - ﴿ٱلْحُطَمَةُ﴾	هي السنة الشديدة أو الجدباء
هيروغليفي – (hieroglyphs)	ḥtmi.t - حِتِميت	مكان الإعدام في العالم السفلي

٣,٤,٥ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية لجملة ﴿حُورٌ عِينٌ﴾.

﴿حُورٌ عِينٌ﴾ - (حور عين)[1]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
الجمال الحقيقي، وجوه جميلة	Real Beauty - Beautiful face	حِر عين	ḥr - ʿin

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بابتكار كلمة من وحي خياله تحت مسمى (ḥr - ʿin – حِر عين) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم: [hieroglyphs] وقال أنها تعني (الجمال الحقيقي، أو وجوه جميلة)، بحيث إن (ḥr) تعني: وجه، و(ʿin): أي جميل، واللغة المصرية القديمة لها قواميس تحدد كلماتها ومفرداتها، ولها ضابط واضح في تكوين الجمل؛ فهذه الجملة المبتكرة منه ليس لها أي وجود في الهيروغليفية على الإطلاق، بل ولم يعرفها أو يتكلم بها المصري القديم، فلم تدون على أي بردية أو جدارية من أي أسرة من الأسرات الفرعونية، فيبدو أن المؤلف قد تخطى القراءات الخاطئة للكلمات، وتلفيق بعض المعاني، إلى أن وصل إلى ابتكار تراكيب وجُمل جديدة لم يسمع بها المصري القديم بنفسه! أما (عين) ولها كتابات أخرى في الهيروغليفية مثل: ([hieroglyphs] أو [hieroglyphs] أو [hieroglyphs]) ولها معانٍ أخرى لم يذكرها أيضًا، مثل: أي: جميل، بشرى، نادر، أشياء أو أمور، مشرق، ودود. وهناك كلمات تجاهلها الكاتب لأنها لا تخدم تفسيره، وهي أقرب للمعنى الصحيح للكلمة، وتتعدد أشكال كتاب (حر عين) في الهيروغليفية وتأتي بمعانٍ متعددة، من أشهر الأمثلة نذكرها فيما يلي:

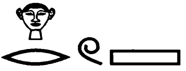
=
لأحكام القرآن: (٢٠/ ١٨٤).

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٢١).

بيان بالكلمات التي تجاهلها الكاتب وتدل بصورة أقرب على النطق الصوتي (حور عين)

الخط الهيروغليفي - Transcription			
			
Transliteration	**النطق الصوتي**	**Translation**	**ترجمة**
[١]ḥr	حِر	Face - pole - mast - zeal	وجه – سارية - عمود- غِيرة - حماسة

الخط الهيروغليفي - Transcription			
			
Transliteration	**النطق الصوتي**	**Translation**	**ترجمة**
[٢]ḥrw	حِرو	but- except	لكن، باستثناء

الخط الهيروغليفي - Transcription			
			
Transliteration	**النطق الصوتي**	**Translation**	**ترجمة**
[٣]ʿn	حِرو	beautiful - ovely	جميل، ودود

أما عن التركيب الصحيح لكلمة وجوه جميلة في الهيروغليفية وما يُقابلها بالقبطية تأتي بالشكل الكتابي التالي:

الخط الهيروغليفي - Transcription			
Transliteration	**النطق الصوتي**	**Translation**	**ترجمة**
Nfrw [٤] ḥrw	نِفرو حِرو	Real Beauty - Beautiful face	وجه حقيقي – وجه جميل

---

(1) Hannig 1995: p.543- 555. &Lesko 1982: Vol.II: p.125- 133 &Erman 1982: Vol.II: p.125- 133.

(2) Hannig 1995: p.543- 555. &Lesko 1982: Vol.II: p.125- 133 &Erman 1982: Vol.II: p.125- 133.

(3) Lesko 1982: Vol.I: p.77- 78

(4) Erman 1982: Vol.II: p.٢57- 258

المقابل القبطي - Transliteration Coptic			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ⲚⲞϤⲢⲒ[1] ⲘⲦⲞ[2]	نِفرو مِتو	Beautiful faces	وجوه جميلة
المعنى اللغوي في المعاجم العربية			

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [حور] تعني ما يلي:

الجذر هو [حور]: الحَوْر: أي الرجوع عن شيء وإلى شيء. [حور]: الحَوْر: أي التحير، الحَوْر: أي الرجوع. [حور]: الحَوْر: أي النقصان بعد الزيادة؛ لأنه الرجوع من حال إلى حال. [حور]: الحُور: أي الهلاك. [حور]: حَوار، حِوار: أي جواب. [حور]: التحاور: أي التجاوب. [حور]: المُحاورة: أي مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة. [حور]: المَحارة: أي المكان الذي يَحور أو يُحار فيه. [حور]: الحَوَر: أي أن يشتد بياض العين وسواد سوادها، وقيل: الْحَوَر: أي شدة سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد. [حور]: الحور العين: هم نقيات البياض الشديدات سواد الحدق، وذلك وصف نساء الجنة. [حور]: الحَوراء: أي البيضاء. [حور]: الحواريات من النساء: أي النقيات الألوان والجلود لبياضهن. [حور]: التحوير: أي التبييض. [حور]: الحَواريون: أي صفوة الأنبياء الذين قد خلصوا لهم. [حور]: أي الأنصار، الذين ناصروا سيدنا عيسى عليه السلام. [حور]: الحواريون لغة: أي الذين أُخلِصوا ونقوا من كل عيب. [حور]: الحَوارِيُّ: أي الناصح، وأصله: الشيء الخالص. [حور]: الأحوري: أي الأبيض الناعم. [حور]: الحوَّاري: أي الدقيق الأبيض. [حور]: الحَوَر: أي البقر، لبياضها، والجمع أحوار. [حور]: المَحارة: أي الصدفة أو نحوها من العظم.[٣]

الجذر هو [حور]: الحور أي الهلكة.[٤]

الجذر هو [عين]: العين: حاسة البصر والرؤية، والجمع: أعيُن، أعيُن وأعيُنات، وتصغيرها عُيينَة. [عين]: العين: أي الجاسوس الذي يُبعث ليتجسس الخبر. [عين]: العين، أي أن يُصاب الإنسان بعين: أي الحسد. [عين]: العين: المُعاينة والنظر. [عين]: العين: عظم سواد العين، ومنه قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (الواقعة: ٢٢). وفي الحديث الشريف: "إن في الجنة لمُجتمعًا للحور العين". [عين]: العين التي يخرج منها الماء. [عين]: العين: أي الذهب عامة. [عين]: العين: الدينار. [عين]: العين في الميزان: أي الميل.[٥]

(1) Crum1939: p. 646b.

(2) Crum1939: p. 193a.

(٣) ابن منظور، لسان العرب: (٣/٣٨٣ - ٣٨٨).

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٣/١٦١١). الزبيدي، تاج العروس: (١١/٩٨ - ١١٥).

(٥) ابن منظور، لسان العرب: (٩/٥٠٤ - ٥١٠). الزبيدي، تاج العروس: (٣٥/٤٤٠ - ٤٦٨).

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ (الدخان: ٥٤).

[حور عين]: نِسوة عيونهن بياضها وسوادها كلاهما شديد. و[عين] جمع عيناء: أي حسنة العين واسعتها.(١) قال ابن أبي حاتم: حدَّثَنا أبي، حدَّثَنا نُوح بن حبيب، حدَّثَنا نَصْر بْن مُزَاحِم العَطَّار، حدَّثَنا عُمَر بن سعد، عن رَجُل، عن أَنَس - رفعه نوح - قال: "لَوْ أَنَّ حَوْرَاءَ بَزَقَت فِي بَحْرٍ لُجِّي؛ لعَذُبَ ذَلِكَ المَاءُ لِعُذُوبَةِ رِيقِهَا."(٢) [حور]: أي البِيض، في قول قتادة والعَامَّة، جمع حوراء. والْحَوْرَاء: البَيْضَاء الَّتِي يُرَى سَاقُهَا من وراء ثيابها، ويَرى الناظر وجهه في كَعْبِهَا كَالْمِرْآة، من دِقَّة الجِلْد وبَضَاضَة البَشَرَة وصَفَاء اللَّوْن. ودَلِيل هذا التأويل أَنَّهَا في حَرْف ابن مسعود "بِعِيس عِينٍ". فمعنى الحور هنا: الحِسَان الثَّاقِبَات الْبَيَاض بِحُسْن. وذَكَر ابن المُبَارك: أَخْبَرنا مَعْمَر، عن أبي إسحاق، عن عَمْرو بن ميمون الأودي، عن ابن مسعود قال: "إنَّ المَرْأَة من [الحور العين] ليُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ، وَمِنْ تَحْتِ سَبْعِينَ حُلَّةً، كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ." وقال مجاهد: إنَّما سُمِّيَت الْحُور حُورًا لأَنَّهُنَّ يَحَار الطَّرف في حُسْنِهِنَّ وَبَيَاضِهِنَّ وَصَفَاءِ لَوْنِهِنَّ. وقيل: إنَّمَا قيل لهن: حُور [الحور عين]. والحَوَر: شِدَّةُ بَيَاض الْعَيْن في شِدَّة سَوَادِها. امرأَةٌ حوْرَاء: بَيِّنَة الْحَوَر. يُقَال: احْوَرَّتْ عَيْنُهُ احْوِرَارًا. واحْوَرَّ الشَّيْء: ابْيَضَّ. قال الأصمعي: ما أَدْرِي ما الحَوَر فِي العين؟ وقال أبو عمرو: الحَوَر أن تَسْوَدَّ العَين كُلُّها مِثْل أعْيُن الظِّبَاء والْبَقَر. قال: ولَيْس فِي بَنِي آدم حَوَر، وإِنَّمَا قيل للنساء: [حور العين] لأَنَّهُنَّ يُشَبَّهْن بالظباء والبقر. وقال العجَّاج: بأَعْيُنٍ مُحَوَّرَات حُور: يَعْني الأعين النقيَّات البياض الشديدات سواد الحَدق. والعين جمع عيناء، وهي الواسعة العظيمة العينين. وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مُهُورُ [الحور العين] قَبَضَاتُ التَّمْرِ وَفِلَقُ الْخُبْزِ". واختُلِف أيُّمَا أفضل في الجنة: نسَاء الآدميات أم الحُور؟ فذَكَر ابن المُبارك قال: "وأَخْبَرَنَا رشدين، عن ابن أنعم، عن حبان بن أَبِي جَبَلَةَ قَالَ: إِنَّ نِسَاءَ الْآدَمِيَّاتِ مَنْ دَخَلَ مِنْهُنَّ الْجَنَّةَ فُضِّلْنَ عَلَى الْحُورِ الْعِينِ بِمَا عَمِلْنَ فِي الدُّنْيَا. وقيل: إنَّ "الآدميات أفضل من الحور العين بسبعين أَلْفَ ضِعْفٍ". وقيل: إنَّ الحُور الْعِينَ أفْضَل، لقَوْله عليْه السَّلَام في دُعَائِه: "وَأَبْدِلْهُ زَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ".(٣)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	﴿حُورٌ عِينٌ﴾ - ḥūrun ʿīnun	نقيات البياض مع شدَّة سواد العين

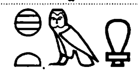
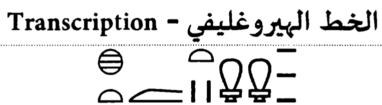
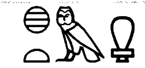
(١) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (٣/٣٧٨ - ٣٧٩).

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٧/٢٤٠).

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (١٦/١٥٢- ١٥٤).

هيروغليفي – (hieroglyphs)	جر عين - ḥr ʿin	نِفرو حِرو- Nfrw ḥrw	الجمال الحقيقي، وجوه جميلة
قبطية – (Coptic)		نِفرو مِتُو - ⲚⲞϤⲢⲒ ⲘⲦⲞ	الوجوه الجميلة

٣,٤,٦ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية لكلمة ﴿خَتَمَ﴾.

﴿خَتَمَ﴾-(ḫatama) [1]			
Transcription - الخط الهيروغليفي			
			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ḫtm [2]	خَتْم	The employer who does the stamp seal head	الموظف الذي يقوم بختم الأوراق، رئيس الختم
Transcription - الخط الهيروغليفي			
			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ḫtmti [3]	خَتِمتي	Finger ring	خاتم الإصبع
Transcription - الخط الهيروغليفي			
			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ḫtm [4]	خَتْم	Imprint - stamp - seal	يختِم، مختومة بخِتم
Transcription - الخط الهيروغليفي			
			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ḫtm [5]	خَتْم	Close - clogged - shut - closed	مُغلَق، يغلِق مدينة

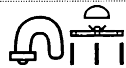
(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(2) Hannig 1995: p.625. &Erman 1982: Vol.III. pp.350- 353. &Lesko 1982: Vol. II: p. 198.

(3) Ibid.

(4) Ibid.

(5) Ibid.

Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
الخط الهيروغليفي - Transcription			
			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ḫtmt - ḫtmw [1]	خِتمِت ـ خِتِمو	holder of Seals	حامل الأختام
الخط الهيروغليفي - Transcription			
			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ḫtmt [٢]	خِتْمِت	Treasure - jackpot - cache	كَنْز
الخط الهيروغليفي - Transcription			
			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ḫtm [٣]	خَتْم	Sealing drum - the name of the ring	أسطوانة الختم، الخاتم

وقد تم إدراج هذه الكلمة في الجزء الخاص بالرد على المفردات الأعجمية في القرآن الكريم، وتم إثبات أنها من كلمات المشترك السامي التي نزحت إلى اللغات الأفروآسيوية مثل الهيروغليفية، وهذا الاشتراك الذي حدث لا يدلُّ على أن أصل الكلمة هيروغليفي على الإطلاق، بل هي من الكلمات التي تدخل ضمن ما يعرف بالمشترك السامي، وبناءً عليه فلا يمكن الحكم بهيروغليفيتها لوجودها في كافة اللغات.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [ختم] تعني ما يلي:

[خَتَم]: خَتَمَه يَخْتِمُهُ خَتْمًا وخِتامًا: أي طَبَعَه، فهو مختوم ومُختَّم: شدد للمبالغة، والفاعَل: خاتِم، والخَتْم على القلب: أن لا يفهم شيئًا ولا يخرج منه شيء، كأنه طبع، كقوله تعالى: ﴿خَتَمَ

Ibid.(١)

Ibid.(٢)

Ibid.(٣)

ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ...+﴾ (البقرة: ٧). وكقوله تعالى: ﴿طَبَع الله على قلوبهم﴾ (النحل: ١٠٨) فلا تعقِل ولا تعي شيئًا، ومعنى خَتَم وطَبَع في اللغة واحد، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء. والخاتَم هو ما يوضع على الطينة، والخِتَام: هو الطين الذي يُختَم به على الكتاب، والخَتْم: هو المنع. والخَتَم والخَاتِم والخاتَم والخاتام والخَيتام: من الحُلِي. كذلك فإن خاتِم كل شيء وخاتِمَته: هي عاقبته وآخره، فمثلًا خَتَم فلانٌ القرآنَ: أي قرأه إلى آخره. وتَخَتَّم عن الشيء: أي تغافل وسَكَت، والمِخْتَم ومُتَخَتِّمًا: أي مُتَعَمِّمًا.(١)

[خَتَم]: خَتَمَه يَخْتِمُهُ خَتْمًا وخِتامًا: أي طَبَعَه، فهو مختوم ومُخَتَّم، وأيَضًا الخَتم هو إخفاء خبر الشيء، كذلك فإن "خَتَم على قلبه": أي جعلَه لا يفهم شيئًا، ولا يخرُج منه شيء، وكأنه طُبِع، وقال الزجاج أن معنى خَتَم وطَبَع واحد في اللغة، وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء، وخَتَم الشيء خَتْمًا: أي بلَغ آخِرَه، وقال الراغِب أن (الخَتْم والطَّبْع) يقال على وجهين؛ فالخَتْم هو تأثير الشيء بنقش الخَاتَم والطَّابِع، والطَّبْع هو الأثر الحاصل على النقش، وأيضًا ختمت القرآن: أي انتهيت إلى آخره، وخَتَم الزَّرع يختِمه خَتْمًا وخَتَم عليه: أي سَقَاه أوَّل سَقْيَهُ، فيقال: إن الخِتام هو أن تثار الأرض بالبذر حتى يصير البذر تحتها، ثم يسقونها فيقولون: خَتَموا عليه. والخاتَم من كل شيء: عاقبته، وتختَّم عنه: أي تغافل وسَكَت، وتختَّم بأمرِه: أي كتَمَه، وتختَّم الرجل: أي تَعَمَّم، والخَتْم: هو العسل أو أفواه خلايا النَّحْل، والخُتُم: هي فُصوص مفاصل الخَيْل.(٢)

[خَتَم]: والخاتَم أو الخاتِم: أي الأخير كسيدنا محمد ﷺ ، أو خاتِم الأنبياء، الخاتمة فإن خاتمة كل شيء: آخره، الخاتام فهي لغة في الخاتَم، والجمع: الخواتيم، الخَيتام لغة في الخاتَم، والجمع خياتِيم؛ أما الخِتام فهو الطين الذي يُختَم به على رؤوس الآنية، أو الشمع الذي يُختَم به الكتاب. والخَتْم هو الطَّبْع والسَّد حتى لا يصل إلى الشيء المختوم عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ (البقرة: ٧) (٣).

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ...±﴾ (البقرة : ٧).

[ختم]: ختم الله على قلوبهم: أي طبع عليها وجعلها لا تفهم شيئًا، ولا ينفذ إليها الإيمان.(٤) [الختم] الطبع، ومنه [ختم] الكتاب، وفيه أربعة أقاويل: الأول: أن [ختم]: أي أن القلب مثل الكف، فإذا أذنب العبدُ ذنبًا ضُمَّ منه كالإصبع، فإذا أذنب ثانيًا ضم منه كالإصبع الثانية، حتى

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (4/ ٢٤- ٢٦).

(٢) الزبيدي، تاج العروس: (٣٢/٤١- ٤٨).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (١٧١٣/٣- ١٧١٧).

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (١٣/١).

يضمَّ جميعه ثم يطبع عليه بطابع، قاله مجاهد. الثاني: سمة تكون علامة فيهم، تعرفهم الملائكة بها من بين المؤمنين. الثالث: أنه إخبار من الله تعالى عن كفرهم وإعراضهم عن سماع ما دعوا إليه من الحق، تشبيهًا بما قد انسدَّ و[ختم] عليه، فلا يدخله خير. الرابع: أنها شهادة من الله تعالى على قلوبهم بأنها لا تعي الذكر ولا تقبل الحقَّ، وعلى أسماعهم بأنها لا تصغي إليه.[١] قال السُّديُّ: [ختم] الله: أي طبع اللَّه، وقال قتادة: أي استحوذ عليهم الشيطان إذ أطاعوه، [فختم] الله على قلوبهم وعلى أسماعهم وعلى أبصارهم غشاوة؛ فهم لا يُبصرون هدًى، ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون. وقال ابن جُريج: قال مُجاهد: [ختم] اللَّهُ عَلَى قلوبهم، قال: الطبع، ثبتت الذنوب على القلب فحفت بِهِ من كل نواحيه، حتى تلتقي عليه، فالتقاؤها عَلَيْهِ أي الطَّبْع، وَالطَّبْع أي [الختم]. قال ابن جُريج: [الختم] على القلب والسمع. قال ابن جُريج: وحدثني عبد الله بن كثير، أنه سمع مُجاهدًا يقول: الرَّان أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الإقفال، والإقفال أشد ذلك كله.[٢] وقد بيَّن سُبحانه في هذه الآية المانع لهم من الإيمان بقوله: ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾. و[الختم] مصدر ختمت الشيء ختمًا: فهو مختوم ومُختَّم، شُدد للمبالغة، ومعناه التغطية على الشيء والاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء، ومنه خَتَم الكتاب والباب وما يُشبه ذلك، حتى لا يوصل إلى ما فيه، ولا يوضع فيه غير ما فيه. وقال أهل المعاني: وصَف الله تعالى قلوب الكفار بعشرة أوصاف: "[بالختم] وَالطَّبْعِ وَالضِّيقِ وَالْمَرَضِ وَالرَّيْنِ وَالْمَوْتِ وَالْقَسَاوَةِ وَالِانْصِرَافِ وَالْحَمِيَّةِ وَالْإِنْكَارِ." [فالختم] على القلوب: عدم الوعي عن الحق سُبحانه ومفهوم مُخاطباته والفكر في آياته. وعلى السمع: عدم فهمهم للقرآن إذا تُلي عليهم أو دُعوا إلى وحدانيته. وعلى الأبصار: عدم هدايتها للنظر إلى مخلوقاته وعجائب مصنوعاته، قاله ابن عباس وابن مسعود وقتادة وغيرهم.[٣]

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ḫatama - ﴿خَتَمَ﴾	الآخر من كل شيء، طبع، الحُلي
هيروغليفي – (hieroglyphs)	ḫtm - خَتْم	حامل الأختام، الكنز، يغلق، الحُلي

٣,٤,٧ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية لكلمة ﴿سَمْكَهَا﴾.

﴿سَمْكَهَا﴾-(samkahā) [4]

(١) الماوردي، النكت والعيون: (١/٧٢- ٧٣).

(٢) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (١/ ٨٤ - ٨٦).

(٣) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (١/١٨٤- ١٨٧).

(٤) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

الخط الهيروغليفي - Transcription			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
smkt [1]	سِمكت	Long ribbon - Long streak	شريط طويل

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (smkt - سِمكت) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وقال بأنها تعني (الأعمدة، الدعائم الحاملة والأساطين). والفارق الكبير في القيمة الصوتية بين (سَمك) باللغة العربية وبين (smkt - سِمكت) واضح لا يحتاج لشرح.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

[سَمَكَ]: الشيء يَسْمُكُه سَمْكًا فسَمَك: أي رَفَعَه فارتفع، السَّماك: هو ما سُمِك به الشيء، والجمع: السُّمُك، وهو كل ما سَمَك كالحائط أو السقف، والسِّماكان هما نجمان في السماء (الأعزل والرامح)، ظهورهما يدل على دنو الفجر، وسَمْك البيت: هو سقفه، والسُّميكاء: هي الأرضية، والمِسماك: هو العمود.[٢]

[السَّمَك]: هو من خلق الماء، والسَّمكة برج في السماء من بروج الفلك، سَمَكَه يَسْمُكُه (سَمْكًا فسَمَك سُمُوكًا): أي رفعه فارتفع، والسِّماك: هو كل ما سُمِك به الشيء: أي كل ما رُفِع به الشيء كسقف أو حائط، أو ما شابه. والسِّماكان (الأعزل - الرامح): نجمان نيران. السَّمك: هو السقف، أو من أعلى البيت إلى أسفله، والسَّمْك: هو جهة القبلة، المِسْماك: هو عود أو عمود يُسمَك به البيت، والمَسْمُوك من الرجال: هو الطويل، والمَسمُوك من الخيل: هو الجوانح، أي أن تركيب الكلمة [سَمْك] في العموم يدل على العُلُوّ.[٣]

[سَمْك] البيت: هو ارتفاعه، والمِسماك: هو عود يُسمَك به البيت: أي يُرفَع.[٤]

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾ (النازعات: ٢٨).

[سمكها]: رفع الله [سَمْك] السماء: أي جعل الله ثِخَنها مُرتفعًا، وجعلها كالبناء المرتفع أعلاها، ورفعها عن الأرض.[٥] رَفَعَ [سمكها] فَسَوَّاها: أي جعلها عالية البناء بعيدة الفناء مُستوية الأرجاء

(1) Hannig 1995: p.710. &Erman 1982: Vol.IV. p.144.

(٢) ابن المنظور، لسان العرب: (٦/ ٣٦٩).

(٣) الزبيدي، تاج العروس: (٢٧/٢٠٨- ٢١١).

(٤) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٥/٣١٩٠- ٣١٩٤).

(٥) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (٣/٧٣٦).

مُكللة بالكواكب في الليلة الظلماء.[1] رفَع [سمكها]: أي أعلى سقفها في الهواء، يُقال: [سَمَكْت] الشَّيْء: أي رفعته في الهواء، و [سَمَكَ] الشيء سُمُوكًا: ارتفع. وقال الفراء: كل شيء حَمَلَ شَيْئًا من البناء وغيره فهو [سَمْك]. وبِنَاء مَسْمُوك، وسَنَام سَامِك تَامِك، أَي: عالٍ، والمسموكات: السموات. ويُقال: اسْمُكْ في الدَّيْم: أي اصْعَد في الدرجة.[2]

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	اللغة
كل ما سَمَك كالحائط أو السقف	samkahā - ﴿سَمْكَهَا﴾	العربية
شريط طويل	smkt - سِمْكِت	هيروغليفي – (hieroglyphs)

٣,٤,٨ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية لكلمة ﴿عَلَقٍ﴾.

﴿عَلَقٍ﴾ -(ʻalaqin) [3]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ʿrḳ [4]	عِرِق	Convoluted- Necktie	مُلتوٍ، رابطة عنق

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بكتابة الكلمة الهيروغليفية (ʿrḳ - عِرِق) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم [hieroglyphs] وقال بأنها تعادل في اللغة العربية (عَلَق)، وأنها تعني (العقل، الفهم، الإدراك)، واللافت للانتباه أن الكلمة التي أوردها الكاتب تُنطق "عِرِق" وليس "عَلَق"، والمعنى غير صحيح تمامًا كما هو موضح فيما سبق، كذا فإن كلمة عِرق لها أشكال ومعانٍ مُختلفة، منها على سبيل المثال لا الحصر: [hieroglyphs] - [hieroglyphs] وتُنطق: (ʿrḳ - عِرِق)، وهي فعل يُستخدم للقَسَم بمعنى: يُقسم بشيء، أو: يُقسم على شيء؛ بحسب حرف الجر الذي يُضاف لها، وحسب سياق الجملة.[5] وغيرها الكثير من الأشكال الكتابية للكلمة والمعاني المختلفة.

---

(١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٨/٣١٧ - ٣١٨).

(٢) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (١٩/٢٠٣).

(٣) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(4) Hannig 1995: p.151.

(5) Hannig 1995: p.151. &Erman 1982: Vol.I. pp.211- 213. &Lesko1982: Vol.I: p.84.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [علق] تعني ما يلي:

الجذر هو [علق]: و[علق] بالشيء: أي نشب فيه. [علق]: العَلَق: أي النشوب في الشيء يكون في الأرض أو الجبل أو ما أشبههما. [علق]: العَلَق: أي الهوى يكون للرجل في المرأة. [علق]: العَلَق: القامة. [علق]: العَلَق: أي الحبل المعلق بالبَكَرة. [علق]: العَلَق: أي الدم، وقيل: الدم الغليظ. [علق]: مَا تَتَبَلَّغُ بِهِ الماشيةُ من الشَّجَر. [علق]: العلَق: دُوَيْبَة، وَهِي دُوَيْدَةٌ حمراءُ تكونُ فِي الماءِ تعْلَقُ بالبَدَن وتمُصُّ الدَّمَ.(١)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ (العلق: ٢).

[العلق]: دم غليظ أو جامد.(٢) أي أن الإنسان خُلق من [علق] بعد النطفة، و[العلق] جمع علقة، والعلقة قطعة من دم رطب، سميت بذلك لأنها تعلق لرطوبتها بما تمر عليه، فإذا جفت لم تكن علقة، قال الشاعر: "تركْنَاه يخرُّ على يدَيْه ... يَمُجُّ عليهما عَلَقَ الوتين." ويُحتمل أن يكون المُراد من قوله تعالى قولين: الأول: أن يبيّن قدر نعمته على الإنسان بأن خلقه من [علقة] مهيئة حتى صار بشرًا سويًّا وعاقلًا متميزًا. الثاني: أنه كما نقل الإنسان من حال إلى حال حتى استكمل، كذلك نقلك من الجهالة إلى النبوة حتى تستكمل محلها.(٣) قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ أي ابْنَ آدَمَ. ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾: أي من دمٍ، جَمْع علقة، و[العلقة]: الدَّم الجَامِد، وإذَا جرى فهو المسفوح. وقال: مِن [علقٍ]، فذكره بلفظ الجمع؛ لأنه أراد بالإنسان الجمع، وكُلُّهُم خُلِقُوا من[علقٍ] بعد النُّطفة. و[العلقة]: قِطْعة من دمٍ رَطبٍ، سُمِّيَت بذلك لأنها تعلق لرُطُوبَتِها بما تمر عليه، فإذا جفَّت لم تكن [علقة].(٤)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	﴿عَلَقٍ﴾ - ʿalaqin	كل ما يُتعلق به، الدم الغليظ
هيروغليفي – (hieroglyphs)	عِرق - ʿrḳ	مُلتوٍ، رابطة عنق

---

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (٩/ ٣٥٦ - ٣٦١). الزبيدي، تاج العروس: (٢٦/١٨١ - ٢٠٢).

(٢) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (٣/٧٨٧).

(٣) الماوردي، النكت والعيون: (٦/٣٠٤ - ٣٠٥).

(٤) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (١٩/١١٩).

٣،٤،٩ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية لكلمة ﴿ٱلْفِرْدَوْسَ﴾.

﴿ٱلْفِرْدَوْسَ﴾- (al-firdausa) [1]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
بيت الصباح (يمارس فيه الكاهن طقسة التنظيف)	Morning house	بِر – دوات	Pr - dw3t [2]

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (pr-dw3t - بِر- دوات) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وقال بأنها تعني (الفردوس) في حين أن هذا الشكل الكتابي غير موجود في أي قاموس من قواميس اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية)، وإنما يوجد شكل كتابي آخر يعطي نفس المعنى الذي طرحه وهو (pr-dw3t - بِر- دوات) وهي تعني بيت الصباح.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

جذر الكلمة هو [فَردَسَ]: الفردوس: أي البستان، ويقال أنه الوادي الخصيب عند العرب كالبستان، [الفِرْدَوس]: تعني الرَّوْضَة، [الفِرْدَوس]: أيضًا تعني "خُضرَة الأعناب" [الفِرْدَوس]: تعني "حديقة في الجنة"، والفِردَوس أصله رومي وعُرِّب، وهو البستان - وقد تم الرد على هذا الزعم الأعجمي في الجزء الخاص بالرد على أعجمية مفردات القرآن الكريم -، كذلك فإن العرب تُسمي المكان الذي فيه كَرْم بفردَوسًا، وقال أهل اللغة: إن الفِردَوس مذكر، وإنما أُنِّث في قوله تعالى: ﴿هُمْ فِيهَا﴾؛ لأنه قصد بها الجنة، كما أن أهل الشام يطلقون على البساتين والكروم لفظ "فراديس"، وهناك مَن قال أن الفِردَوس يعرفه العرب لذكره في أشعار حسان بن ثابت، والفِردَوس هو اسم الرَّوضة، والمفردس هو المُعَرَّش من الكُروم، وفَرْدَسَه: أي صرعه.[٣]

الجذر هو [فَردَسَ]، والفِردَوس بالكسر يُطلَق على الأودية التي تُنبِت ضَربًا من النَّبْت، كذا فإن الفِردَوس هو الوادي الخصيب كالبستان، وهو عند العرب المَوضِع الذي يكون فيه الكُروم، واختُلِف في لفظ الفِردَوس، فقيل: عربية، وهو قول الفَرَّاء، وورومية نُقِلت إلى العربية، وذلك نقلًا عن الزجَّاج وابن سيدَه، أو سريانية عن الزجَّاج أيضًا. والفَرْدَسَة هي السعة، فمثلًا: (صدر

---

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(2) Hannig 1995: p.282. &Lesko1982: Vol.I: p.175.

(٣) ابن المنظور، لسان العرب: (١٠/ ٢١٦- ٢١٧).

مُفردَس، أي: صدر واسع)، وفَرْدَسَه: أي صَرَعَه، الفِردَوس: هي الروضة أو خُضرَة الأعشاب، أو حديقة في الجنة.(١)

[الفِردس]: هو البستان بلغة أهل الشام.(٢)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±...كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾ (الكهف: ١٠٧).

[الفردوس]: البستان، والمراد درجة من درجات الجنة.(٣) فيها خمسة أقاويل: الأول: أن [الفردوس]: أي وسط الجنة وأطيب موضع فيها، قاله قتادة. الثاني: [الفردوس]: أعلى الجنة وأحسنها، رواه ضمرة مرفوعًا. الثالث: أنه البستان بالرومية، قاله مجاهد. الرابع: أنه البستان الذي جمع محاسن كل بستان، قاله الزجاج. الخامس: أنه البستان الذي فيه الأعناب، قاله كعب.(٤) وقال أبو أُمامة: [الفردوس]: سُرَّة الجنة، وقال قتادة: [الفردوس]: ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها، وقد رُويَ هذا مرفوعًا من حديث سعيد بن بَشِير، عن قتادة، عن الحسن، عن سُمرة، عن النبي ﷺ "الْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ، أَوْسَطُهَا وَأَحْسَنُهَا."(٥) وقال كعب: "لَيْسَ فِي الْجِنَانِ جَنَّةٌ أَعْلَى مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ، فِيهَا الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ." وفي صحيح البُخاري عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا (قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرَ النَّاسَ؟) قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ - أُرَاهُ قَالَ - وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ." و[الفردوس] حديقة في الجنة. و[فردوس] اسم روضة دون اليمامة. والجمع: فراديس. والْفَرَادِيس: موضع بالشام. وكرمٌ مُفَرْدَس: أي مُعَرَّشٌ.(٦)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	﴿ٱلۡفِرۡدَوۡسَ﴾ - al-firdausa	البستان، الروضة، من أسماء الجنة
هيروغليفي – (hieroglyphs)	بِر- دوات - pr-dwꜣt	بيت الصباح (يمارس فيه الكاهن طقسة التنظيف)

(١) الزبيدي، تاج العروس: (١٦/٣٢١- ٣٢٣).
(٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٨/٥١٥٧).
(٣) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (٢/٣٨٧).
(٤) الماوردي، النكت والعيون: (٣/٣٤٨).
(٥) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: (٥/١٨٢).
(٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (١١/٦٨).

٣,٤,١٠ عرض ونقد الإشكالات التفسيرية بالهيروغليفية لكلمة ﴿مَكَّةَ﴾.

﴿مَكَّةَ﴾-(makkata) [(1)]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
mkt [(2)]	مِكِت	Spot of justice - blank – vacuum	مكان الحق، الفراغ
الخط الهيروغليفي - Transcription			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
mꜣʿw [(3)]	ماعو	Gift - greeting - salutation - sacrifice – offering	هدية، تحية، أضحية

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بكتابة الكلمة الهيروغليفية (mkt - مِكِت)، والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم والتي تعني (مكان الحق، الفراغ)، وأيضًا الكلمة (mꜣʿw - ماعو)، والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم والتي تعني (هدية، تحية، أضحية)، وادَّعى بأن كلا الكلمتين يناظران الكلمة العربية (مكة)، ولا أدري حقيقة كيف يرى المؤلف هذا التشابه الصوتي. ومن الجدير بالذكر أن ذات الكلمة بالنطق الصوتي الذي ساقه معبرًا عن لفظ مكة في العربية له مماثل في المصرية القديمة، وهو: ونطقه هو: (mkt- مِكِت). ويأتي بمعنى: الحماية والدفاع.[(٤)]

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [مكة] تعني ما يلي:

الجذر هو [مَكَك، مكَّ]: مَكَّ العظم مكًّا، وامتَكَّه وتمَكَّكْتُه: أي امتص ما فيه من المخ، واسم ذلك الشيء المُكاكة والمُكاك، ومكَّكْت الشيء: أي مصصته، والمَكُّ أي الازدحام كالبَكّ، ومَكَّه يَمُكُّه مَكًّا: أهلكه، ومكة: معروفة، البلد الحرام، وقيل: سميت بذلك لقلة مائها، وذلك أنهم كانوا يَمْتَكُّون الماء

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(2) Hannig 1995: p.371. &Lesko1982: Vol.I: pp.248- 250. &Erman 1982: Vol.II. pp.161- 162.

(3) Hannig 1995: p.371. &Erman 1982:Vol.II. p.23- 25.

(4) Lesko1982: Vol.I: p.248.

فيها: أي يستخرجونه، وقيل: سُمِّيت مكة لأنها كانت تَمُكُّ من ظلم فيها وألحد: أي تُهلِكه، وقال يعقوب: مكة أي الحرم كله، أما بَكَّة فهو ما بين الجبلين، وقال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا لأنه قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى، وبيَّن أن معنى البدل والمُبدل منه سواء، وتمَكَّك على الغريم: أي ألح عليه في اقتضاء الدَّيْن وغيره. والمكمكة: أي التدحرج في المشي، والمكُّوك: طاسٌ يشرب به، أعلاه ضيق ووسطه واسع، والمكُّوك: مكيال معروف لأهل العرب.(١) الجذر هو [مكك]: مَكَّة: أي العظم يمُكُّه مكًّا وامتَكَّه وتمكَّكه ومَكْمَكَه: أي امتص ما فيه من المخ، وفي التهذيب: مَكَكْتُ المخ مكًّا وتَمَكَّكته: أي استخرجت مُخَّه وأكلته، ومَكَّهُ يَمُكُّه مَكًّا: أي أهلكه، وقيل: نقصه، قِيل: ومنه مَكَّةُ شرفها الله تعالى، واختُلِف فيها: اسمٌ للبلد الحرام، أو اسم للحَرَم كله. وقال يعقوب في البدل: مكَّة الحَرَم كله، فأما بكة بين الجبلين. واختُلِف في وجه تسميتها، فقِيل: لأنها تنقص الذنوب أو تُفنيها، أو لأنها تُهلِك من ظَلَم فيها وألحد، وقيل أيضًا: لقلة مائها، وذلك لأنهم كانوا يمتَكُّون الماء فيها: أي يستخرجونه، وقيل: لجذب الناس إليها، والمَكُّ أي الجذب، ومِن المجاز: تَمَكَّك على الغريم، وتَمَكَّكه ومَكَّه: أي ألح عليه في الاقتضاء، والمَكْمَكَة: أي التدحرج في المشي، والمكُّوك: أي طاسٌ يُشرَب به، والمكُّوك: أي مِكيالٌ معروفٌ لأهل العِراق، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد، ومكَّ الطائر: أي رمى به وذَرَق، والمَكُّ: أي الازدحام كالبَك، وقيل: منه سميت مَكَّة لازدحام الناس فيها.(٢) الجذر هو [مكك]: مَكَّة، معروفة، وسُميت بذلك لقلة مائها، ويقال: بل كانت تمُك مَن ظلم فيها: أي تُهلِكُه. المكوك: مكيال، التمكك: تمكك العظم أي أخرج مخه، التمكك: أي الاستقصاء.(٣)

المعنى الاصطلاحي في كتب التفسير

﴿±... بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (الفتح: ٢٤).

[مكة]: البلد الحرام، مقر بيت الله، ومقصد الحجيج.(٤) قوله تعالى: ﴿بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ فيه قولان: الأول: يريد به مكة. الثاني: يريد به الحديبية؛ لأن بعضها مضاف إلى الحرام.(٥)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية

اللغة	فارق التطابق الصوتي		فارق ترادف المعنى
العربية	﴿مَكَّةَ﴾ - makkata		البلد الحرام، سميت بذلك لقلة مائها
هيروغليفي – (hieroglyphs)	مِكِتْ - mkt	مَاعُو - mꜣꜥw	مكان الحق، الفراغ، هدية، تحية، أضحية

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (١٦١/١٣).

(٢) الزبيدي، تاج العروس: (٢٧/ ٣٤٢- ٣٤٦).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٦١٧٢/٩ - ٦١٨٤ - ٦٢٠٦).

(٤) بشير، معاني كلمات القرآن الكريم: (٤٤٣/٣).

(٥) الماوردي، النكت والعيون: (٣١٨/٥). القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (٢٨٣/١٦).



٣,٥ عرض ونقد الزعم الاستعاري للكلمات العربية من الهيروغليفية.

لم يكتف صاحب التفسير بالهيروغليفية بتفسير الحروف المقطعة في فواتح بعض سور القرآن الكريم، والزعم الاستعاري لبعض المفردات القرآنية من اللغة المصرية القديمة، حتى جنح إلى بعض الكلمات في اللغة العربية؛ ليؤكد من خلالها بأن ما ذهب إليه من أصولٍ هيروغليفية تُفسر القرآن الكريم صحيح بالكلية، فمن غير المتوقع أن ينفرد القرآن الكريم ببعض المفردات داخله من المصرية القديمة، ولا تستقي اللغة العربية من نخب ذات الكأس، وما كنت سأعرض لهذا المبحث في كتابه تحديدًا؛ لأنه لا يُضير القرآن الكريم والوحي المقدس في شيء، ولكن شرف اللغة العربية تأبى إلا أن يُذَبَّ عن حياضها، والأمر الآخر: إنه من ضمن الكلمات العربية التي زعم أن لها أصولًا في المصرية القديمة هو اسم إبراهيم عليه السلام وزوجته سارة، ولو كان الأمر اكتفى عند ذلك لوضعت اسم إبراهيم ضمن المفردات القرآنية التي تم الرد على الزعم الاستعاري لها من المصرية القديمة ولأغلقت الأمر، ولكنه جنح إلى ما هو أبعد من كل هذا؛ فقد زعم بأن إبراهيم عليه السلام هو بذاته الفرعون المصري «أمنحتب الرابع»، والذي سُمِّي بعد ذلك «أخناتون» والذي يعني بحسب زعمه "خليل الرب"، وهذا تفسيرٌ خاطئ، وقد تم بيان ذلك وتحليله تحليلًا لغويًّا دقيقًا في ردنا على تصويب اسم «أخناتون» في الجزء المخصص له. وقد أقام على هذه الفكرة العبثية كتابًا كاملًا ضمن سلسلة الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم، أسماه بكتاب: (إخناتون أبو الأنبياء). ومن الطبيعي بما أن الملك المصري أمنحتب الرابع هو نفسه إبراهيم عليه السلام؛ فيصبح ضمنيًّا أن الملكة «نفرتيتي» هي نفسها سارة زوجة إبراهيم عليه السلام، ولعمري إن من يفكر مجرد التفكير بهذا الرأي، أو عُرضت على عاميٍّ من بلاد العجم؛ لأدرك أن هذا العبث لا يخرج حتى ممن تشرب العلوم في آنية الطيور. ولأنَّ دأبنا في هذا الكتاب لا يقوم على تسفيه الأفكار مهما حَقُرت، وإنما يقوم على الرد بالبينة والدليل والحجة؛ فقد تم الرد على هذا الرأي بالتفنيد اللغوي من المصرية القديمة. ولعل كتابه الذي شارف على المائتي صفحة لم أجد فيه دليلًا واضحًا على زعمه، وإنما اكتفى بملء كتابه عن طريق نقل بعض الأناشيد من المصرية القديمة المسمَّى بأناشيد «أخناتون» وقارنه مقارنة نصية مع المزامير في الكتاب المقدس، وهذا الذي أتى به ليس من اختراعه ولا من كيسه، فلم يُثر المكتبة العربية باكتشافٍ جديد؛ فهذا معلومٌ عند علماء المصريات من عشرات السنين، ولعل أول من صدع بهذا الرأي ودلل عليه بالدليل الواضح هو عالم الآثار الأمريكي «جيمس هنري برستد - James Henry Breasted» أحد أشهر علماء المصريات عبر التاريخ، وقد نشر بحثه في كتابه فجر الضمير.[1] فهو لا يعدو أن يكون ناقلًا لأمرٍ مستتب عند علماء المصريات من مطلع القرن

---

(١) للمزيد من الاطلاع انظر: البار، محمد علي. "**الله والأنبياء في التوراة والعهد القديم**: دراسة مقارنة". دار القلم: القاهرة – مصر، ١٩٩٠. ط١. (٤٠٣ - ٤٠٤).

البار، محمد علي. "**المدخل لدراسة التوراة والعهد القديم**"، دار القلم: القاهرة – مصر، ١٩٩٠. ط١. (١٣٠ - ١٣١ - ٢٣٣).

الماضي. وأما مجموع الكلمات التي ادَّعى أن أصولها يندرج من المصرية القديمة فهي كما يلي:

- أولًا: أسماء الأعلام: (أخناتون = إبراهيم) (نفرتيتي = سارة).
- ثانيًا: الكلمات وأسماء المدن: (الحجاز - الطائف - النضير - برثم - تاعر - تيماء - خزاعة - حراء - جسر - ثقيف - عرفات - عرتن - خيبر - خطمة - يثرب - قينقاع).

وفيما يلي: عرض الأدلة العلمية والمعجمية، والشرح التحليلي، لبيان فساد رأيه كون أن هذه الأسماء والكلمات ذات أصول مصرية قديمة.

٣,٥,١ عرض ونقد الزعم بأن أخناتون هو إبراهيم الخليل عليه السلام.

(إخناتون)[1]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ꜣḫ itn [2]	إتن، آخ	Aḥenatūn	الملك إخناتون

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (ꜣḫ itn – إتن آخ) والمرسومة بهذا الشكل [hieroglyphs] وقال بأنها تنطق (إخناتون)، ومن الملاحظ أنه قد قام بكتابة الكلمة بشكل خاطئ ومعكوس، فمن المفترض أن تُكتب الكلمة بهذا الشكل الصحيح [hieroglyphs] (ꜣḫ n itn – آخ إن إتن) ، والأغرب من كتابته للكلمة بشكل خاطئ - وهذا من ضعفه باللغة المصرية القديمة، وعدم إلمامه بقواعدها ولا بطريقة كتابتها بالشكل الصحيح - هو تحليله للاسم، فقد قال بأن اسم (إخناتون) معناه (خليل الرب)، وهو ما يعادل لدينا: سيدنا إبراهيم عليه السلام، في حين أنه من المعروف جليًّا أن اسم إخناتون مشتق من لفظين، هما: (آخ أو آخت) أي الأفق، وآتون: أي الشمس، واسمه يعني: "آتون في الأفق" : أي (الشمس في الأفق) أو (أفق آتون)، نظرًا لدعوته لعبادة الشمس ممثلةً في قرص الشمس الذي تشع منه الأشعة؛ دونًا عن جُلِّ الآلهة التي كانت سائدة في عصره.[٣] ولا يمكن تفسير اسم (إخناتون) على أنه (خليل الرب)؛ فهناك اتفاق بين كل علماء المصرية القديمة على أن معنى الاسم هو: "آتون في الأفق"، وفيما يلي التحليل السليم لاسم (إخناتون):

---

(١) سعد، إخناتون أبو الأنبياء: (٩٥).

(2) Hannig 1995: p.13. & Erman 1982:Vol.I. p.17. & Lesko1982: Vol.I: pp. 59- 60

(٣) أبو بكر، عبد المنعم. "**إخناتون**"، دار القلم: القاهرة – مصر، ١٩٦١. ط١. (٣٧).

الخط الهيروغليفي - Transcription			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ꜣḫt [1]	آخت	Horizon - skyline - Light Land	أفق، أرض النور

وبالإطلاع إلى المعاجم العربية اتضح عدم وجود كلمة (آخِت) بلفظها ومعناها؛ فهي كلمة هيروغليفية صِرف. أما الشِّق الثاني من الكلمة وهو آتون؛ فقد ترجمه (الرب)، في حين أن كلمة الرب لها معنًى آخر مختلف وهو (nṯr)، أما كلمة (آتون) فتفسر كالتالي:

الخط الهيروغليفي - Transcription			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
itn [2]	إتن	Sun disk	قرص الشمس

وفيما سبق تحليل لاسم (إخناتون) كما ورد في القواميس الهيروغليفية المعتبرة، والمعتمدة علميًّا من المتخصصين في علوم الآثار المصرية، وليس كما ادعى بدون دليل على أن اسم (إخناتون) يعني "خليل الرب" ليدلل على الزعم الذي طرحه بأن الملك (إخناتون) هو بذاته إبراهيم النبي عليه السلام...! وهذا الكلام الذي قال به بدون دليل لم يقل به أحد من العالمين، ولا أُخطِّئه في زعمه لأنه الأسبق إليه، ولكن لأن الكلام الذي قاله لا يستند إلى دليل. الأمر الآخر فإذا افترضنا تشابه اسم الملك (إخناتون) في المعنى مع لقب إبراهيم عليه السلام "خليل الرب"، وهذا افتراض غير حقيقي؛ فهل هذا التشابه يعطي الأحقية لأي شخص أن ينسب شخصية فرعونية لشخص النبي إبراهيم عليه السلام فقط لتشابه معاني الأسماء؟ وماذا عن الحقبة الزمنية؟ وعن المكان الجغرافي الذي سكنه إبراهيم عليه السلام؟ وهل سكت القرآن الكريم عن هذه الحقيقة واكتشفها هو بالدليل العلمي الذي لا يقبل مجالًا للشك، أم أنه دلَّل عليها بالجهل والتدليس؟! والأمر ظاهر لكل من يطلع على الرد السابق وتحليل الاسم في المصرية القديمة؛ ليدرك بأن الزعم الذي ذهب إليه سعد ما هو إلا محض افتراء وتزييف.

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى

(1) Hannig 1995: p.13. &Lesko1982: Vol.I: pp.9- 10 &Erman 1982:Vol.I. pp.15- 17.

(2) Haim Rabin. A Comprehensive Etymological Dictionary: p.112.

العربية	(١) إبراهيم - ʾibrahīm		اسم علم عربي: بره - تصغير: بُريه (ابيضّ)
العبرية	אַבְרָהָם (٢)	father of a multitude	أبو الأمم
هيروغليفي – (hieroglyphs)	إخناتون - ꜣḫ itn		الشمس في الأفق

٣،٥،٢ عرض ونقد الزعم بأن السيدة سارة زوجة إبراهيم عليه السلام هي نفرتيتي.

(نفرتيتي)[3]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
جميلة	Beautiful	نِفرتي	Nfrti [4]

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (Nfrti - نِفرتي) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم، (نفرتي)، وقال أنها (نِفرتيتي)، وأنها تعني تعدل (سارة) في العبرية والعربية، مع أن نِفرتيتي لم تأت بهذا الشكل وهذا المخصص "القدمين"، إنما جاءت بأشكال أخرى. من هذه الأشكال على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

ومن المعروف أن (نفرتيتي) مكونة من مقطعين: (nfr - نفر بمعنى الجميلة) و(titi - تيتي) بمعنى الفتاة الصغيرة الجميلة، وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة (سارة) تعني ما يلي:

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

الجذر هو [سرر]: والسَّر من الأسرار، والسر هو ما أخفيت، والجمع أسرار، وسرَرْت الشيء: أي أخفيته، وأسرَرْته: أي أظهرته، كقوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾ (يونس: ٥٤). أي: أظهروها، وهناك من علماء اللغة كالأزهري من قال أنهم أخفوا الندامة ولم يظهروها، وسارّهُ أو تسارّوا: أي تناجوا، وكذلك السَّرَر: أي الليلة التي يستتر فيها القمر، والسُّرِّيَّة: هي الجارية المُتخذة للملك والجماع، وقال أبو الهيثم أن السُّر: أي السُّرور؛ لذا سميت الجارية سُرِّيَّة لأنها موضع سرور الرجل، والسِّر: أي الأصل، وسِر الوادي: أي أكرم موضع فيه، والسُّر والسِّرار، وجمع

(١) عبابنة، معجم المشترك السامي: (٧٤).

(2) Samuel. Gesenius's Hebrew and Chaldee Lexicon: p.9.

(٣) سعد، إخناتون أبو الأنبياء: (١٨).

(4) Hannig 1995: p.411. &Erman 1982: Vol.III: p.257- 259.

الجمع: أسارِير، أي: خط بطن الكف والوجه والجبهة، ويقال أن الأسارير هي الخدان والوجنتان ومحاسن الوجه، والسَّرَّاء: أي النعمة، والسَّر والسّراء والسرور والمَسَّرة: كله يعني الفرح، ويقال: فلان سِرّير، إذا كان يَسُرُّ إخوانه ويبرهم، وامرأة سرَّة وسَارَّة: أي تَسُرُّك، والسُّرَرُ: موضع على بعد أربعة أميال من مكة، والسُّرْسُور: أي الفَطِن.(١)

الجذر هو [سرر]: السِّرُّ بالكسر: هو ما يُكتم في النفس من حديث، فيقال: سَرَرْته، أي: كتمته، وسَرَرْته: أي أعلنته، والسَّريرة: أي عمل السِّر من خير أو شر، ومجازًا: السِّر أي النكاح، والسَّرُّ: أي مستهل الشهر، أوله أو آخره، والسِّرُّ: أي الأرض الكريمة الطيبة، والسِّرُّ: أي جوف كل شيء، ومن المجاز: السِّر، أي: محض النسب وأفضله، والسِّر أيضًا: أي خطوط الكف وباطنها، والسَّر: أي بطن الوادي وأطيبه وأفضل موضع فيه، والأسارير: أي محاسن الوجه والخَدَّان والوَجنتان، وسَرَّه سُرُورًا وسُرًّا، وسُرًى، تَسِرَّة، ومَسَرَّة: أي أفرحه، وقد سُر فهو مَسرور، والمصدر: سَرور أو سُرُور، أي ما هو خلاف الحزن، والسرور: أي التلذاذ وانشراح يحصل في القلب فقط، وقال أبو الهيثم أن الجارية سُمِّيَت سُرِيَّة، والجمع سَرَاري؛ لأنها موضع سرور الرجل، السَّرَّاء: أي النعمة، أو القناة الجوفاء، وهي أيضًا الأرض الطيبة الكريمة، ويقال: رجل سَرُو، امرأة سُرَّةٌ وسَارَّة: أي تَسُرُّك.(٢)

الجذر هو [سرر]: فالسَّر كأن يُقال: رجل بَرٌّ سَرٌّ، أي: يبَرُّ ويَسُر، والسُّرَّة: أي ما يبقى في البطن بعد القطع، سُرة الوادي: أي وسطه وأفضله، والسُّرّية فيقال: سُرّية الرجل: أي أَمَتُه، والجمع: سراري، والسِّر: أي ما هو خلاف الجهر، وهو ما يُكتَم، والسِّر أيضًا: أي النكاح، والسِّر أيضًا: هو خطوط الراحة، وسِرُّ الوادي وسِرُّ النسب: أي أفضلهما، فالسِّر هو الأفضل من كل شيء، والسَّرر: أي خطوط اليد والجبهة، وجمع الجمع: أسارير، والسُّرُر جمع سَرير، كقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ (الصافات: ٤٤). المَسَرَّة: أي السرور، السَّرَّاء: أي الخَير، والسر: أي الفرح، وهو نقيض الحزن، الإسرار أي أسرَّ إليه حَديثًا، وأسَرَّ إليه أي أخفاه، ويقال: أسرَرت الشيء، أي: أخفيته، المسارة أي سارَّه من السر، الاستسرار: أي الاستخفاء، وكل شيء استسر (كالقمر مثلًا) أي استخفى، التسارر: أي تسارّوا، وهي تعني: تناجوا.(٣)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	سارة - Sarh	امرأة سُرَّةٌ وسَارَّة: أي تَسُرُّك

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (٤/ ٢٣٥- ٢٣٩).

(٢) الزبيدي، تاج العروس: (١٢/٥ - ٢٣).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٢٨٩٨/١٠- ٢٩٠٢).

العبرية	שרה [1]	أميرة، امرأة نبيلة Rincess - noble lady
هيروغليفي -	نيفر - nfr	الجميلة
(hieroglyphs)	تيتي - titi	الفتاة الصغيرة
	نِفرتي - Nfrti	اسم ملكة

٣,٥,٣ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (الحجاز).

(الحجاز)[2]

الخط الهيروغليفي - Transcription	

ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
الحجاز، النور	Hejaz - area in Northwest Saudi Arabia – Light	حِجِج، حِجِرو	ḥḏḏ-ḥḏrw [3]

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (حِجِج - ḥḏḏ) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم و كلمة (ḥḏrw - حِجِرو) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وقال بأنهما يعنيان الحِجاز (النور)، ولا يوجد تناظر صوتي بين حجج وحجاز، كما هو واضح ومنظور.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [الحجاز] تعني ما يلي:

الجذر هو [حَجَزَ]: الحَجْز: هو الفصل بين الشيئين، واسم ما فصل بين الشيئين هو حاجِز، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾ (النمل: ٦١). أي حجازًا بين ماء مالح وماء عَذْب، والحَجز هو المَنْع، والمُحَاجَزة هي المُمَانعة، والحَجَزَة هم الظَّلَمة. الحجاز: البلَد المَعروف، سُمِّيَت بذلك من الحَجْز (الفصل بين شيئين)، وقيل: لأنه فصل بين الغَوْر والشام والبادية، وقيل: لأنه حَجَزَ بين نَجْد والسُّراة، وقيل: لأنه حَجَز بين تِهامة ونجد؛ فإذا قيل: أَحْجَزَ القوم واحتَجَزوا وانْحَجَزوا، فيعني ذلك أنهم أتوا الحِجاز، والحَجْزة: هو الرجل شديد الصبر على الشدائد، أما

(1) Haim Rabin. A Comprehensive Etymological Dictionary: p.681.

(٢) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(3) Hannig 1995: p.576.

الحُجْزَة فهو الأصل والمَنبَت، والحَجَز والزَّنَج معنًى واحد، وهو أن تقبض أمعاء الرجل من الظمأ فلا يستطيع أن يُكثِر من الشُّرب.(١) الجذر هو حَجَزَ: فحَجَزَه، ويَحْجُزُه، ويَحجِزُه: أي مَنَعَه، الحَجْز: هو الفصل، وفي الصحاح: حَجَز البعير، أي أناخَه، والحَجَزَة هم الظَّلَمَة؛ لأنهم يحجِزون عن الحقوق، والمَحْجُوز هو المصاب في مُحتَجَزِه، والحُجْزَة: هي مَعْقِد الإزار، والحُجْز: هو المَنبَت والأصل، والحِجْزُ: هي الناحية، والحَجَز: هو اسم مرض للأمعاء، والحِجَاز: هي (مكة، المدينة، الطائف، وقراهم)، وقيل أنها سُمِّيت بالحِجاز لأنها فصلت بين تِهامة ونجد، أو بين الغَوْر والشام والبادية، واحتَجَز الرجل: أي أتى الحِجاز، والمُحتَجِزَة: هي النخلة التي عُذُوقُها في قلبها، أما المُحاجَزَة فهي المُمانعة والمُسالَمَة، والحُجْزَة هي شدة الصبر، الحاجز: هو الفاصل بين الشيئين، والحِجاز: هي الجبال، والحِجْزُ: هو العفيف، والحُجُز: هي المآزِر، المُحتَجِز: هو المشدود الوسط.(٢) الجذر هو [حَجَزَ]: الحَجْز هو المنع، حَجَزْت البعير: أي شددته بالحِجاز، الإحجاز، أي أحْجَزَ الرجل: أي أتى الحِجاز، المُحاجزَة: أي المُمانَعَة.(٣)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربي	الحجاز - Al-ḥeĵaz	الفصل أو الحجز بين الأشياء، الجبال
هيروغليفي – (hieroglyphs)	حِجِج، حِجرو - ḥḏḏ-ḥḏrw	النور

٣،٥،٤ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (الطائف).

(الطائف)(4)			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
الشرق، الأرض الشرقية	East - Eastern Land	تا - إيابتي	tꜣ-iꜣbty (5)
قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (tꜣ-iꜣbty- تا إيابتي) والمرسومة			

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (٣/ ٦١- ٦٣).

(٢) الزبيدي، تاج العروس: ١٥(١٥/٩٢- ٩٨).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١٣٥٢/٣- ١٣٥٤).

(٤) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(5) Hannig 1995: p.913. &Erman 1982:Vol.V. p.222. &Lesko1982: Vol.I: p.16.

بهذا الشكل المصري القديم وقال بأنها تعني الأرض الشرقية، وأنها الطائف.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [الطائِف] تعني ما يلي:

الجذر هو [طَوَفَ]؛ فعندما نقول: طاف به الخيال طَوْفًا: أي أَلَمَّ به في النوم، وطاف بالقوم وعليهم طَوْفًا وطَوَفَانًا ومَطَافًا، وأطاف: أي استدار وجاء مِن نواحيه، وأطاف فلان بالأمر: أي أحاط به. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِأَنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ (الإنسان: ١٥). وقيل: طاف: أي حام حوله، وأطاف به أو عليه: أي طرَقَه ليلًا، وفي قوله تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ (القلم: ١٩). فوفقًا للفراء فإن الطائف لا يكون إلا ليلًا، وطاف بالبيت أو أطاف عليه: أي دار حوله. الطائف: هي مدينة بالغَوْر يقال أنها سُمِّيت طائِفًا للحائط الذي كانوا بنوا حولها في الجاهلية، والطائِف هي بلاد ثقيف. أما أصابه طَوْفٌ من الشيطان وطائِفٌ وطَيْف: أي مَسٌّ. وقال الفراء أن الطائِف هو ما كان كالخيال ولم يُلِمّ بك، ويقال أن الطائِف هو الغضب، والطَّيْف في كلام العرب: هو الجنون، وقال الليث أن كل ما يغشى البصر من وسواس الشيطان هو طَيْف، وطاف في البلاد طَوْفًا وتَطوافًا: أي سار بها، والطائِف هو العَسَس، الطوافون: هم الخدم والمماليك، والطائفة من الشيء: هي الجزء منه، الطَّوْف: هو خشب يشد ويركب عليه في البحر، الطُّوفان: هو الماء الذي يغشى كل مكان، وقيل: المطر الغالب الذي يُغرِق مِن كثرته، وقيل أن الطوفان هو الموت العظيم.[1]

الجذر هو [طَوَفَ]: فطَوْفًا وطَوَافًا وطَوَفانًا فهو الطواف حول الكعبة، المطاف هو موضع الطواف، الطَّوْف قِرَب ينفخ فيها ويُشَد بعضها إلى بعض، فتصير كهيئة السطح يُركب عليها في الماء، الطائِف هو العسس، الطائِف هي بلاد ثقيف، وهي في واد الغَوْر، أولها لُقَيم وآخرها الوَهْط، وسميت الطائف لأنها طافت على الماء في الطوفان، أو لأن جبريل عليه السلام طاف بها على البيت سَبْعًا، حيث قال القَسطلاني في المواهب: إن جبريل عليه السلام اقتلع الجنة التي كانت لأصحاب الصريم فسار بها إلى مكة، فطاف بها حول البيت ثم أنزلها حيث الطائف، فسمي الموضع بها: طائف، وكانت أولًا بنواحي صنعاء، واسم الأرض "وَجٌّ"، كذلك الطائف هي من القوس ما بين السّية والأبهر، الطائفة من الشيء: هو القطعة منه، الطَّوَّاف: هو الخادِم، الطَّوَّافون: هم الخدم والمماليك، الطُّوفان: هو المطر الغالب الذي يُغرِق من كثرته، وقيل: هو الموت. كذا فإن طاف به الخيال طوفًا: أي ألم به، وأطاف به وعليه: أي طَرَقه ليلًا، أما التَّطْواف: فهو اسم الثوب الذي يُطاف به، والطُّوفان هو البلاء.[2]

---

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (٨/ ٢٢٢- ٢٢٤).

(٢) الزبيدي، تاج العروس: (٢٤/١٠١- ١٠٧).

الجذر هو طَوَفَ: والطَّوْف هو الغائط، وهو أيضًا قِرب يُنفَخ فيها ثم يُشَد بعضها إلى بعض ويحمل عليها المتاع في الماء، والطائف هو القوس، والطائف أيضًا: هو العذاب، كما في قوله تعالى: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ﴾ (القلم: ١٩). والطائف: هي اسم بلد ثقيف، ويقال أنها سميت بهذا الاسم لبناءٍ بنوه بها في الجاهلية يتحصنون به، والطائفة: هي القطعة من كل شيء، ويقال أن الطائفة هو الرجل فما زاد، وقال عطاء أن الطائفة الرجلان فصاعدًا، وقال مالك أن الطائفة هي أربعة. والطوفان هو الماء ما يغشى منه ويعذب، أو هو الموت، أو هو الليل، وكل شيء غالب فهو طوفان، التطويف أو طوَّف إذا أكثر الرجل الطواف، التطوف أي تطوف، طاف، وهو من فروض الحَج.[١]

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربي	الطائف - aṯ-ṯā'f	اسم بلد، العذاب
هيروغليفي – (hieroglyphs)	تا - إيابتي - tꜣ-iꜣbty	الشرق، الأرض الشرقية

٣,٥,٥ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (النضير).

(النضير) [2]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
إله، مقدس	God - blessed - sacred	نِثر	ntr [٣]

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (ntr - نِثر) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وتعني (الملك)، وأنها تعادل (النضير)، والاختلاف الصوتي ظاهر بين الكلمتين، ولعدم معرفته بالقراءة الصوتية للقيم المصرية في المصرية القديمة فهو لا يدرك الفرق بين حرف (t) والذي يوازي حرف التاء أو الطاء في العربية، أما إذا كتب شرطة تحت الحرف كما يلي: (ṯ)؛ فهي توازي حرف الثاء في العربية. وهو بذلك - كما يتضح من عشرات الأمثلة - لا يعرف قراءة المصرية القديمة بحروفها الهيروغليفية، ولا يتقن قراءة القيم الصوتية الخاصة بها.

---

(١) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٧/٤١٧٦- ٤١٨١).

(٢) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٢٠).

(3) Hannig 1995: p.445.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [النضير] تعني ما يلي:

الجذر هو [نَضَر]: والنَّضْرة: أي النِّعمة والعيش والغِنى، وقيل: الحُسن والرَّونق، وقد نضر الشجر والورق والوجه واللون، والنَّضِر: أي الحَسَن، ونضَّر الله وجهه: أي حَسَّنه، وأنْضَرَه: أي نَعَّمَه، والنَّضَارة: هي في الأصل حُسن الوجه والبَريق، كقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٢)؛ أي مشرقة بالنعيم، وأيضًا: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ (المطففين: ٢٤)؛ أي بريقه ونَداه، والنَّضير والنّضار والأنضر: اسم الذهب والفضة، والنُّضار وهو أجود الأخشاب للآنية، وبنو النَّضير: حي من يهود خيبر من آل هارون وموسى، وقد دخلوا في العرب، والنَّضر والنَّضيرة: اسم امرأة.(١)

الجذر هو [نَضَر]: فالنَّضْرَة: أي النعمة، العيش، الغِنى، الحُسْن، الرونق، وإذا قيل: نَضَر الله امرأً: أي نَعَّمَه، وهو هنا للقَدر وليس للوجه، النَّضرة: أي نعيم الوجه، والناضِر: أي الأخْضَر شديد الخُضرة، والنَّضْر والنُّضار، والجمع: نِضار: أي اسم الذهب والفضة، وقيل أن النُّضار هو النَّبْع، وهو أيضًا الجوهر الخالص من التِّبر والخشب، ويقال أنه تحديدًا خشب الأثل، والناضِر: أي الطُّحلب يكون على الماء، والنَّضير حيٌّ من يهود خيبر من آل هارون وموسى عليهما السلام، وقد دخلوا في العرب، وقد كانت منازلهم وبني قُرَيظة خارج المدينة في حدائق وآطام، وغزوة بني النَّضير مشهورة، والنُّضَارات: هي أودية بديار بلحارث بن كعب.(٢)

الجذر هو [نَضَر]: والنَّضْر هو الشجر الأخضر الرطب، والنضْر: الذهب، والنَّضْر: من أسماء الرجال، الناضِر: أخضر ناضِر أي حَسَن، النُّضار: أي الخالص من الذهب، النضير: أي الذهب، والنَّضَر: أي الحسن، ونَضَّر الله وجهه: أي حسَّنه.(٣)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	نَضَر - naḍr	الذهب والفضة، الشجر الأخضر
هيروغليفي – (hieroglyphs)	نِثْر - nṯr	إله، مقدس

---

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (١٤/ ١٧٧- ١٧٩).

(٢)الزبيدي، تاج العروس: (١٤/٢٣٦ - ٢٤٢).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (١٠/٦٦٣١ - ٦٦٣٣).

٣,٥,٦ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (برثم).

(برثم)[1]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
Pr [2]-sm	بِرسُم	House – Place of fire	بيت، مكان النار

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (pr-sm - بِرسُم) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وقال بأنها تعني البيت أو مكان النار، وادَّعى التشابه الصوتي مع كلمة البرثم في العربية، وفيما يلي دحض ادعائه.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وأنها برثم؛ وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [برثم] تعني ما يلي:
الجذر هو بَرْث: البَرْث: هو جبل من رمل، سهل من التراب، البَرث: هو الأرض السهلة اللينة، البَرْث: هو أسهل الأرض وأحسنها، والجمع: بِرَاث، أَبْرَاث، بُرُوث، بَرَارِث؛ البَرْثُ: هو الأرض البيضاء، الرقيقة، السَّهْلَة السريعة النبات، ويقال: أرض بَرِثَة: هي الأرض المربعة تكون في مساقط الجبال.[٣] الجذر هو بَرْث: البَرْث هو الأرض السَّهْلَة اللَيِّنَة، أو الجبل، وهو أيضًا أسهل الأرض وأحسنها، والبَرْث هو الأرض البيضاء الرقيقة السهلة، السريعة النبات، وهو أيضًا الرجل الحاذِق، أما بَرِثَ فهي تعني تنعَّمَ.[٤] الجذر هو بَرْث: البَرْث والجمع: بِرَاث، وبُرُوث؛ فهي الأماكن السهلة اللينة.[٥]

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية

فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	اللغة
اسم جبل، الأرض المربعة في مساقط الجبال	برثُم - perṯam	العربي
بيت النار	بِرسُم - Pr-sm	هيروغليفي – (hieroglyphs)

---

(١) سعد، الهيروغليمية تفسر القرآن الكريم: (١٩).

(2) Erman 1982: Vol.I: p.532. & Hannig 1995: p.282. & Lesko 1982: Vol.IV: p.109.

(٣) ابن المنظور، لسان العرب: (٣٥٨/١).

(٤) الزبيدي، تاج العروس: (١٦٥/٥ - ١٦٧).

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٤٧١/١).

٣,٥,٧ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (تاعر).

(تاعر)[١]			
Transcription - الخط الهيروغليفي			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
t3 -ʿr	تا، عِر	Land of a precious stone	أرض الحجر الثمين

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بتركيب الكلمتين: ونطقها هو: (t3) وتعني: أرض. وكلمة ونطقها هو: (ʿr) وتعني: ماعز. ثم قام بتركيبها بالشكل التالي: (t3-ʿr- تاعِر) وقال بأنها تعني أرض الماعز. وهذا الذي فعله هو اختراع من عنده، وغير موجود في اللغة المصرية القديمة ما يُسمى أرض الماعز. ثم قال بأنها تعادل جبل تاعر، مع أنه تَعِر وليس تاعر. وفيما يلي التأصيل اللغوي للجملة المخترعة من خلاله على كلمتين.

Transcription - الخط الهيروغليفي	
t3 (2)	ʿr (3)

Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
t3 - ʿr	تا، عِر	Goat Land	أرض الماعز

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [تَعِر] تعني ما يلي:

الجذر هو [تَعِر]: فيقال: جُرحٌ تعار أو تغار أو نعار: أي الجرح الذي يسيل منه الدم، التَّعِر: هو اشتعال الحرب، وتِعار بكسر التاء: هو اسم جبل معروف ببلاد قَيس، تَعَار من الليل: أي هب من نومه واستيقظ.[٤]

---

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٩).

(2) Erman 1982:Vol.V. p.212. & Lesko1982: Vol.III: p.68.

(3) Erman 1982:Vol.I. p.208. & Lesko1982: Vol.I: p.82.

(٤) ابن المنظور، لسان العرب: (٨/ ٢٢٢- ٢٢٤).

الجذر هو [تَعِر]: تِعار هو جبل ببلاد قَيْس، وهو جبل معروف ينصرف ولا يَنْصَرف، وتَعَرَ، يَتْعَر، أي جرح تعار: أي يسيل منه الدم.(١)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	اللغة
الجرح الذي يسيل منه الدم	taʿir - تَعِر	العربي
أرض الماعز، الحجر الثمين	tꜣ - ʿr - تَاعِر	هيروغليفي – (hieroglyphs)

٣,٥,٨ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (تيماء).

(تيماء)(2)			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]			
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
tìmꜣ	تِيماء	New land - The land of truth	الأرض الجديدة، أرض الحقيقة

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (تِيما-tìmꜣ) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم [hieroglyphs] وقال بأنها تعني (الأرض الجديدة أو أرض الحقيقة)، في حين أن هذا الشكل الكتابي وهذا النطق غير موجود في المصرية القديمة، وإذا أراد أن يشكل جملة من الكلمتين؛ فكان الأولى به أن يقسم تيماء إلى مقطعين (ti) + (mꜣ) لتعطي النطق الصوتي العربي القريب من (تيماء)، وتأتي الكلمة (ṯi) من خلال الشكل التالي:

الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]		[hieroglyphs]	[hieroglyphs]
Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ṯi (٣)	تِي	Small	صغير

أما عن الشكل الكتابي الهيروغليفي الذي كتبه بالشكل الكتابي التالي: [hieroglyphs] ونطقه الصوتي كما اعتبره هو: (ماء-mꜣꜣ) وقد كتبها بشكل خاطئ، حيث إنه أهمل كتابة(ꜣ) المكرر [hieroglyph]

(١) الزبيدي، تاج العروس: (١٠/٢٨٥).

(٢) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(3) Erman 1982:Vol.V p.238.

بالإضافة إلى إهماله لمخصص العين ⲥ، وكان من المفترض به أن يكتب الكلمة بهذا الشكل التالي:

الخط الهيروغليفي - Transcription

ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
رؤية - نظرة – عرَّاف	Vision - seer - Sight	ماء	mꜣꜣ [1]

أما لو أراد أن يكتب كلمة الحقيقة بالهيروغليفية، فكان عليه أن يكتبها بالشكل التالي:

الخط الهيروغليفي - Transcription

Transliteration [2]	mꜣꜥt	mꜣꜥ	mꜣꜥt
النطق الصوتي	ماعت - mꜣꜥt	ماع - mꜣꜥ	ماعت - mꜣꜥt
ترجمة	ماعت ألهة الحق، ماعت ألهة العدالة	حق - حقيقة	حق - حقيقة

ومما سبق يتضح أن صاحب تفسير الهيروغليفية يحاول تركيب الكلمات الهيروغليفية ليستنتج بها نطقًا قريبًا من العربية، ويُحاول في هذا جاهدًا فوق استطاعته؛ فهو لا يحسن رسم الكلمات الهيروغليفية، ولا يحسن قراءة القيم الصوتية للغة المصرية القديمة؛ فهو حاطب ليل لا يُحسن من الفن الذي دخله شيئًا.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [تَيْم] تعني ما يلي:

الجذر هو [تَيْم]: فالتَّيْم هو مَن يستعبده الهوى، وقد تامَه؛ ومنه تَيْم الله: وهو ذهاب العقل من الهوى، وقيل أن التَّيْم هو فساد العقل وذهابه، مُتَيَّم: أي مُعبَّد ومُذَلَّل، وقيل أن المُتَيَّم هو المُضَلَّل، ومنه قِيل للفلاة: تَيماء؛ لأنه يُضَل فيها، وأرض تَيماء: مُضِلّة مُهلِكَة، ووفقًا للأصمعي فإن التيماء هي التي لا ماء بها من الأرضين، والتَّيم هو العبد. وأيضًا تَيم اسم قبيلة، والتِّيمة بالكسر: هي الشاة التي تُذبح في المجاعة. ووفقًا للأعشى فإن تيماء موضع.[٣]

الجذر هو [تَيْم]: والتَّيْم هو العبد، مَن تامَتْهُ امرأة، وقال أبو العباس الأحول: إن المُتَيَّم هو المُعَبَّد القلب، والتِّيمة بالكسر: هي الشاة تُذبَح في المجاعة، وقيل أنها الشاة الزائدة على الأربعين، وقال

---

(1) Erman 1982:Vol.II pp.7- 8. &Lesko1982: Vol.I: p.203.

(2) Erman 1982:Vol.II p.12. &Lesko1982: Vol.I: p.205.

(٣) ابن المنظور، لسان العرب: (٢/ ٧٢ - ٧٢).

أبو الهيثم: إن التَّيْم هو أن يشتهي القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم، والتِّيمَة: هي التميمة المعلقة على الصبي، وأرض تَيماء: أي قفرة مُضِلّة للساري فيها، مهلِكَة له، أو واسعة، وقال الجوهري أن التِّيماء هي الفَلاة. التَّيماء هي نجوم الجوزاء، والتَّيم هو فساد العقل وذهابه، وتامَ الرجل: أي تخلى عن الناس. والتَّيمية: هم صنف من الشيعة.[١]

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربي	تيماء - timāʾ	النجوم، فساد العقل وذهابه
هيروغليفي – (hieroglyphs)	تِيما - timꜣꜣ	الأرض الجديدة

٣,٥,٩ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (ثقيف).

(ثقيف)[2]

الخط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
ثكنات عسكرية، مُعَسكَر	Barracks - camp – encampment	ثِبج	tpḏ [٣]

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (tpḏ - ثِبج) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وتعني (مُعَسكَر) وأنها تَعدِل (ثقيف) في العربية.

الخط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
خصائص جيدة	Good characteristic	تِقايم	tkꜣ im [4]

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (tkꜣim - تِقايم) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وتعني (أخلاق وصفات الموظفين) وأنها تَعدِل (ثقيف) في العربية.

(١) الزبيدي، تاج العروس: (٣١/٣٤٦- ٣٥١).

(٢) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٢٠).

(3) Hannig 1995: p.953. & Erman 1982:Vol.V p.٣٦٦.

(4) Hannig 1995: p.940.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [ثقيف] تعني ما يلي:

الجذر هو [ثقف]: ثَقِف الشيء ثَقْفًا وثِقَافًا وثقُوفة: أي حَذقَهُ، ورجل ثَقْف: أي رجل حَذِق فَهِم، ويقال: ثَقِف الشيءَ وهو سرعة التعلم، وثَقِف الرجل: أي ظَفِر به، وثقِفنا في فلان في موضع كذا: أي أخذناه، ومصدره الثَّقْف، كما في كتابه العزيز: ﴿واقتلوهم حيث ثَقِفتموهم﴾، والثِّقاف هو العمل بالسيف، والثُّقُف: هو ما تُسَوَّى به الرماح، وتَثقيفُها: أي تسويتُها، وثَقِيف: حيٌّ من قَيْس، وقيل: أبو حَيٍّ من هوازن، وقد يكون اسم القبيلة.[١]

الجذر هو [ثقف]: ثَقِف: أي صار حاذِقًا خفيفًا فَطِنًا، ثَقِيف: هو أبو قبيلة من هوازن، واسمه "قَسِي بن مُنبّه بن بكر بن هوازن"، وقد يكون "ثقيف" اسمًا للقبيلة، ثقيف: أي حامض جدًّا، وثَقِفَه ثَقْفًا: أي صادفه، وثَقِفَه في موضع كذا، قيل أنها تعني "أَخَذَه" أو "ظَفِرَ به"، الثِّقاف: هو ما تُسوى به الرِّماح، والثِّقاف: من أشكال الرمل، والثِّقاف والثُّقُوفة: أي الحِذق والفَطانة، وثَقِف الشيء أي سرعة التعلم، وثاقَفه مثاقَفَة: أي لاعبه بالسلاح، والثِّقاف: أي العمل بالسيف، ومجازًا فإن التثقيف هو التأديب والتهذيب.[٢]

الجذر هو [ثقف]: فيقال: رجل ثَقْف أو ثَقِف: أي الذي يبصر مواضع الضرب في القتال، ثقيف، فيقال: رجل ثَقِيف: أي ذو ثقافة، الثِّقاف: أي ما تقوم به الرماح، ثَقيف: أي رجل حَذِق، وثَقِيف: حي من العرب، وهم ولد ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن.[٣]

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية

اللغة	فارق التطابق الصوتي		فارق ترادف المعنى
العربي	ثقيف - ṯaqif		حاذِق خفيف فَطِن
هيروغليفي – (hieroglyphs)	تِقايم - tkꜣ im	ثِبج - ṯpḏ	ثكنات عسكرية، مُعَسكَر- خصائص جيدة

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (٢/ ١١١- ١١٢).

(٢) الزبيدي، تاج العروس: (٢٣٧/٦٠ - ٦٤).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٨٦٠/٢- ٨٦١).

٣,٥,١٠ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (جسر).

(جسر)[1]

الخط الهيروغليفي - Transcription

Transliteration	النطق الصوتي	Translation	ترجمة
ḏsr [2]	جِسِر	Barracks - camp - encampment	المقدس، العظيم ذو الشرف

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (ḏsr - جِسِر) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وتأتي بمعنى: (المقدس، العظيم ذو الشرف).

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [جِسْر] تعني ما يلي:

الجذر هو [جسر]: جَسَر يَجْسُرُ جُسُورًا وجَسَارَة: أي مضى ونَفَذ، وجَسَر على كذا: أي أقدم، والجَسور: أي المِقدام، ويقال: رجل جَسْر: أي شجاع، والجَسْر: أي العظيم من الإبل، والجَسْر أيضًا: أي الضخم، وتجاسَر: أي تطاول ثم رفع رأسه، والجَسْر والجِسْر: أي القنطرة، والجمع: جُسُور. (٣)

الجذر هو [جسر]: فالجَسْر أي القنطرة، والجمع: جُسُور، الجَسْر: أي العظيم من الإبل، والجَسْر: أي الرجل المقدام أو الشجاع، الرجل الطويل الضخم، وكذلك الجَسْر: أي الجمل الطويل الضخم، وجَسْر: أي حيٌّ من قُضاعة من بني عمران بن الحاف، وكذلك يقال: جَسَر الرجل يَجسُر جُسُورًا وجَسَرة: أي مضى ونَفَذ، وجَسَّر: أي يشجع، وتجاسر الرجل: إذا تطاول ورفع رأسه، وجياسِر أي قرية بمَرْو. (٤)

الجذر هو [جسر]: والجَسر، والجُسُور: أي عقد الجِسْر وعملُه، والجِسارة هي الإقدام في الحرب، وجُسُور الناقة: أي مضيها في السَّيْر. ويقال: جَسَّرَه: أي شَجَّعَه. (٥)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية

فارق ترادف المعنى	فارق التطابق الصوتي	اللغة
القنطرة بين ضفتين	جِسْر - ĵisr	العربي

---

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٢٠).

(2) Hannig 1995: p.1015. &Erman 1982:Vol.V. pp.609. &Lesko1982: Vol.I: P.166.

(٣) ابن المنظور، لسان العرب: (٢/ ٢٨٢- ٢٨٣).

(٤) الزبيدي، تاج العروس: (١/ ٤٢٥- ٤٣٠).

(٥) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٢/ ١٠٩٧- ١٠٩٨).

هيروغليفي – (hieroglyphs)	جسِر - ḏsr	المقدس، العظيم ذو الشرف

٣,٥,١١ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (حراء).

(حراء)(1)			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
الأعلى، كائنات في الجنة، النجوم	Supreme - creature in heaven - stars	حِرو	ḥrw (٢)

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (ḥrw - حِرو) والمرسومة بهذا الشكل في اللغة المصرية القديمة … وتعني الأطلال أو خرائب ناتجة بسبب الكواكب والنجوم، وأنها تعادل حِراء.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [حراء] تعني ما يلي:

الجذر هو [حَرى]: فيقال: حَرَى الشيء حَرْيًا: أي نقَصَ، وأحراه الزمان؛ فالحَرْيُ هو النقصان بعد الزيادة، والحارِيَة: هي الأفعى التي كبرت ونقص جسمها من الكِبَر، والحَرَى: هو مَوضِع البيض، وحِراء بالكسر والمد: هو جبل بمكة معروف، والحَزْوَة: هي حُرقَة يجدها الرجل في حلقه وصدره ورأسه من الغَيْظ والوجع، والحَزْوة: هي الرائحة الكريهة مع حِدَّة في الخياشيم.(٣)

الجذر هو [حَرى]: الحارية هي الأفعى التي كبُرَت ونقص جسمها ولم يبقَ إلا رأسها ونفَسُها وسُمُّها، الحَرَاة: هي الناحية، والحَرَا والحَرَاة: هو صوت الطير، والحَرَا: هو الكِناس للظبي، وموضِع البيض للنعام، وحَرَاة النار: أي صوت التهابها، وتَحَرَّاه أي تَعَمَّدَه، تَحَرَّاه: أي تَوَخاه، والتحرِّي: هو القَصد والاجتهاد في الطلب، أَحرَاه الزمان: أي نقَصَه، حِراء: هو جَبَل بِمَكة في أعلاها على يمين الماشي لِمِنى، ويُعرَف بجبل النور، وفيه غارٌ تَحَنَّث فيه النبي ﷺ. حَرَى عليه: أي غَضِب، وقومٌ حِراء: أي غِضاب عيل صبرهم، حَرَاه: أي ساحته، والحَرَاة: هو حفيف الشجر، وأحْرَى: أي قَرُبَ.(٤)

الجذر هو [حَرى]: الحَرَى هو ما حولنا، فيقال: لا تطِر حرانا، أي: لا تقرُب حولنا، الحَرَاة: هو

---

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(2) Hannig 1995: p.710. &Erman 1982:Vol.III. p.142.

(٣) ابن المنظور، لسان العرب: (٣/ ١٤٦- ١٤٧).

(٤) الزبيدي، تاج العروس: (٣٧/٤١٧- ٤٢٢).

الساحة، ويقال أن الحَرَاة هو الصوت، فيقال: سمعت حَرَاة النار: أي صوتها، الحارية: هي الأفعى الحارية التي نقص جسمها من الكِبَر، وهي أخبث الحَيَّات، حراء: اسم جبل بمَكَّة.[1]

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربي	ḥerā᾽ - حِراء	النقصان بعد الزيادة
هيروغليفي – (hieroglyphs)	ḥrw - حِرو	الأعلى، كائنات في الجنة، النجوم

٣,٥,١٢ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (خزاعة).

(خزاعة)[2]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
ألف من الموظفين الملكيين (كتيبة)	-	خِزعة	ẖsʿh

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بكتابة كلمة (ẖsʿh - خِزعة) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم [hieroglyphs] وقال أنها تعادل (خزاعة)، ولم يستدل على الكلمة في أي قاموس معتبر من قواميس اللغة المصرية القديمة، ولم يأت المؤلف بمصدر داخل كتابه يعزو الكلمة إليه، وإنما اكتفى برسم الكلمة بخط اليد، ثم ادعى أنها تأتي بمعنى: الكتيبة من الموظفين الملكيين، ولولا أن بحثنا على كتابه هذا لم يترك شاردة ولا واردة إلا أحصاها، وردَّ عليها بالأدلة العلمية المعجمية؛ لما التفتنا إلى مثل هذا، ولو أنه أراد أن يكتب (خزاعة) لكان الأولى به أن يكتبها بهذا الشكل [hieroglyphs] ونطقها في المصرية القديمة يصبح: (ẖwsꜣʿh - خُزاعة)، لكنه لا يُحسن القراءة والكتابة للغة المصرية القديمة بكافة خطوطها، لا أقول الهيروغليفية فقط، بالإضافة إلى أنه أتى بالكلمة من اختراعه، إلا أنه لم يُحسن كتابتها، وذلك أنه ليس لديه علم بالمخصصات بشكل عام. والمخصصات: هي مجموعة من الأشكال التي من شأنها أن تحدد المعنى الدقيق للكلمة، ومع أن الكلمات تُقرأ بنفس القيمة الصوتية، إلا أن المعيار الأساسي لتحديد معنى الكلمة هو المخصص الذي يتم وضعه في آخر الكلمة، وهذا الذي نشرحه الآن إنما هو أبجديات العلم وأساسه، ومن يفتقر إليه فهو دخيلٌ عليه وليس من أهله

(١) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (١٣٩١/٣- ١٣٩٢).
(٢) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

أصلًا. وكان الأولى به أن يختم كلمته بهذا (المخصص) على شكل رجُل خلف ظهره ثلاث شرطات، للإشارة إلى القبائل والشعوب، أو الجماعات من الناس. أما أن يأتي بكلمة (- ẖsʿh) والتي تنتهي بمخصص والذي يشير إلى الحيوانات من الماعز والضأن من خلاله؛ فهذا يدل على جهله باللغة المصرية القديمة.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [خزاعة] تعني ما يلي:

الجذر هو [خزع]: حيث يقال: خَزِع عن أصحابه، يخزَع خَزْعًا وتَخَزَّع: أي تخلف عنهم في مسيرِهم، سُمِّيَت خُزاعة بهذا الاسم لأنهم لما ساروا مع أهلهم من مأرب فانتهوا إلى مكة تخزَّعوا عنهم، فأقاموا وساروا إلى الشام، وقيل: خُزاعة حيٌّ من الأزد مشتق من ذلك لتخلفهم عن قومهم، وهم بنو عمرو بن ربيعة، وهو لُحَيُّ بن حارثة، ويقال: خَزَعت الشيء: أي قَطَّعته، وتخزَّعنا الشيء بيننا: أي تقاسمناه، وانخزَع متن الرجل: أي انحنى من كِبَر وضعف، والخَوزع: أي العجوز، والمُخَزَّع: أي الكثير الاختلاف في أخلاقه.(١)

الجذر هو [خزع]: والخَزْع: هو القطع، وهو أيضًا التخلف عن الصحب، وخُزاعة هم حيٌّ من الأزد، وسُمُّوا بذلك لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرِب فلما انتهوا إلى مكة تخزَّعوا عن قومهم، وأقاموا بمكة، وسار الآخرون إلى الشام، والخَوزَع: أي العجوز، والخَوزعة: أي الرملة المنقطِعة عن بقية الرمل، والخِزعَة من اللحم: أي القطعة منه، والخُزاع: أي الموت، وانخزَع: أي انحنى لِكِبَرِه وضعفه، واختَزَعته عن القوم: أي قطعته عنهم، وخَزَع منه شيئًا: أي أخَذَه منه، وقال ابن عبَّاد: خَزّعت الشيء بينهما: أي قسَّمته، والخُزاع: من أدواء الإبل يؤخذ من العُنُق.(٢)

الجذر هو [خزع]: وخُزاعة أي حيٌّ من اليمن من الأزد، يقال: خَزَع الرجل عن أصحابه، إذا تخلف عنهم؛ لذا سميت خُزاعة بهذا الاسم لتخلفهم عن الأزد.(٣)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	خُزاعة - ḫuzaʿa	القسمة، تقطيع
هيروغليفي – (hieroglyphs)	خِزعة - ẖsʿh	(كتيبة) - حسب زعم المؤلف -

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (٤/ ٨٢- ٨٣).

(٢) الزبيدي، تاج العروس: (٢٠/ ٥٠٣- ٥٠٦).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (١٧٨٤/٣- ١٧٩٠- ٦٦٣٥).

٣,٥,١٣ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (خطمة).

(خطمة)(1)			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
Transliteration	**النطق الصوتي**	**Translation**	**ترجمة**
ḫtm (2)	خِتْم	Treasure - jackpot – cache	كَنْز

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (ḫtm - ختم) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وتعني (كنز)، وأنها تعادل الكلمة العربية (خَطمَة).

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [خَطْمة] تعني ما يلي:

الجذر هو [خَطَم]: الخَطْم هو من كل دابة مقدِّمة الأنف والفم، ومن كل طائر مقدّمة منقاره، وخَطم الإنسان ومَخطِمُه ومَخطَمُه: أي أنفه، والجمع: مخاطِم، وخَطَمَه: أي ضرب مَخطِمَه، ويقال: رجل أخطَم: أي طويل الأنف، والخَطْمَة: هي رَعْن الجبل، والخِطام: أي الزمام، كذلك الخِطام هو كل حبل يعلق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه، والخاطِم هو قائد القوم ومدبِّر أمرهم، وخِطام القوس: هو وترها، ويقال: خَطَمَه بالكلام: أي قهره ومنعه، الأخْطَم: هو الأسود، والخِطْمي والخَطْمي: هو نبات يُغسل به الرأس، والخَطْم وخَطْمة موضعان، وذات الخَطْماء: من مساجد سيدنا رسول الله ﷺ بين المدينة وتبوك.(٣)

الجذر هو [خَطَم]: الخَطْم هو الخَطب الجليل، خَطَمَه: أي مَنَعه، والخَطْم: هو منقار الطائر، ومن الدابة هو مقدِّمة أنفها وفمها، وخَطَمه: أي ضرب خَطْمَه: أي أنفه، وخَطَمَه بالكلام: أي قهره ومنعه، وخَطَم (الأديم) خَطْمًا: أي خاط حواشيه، وخَطَم القوس بالوَتَر: أي علقه، والخِطام: هو كل ما وضِع في أنف البعير ليقتاد به، والأخطَم هو طويل الأنف، والخِطمي: أي نبات يُغسل به الرأس، وخَطْمَة من أعراض المدينة، والخَطْم: أي مقدَّم وجه الإنسان، والخَطْمَة: أي رَعْن الجبل، والخاطِم: أي قائد القوم ومدبر أمرهم، وخِطام الدلو: أي حبلها.(٤)

الجذر هو [خَطَم]: الخَطْم من كل طائر منقاره، ومن كل دابة مقدم أنفها وفمها، الخِطمي لغة

---

(١) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٢٠- ٢١).

(2) Hannig 1995: p.626.

(٣) ابن المنظور، لسان العرب: (٤/ ١٤٥- ١٤٧).

(٤)الزبيدي، تاج العروس: (٣٢/ ١١٣- ١١٩).

من اللغات، والخِطميُّ نبات يُغسل به الرأس، الأخطَم: أي الرجل طويل الأنف، المَخْطِم: هو الأنف، والجمع: مخاطِم، المُخَطَّم: هو البُسر إذا صارت فيه خطوط وطرائق، الخِطام: أي زمام البعير، وأيضًا الخِطام: أي سِمَة، خطَّم: أي نوق مُخَطَّمَة.(١)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ḫutama - خُطَمَة	أعلى كل شيء، كالأنف وقمم الجبال
هيروغليفي – (hieroglyphs)	ḫtm - خِتِم	كنز

٣,٥,١٤ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (خيبر).

(خيبر)(2)			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
عُمَّال	Workfolk	إن ثات	nṯ3t (3)

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (nṯ3t - إن ثات) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم [hieroglyphs] والتي تأتي بمعنى: نوع من العمالة، وأنها تعبر عن خيبر التي هي فصيلة أو كتيبة الألف جواد، أو هي (سلاح الخَيَّالة)، ويبدو أنه نادى بذلك نظرًا للتشابه اللفظي الطفيف بين سوق النطاة الذي كان موجودًا في خيبر، وبين اللفظ المصري القديم (nṯ3t)، وبناءً عليه فقد ربط بين الكلمة الهيروغليفية وبين سوق أو حصن خيبر.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية
وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [النطاة] تعني ما يلي: الجذر هو [نَطا]: أي مَدّ، فيقال: نَطَوْت الحبل: أي مددته، والنَّطْو هو البُعْد؛ فمكان نطِيء: أي بعيد، ويقال: نِياطها نَطِيٌّ: أي طريقها بعيد، النَّطوَة: هي السفرة البعيدة، ونَطاة: حصن بخيبر، وقيل: عيْنٌ بخير، وقيل: خيبر نفسها، ونطأ الرجل: أي سكت، الإنطاء: هو الإعطاء بلغة أهل اليمن.(٤)

---

(١) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٣/ ١٨٤١- ١٨٤٣- ١٨٥١).

(٢) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

(3) Hannig 1995: p.443.

(٤) ابن المنظور، لسان العرب: (١٤/ ١٩٠- ١٩١).

الجذر هو [نَطا]: فالنَّطْوُ: أي المد، فيقال: نَطَوْت الحبل: أي مددته، والنَّطْو: هو البُعْد، فيقال: أرض نَطِيَّة ومكان نَطِيٌّ: أي بعيد، وبلدة نِياطُها نَطِيٌّ: أي طريقها بعيد، والنَّطْوُ بلغة أهل حِمْيَر: هو السكوت، ونَطَاة: هي خيبر أو حصن بها، وقيل: عين بها، وأنْطَى أي أعطى بلغة أهل اليمن، والتَّنَاطِي: هو التسابق في الأمر، تَنَاطَى الكلام: أي تَجَاذَبَهُ، والمُنَاطَاة: هي المُنَازَعَة، والنَّطْوَة: هي السَّفْرَة البعيدة، والنِّطاء: هو البُعْد، والنَّطِيُّ هو الغَزْل.(١)

الجذر هو [نَطا]: النُّطاة: هو اسم أرض خيبر، النُّطاء: هو البعد، النَطِيُّ: هو البعيد، أرض نَطِيَّة: أي بعيدة، الإنطَاء هي لغة في الإعطاء، وهي لغة أهل اليمن.(٢)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	ʾan-naṭā - تيماء	حصن في خيبر، الأرض البعيدة
هيروغليفي – (hieroglyphs)	ntꜣt - إن ثات	عُمَّال

٣,٥,١٥ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (عَرتن).

(عَرتن)(٣)			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
نوع من البقوليات (ربما عدس)	Aphoristic (lentil)	عِرشِن	ʿršn(4)

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (ʿršn ـ عِرشن) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم [hieroglyphs] وتعني نوعًا من البقوليات (ربما عدس)، وأنها تعدِل شجر العَرتن في العربية، والتناظر الصوتي واضح الاختلاف، والترادف في المعنى مختلف تمامًا.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية
وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [عرتن] تعني ما يلي:
الجذر هو [عَرَت]: العَرَت هو الرمح، وكذلك هو البرق إذا لمع واضطرب، فيقال: برق عَرَّات،

(١) الزبيدي، تاج العروس: (٤٠/١٠٤-١٠٧).

(٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٧/ ٦٦٤٢- ٦٦٤٤- ٦٦٤٥).

(٣) سَعَد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٢٠).

(4) Hannig 1995: p.150. &Erman 1982: Vol.I: p.211.

والعَرتَبَة هي الأنف، العَرتَمة: أي مقدمة الأنف، أما العَرتَن أو العَرنتُن، العَرنْتَن، العَرنْتِن والعُرتُن: فهو شجر يُدبَغ بعروقِه، والواحدة عرتنة، والعِرنَة: أي عُرُوق العَرتُن، وهو شجر خَشِن يشبه العَوسَج إلا أنه أضخم، وهو أثيث الفَرْع، وليس له سوق طوال، يُدَق ثم يُطبخ فيجيء أديمه أحمر، وعَرتَن الأديم: أي دبغه بالأحمر، وأديم مُعرتن: أي مدبوغ بالعرتن، وعُرَيتنات: اسم موضِع.[١] الجذر هو [عَرَت]: عَرتَن، والأصل: عَرَتُن، وهو شجر خشن يُشبِه العوسج إلا أنه أضخم، وهو أثيث الفرع، وليس له سوق طوال، يُدَق ثم يُطبَخ ويُدْبَغ فيجيء أديمه أحْمَر، أديمٌ مُعرتن، وعُريتنات: ماءٌ بعَدَنة.[٢]

الجذر هو [عَرَت]: العَرتَن، العَرَنتن: شجر يُدبغ به.[٣]

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربي	عرتن- ʿartan	نوع من الشجر يُدبَغ بعروقِه
هيروغليفي – (hieroglyphs)	عِرشِن - ʿršn	بقوليات (العدس)

٣,٥,١٦ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (عَرَفات).

(عَرَفات)[4]			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
بوابة السماء	Heaven`s Gate	عِرييت	ʿryt [٥]
الحط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
بوابة السماء	Heaven`s Gate	عِربِت	ʿrpt [6]

---

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (٩/ ١١٩).

(٢) الزبيدي، تاج العروس: (٣٥/٣٩٥).

(٣) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٤٤٨١/٧).

(٤) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٩).

(5)Hannig 1995: p.150. &Erman 1982:Vol.I: p.209. &Lesko1982: Vol.I: p.83

(6) Ibid.

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بكتابة كلمة (riit ʿ-عِريت) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم والكلمة (ʿrpt - عِربِت) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم وكلاهما بمعنى (بوابة السماء)، وأنهما يعدِلان عرفات في اللغة العربية.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [عرفات] تعني ما يلي:

الجذر هو [عَرَف]: العِرفان هو العلم، ويقال: رجل عَروف، عارِف: أي يعرف الأمور ولا ينكر أحدًا رآه مرة، والعرَّاف هو المنجم أو الحازي أو الكاهن، كذلك يقال للطبيب: عَرَّاف؛ لمعرفته بعلمه، والمَعارِف: هي الوجوه، والمَعروف: هو الوجه؛ لأن الإنسان يُعرَف به، ومعارف الأرض: أي أوجهها، وعَرِيف القوم: هو سيدهم، والعُرْف والعِرف: هو الصبر، والعارِف والعَرُوف: هو الصابر، المَعروف: هو ما يُستَحسَن من أفعال، والعَرْف: هو الريح الطيبة، وعرّفَه: أي طيّبَه وزيّنَه، والأعراف: جمع عُرْف وهو كل عال مرتفع، وكما قال الزجاج أن الأعراف هي أعالي السور، وقال البعض أنها أعالي سور بين أهل الجنة وأهل النار، والعُرْف: هو شجر الأُترُج، وهو النخيل الذي بلغ الإطعام، والعِرفان: اسم، وعَرفَة وعرفات: موضع بمكة، وسمِّيَ بهذا لأن الناس يتعارفون به، وقيل: سُمِّيَ عَرَفة لأن جبريل عليه السلام طاف بإبراهيم عليه السلام فيريه المشاهد: أعرَفت؟ أعرَفت؟ فقال: عَرَفت عَرَفت. وعَرَفات: موضِع بِمِنَى، وهو اسم في لفظ الجمع فلا يُجْمَع.(١)

الجذر هو [عَرَف]: المَعرِفَة والعِرفان: هو إدراك الشيء بتفكُّر وتدبُّر لأثره، والعارِف والعَريف، والعَروفة: هو مَن يَعْرِف الأمور، ولا يُنكِر أحدًا رآه مرة، وكذلك عَرَف بذنبه: أي أقر به، والعَرْف: أي الريح الطيبة، العَرْف: هو نبات، أو الثُّمام، أو نَبْت ليس بحَمْضٍ ولا عِضاة، والعَرفَة: هي القرحة التي تخرج من بياض الكف، والمعروف: اسم لكل فعل يُعرَف بالعقل والاستحسان، ويوم عَرفَة: يوم التاسع من ذي الحجة، أما عَرَفات: فهو موضِع بِمِنَى، وقيل: بمكة، وإن كانت المسافة بين مكة ومِنَى قريبة جدًّا، وقد سُمِّيَت بهذا الاسم لأن آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة، أو لقول جبريل لإبراهيم عليهما السلام لما علَّمه المناسك وعرَّفَه المشاهد: أعَرَفت؟ أعَرَفت؟ فقال: عَرَفت عَرَفت، أو لأنها مقدسة معظَّمة وكأنها عُرِّفَت: أي طُيِّبت، وقيل: لأن الناس يتعارفون بها، وقيل: لِتَعرُّف العِباد إلى الله بالعبادات والأدعية. والعارِف والعَرُوف: هو الصبور، العرَّاف: أي الكاهن أو الطبيب، العُرْف: أي الجُود، العُرْف: هو موج البحر، وأيضًا الإقرار: كالإقرار والاعتراف بالذنب أو الخطيئة، والعُرْف أيضًا: نوع من أنواع النخل، وهي بلغة أهل البحرين هي النخل إذا بلغت الإطعام، والعُرْف: أي شَجَر الأُترُج، وكذا فهي الرمل أو الجبل أو كل عالٍ، والعِرفان: أي الرجل المعترِف بالشيء الدال عليه، والعُرْفة: أي أرض بارزة مستطيلة

(١) ابن المنظور، لسان العرب: (٩/ ١٥٣- ١٥٨).

تنبت، وهي أيضًا الحد بين شيئين، والأعراف: سور بين أهل الجنة وأهل النار، والأعراف أيضًا: هي أعالي الرياح، وهي أيضًا نخل وهضاب، والعَرِيف: هو رئيس القوم، العَرْفاء: أي الضبع، وذلك لكثرة شعر رقبتها، وقيل: لطول عُرفِها. والأعْرَف: أي الفرس الذي طال عُرْفُه، ومَعارِف الأرض: أي أوجهها، والتعريف: هو التطييب والتزيين، والأعارِف: أي جبال اليمامة، والأعرف: اسم جبل مُشرِف على قُعيقعان بمكة، والأعيرف: جبل لِطَيِّئ لهم فيه نخل يقال له: الأفيق.(١)

الجذر هو [عَرَف]: والعَرْف: أي الريح، ونوع من الشجر، العَرْفة: أي قرحة تخرج في باطن الكف، العُرْف: هو عُرْف الفَرَس أو المعروف، كذلك فإنه الاسم من الاعتراف، العُرْفَة: أي الأملَح، وهو اسم موضع، عَرَفة بمكة، وجمعها عَرَفات، قال تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ﴾ (البقرة: ١٩٨). وقيل: سميت عرَفَة لأن الله تعالى قال لإبراهيم عليه السلام لما أراه المناسك: أعرَفت؟ قال: نعم. الأعراف جمع عُرُف: وهو سور بين الجنة والنار، والعُرُف: هو ما ارتفع عن غيره، العرَّاف: أي الطبيب، العارِف: أي الرجل الصبور، العَرِيف: أي الذي يعرف أمر القوم وهو قائدهم، العِرفان: أي المعرفة.(٢)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية		
اللغة	**فارق التطابق الصوتي**	**فارق ترادف المعنى**
العربية	عرفات - ʿarafāt	موضع بمكة، المعرفة
هيروغليفي – (hieroglyphs)	عِربت - ʿrpt / عِرييت - ʿryt	بوابة السماء

٣,٥,١٧ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (قينقاع).

(قينقاع)(3)			
الخط الهيروغليفي - Transcription			
[hieroglyphs]		[hieroglyphs]	
ترجمة	**Translation**	**النطق الصوتي**	**Transliteration**
كتيبة الألف من الحرس الملكي (المدافعين)	Thousand Battalion of the Royal Guard (vindicators)	خِنخو، ثات	ḫnḫw(4) - ṯ3t(5)

(١) الزبيدي، تاج العروس: (١٣٣١٥٣/٢٤).

(٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (١/ ٤٤٤٨ - ٤٤٤٩).

(٣) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (٢٠).

(4) Hannig 1995: p.606. & Erman 1982:Vol.III: p.299.

(5) Hannig 1995: p.944.

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بترجمة كلمة (ḫnḫw ṯ3t - خنخو ثات) والمرسومة بهذا الشكل المصري القديم - وقال بأنها تعني (كتيبة الألف من الحرس الملكي) (المدافعين)، وأنها تعادل (قينقاع)، في حين أن كلمة (ḫnḫ) تُكتب بالمصرية القديمة بهذا الشكل: وتعني: أداة زراعية، وإذا كانت فعلًا تأتي بمعنى تذمر. أما (ṯ3t) فلها كتابات كثيرة أخرى ومعانٍ مختلفة، مثل: أي لقب المرأة، والشكل: وتعني: (كان - Wurde) بالألمانية.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [قينقاع] تعني ما يلي:

الجذر هو [قنقع]: بَنُو قَيْنُقَاع، بفتحِ القافِ وتَثْلِيثِ النُّونِ، ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ، والمَشْهُورُ فِي النُّون الضَّمُّ، أهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ: ذَكَرَه ابنُ عَبَّادٍ فِي تَرْكِيب قنع، وهم: شَعْبٌ، وَفِي المُحَيطِ والتَّكْمِلَة: حَيٌّ منَ اليَهُودِ، كانُوا بالمَدِينة، على ساكِنِها أفْضَلُ الصلاةِ والسلامِ، قالَ الصَّاغَانِيُّ: فإنْ كانَتِ الكَلِمَة مُسْتَقِلَّةً غيرَ مُرَكَّبَة فَهَذَا موضِعُ ذِكْرِهَا، وإنْ كانَتْ مُرَكَّبَةً، كحَضْرَ مَوْتَ؛ فمَوْضِعُ ذِكْرِهَا إمَّا تَرْكِيبُ قين، وإمَّا تَرْكِيبُ قوع.(١)

والقَيْنُ: هو الحداد أو الصانع، والقاع: هي الأرض، فيصبح معنى الكلمة: أرض الحدادين، ويحتمل أن يهود المدينة كانوا يعملون في صناعة الحديد وتصنيع السيوف، فأطلق عليهم: قينقاع.

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية

اللغة	فارق التطابق الصوتي	فارق ترادف المعنى
العربية	قَينُقَاع - qainuqāʿ	قين: حداد. قاع: أرض. (أرض الحدادين)
هيروغليفي – (hieroglyphs)	خنخو ثات - ḫnḫw ṯ3t	كتيبة الألف من الحرس الملكي (المدافعين)

٣,٥,٣٢ عرض ونقد الزعم الاستعاري من المصرية القديمة للكلمة العربية (يثرب).

(يثرب)(٢)

الخط الهيروغليفي - Transcription

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: (٢٢/ ١٠٢- ١٠٣).

(٢) سعد، الهيروغليفية تفسر القرآن الكريم: (١٨).

ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
أسير	Captive - prisoner	يثر	i͗ṯr [1]
الخط الهيروغليفي - Transcription			
ترجمة	Translation	النطق الصوتي	Transliteration
لاجئ	Fugitive - refugee	إيب	i͗b [2]

قام مؤلف كتاب (الهيروغليفية تفسر القرآن) بتركيب جملة من كلمتين من أجل إنشاء كلمة تقترب في نطقها من كلمة يثرب في اللغة العربية. فقام بربط (يثر - i͗ṯr) بهذا الشكل في المصرية القديمة مع كلمة (إيب - i͗b) بهذا الرسم في المصرية القديمة وأنشأ بهما كلمة (يثر إيب - i͗ṯr i͗b)، واستخرج من خلالهما عبارة "أسير لاجئ"، ولا أدري لماذا يقتل نفسه من أجل أن يبرهن على شيءٍ لا يُرى إلا في خيالاته وحسب؟! فما الرابط بين الأسر واللجوء، والأسر: يكون بالاعتقال في مكانٍ ما جبرًا، واللجوء: يكون بالقدوم إلى مكانٍ ما طواعيةً؛ فكيف ربط بينهما ليكوّن من خلالهما معنًى لا يكاد يعقله أحد سواه. ولا أدري أيضًا لماذا لم يختر كلمة (إيب - i͗b)[3] والتي تأتي بمعنى القلب، ورسمها بالمصرية القديمة بهذا الشكل فلماذا لم يختر هذه الكلمة عوضًا عن (إيب - i͗b) التي تأتي بمعنى لاجئ؛ ولكن سيصبح تركيب الكلمة غريبًا لا يؤدي إلى معنًى، فستصبح كلمة يثرب بمعنى: "أسير القلب"، فقام بتنحية هذا المعنى غير المفهوم، واستبدله بمعنًى آخر فاسد المنطق.

المعنى اللغوي في المعاجم العربية

وبالنظر إلى المعاجم العربية نجد أن كلمة [يثرب] تعني ما يلي:

جذر الكلمة هو [ثَرب]، ويعني: شَحْمٌ رَقيقٌ يُغَشِّي الكَرِشَ والأَمْعاءَ، الجمع: ثُرُوبٌ وأَثْرُبٌ. جمع الجمع: أَثارِبُ. يثرب مدينة النبي ﷺ ، وهو يثربي أو أثربي.[4] جذر الكلمة هو [ثَرب]: ويعني شَحْمٌ رَقيقٌ يُغَشِّي الكَرِشَ والأَمْعاءَ، وتُجمع على"ثُرُوب" في حالة جمع الكثرة، و"أثرُب" في حالة جمع القِلة، وجمع الجمع: "أثارب"، وتعني: تفرق الشمس واختصاصها بموضع دون الموضع وقت الغروب، أما "المُثرِب" فهو قليل العطاء أو الذي يمُن بما أعطى؛ وأما "المُثَرِّب" فهو "المُعيِّر"، "التثريب"

(1) Hannig 1995: p.40. &Erman 1982: Vol.I: p.151.

(2) Hannig 1995: p.115. &Lesko1982: Vol.I: p.26- 27. &Erman 1982: Vol.I: pp.59- 61.

(3) Hannig 1995: p.39.

(٤) ابن المنظور، لسان العرب: (١/ ٢٣٤- ٢٣٦).

هو الإفساد والتخليط. ويثرب أيضًا هي اسم مدينة رسول الله ﷺ ، ويُذكَر أن الرسول ﷺ قد نهى أن يقال للمدينة: "يثرب"، وأسماها "طيبة" أو "طابا"؛ لكراهية التثريب وهو اللوم والتوبيخ.(١) شحم يغشي الأمعاء، والجمع: ثروب، وهناك من يسمي الأَليَة: "ثَرْبَة"، ويجمعونها على: "ثَرْب" و"ثِراب".(٢)

بيان خطأ تفسير القرآن الكريم بالهيروغليفية			
اللغة	فارق التطابق الصوتي		فارق ترادف المعنى
العربية	يثرب - yaṯrib		التثريب: اللوم والتوبيخ
هيروغليفي – (hieroglyphs)	يثر - iṯr	إيب - ib	أسير، لاجئ



---

(١) الزبيدي، تاج العروس: (٢/٨٣-٨٥).

(٢) الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: (٢/ ٨٣١).

فهرس الموضوعات